مجموعة في الصرف

270

Lucknow,
16.XI.26
W.I.

يا فتاح

ا

رب بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر وتمم بالخير

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد سالني من لا يسعني مخالفته ان

الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبت

سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختها والله الموفق التصريف علم باصول يعرف بها

احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية و

خماسية وابنية الفعل ثلاثية ورباعية ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد بلام

ثانية وثالثة ويعبر عن الزائد بلفظه الا المبدل من تاء الافتعال فانه بالتاء والا المكرر للالحاق

...ره فانه بما تقدمه والكاف المكرر من حروف الزيادة ومن ثم كان حلتيت فعليلا

فعليلا لا فعليا وسحنون وغشنون فعلول لا فعلول لذلك ولعدمه وسحنون

ان صح ففعلون كحمدون وهو مختص بالعلم للذور فعلول وهو صعفوق وخرنوب

صيف وشمنان فعلان وخرعال نادر وبطنان فعلان وقرطاس ضعيف مع انه

تقبض ظهر ان تم الكان قلب في المورق قلبت الزنه مثله لقولك اورا عفل وتعرف القلب

باصله كناء نياء مع الناي وبا صله اشتقاقه كالجاوالحادي والقسي واصحته كايس

ولقله استعماله كارام وادر و باداء تركه الي همزة عند الخليل نحو جاء او الي منع الصرف

بغير علة على الاصح نحو اشياء فانه افعاء وقال الكسائي افعال وقال الفراء افعاء واصلها

افعلاء وكل الحرف لذلك في قاض فاع الاانى بمثل الاصل فيهما وينقسم الي

صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه والمعتل بالفاء مثال وبالواو

اجوف وذو الثلثه وباللام منقوص وذو الاربعة

وبالفاء والعين او بالعين واللام لفيف مفرق وبالفاء واللام

لفيف مقرون والاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي

اثنى عشر قسما سقط منها فِعُل وفُعِلٌ استثقالا وجعل الدئل منقولا

والحبك ان ثبت على تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وهي فَلْسٌ فَرَسٌ

كَتِفٌ عَضُدٌ حِبْرٌ عِنَبٌ اِبِلٌ قُفْلٌ صُرَدٌ عُنُقٌ وقد يرد بعض

الى بعض ففَعِلٌ مما ثانيه حرف حلق كفَخِذٍ يجوز فيه فَخْذٌ

وفِخْذٌ وفِخِذٌ وكذلك الفعل كشَهِدَ ونحو كَتِفٍ يجوز فيه

كَتْفٌ وكِتْفٌ ونحو عَضُدٍ يجوز فيه عَضْدٌ ونحو عُنُقٍ يجوز فيه

فيه
عنق وفي نحو ابد وبلز يجوز فيهما ابل وبلز ولا ثالث لهما ونحو
قفل يجوز فيه قفل على راي لمجي عسر ويسر وللرباعي خمسة
جعفر وزبرج وبرثن ودرهم وقمطر وزاد الاخفش نحو
جخدب واما نحو جندل وعلبط فتوالي الحركات حملهما
على باب جنادل وعلابط وللخماسي اربعة سفرجل وقرطعب
وجحمرش وقذعمل وللمزيد فيه ابنيه كثيره ولم يجي في الخماسي
الا عضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقرطبوس وقبعثرى
وخندريس على الاكثر واحوال الابنيه قد يكون للحاجة
كالماضي والمضارع والامر واسمي الفاعل والمفعول والصفة

المشبهه وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان

والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء

والوقف وقد يكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة

وقد يكون للمجانسة كالامالة وقد يكون للاستقبال كتخفيف

الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف الماضي

الثلاثي المجرد ثلثة ابنية فعَل فعِل فعُل نحو قتله وضربه

وقعد وجلس وشربه وومقه وفرح ووثق وكرم

وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناء ملحق بدحرج

نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسي

وقلسى

وملحق بتدحرج نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك

وتمسكن وتغافل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى

وغير الملحق نحو اخرج وجرّب وقاتل وانطلق واقتدر و

استخرج واشهاب واشهب واغدودن واعلوط

واسكان قبل افتعل من السكون فالمدسان وقيل استفعل

من الكون فانه قياسى فَفَعَلَ لمعانٍ كثيرةٍ وباب المفاعله

يبنى على فَعَلته افعُله نحو كارمنى فكرمتُه اكرُمه الا

فى باب وعدتُ ولِبعتُ ورميتُ فانه افعِله

بالكسر وعن الكسائى فى نحو شاعرنى فشعرته اشعُره

بالفتح وفعل يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض و
حزن وفرح ويجي للالوان والعيوب والحلي عليه وقد جاء ادم
وسمر وعجف وحمق وخرق وعجم ورعن بالكسر والضم وفعل للافعال
الطبع ونحو الحسن وقبح وكبر وصغر فمن ثم كان لازما وشذ رحبتك
الدار اي رحبت بك واما باب سدته فالصحيح ان الضم لبيان
بنات الواو لا للنقل وكذا باب بعته وراعوا في باب خفت بيان
البنية لا للنقل انما كسروا في خفت لبيان البنية وافعل للتعدية
غالبا نحو اجلسته وللتعرض نحو اعته ولصيرورته ذا كذا نحو اغد البعير
وللحينونة ومنه نحو احصد الزرع ولوجود ما على صفة نحو احمدته وابخلته

وابخلته وللسلب نحو اشكيته وبمعنى فعَل نحو قلته واقلته وفعّل

للتكثير غالبا نحو غلّقتُ وقطّعتُ وجوّلتُ وطوّفتُ وموّتت المال

وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته وللسلب نحو جلّدت البعير و

قرّدته وبمعنى فعَل نحو زلته وزيّلته وفاعل لنسبة اصله الى

احد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو

ضاربته وشاركته ومن ثمّ جاء غير المتعدي متعديا كارمته وشاعرته

والمتعدي الى واحد مغاير للمفاعِل متعديا الى الاثنين نحو جاذبته

الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعّل نحو ضاعفته وبمعنى فعَل نحو

سافرت وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو

نحو تشاركا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل وليدل على ان الفاعل اظهر ان

اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهل وتغافل وبمعنى فعل

نحو توانيت ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته

فتكسر وللتكلف نحو تشجع وتحلم وللاتخاذ نحو توسد وللتجنب نحو تأثم وتحرج وللعمل المتكرر

في مهلة نحو تجرعته ومنه تفهم وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر

وقد جاء مطاوع افعل نحو اسفقته فانسفق وازعجته فانزعج قليلا ويختص بالعلاج

والتأثير ومن ثم قيل انعدم خطأ وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو

اشتوى وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا وللتصرف نحو اكتسب واستفعل للسؤال

غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته وللتحول نحو استحجر الطين وان

وإلى الثلاث بأربعة تسنبر ونحو فعل نحو ... والرباعي المجرد وبناؤه واحد

نحو دحرجته ودربخ والمزيد فيه ثلاثة نحو تدحرج واحرنجم واقشعر وهي لازمة

المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي فإن كان مجردا على فعل كسرت

عينه أو ضمت أو فتحت إن كان العين أو اللام حرف حلق غير ألف وشذ أبى يأبى

وأما فعل يفعل فعامرية وركن يركن من التداخل ولزموا الضم في الأجوف بالواو

والمنقوص بها والكسر فيهما بالياء ومن قال طوحت وأطوح وتوهت وأتوه

فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده أو من التداخل ولم يضموا في المثال ووجد يجد

ضعيف ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشده ويمده وقد جاء الكسر في يشده

يعله ويتمه ولزموه في حبه يحبه وهو قليل فإن كان على فعل فتحت عين المضارع أو كسرت

ذالكان حتى لا تخفيف لمخالفة عينها وطي تقول في باب بقي بقى يبقى وأما

ففضل يفضل ونعم ينعم من التداخل وزادتا على فعل ضممت والفعال غير ذلك

يفسر ما قيل الآخر ما لم يكن أول ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل فلا تغير أو يكن

اللام ملازمة نحو احمر واحمار فيدغم ومن ثم كان أصل مضارع أفعل يؤفعل الا انه رفض

لما لزم من توالي همزتين في المتكلم مخفف الجميع وقوله فإنه أهل لأن يؤكرما شاذ الا مرو

واسم الفاعل واسم المفعول وأفعل التفضيل تقدمت الصفة المشبهة من نحو فرح

على فرح غالبا وقد جاء فعل في بعضها الفم نحو ندس وحذر وعجل وجاءت

على سليم وشكس وحر وصفر وغيور ومن الالوان والعيوب والحلي على

افعل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان

وجماح وسماع وفجور وجند وهي من فعل قليلة وجاءت نحو حرليص

وانشيب وضليق وتجيء من الجمع بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان

نحو جوعان وسبعان وعطشان وريان المصدر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة نحو قتل

فسق شغل رحمة نشدة وكدرة ودعوى ذكرى بشرى لـيان حرمان غفران

نزوان وطلب خنق صغر هدى غلبة سرقة ذهاب صراف سوال زهادة

دراية دخول قبول وجيف صعوبة مدخل مرجع مسعاة محمدة كراهية

الا ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب

وفي الصنائع ونحوها نحو كتب على كتابة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان

وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ وقال الفراء اذا جاءك فعل مما لم يسمع

المصدر ان

مصدره فاجعل على فعل للمجاز وفعول للتجدد ونحو هدى وسرى مختص بالمنقوص

ونحو طلب مختص بفعل اللازم الحلب والجرح والغلب وفعل اللازم نحو فرح على فرح

والمتعدي نحو جهل على جهل وفي الالوان والعيوب والحلى نحو سمر وادم على

سمرة وادمة وفعل نحو كرم على كراهة غالبا ونحو عظم كرم ويسرا والمزيد فيه والمحذوف

قياسي نحو اكرم على اكرام ونحو كرم على تكرم وتكرمة وجاء كذاب وكذاب الثلاثي

والتعويض في نحو تعزية واجارة والتجارة ونحو فارب على مقارنة وخراب

ومرأى بفساد وجاء بتمال ونحو تكرم على تكرم وجاء تملاق والباقي واضح و

نحو المزداد والتجوال والحثيثي والرميا للتكثير ويجي المصدر من الثلاثي المجرد

الا على مفعل كمقتل ومضرب ومشرب قياسا مطردا واما مدرم وحمول ولا عمعا

وملاقيتها فنادر ان حتى جعلها الفراء جمعا لمفعل ومعسر ومن غيره على زنة المفعول

كمخرج ومستخرج وكذلك الباقي واما ما جاء على مفعول كالميسور والمعسور

والمجلود والمفتون فقليل وفاعلة كالعافية والعاقبة والباقية والكاذبة اقل

ونحو دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر ونحو زلزل على زلزال بالفتح و

الكسر والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة نحو ضربة وقتلة وعلى فعلة

للنوع نحو ضربة وما عداه على المصدر المستعمل نحو انطلاقة فان لم تكن تاء زدتها

نحو اقامة ولقية ولقاءة شاذ واسما الزمان والمكان مما مضارعه مفتوح

العين او مضمومها ومن المنقوص مطلقا على مفعل نحو مضرب ومقتل ومرمى ومن

مكسورها والمثال مطلقا على مفعل كالمضرب والموعد وجاء المنسك والمجزر والمنبت

والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد

والمنخر واما المنخر فمتفرع والاعمر فيهما ونحو المظنة والمقبرة فتحا وضما ليس

بقياس وما عداه على لفظ المفعول الا على فعل ومفعال ومفعلة نحو مكحل و

مفتاح ومسحلة ونحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن والمكحلة والمحرضة ليس

بقياس التصغير المصغر المزيد فيه ليدل على تقليل فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه و

بعدهما ياء ساكنة ويكسر ما بعدها في الاربعة الا في تاء التانيث والفيه والالف

والنون المشبهتين بهما والف افعال جمعا ولا يزاد على اربعة فلذلك

لم يجئ في غيرها الا فعيل وفعيعل وفعيعيل واذا صغر الخماسي على ضعفه فالاولى

حذف الخامس وقيل ما اشبه الزائد وسمع الاخفش سفيرجل ويرد ترخيما

باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي بخلاف قائم وتراث وادد

وقالوا عييد لقولهم اعياد فان كانت مدة ثانية فالواو نحو ضويرب في ضارب وضويريب

في ضيراب والاسم على حرفين يرد محذوفه فتقول في عدة وكل اسما وعيدة واكيل

وفي سه ومذ اسما ستيهة ومنيذ وفي دم وحر دمي وحريح وكذلك باب ابن

واسم واخت وبنت وهنت بخلاف باب ميت وهار وناس واذا ولي

ياء التصغير واو او الف منقلبة او زائدة قلبت ياء وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها

نحو عرية وعصية ورسيلة وتصحيحها في باب اسيد وجديد قليل فان اتفق اجتماع

ثلث ياءات حذفت الاخيرة نسيا على الاصح كقولك في عطاء واداوة

وغاوية ومعاوية عطي وادية وغوية ومعية وقياس احوى احي غير منصرف

وحُيَيٌّ تصرفه وقال ابو عمرو أُحَيٌّ وعلى قياس أُسَيِّد أُحَيُّو ويُزاد في المنسوب المؤنث الثلاثي

بغير تاء كعُيَيْنَة وأُذَيْنَة وعُرَيْب وعُرَيْس وقُدَيْدِيمَة ووُدَيْئَة شاذ والرباعي كعُقَيْرِب

وقُدَيْدِيمَة وأُتَيَّة شاذ ويحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة كحُجَيْجِب وحُوَيْلي

وحُوَيْلِي في جَحْجَبَى وحَوْلايا وتثبت الممدودة مطلقا وتثبت التاء في

في بُعَيْلِبَك والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكن

اياها نحو مُفَيْتِيح وكُرَيْدِيس وذو الزيادتين من غيرها من الثلاثي يحذف اقلهما

فائدة نحو مُطَيْلِق ومُغَيْلِم ومُضَيْرِب ومُقَيْدِم في مُنْطَلِق ومُغْتَلِم ومُضارِب

ومُقَدِّم فان تساويا فمخير كقُلَيْنِسَة وقُلَيْسِيَة وحُبَيْنِط وذو الثلاث

غيرها تبقى الفضلى كمُقَيْعِس في مُقْعَنْسِس ويحذف زيادات الثنائي

الرباعي كلها مطلقا غير المدة كقسيشيعر في مقشعر وحريجيم في احرنجام

ويجوز التعويض عن حذف الزائد بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه كمغيليم

في مغتلم ويرد جمع الكثرة لا اسم له الى جمع قلة فيصغر غليمة في غلمان

او الى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات

وما جاء على غير ما ذكر كانيسيان وعشيشية واغيلمة واصيبية

شاذ وقولهم اصيغر منك ودوين هذا وفويق ذاك لتقليل

ما بينهما ونحو ما احيسنه شاذ والمراد المتعجب منه ونحو جميل وكعيت

لطائرين وكميت للفرس موضوع على التصغير وتصغير الترخيم ان تحذف

منه كل الزوائد ثم يصغر كحميد في احمد ونحو لف بالاشارة والموصول ٥

فالحقت قبل آخرها ياء وزيدت بعد آخرها الف فقيل ذيّا وتيّا والذيّا

واللتيّا والذيّان واللتيّان والذيّون واللتيّون واللتيّات وروفضوا

الضمائر ونحو اين وكيف ومتى ومن وما وحيث ومنذ ومع وغير و

حسبك والاسم عاملا عمل الفعل فمن تمه جاز ضويرب زيدا وامتنع

ضويرب زيدٍ المنسوب الملحق آخره ياء مشددة ليدل على نسبته الى

المجرد عنها وقياسه حذف تاء التانيث مطلقا وزيادة التثنية والجمع الا

علما وقد اعرب بالحركات فلذلك جاء قنسريّ وقنسرينيّ وبفتح

الثاني من نحو نمر والدئل بخلاف تغلبي على الافصح وبحذف الياء والواو

من فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنفي وشنئي و

وشنئي ومن فعيلة غير مضاعف لجهني بخلاف شديدي وطويلي وسليقي
وسليمي في الأزد وعميري في كلب شاذ وعبدي وجرمي في بني عبيدة
وجذيمة أشذ وخريبي شاذ وثقفي وقرشي وفقمي في كنانة و
ملحي في خزاعة شاذ وتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث
وتقلب الياء الأخيرة واوا كغنوي وخروي وقصوي وأموي
وجاء أميي بخلاف غنوي وأموي شاذ وأجري نحو تحوي في
تحية مجرى غنوي وأما نحو عدوي في نحو عدو فاتفاق وقا
المبرد في نحو عدوة مثله وقال سيبويه عدوي وتحذف الياء
الثانية من نحو سيدي وميتي ومهيمي من مهيم وطائي شاذ فالكا

نحو مهيم تصغير مهوم فقيل مهيمي بالتعويض وتقلب الالف الاخرة الثالثة

والرابعة المنقلبة واوا كعصوي ورحوي وملهوي ومرموي وفي نحو

غيرها كحبلي وجمزي ومرامي وقبعثري وقد جاء في نحو حبلى حبلوي وحبلاوي

بخلاف نحو جمزي وتقلب الياء الاخرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا

ويفتح ما قبلها كعموي وشجوي وتحذف الرابعة على الافصح كقاضي وتحذف

ما سواهما كمشتري وباب محي جاء على محوي ومحيي كاموي واميي

ونحو ظبية وقنية ورقية وغزوة وعروة ورشوة عند سيبويه وزنوي

في بني زنية وقروي شاذ عنده وقال يونس ظبوي وغزوي

في باب ظبيي وغزوي وبدوي شاذ وباب طي وحي ترد الاولى الى أصلها

الى اصلها وتفتح فتقول طووي وحيوي بخلاف قروي وثوي وما آخره

ياء مبدوة بعد الثلاثة ان كانت اصلية في نحو مرمي قيل مرموي وان كانت

زائدة حذفت ككرسي وبخاتي في بخاتي وما آخره همزة بعد الف ان كانت

للتأنيث قلبت واوا وصنعاني وبهراني وجلولي وروحاني وحروري

شاذ وان كانت اصلية تثبت على الاكثر كقرائي والا فالوجهان ككسائي

وعلباوي وباب سقاية سقائي بالهمزة وباب شقاوة شقاوي بالواو

وباب راي ورآية رائي ورآوي وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط

اصلا والمحذوف اللام ولم يعوض همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل

اللام وجب رده كابوي واخوي وستهي في ست ووشوي في شية و

قال الاخفش ينسب على الاصل وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم

يرد كعدي وزني وسهي في سه وجاء عدوي وليس برد و

ماسواهما يجوز فيه الامران نحو غدي وغدوي وابني وبنوي وحري و

حرحي وابو الحسن يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي وحرحي واخت وبنت

كاخ وابن عند سيبويه وعليه كلوي وقال يونس اختي وبنتي وعليه كلتي

وكلتوي وكلتادي والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي وخمسي

في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا والمضاف ان كان الثاني مقصودا

اصلا كابن الزبير وابي عمرو قيل زبيري وعمري وان كان كعبد

مناف وامرء القيس قيل عبدي وامرئي والجمع يرد الى الواحد فيقال

فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي و
مسجدي وفرضي واما مساجد علما فمساجدي كانصاري وكلابي
وما جاء على غير ما ذكر فشاذ ويكثر مجي فعّال في الحرف ككتّابات ومحوّاج
وثوّاب وجمّال وجاء على فاعل الصمبعني ذي كذا كتامر و
ولابن ودارع ونابل ومنه عيشة راضية وطاعم وكاسٍ الجمع
الثلاثي الغالب في نحو فلس على أفلس وفلوس وباب ثوب
على اثواب وجاء زناد في غير باب سيل ورئلان وبطنان و
وغردة وسقف وانجدة شاذ ونحو حمل على احمال وحمول وجاء
على قداح وارجل وصنوان وذوبان وقردة ونحو قرء على اقراء

وقِردٍ وجاء على قِرَطةٍ وخُفّاف وفُلكٍ وباب عُود على عِيدان

ونحو جمل على جمال واجمال وباب تاج على تيجان وجاء على ذُكور

وازمُن وجِرْبان وجملان وجيرةٍ وحِجلى ونحو فخذٍ على افخاذٍ

فيهما وجاء على نُمورٍ ونُمر ونحو عجُزٍ على اعجاز فيهما وجاء سباع

وليس رَجلة بتكسير ونحو عِنَب على اعناب وجاء اضلُع وضُلوع

ونحو ابل على آبال فيهما ونحو صُرَدٍ على صِردان فيهما وجاء أرطاب

ورباع ونحو عُنُق على اعناق فيهما وامتنعوا من افعُل في المعتل

العين واقوُس وانوُب واعيُن وايُنُب شاذ وامتنعوا من فِعال

في الياء دون الواو وفُعول في الواو دون الياء وفُووج وسُووق شاذ

نحو المؤنث نحو قصعة على قصاع وبدور وبدر ونوب ونحو لقحة
على لقح غالبا وجاء على لقاح والنعم ونحو برقة على برق غالبا و
جاء على عجوز وبرام ونحو رقبة على رقاب وجاء على اينق و
تير وبدن ونحو معدة على معد ونحو تخمة على تخم واذا صح باب
تمرة قيل تمرات بالفتح والاسكان ضرورة والمعتل العين يسكن
وهذيل تسوى وباب كسرة على كسرات بالفتح والكسر والمعتل
العين وللمعتل اللام بالواو يسكن ويفتح ونحو حجرة على حجرات بالضم
والفتح والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يسكن ويفتح وقد يسكن
في تميم حجرات وكسرات وللمضعف يسكن في الجميع واما الصفات

فبالامكان وقالوا لَجَبات ورَبَعات للمح الاسمية اصلية وحكم نحو ارض و
اهل وعرس وعير كذلك وباب سنة جاء فيه سنون وقلون و
ثبون وقلون وسنوات وعضوات وثبات وهنات وجاء
أُمّ وآكام نحو صعب على صعاب غالبا وباب شيخ على اشياخ وجاء
ضيفان ووغدان واهول ورطلة وشيخة وورد وسحل وسمى
ونحو جلف على اجلاف كثيرا واجلف نادر ونحو حر على احرار و
نحو بطل على ابطال وجاء حسان واخوان وذكران ونصف
ونحو نكد على انكاد ووجاع وخشن وجاء وجاعى وحباطى
وحذارى ونحو يقظ على ايقاظ وبابه التصحيح ونحو جنب على اجناب

اجرابٍ والجميع جمع السلامة للعقلاء الذكور واما مونثه

فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات وحذريات وقطاة الا نحو

عبلة فانه جاء على عبال وكماش وقالوا عِلَج في جمع علجة وما زيادته

مدة ثالثة الاسم نحو زمان على ازمنة غالبا وجاء قُذُل وغزلان

وعنوق ونحو حمار على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران وشمائل ونحو غراب

على اغربة وجاء قرد وغربان وزقان وغلمة قليل وذبّ نادر

وجاء في مونث الثلاثة اعنق واذرع واعقب وامكن شاذ

ونحو رغيف على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء انصباء

وفصال وافايل وظلمان قليل وما جاء مضاعفه على سرر ونحو

عَمُودٌ على أَعْمِدَةٍ وعُمُدٍ وجاء فَعَلانٌ وافْعِلاءُ فَمِنْهُ أيُبُ والصّفة

نحو جَبَانٍ على جُبَناء وضُنْع وجيادٍ ونحو كُبَاعٍ على كُبُرٍ وهِجَان

ونحو شُجاعٍ على شُجْعانٍ وشُجعانٍ وشُجَعاء ونحو لئيمٍ على كُرَماء

وكِرَامٍ ونُذُرٍ وقُضْبانٍ وخُصْيانٍ واشْرافٍ وأَصْدِقاء وأَشِحَّة

فُطُرُوف ونحو صَبُورٍ على صُبُرٍ غالبا وعلى وَدُودٍ داء ولعداءٍ وفَعِيلٌ

بمعنى مفعول بابُه فَعْلَى نحو جَرْحى وأسرى وقَتْلى وجاء أُسارى

وشذّ قُتَلاء وأُسَراء ولا يُجمع جمع التصحيح ليتميّز عن فعيل

الاصل ونحو مَرْضَى محمولٌ على جَرْحى واذا حملوا نحو هَلْكى

ومَوْتى وجَرْبى عليه وهذا رَجُلٌ كما حملوا ايامَى ويتامى

مبحث الصفة

ويتامى على وحاعى وحيالحى المونث نحو صحيحة على صبايح
وصباح وجاء على خلفاء وجعله جمع خليفة ولى ونحو عجوز
على عجائز فاعل الاسم نحو كاهل على الكواهل وجاء حجران وجنان
المونث نحو كاتبة على كواتب وقد نزلوا فاعلاء منزلته تعالى
طوالع ونوافق ودوام وسوالب الصفة نحو جاهل على
جهل وجهال غالبا وعلى فسقة لبثرا وعلى قضاة ودعاة في
واللام وعلى بزل وشعراء وصحبان وتجار وقعود واما فوارس
فشاذ المونث نحو نائمة على نوائم ونوم وكحوائض وحيض
المونث بالالف رابعة نحو انثى على اناث ونحو صحراء على صحارى

الصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى على حراما ونحو بطحاء على بطاح ونحو عشراء على عشار وفعلى افعل نحو الصغرى على الصغر وبان خامسة نحو حبارى على حباريات افعل الاسم كيف تصرف نحو اجدل واصبع واحوص على اجادل واصابع واحاوص وقولهم حوص للمح الوصفية الصفة نحو احمر على حمران وحمر ولا يقال احمرون ليتميز عن افعل التفضيل ولا احمرات لانه فرعه وجاء الخضراوات لغلبته اسما ونحو الافضل على افاضل والافضلين وفعلان الاسم نحو شيطان وسرحان وسلطان على شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح الصفة نحو غضبان

عن كمان على غضاب وسكارى وقد ضمت اربعة كسالى

وسكارى وعجالى وغيارى فعل نحو ميت على اموات وجياد

ابنياء ونحو شلتر البون وحتا البون وفسيقون ومضربون ومكره

استغنى فيها بالتصحيح وجاء عولوية ملاعين وميامين

امشائم وسياسير ومقاطير ومناكير ومطافيل ومشارف

والرباعي نحو جعفر وغيره على جعافر قياسا ونحو قرطاس على قراطيس

وما كان على زنة ملحقا به او غير ملحق بمده او بغير مدة

يجري مجراه نحو كوكب وحنظل وعثير وتنضب ومدعس

وقرواح وقرطاط ومصباح ونحو حواليه واشاعثة في

الاعجمي والمنسوب وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره وبحذف خامسه

نحو تمر وحنظل وبطيخ مما يتميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح وغالبه

في غير المصنوع ونحو سفين ولبن وقلنس ليس بقياس وكمأة وكمء

وجبأة وجبء عكس تمرة وتمر ونحو ركب وحلق وجامل وسراة

وفرهة وغزي وتؤام ليس بجمع على الاصح ونحو اراهط واباطيل

واحاديث واعاريض واقاطيع واهال وليال وحمير وامكن على

غير الواحد منها وقد يجمع الجمع نحو اكالب واناعيم وجمائل وجمالات

وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات التقاء الساكنين يغتفر

في الوقف مطلقا وفي المدغم قبله لين في كلمة نحو خويصة والضالين

١٩ والضالّين وتمودّ الثوب وفي نحو ميم وقاف وعين وغيرها مما بني

لعدم التركيب وقفا ووصلا وفي نحو الحسن عندك وآيمن الله يمينك للالتباس

وفي لا ها الله وأي الله وحلقتا البطان شاذ فإن كان غير ذلك والأول

مدة حذفت نحو خف وقل وبع وتخشين واغزُ واغزي وارمي وا

لرامي وتخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض والحركة في نحو

اخشوا الله واخشي الله واخشوُنّ واخشيِنّ غير معتدٍّ بها

بخلاف نحو خافا وخافنّ فإن لم تكن مدة حُرّك نحو اذهبِ اذهبْ

ولم أُبله البتة واخشوا الله واخشي الله ومن ثم قيل اخشوُنّ

واخشيِنّ لأنه كالمنفصل إلا في نحو انطلقْ ولم يلدْه وفي رُدّ

لم يردّ في بني تميم مما قرّ من تحريكه للتخفيف فحرك الثاني وقرا دقا

وتكلمة باسقاط القاف ليست منه على الاصح والاصل فيه الكسر فاتى حرف

فلعارض لوجوب الضم في ميم الجمع ومذ وكاختيار الفتح اي نحو الحمد لله

ولجواز الضم اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمته نحو وقالت اخرج

وقالت اغزي بخلاف ان اخشوا ان امرؤ وقالت ارموا والحكم

اختياره في نحو اخشوا القوم عكس لو استطعنا ولجواز الضم والفتح في

نحو ردّه ولم يردّه بخلاف نحو ردّ القوم على الاكثر ولوجوب الفتح في نحو

ردّها والضم في نحو ردّه على الافصح والكسر لغية وغلط ثعلب

في جواز الفتح والفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل والكسر ضعيف

عن من ابنك وعن على الاصل وعن الرجل بالضم ضعيف وجاء في
المغتفر التقى ومن النعر واضربه ودابة وشابة وجان بخلاف نحو
نامر وفي مبحث الابتداء الابتداء لا يتبدء الا بمتحرك كما لا يوقف
الا على ساكن فالكلام الاول بالالف وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي
ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان واثنتان وامرؤ و
امراة وايمن الله وفي كل مصدر بعد الف فعل الماضي اربعة فصاعدا
نحو الاقتدار والاستخراج وفي افعال تلك المصادر من ماض او امر
وفي صيغة امر الثلاثي وفي لام التعريف وميمه الحق في الابتداء حالته
همزة وصل بالكسرة الا فيما بعد ثالثه ضمة اصلية فانها تضم نحو

اُقْتُلْ اُغْزُ اُغْزِي بخلاف ارموا والالف في لام التعريف وميم

وايمن فانها تفتح واثباتها وصلا لحن وشذ في الضرورة وا

جعلها الفا بين بين على الافصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك واما

سكون هاء وهو وهي وفهو وفهي ولهو ولهي فعارض فصيح وكذا

لام الامر نحو وليوفوا وشبه به اهو واهي وثم ليقضوا ونحو ان يمل

هو قليل الوقف قطع الكلمة عما بعدها وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل

فالاسكان المجرد في المتحرك والروم في المتحرك وهو ان تاتي بالحركة

خفية وهو في المفتوح قليل والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين

بعد الاسكان والاكثر على ان لا روم ولا اشمام فيهاء التانيث و

في هاء

والمنقوص ملحق بالصحيح والتحريك العارضية وابدال الالف في المنصوب المنصوب المنون

وفي اذن ونحو اضربن بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء

على الافصح ويوقف على الالف في باب عصا ورحى بالاتفاق وقلبها

وقلب كل الف همزة ضعيف وكذا قلب نحو الف حبلى همزة او واوا

او ياء وابدال تاء التانيث الاسمية هاء في نحو رحمة على الاكثر وتشبيه

تاء هيهات به قليل وفي الفاريات ضعيف وعرفات ان فتحت تاء في الوصل

فالهاء والا فالتاء واما ثلثه اربعه فيمن حرك فلانه نقل حركة همزة القطع

لما وصل بخلاف الله الله فانه لما وصل التقى الساكنان وزيادة الالف

في انا ومن ثمه وقف على لكنا هو الله بالالف ومده وانه قليل والحاق والحاق

هاء السكت اللازم في نحو ره وقه ومجيء مه ومثل مه في مجيء م جئت

ومثل م انت به جاهز في نحو لم يخشه ولم يرمه ولم يغزه وغلاميه

وغلامه وحتامه والامر ما يحلف غير اعرابية ولا مشبهة بها

كالماضي وباب يا زيد ولا رجل وفي نحو هاهناه وهؤلاءه وحذف

الياء في نحو القاضي وغلامي حركت او سكنت واثباتها اكثر عكس

قاض واثباتها في نحو يا مري باللفاق واثبات الواو والياء وحذف

هما في الفواصل والقوافي فصيح وحذفهما فيهما في نحو لم يغزوا ولم

ترمي وصنعوا قليل وحذف الواو في نحو ضربه وضربتهم فيمن الحق والياء

في نحو نه وزه وابدال الهمزة والدلو والردء والو حرفا من جنس حركتها

٢١

آخر لتحركها عند قوم نحو هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورأيت

الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي

ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو فيتبع والتضعيف في المتحرك

ضرورة

الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله نحو جعفر وهو قليل ونحو القصبّا شاذ

نحو

ونقل الحركة فيما قبله ساكن صحيح إلا الفتح إلا في الهمزة ونحو الهمز قليل

البكر و

هذا بكر وخبو ومررت ببكر وخبي ورأيت الخبأ ولا يقال رأيت

فيتبع

ولا هذا الحبر ولا من القفل ويقال هذا الردو ومن البطي ومنهم من يفر

مبحث المقصور والممدود

المقصور ما آخره ألف مفردة كالعصا والرحى والممدود ما كان بعدها

همزة كالكساء والرداء والقياسي من المقصور أن يكون ما قبل آخره

نظيره من الصحيح فتحة ومن الممدود اسلوب ما قبل الالف فالمعتل اللام

من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى ومشترى لان نظائرها

معا مكرم ومشترك واسماء الزمان والمكان والمصدر مما قياسه مفعل او

مفعل كمغزى وملهى لان نظائرهما قياسه مقتل ومخرج والمصدر

من فعل فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى والصدى والطوى

لان نظائرها الحول والعطش والفرق والغراء من غرى فهو غر

شاذ والاصمعي قصره وجمع فعلة وفعلة كعرى وجزى لان نظائرها

قرب وقرب ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء

ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام

والاسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء والثغاء لان نظائرهما

النباح والصراخ ومفرد افعلة نحو كساء وقباء لان نظائرهما

حمار وقذال وانديه شاذ والسماعي نحو العصا والرحى والجفاء

والاباء مما ليس له نظير يحمل عليه ذو الزيادة حروفها اليوم تنساه

او سالتمونيها وتعويت السمان اي التي لا يكون الزيادة

لغير الالحاق وللتضعيف الا منها ومعنى الالحاق انها انما

زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته

فنحو قردد ملحق ونحو مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها الغرض

فنحو افعل وفعل وفاعل كذلك كذلك ولمجيء مصادرها مخالفة

حدثنى الدماء

ولا تقع الالف للالحاق فى الاسم حشوًا لما يلزم من تحريكها

وتعرف الزوائد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه

والترجيح عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم فلذلك حُكم بثلاثية

عَنْسَلٍ وشامل وشَمْأَلٍ ونِئْدِلٍ ورَعْشَنٍ وفِرْسِنٍ وبُلَغْنٍ

وحطائط ودُلامص وقُمارص وهِرماس وزُرْقُم وقِنعاس

وفِرْناس وتَرْنَموتٍ وكان أَلَنْدَدٌ أَفَنْعَلًا ومَعَدٌّ فَعَلًّا لمجي

تَمَعْدَدَ ولم يُعْتَدَّ بتَمَسْكَنَ وتَمَدْرَعَ وتَمَنْدَلَ لوضوح

شذوذه ومَراجِلُ فَعالِلُ لمجي ثَوْبٌ مُمَرْجَلٌ وضَهْياءُ فَعْلاءُ

لمجي ضَهْياءٍ وفَيْنانٌ فَيْعالٌ لمجي فَنَنٍ وجُرائِضٌ فُعائِلٌ لمجي

لمجي جوداص ونغزي فعلى لقولهم مَعْز وسنبتة فعلتة لقولهم ٢٣

سنب وبلهنية فعلنيلة من قولهم عيش ابلة والعرضنة فعلنة

انه
لانه من الاعتراض واول افعل لمجي الاولى والاول والصحيح

من ووَل لا من وعَل والفحل انفعلا من فحل اي يبس وافعوان

افعلانا لمجي افعى واضحيان افعلانا من الضحي وخنفقيق فنعليلا

من خفق وعفرني فعلني من العفر فان رجع الي اشتقاقين واصحين

كارطي واولق حيث قيل بعير ارط وراط وادیم ماروط ومرطي

وسالوف ومكلوف وجاز الامران لحسان وحمار قبان حيث صرف

ومنع والا فالترجيح كمراك قيل مفعل من الالوكة فابن كيسان

فعال من الملك ابو عبيدة مفعل من لاءك اذا ارسل
وسوسي مفعل من اوسيت اي خلقت والكوفيون فعل من
ناس والنسان فعلان من الانس وقيل افعان من نسي
لمجي النسيان وترموت فعلوت من التراب عند سيبويه
لانه الذيول وقال في سبروت فعلول وقيل من السير وقال
تنبال فعلالة وقيل من النبل الصغار لانه القصير وسرية
قيل من السر وقيل من السراة ومونة قيل من مان يمون وقيل
من الاون لانها ثقل وقال الفراء من الاين واما مجنيق فان اعتد
بجنقونا فمنفعيل والافان اعتد بجانيق ففنعليل والافان

فان اعتد بسلسبيل على الاكثر ففعلليل والافعليل ومجانيق

يحتمل الثلثه ومنجنون مثله لمجيء منجنين الا في منفعيل

ولولا منجنين لكان فعللولا كعضرفوط وخندريس كمنجنين

فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول كتاء تتفل وترتب

وكنون كنتال وكنهبل بخلاف كنهور ونون خنفساء

وقنفخر او بخروج زنة اخرى لها كالتاء تتفل وترتب مع تتفل

وترتب ونون قنفخر مع قنفخر وخنفساء مع خنفساء بعمن النحج

مع النخوح فان خرجتا معا فزائد ايضا كنون نرجس وحنطاء

ونون حنبطب اذا لم يثبت حنطب الا ان تشذ به الزيادة

كميم مرزنجوش دون نونها اذ لم يرد الميم اولا خامسة ونون برناساء

واما كنهبل فمثل خزعبل فان لم تخرج فبالغلبة كالتضعيف في موضع

او موضعين مع ثلثة اصول للالحاق وغيره كقردد ومرمريس وعصبصب

وهمرش وعند الاخفش اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعّلل قال والادغام

لم يظهر والزائد في نحو كرّم الثاني وقال الخليل الاول وجوّز سيبويه الامرين

والمضاعف الفاء وحدها ونحو زلزل وصيصية وقوقيت وضوضيت رباعي

وليس بتكرير الفاء ولا عين للفصل ولا بني زيادة لاحد حرفي اللين لدفع التحكم

وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر وقال الكوفيون زلزل من زلّ وصرصر من

صرّ ودمدم من دمّ لاتفاق المعنى وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط

٢٥

فقطعلا فكل افعل وللخالف محظي واصطيثل فعلال تقرطعب و

الميم لك ومطردة في الجاري على الفعل والياء زيدت مع ثلثة فصاعدا

فوط
الا في الاول الرباعي الا فيما يجري على الفعل وكذا كان تيتعور كعفر

التحفية فعلية والواو والالف زيدتا مع ثلثة فصاعدا الا في الاول

ولذلك كان دنتقيل المجنفل والنون كثرت بعد الالف اخرا وثالثة ساكنة

نحو شرنبث وعرند واطردت في المضارع والمطاوع والتاء في تفعيل ونحو

وفي نحو رغبوت والسين اطردت في استفعل وشذت في اسطاع

قال سيبويه اطاع فمضارعه يسطيع بالضم وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة

وحذف التاء استثقالا ومضارعه بالفتح وعد سين الكسكسة غلط لاستلزام

شين الكشكشة واما اللام فقليلة كزيدل وعبدل حتى قال بعضهم
في فيشلة فيعلة مع فيشة وفي هيقلة مع هيق وفي طيسل
مع طيس للكثير وفي فحجل كجعفر مع افحج واما الهاء فكان المبرد لا يعدها
ولا يلزمه نحو اخشه لانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه وانما يلزمه
نحو امهات ونحو امهي خندف والياس ابي وام فعل بدليل الامومة
واجيب بجواز اصالتها بدليل تامهت فيكون امهة فعلة كابهة
ثم حذفت الهاء او هما اصلان كدمث ودمثر وثرة وثرثار
ولؤلؤ ولآل ويلزمه ايضا نحو اهراق واهراقة وابو الحسن يجعل هجرعا للطويل
من الجرع للمكان السهل وهبلعا للاكول من البلع وخولف وقال الخليل

الحليلة المزكورة للضخمة في هفعة لا لانهار كل في مثبها وخوالف فان
تعدد الغالب مع ثلثة اصول حكم بالزايد فيها او فيهما الحنبطى فان
تعين احدهما رجح بخروجها كميم مريم ومدين وهمزة ائبع وياء تيجان
وتاء عفريت وطاء قطوطى ولام ادلولى دون الفها لعدم فعولى
وافعولى وواو حولايا دون يائها واول يهير والتضعيف دون الثانية
وهمزة ارونان دون واوه وان لم يات الا ائيجان فان خرجتا
رجح باكثرهما كالتضعيف في تنقان والواو في كوالل ونون حنطاو و
واوها فان لم تخرج فيهما رجح باظهار الادغام وقيل لشبهة الاشتقاق
ومن ثم اختلف في يأجج ومأجج ونحو محبب لقوي الضعيف واحتبب لوجود

اشتقاقه فان ثبتت فيهما فبالظهار الفا قا للدال مهدد وقال لم يكن لظهار

فيشتبه الاشتقاق كتيم موطن ومعنى وفي تقدم اغلبها عليها نظر ولذلك

قيل رمان فعال لغلبتها في كوة فعال ان ثبتت فيهما رجح باغلبت زيادته و

قيل بافيهما ومن ثم اختلف مورق فعوق حومان فان فقد احتماله

كارحوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاغلب كتمرة اخفى وا

ومنهم امعة فان فقد احتمالهما كاسطوانة ان ثبتت افعوالة والا

الامالة ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وسببها قصد

المناسبة للكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن مكسور او ياء او

ياء مفتوحة للفواصل او لامالة قبلها على وجه فالكسرة قبل الالف

نحو عماد وشملال ونحو درهمان سوّغه خفاء الهاء مع شذوذه ٢

وبعدها في نحو عالم ونحو من كلام قليل لخروجها بخلاف جنى فلا للراء و

ليس بمقدّرة الاصلى كالملفوظ بها على الافصح كجادّ وجوادّ بخلاف سكون الوقف

سكون الوقف ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو نحو من بابه وماله و

الكبا خلافا وفي شذ العشا والمكا وباب وماله والحجاج والناس لغير سبب

واما الربا فلاجل الراء والياء انما تؤثر قبلها في نحو سيّال وشيبان و

والمنقلبة عن مكسور نحو خاف وعن ياء نحو ناب والرحى وسال ورمى

والفاصلة قد يمال بعكسه نحو دعى وحبلى والعلى بخلاف جال وحال والفواصل

نحو والضحى وبالامالة نحو رأيت عمادا وقد تمال الف التنوين نحو رأيت

زيلا او الاستعلاء في غير باب خاف وطاب وصغى ما لم يتقدمها يليها

ويحرفان على الاكثر وبعدها يليها في كلمتها ويحرفين على الاكثر والراء

غير المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت منع المستعلية وتغلب

المكسورة بعدها المستعلية وغير المكسورة فيمال طارد وغارم ومن قرارك

فاذا تباعدت فكالعدم في المنع والغلبة عند الاكثر فيمال هذا كافر و

يفتح مررت بقادر وبعضهم يعكس وقيل هو الاكثر وقد يمال ما قبل هاء

التانيث في الوقف ويحسن في نحو رحمة ويقبح في الراء ونحو كدرة ومتوسط

في الاستعلاء ونحو حقه والحروف لا تمال فان سمي بها فكالاسماء

واميل بلى ويا ولا في اما لتضمنها الجمل وغير المتمكن كالحروف وذا

نحو متي والى لبلى واقبيل عشى نجمي عشئب وقد تمال الفتحه مفردة في ٢٦

نحو من الصغر ومن الكبر ومن المحاذر تحفيقا الهمزه بجمعه الدلالى وللتحرف

وبالى باشن اي بينهما وبلى حرف بحر لبين وقيل او بحرف حركته ما قبلها و

شرط ان لا يكون مبتدأ بها وهي ساكنة ومتحركه فالها ابدالها بحرف

حركته ما قبلها كراس وبير وسوث والى الهدى ائتنا والذي اؤتمن ويقولون ذا

والمتحرك ان كان ما قبلها ساكنا وهو ياء او واو زائد ثان نعد الالحاق قلبت

الواو ادغم فيها كخطية ومقروة وافيس وغلبتهم التزم في نبي وبرية

ذهب صحيح ولانه لنز والكال الف فبقي بين المشهور والكان حرفا صحيحا

المعتلا غير ذلك نقلت حركتها اليه وحذفت نحو مسئله واو .

وشيء وسوء وجيل وحوبة والموءودة ودوامرهم وفيء

امرؤ وما صبك بيك وقد جاء باب شيء وسوء حذف ما الفا والقوم

ذلك في بري واري ونري للكثرة بخلاف بنائي واباني وشيئا

لكن في كل للهمزتين واذا وقف على المتطرفة وقف بمقتضى الوقف

بعد التخفيف فيجي في هذا النحو وبريا ومقروا السكون والروم

والاشمام وكذا شيء وسوء لتطرف واذا حصلت الان ما بإبدالها الفا ادا

وقف بالسكون وجعلها الفا اولا تقل ونجوز التسهيل فيجوز العقم

والتطويل وان وقف بالروم فالتسهيل كالوصل وان كان قبلها حرف

فتح مفتوحة وقبلها الالف ومكسورة لك ومضمومة لك نحو بنا

ونحو سأل ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ورؤوف

ومستهزئون ورؤس ونحو مؤجل واو ونحو مائة ونحو مستهزئون

ومستهزئون بين بين المشهور وقيل البعيد وللباقي بين بين المشهور وجاء

منسأة وسال ونحو الواجي وقرا وأما التسهيل رأسه بالقلب وإجي

فعلى القياس خلافا لسيبويه والتزموا خذ وكل للكثرة وقالوا مر و

هو أفصح من أؤمر وأما وأمر فأفصح من ومر وإذا خفف

باب همزة الأحمر فبقاء همزة اللام أكثر فيقال الحمر ولحمر وعلى الأكثر

قيل من لحمر بتحريك النون وفلحمر بحذف الياء وعلى الأقل جاء عاد لولى

وقالوا اسل ولا أقل لاتحاد الكلمة والهمزتان في كلمة إن سكنت الثانية

وجب قلبها كادم ابت او يمن ولنيس اجر مثله لانه فاعل لا افعل

لثبوت يولجر ومما قلبت فيه ولنث ثلاثا على ان يوجب لا يستقيم

مضارع اجر فعالة جاء والافعال عر وصحة اجر يمتنع اءجروان

تحركت وسكن ما قبلها كسائل ثبتت وان تحركت وتحرك ما قبلها

فقالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت واوا

في غير نحو جاء وائمة واويدم واوادم ومنه خطا في التقدير الا

صلي خلافا للخليل وقد صح التسهيل في نحو ايمة والتحقيق والزم

في باب اكرم حذف الثانية وحمل عليه اخواته وقد الزم

قلبها مفردة يا مفتوحة في باب مطاوياو ومنه خطايا على القول

على القولين وفي كلمتين يجوز تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف ٢٠

احديهما على قياسها وقد جاء في نحو شياء الى الواو والنص في الثانية وجاء

في المتفقين حذف احديهما وقلب الثانية كالساكنة الاعلال تغير حرف

العلة للتخفيف ويجمعه القلب والحذف والاسكان وحروفه الالف

والواو والياء ولا يكون الالف اصلا في متمكن ولا فعل ولكن عن

واو او ياء واذا اتفقتا فاءين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين

كغزو ورمي وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كويل

ويوم واختلفتا فان الواو تقدمت عينا على الياء لاما بخلاف

عكسه واوجبوا ان يبدل عن ياء ولان الياء وقعت فاء وعينا

باب الاعلال

في بين وفاء ولاما في بينت بخلاف الواو والا في اول على الاصح
والا في الواو على وجه وان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في بيّنت
بخلاف الواو والا في الو على وجه للفاء تقلب الواو همزة لزوما في نحو
اواصل واويصل والاول اذا تحركت الثانية بخلاف وورى
وجوازا في نحو اجوه وأورى وقال المازني في نحو اشاح والتزمو
في الاولى حملا على الاول واما اناه واحد واسماء فعلى غير قياس
وتقلبان تاء في نحو اتعد واتسر بخلاف ايتزر وتقلب الواو ياء اذا
انكسر ما قبلها والياء واو اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات
وموقظ وموسر وتحذف الواو من نحو يعد ويلد لوقوعها بين

ل يا يبتين ياء وكسرة اصليتان ومن ثم لم يبن نحو وددت بالفتح لما يلزم ٢٢١

مالي من اعلال الين في يد وحمل اخواته نحو اعد ونعد وتعد وصيغة

لزوم امره عليه ولذلك حملت فتحة يسع ويضع على العروض ويوجل على

الاصل وشبهنا بالتجاري والتجارب بخلاف الياء في نحو ييس

و ييسر وجاء يابس كما جاء ياتعد وياتسر وعليه جاء موتعد وموتسر

وشذ في يبادع وحل يحل وياحل ويحل وبحذف الواو من نحو العدة

والمقة ونحو جهة قليل العين تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا

ما قبلهما او في حكمها في اسم ثلاثي او فعل ثلاثي او مجهول

عليهما نحو باب وناب وقام وباع واشقان منه خلافا للاكثر

لتبعد الزيادة ولقولهم استكانة ومقام ومقام والاقامة والاستقامة

بخلاف قول وبيع وطائي وياجل شاذ بخلاف قاول وبايع وتقول

وبين وتقوم وتبين وتقاوم وتبايع ونحو القود والصيد واخيلت

اغيلت واغيمت شاذ وصح باب قوي وهوى للاعلالين وباب

طوي وحيي لانه فرعه او لما يلزم يقاي ويطاي ويحاي وكثر الادغام

في باب حيي للمثلين وقد تكسر الفاء بخلاف باب قوي لان الاعلال

قبل الادغام ولذلك قالوا احيي ولقوي وارحواوى يحواوي وارعوى

يرعوي فلم يدغموا وجاء احويواء واحوياء ومن قال اشهباب

قال احوواء كاقتتال ومن ادغم اقتتل قال حواء وجاء

وجاء الادغام في أُحِيَّ واسْتُحِيَّ بخلاف أُحْيِيَ واسْتُحْيِيَ واما استحيا تعم ٣٢

في يحيي ويستحيي فقليل نقلت ثم ارفض ضمه ولم يبنوا من باب قويَ

بمثل ضرُب على الاصل كراهة قَوُوْتُ وقَوُوْتُ بخلاف نحو القُوَّة والصُّوَّة

والبُوِّ والجُوِّ محتمل للادغام وصح باب ما افعله لعدم تصرفه وافعل محمول عليه

او للبس بالفعل وازدوجوا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وباب

اعْوَارَّ واسْوَادَّ للبس وعَوِرَ وسَوِدَ لانه بمعناه وما تصرف مما صح صحيح

كاعورته واستعورته ومقاول ومبايع وعاوِرٍ واسود ومن قال عار

قال يعار ويستعار ومعار وصح تَقْوال وتَسْيار للبس ومِقْوال ومِخْياط

للبس بمِقْوَل ومِخْيَط مخفوف فان منهما او بمعناهما واعل نحو مَقام و

ومبيع ومقوم ومبيع بغير ذلك للّبس وصح نحو جوادٍ وطويلٍ وعيونٍ

للالباس بفاعل او بفعل او لانه ليس بجار على الفعل ولا موافق

ونحو الجولان والحيوان والصورى والحيدى للتنبيه بحركته على حركة

مسماه وللطوفان لانه نقيضه او لانه ليس بجارٍ على الفعل ولا موافق

ونحو ادويرٍ وعليب للالباس او لانه ليس بجار ولا مخالف ونحو جدول

وخروع وعليب لمحافظة الالحاق او للسكون المحض وصح تقاول جمع

في نحو قاوم وبايع من المعتل فعله بخلاف قاعٍ وزٍ ونحو شاكٍ وش

شاذ وفي نحو جاءٍ قولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل على القياس

في نحو اوائل وبوائع مما وقعت فيه بعد الف باب مساجد وقبلها واو او

بخلاف عواوير وطواويس وضياون شاذ وصح عواور وزعل وعيائل
لأن الأصل عواوير فحذفت وعيائل فاشبع ولم يعلوه في باب مقاوم و
معايش للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف وجاء معائش
بالهمزة على ضعف والتزم همزة مصائب وتقلب ياء فعلى اسما واوا نحو
طوبى وكوسى ولا تقلب في الصفة ولكن يكسر ما قبلها لتسلم الياء نحو مشية
حيكى وقسمة ضيزى وكذلك باب بيض واختلف في غير ذلك فقال سيبويه
القياس الثاني نحو مضوفة شاذ عنده ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعلة ومفعلة
وقال الاخفش القياس الأول فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة والالزم
معوشة وعليهما لو بني من البيع مثل ترتب لقال تبيع وتبوع وتقلب الواو اللام قبلها

في المصادر ياءً نحو قياماً وعياذاً لإعلال أفعالها وحال حولاً شاذ

كالقود بخلاف مصدر لاوذ وفي نحو جياد وديار ورياح وتير وديم

لإعلال المفرد وشذ طيال وصح رواء جمع ريّان كراهة إعلالين ونواء

جمع ناو وفي نحو رياض وثياب لسكونها في الواحد مع الألف بعدها بخلاف

عودة وكوزة وأما ثيرة فشاذ وتقلب الواو عيناً أو لاماً أو غيرهما

إذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق ياءً وتدغم ويكسر ما قبلها إن كانت ضمة

كسيد وأيام وديار وقيام وقيوم ودلية وطي ومرمي ومسلمي

رفعاً وجاء لي في جمع ألوى بالضم والكسر وأما صيون وحيوة

فشاذ وصيّم وقيّم شاذ وقوله فما أرق النيام إلا سلامها

يسكنان وينقل حركتهما في نحو يقوم ويبيع للّبس بباب يخاف ومفعل ومفعول كذلك ٣٤

نحو مقول ومبيع والمحذوف عند سيبويه واو مفعول وعند الاخفش العين وانقلبت واو مفعول

عنده ياء للكسرة فخالف اصليهما وشذ مشيب ومهوب وكثر نحو مبيوع وقل نحو مصوون واعلال

نحو تلوو او تسحيي قليل وتحذفان في نحو قلت وبعت ويكسر الاول اذا كان العين ياء او مكسورة

ويضم في غيره ولم يفعلوه في لست لشبه الحرف ومن ثم سكنوا الياء وفي قلت وبعت الا انه عن تقول

وتبيع وفي الاقامة والاستقامة ويجوز الحذف في نحو سيد وميت وكينونة وقيلولة وفي

باب قيل وبيع ثلث لغات الياء والاشمام والواو فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت

يا عبد وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم وباب اختير وانقيد مثله فيهما بخلاف باب

اقيم واستقيم وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي والجاري على الفعل مما لم يذكروا فقد الفعل

حركته وسكون تام مخالفة بزيادة او بنية مخصوصين به فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضروب

وتحلئ قلت مبيع وتبيع معلا او مثل تضرب قلت تبيع مصححا الادم تقلبان الفا اذا

وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزا ورمى ويغزى ويحيى وعصا ورحى

غزوت ورميت وغزونا ورمينا وتخشين ويابين وغزو ورمي بخلاف غزوا ورميا

وعصوان ورحيان للالباس واخشيا نحوه لانه من باب لن تخشى واخشين

تشبيها بذلك بخلاف اخشوا واخشون واخشي واخشين وتقلب الواو ياء اذا وقعت

مكسورا ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها كدعي ورضي والغازي واغزيت

وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان بخلاف يدعو ويغزو وقنية وهو ابن عمي

دنيا وطي تقلب الياء في باب رضي ودعي وبقي الفا وتقلب الواو طرفا

لامًا بعد ضمةٍ في كل اسمٍ متمكنٍ ياءً فتنقلب الضمة كسرة كما انقلبت

في الترامي والتجاري فيصير من باب قاضٍ نحو أدلٍ وقلنسٍ بخلاف قلنسوةٍ

وقمحدوةٍ بخلاف العين كالقوباء والخيلاء ولا أثر للمدة الفاصلة

في الجمع الا في الاعراب نحو عُتيٍّ وجُثيٍّ بخلاف المفرد وقد

تكسر الفاء للاتباع فيقال عِتيٌّ وجِثيٌّ ونحو نُحُوٌّ شاذٌّ وقد جاء

نحو مَعْدِيّ ومَرْضِيٍّ كثيرًا والقياس الواو وتقلبان همزة

اذا وقعتا طرفًا بعد الف زائدة نحو كساءٍ ورداءٍ بخلاف رايٍ

وثايٍ ويعتدّ بتاء التانيث قياسًا نحو شقاوةٍ وسقايةٍ

وصلاءةٍ وعظاءةٍ وعباءةٍ شاذٌّ وتقلب الياء واوًا في فَعْلى

سما لتقوى وتقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريا وتقلب الواو

ياء في فعلى اسما كالدنيا والعليا وشذ القصوى والحزوى بخلاف

الصفة نحو الغزوى ولم يفرق في فعلى من الواو بين الاسم والصفة

نحو دعوى وشهوى ولا في فعلى من الياء نحو الفتيا والقضيا

وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس

مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا وخطايا على

القولين وصلايا جمع المهموز وغيره وشوايا جمع شاوية

بخلاف شوائه جمع شائية من شأوت وبخلاف شواء وجواء

جمعي شائية وجائية على القولين فيهما وقد جاء اداوى

وقالوا ادا

اداوى وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد وتسكن في باب يغزو

ويرمي مرفوعين والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا والتحريك

في الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب والاثبات فيهما

وفي الالف في الجزم ونحو خافٍ في مثل يغزون ويرمون ويخشين

واغزنّ وارمنّ ونحو يد ودم واسم وابن واخ واخت

ليس بقياس الابدال جعل حرف مكان حرف غيره ويعرف بامثلة

اشتقاقه كتراث واجوه وبقلة استعماله كالثعالي وبكونه فرعا

والحرف زائد كضويرب وبكونه فرعا وهو اصل كمويه وبلزوم

بناء مجهول نحو هراق واصطبر وادّارك وحروفه انصت يوم

الابدال

حتى طاء دال وقول بعضهم استخذه يوم طال وهم في نقص

الصاد والزاي لثبوت صرط وزقر وفي زيادة السين ولو اورد

العين

اسمع وردد واظلم فالهمزة تبدل من حروف اللين و

والهاء فمن اللين اعلال لازم في نحو كساء ورداء وقائل وبائع

واواصل وجائز في نحو اجوه واورى واما نحو دابة شابة و

العالم والباز وشئمة ومؤقد فشاذ واما نحو اشد وماء

شاذ لازم والالف من اختيها والهمزة والهاء فمن اختيها لازم

في نحو قال وباع وال على راي ونحو ياجل ضعيف وطائي شاذ

الياء

لازم ومن الهمزة في نحو راس ومن الهاء في ال على راي و

والياء من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي المضاعف

والنون والعين والياء والسين والتاء فمن اختيها للازم

في نحو متقات وعباد وقيام وحياض والضاد في نحو حبلي و

صيّم وجبية وتيحلّ ومن الهمزة في نحو ذيب ومن الباقي مسموع

كثر في نحو املت وقصيت وفي نحو اناسي واما الصفادي

والثعالي والسادي والثالي فضعيف من اختيها ومن الهمزة

فمن اختيها للازم في نحو ضوارب وضويرب وارعوى وعصوى

ومن وطولي ولوطر وتقوي وشاذ ضعيف في هذا الامر مصو

علته وبخت جن الملك وحباوة ومن الهمزة في نحو جونة وجول

والجيم من الواو واللام والنون والياء فمن الواو واللام والنون

والياء فمن الواو لازم في لام التعريف وهي طائية ومن النون للا

في نحو عنبر وشنباء وضعيف في الميم وطاهرة الدر على الجيم

ومن الياء في نيات تحر وما زلت راتبها ومن كنتم والنون

من الواو واللام شاذ في صعاني ولم يهر إلي وضعيف في بعض

والتاء من الواو والياء لازم في اتعد واسر على الافصح وشاذ

في نحو اتلجه وفي طست وتخذه وفي الزعالف ولصت

ضعيف والهاء من الهمزة والالف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع

في هرقت وهرحت وهياك ولهنك ومن تعلة في طي

طي وهذا الذي في اذا الذي ومن الالف شاذ في انه

وحيهلا وفي حسه مستقبحا وفي ياهناه على رايي ومن الياء في

هذه ومن التاء في ياب حمه وقفا واللام من النون والضاد

في اصيلال وهو قليل وفي الطجع وهو ردي والطاء من التاء

لازم في نحو اصطبر وشاذ في نحو حصط والدال من التاء لازم

في نحو اذدجر وادكر وشاذ في نحو فزد وفي اجدمعوا اد

جدز وذوبج والجيم من الياء المشددة في نحو فقيمج وقفا وهو

شاذ وفي ابو علج اشد ومن غير المشددة في نحو لاهم ان كنت

قبلت حجتج اشد وفي نحو حتى اذا ما امسجت وامسجا

اشدق والاشمام في الصاد التي بعدها غين او خاء او قاف
او طاء جوازا نحو اصبغ واصلخ ومصدق وصراط والزاي
في الصاد والسين الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدر و
وهكذا فزدي انه وقد ضورع بالصاد الزاي دونها و
ضورع بها متحركة ايضا نحو صدق وصدر والبيان اكثر منها
نحو مس زقر وكلبيه واجدر واسدق بالمصارع فقلل الادغام
ان يأتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد من غير فصل ويكون
في المثلين والمتقاربين فالمثلان واجب عند سكون الاول الا في
الهمزة الا في نحو سال والداب والا في اللذين لتعذر

بحث الادغام

لتعذره والالحاق نحو قوول واللباس وفي نحو نووي ربما

على المختار اذا خفف وفي نحو جاءوا وماوي يوم وعند نحو كيهما

في كلمة والالحاق واللبس نحو ردير والالحاق نحو حيي فانه

جائز والالحاق نحو اقتتل وتنزل وتباعد وسيأتي ويثقل

حركته ان كان قبله ساكنا غير لين نحو شد ومد واجري الوقف كالحركة

ونحو ملكني ويمكني ومناسككم وما سلككم من باب كلمتين

ممتنع في الهمزة على الاكثر وفي الالف وعند سكون الثاني

لغير الوقف نحو ظللت ورسول الحسن ونحو يدعم نحو ردّ

ولكن يرد وعند الالحاق واللبس يمد بنية اخرى نحو قردد

وحرر وعبد بنائين صحيح قبلهما في كلمتين نحو قوم مالك وجعل قول

النوابر على الاصح وجائز فيما سوا ذلك المتقاربات وبعض بينهما

ما تقاربا في المخرج او في صفته تقوم مقام ومخارج الحروف ستة عشر

تقريبا والا فلكل مخرج فللهمزة والهاء والالف اقصى الحلق وللعين

والحاء وسطه وللغين والخاء ادناه وللقاف اقصى اللسان و

ما فوقه وللكاف منهما ما يليهما وللجيم والشين والياء وسط اللسان

وما فوقه من الحنك وللضاد اول احدى حافتيه وما يليها من الاضراس

وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك والراء

ما يليها وللنون منهما ما يليها وللطاء والدال التاء طرف اللسان

مبحث المتقاربين

٨٠

طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاى والسين طرف اللسان

و الثنايا وللطاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا و

للفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم و

الواو ما بين الشفتين ومخرج المتفرع واضح والفصيح ثمانية همزة

بين بين وهي ثلثة والنون الخفيفة نحو عنك والف الامالة و

لام التفخيم والصاد كالزاى والشين كالجيم واما القاف كالسين

والطاء كالتاء والظاء كالثاء والفاء كالباء والضاد الضعيفة

والقاف كالجيم واما الجيم كالكاف والجيم كالشين جلا

حروف منها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة

وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية و
المنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف
القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي و
المهتوت فالمجهورة ما ينحصر جري النفس مع تحركه وهي ما عدا
حروف فحثه شخص سكت والمهموسة بخلافها وقال بعضهم وكذلك
خالف بعضهم فجعل الضاد والطاء والذال والزاي والعين و
والياء من المهموسة والكاف والتاء من المجهورة واشار الى الشدة
تاكيد الجهر والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه
فلا يجري ويجمعها اجدك قطبت والرخوة بخلافها وما بينهما

وما بينهما مالم يتم له الانحصار ولا يجري وجمعها لم يروعنا ومتلب بالحج والمطبق في لحل والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي المطبقة والخاء والغين والقاف والمنخفضة بخلافها وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها وجمعها من بنفل والمصمتة بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف وجمعها قد طبج وحروف الصفير ما يصفر بها وهي الصاد والزاي والسين واللينة حروف اللين والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي الالف لاتساع هواء

الصوت به والمهموس ملالتقاء لخفائهما ومتى قصد ادغام المتقاربين فلا

بد من القلب والقياس قلب الاول الا لعارض في نحو اذبحتّودا واذبحا

ذه وفي جملة من تاء الافتعال لنحوه وللكثرة تعريفا ومحّم في معهم

ضعيف وست اصله سدس شاذ لازم ولا يدغم منها في كلمة ما يودي

الى لبس بتركيب اخر وطد وتد وشاة زنماء ومن ثم لم يقولوا وطدا

ولا وتدا لما يلزم من ثقل او لبس بخلاف امّحى واطّيّر واجّاء ودّ في

وتد في تميم وهو شاذ ولم يدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها

لزيادة صفتها ونحو سيّد وليّة انما ادغما لان الاعلال

يصيّرهما مثلين وادغمت النون في اللام والراء لكراهة نبرتها

نبر بتها وفى الميم وان لم يتفار بالغنتها وفى الياء والواو ولامكان

بقائها وقد جاء البعض شانهم واغفرلى ونخسف بهم ولا حروف

الصفر فى غيرها ولا المبقة فى غيرها من غير اطباق على الافصح ولا

حرف حلق فى ادخل منه الا الحاء فى العين والهاء ومن ثم قالوا

فيهما اذ بحثوا داود اذ بحاده بالهاء فى الحاء والعين فى الحاء والحاء

فى الهاء والعين بقلبهما حائين وجاء فمن زحزح عن النار والعين فى الحاء

والحاء فى العين والقاف فى الكاف والكاف فى القاف والجيم فى الشين ولام

المعرفة تدغم وجوبا فى مثلها وفى ثلثة عشر وغير المعروفة لازم فى نحو

بل ران جائز فى الموافق والنون الساكنة تدغم وجوبا فى حروف يرملون

والأفصح إبقاء غنتها في الواو والياء وذهابها في اللام والراي
وتقلب ميما قبل الباء وتخفى في غير حروف الحلق فيكون لها خمس احوال
والمتحركة تدغم جواز و الطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء
تدغم بعضها في بعض وفي الصاد والزاي والسين والاطباق في نحو
فرطت ابكان معه ادغام فهو لتبيان لطاء اخرى وجمع بين ساكنين
كما وعنة النون فيمن يقول والصاد والزاي والسين تدغم بعضها
في بعض والباء في الميم والفاء وقد تدغم تاء الافتعال في مثلها فيقال
قتل وقتل وعليهما مقتلون ومقتلون وقد جاء مردفين
اتباعا وتدغم التاء فيها وجوبا على الوجهين نحو اثاء واثار

دال ثاء وقد ادغم فيها السين سكونا على الى ذ نحو اسّمع لا تباع اتّبع وتقلب

بعد حروف الاطباق طاء فتدغم وجوبا في اطّلب وجوازا على الوجهين

في اضطلم وجاءت اللغات في وتطلم احيانا فتطلم وثا ذا على الى ذ في

في اصطبر واضطرب لامتناع اطّبر واطّرب وتقلب مع الدال والذال

والزاي دالا فتدغم وجوبا في ادّان وجوبا في ادّكر وجاء اذّكر واذكر

وضعيفا في اذّان لامتناع ادّان ونحو حبطّ وحصطّ وفزدّ وعدّ

في حبطت وحصت وفزت وعدت شاذ وقد تدغم تاء تتنزل و

تتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح وتاء تفعّل وتفاعل فيما تدغم فيه التاء

فتجلب همزة الوصل ابتداء اطّهّروا وادّارءتم وازّيّنوا واثّاقلوا وادّاركوا

ونحو اسطاع مدغما مع بقاء صوت السين نادر الاعلالي والمد الرحيمي
قد تقدم وجاء غيره في نحو تفعّل وتفاعل وفي نحو مست واحست وظلت
واستطاع يستطيع وجاء يستتيع وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء في بني العنبر
على الماء ومن الماء واما نحو يتقي ويتسع فشاذ وعليه جاء تق الله فيما
والكتاب الذي يتلو الخلاف تخذ يتخذ فانه اصل واتخذ من استخذ
قيل ابدال من تاء اتخذ الشذ ونحو تامروني ويبشرون واني قد تقدم
وهذه مسائل التمرين ومعنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا اي اذا ركبت منها
زنتها وعملت ما يقتضيه القياس كيف تنطق به فالقياس ان يرد المحذوف وقال
قول الاخفش على ان نرد وحذف ما حذف والامثل قياسا وقال كمل ابن ان حذف

المحذوف قياسا او غير قياس فمثل مَحْوِيٍّ من ضَرَبَ مَغْزِيٌّ وقال ابو علي مَغْزَوِيٌّ ومثل
اُسْمٍ وغدٍ من دعا دُعْوٌ ودُعْوٌ وادْعٌ ولادْعٌ خلافا للآخرين ومثل عِثْوَلٍ
من عمل عِمْوَلٌ ومن باع وقال بِيَعٌ وقُوَلٌ باظهار النون فيهن للالباس بفِعْوَلٍ و
مثل قَمَعْزٍ من عمل عَمَلٌ ومن باع وقال بَيَعٌ وقَوَلٌ بالاظهار للالباس بفَعْلَلٍ
فيهن ويبني مثل حَنْفَلٍ من كسرت او جعلت لبعضهم مثله لما يلزم من ثقل او
لبس ومثل اُبْلُمٍ من اتيتُ اُوءٍ ومن اويتُ اُوٍّ مدغما لوجوب الاعلال وبخلاف
ومثل اِجْرِدٍ من وأيتُ ايءٍ ومن اويتُ ايٍّ فيمن قال اُحَيٌّ ومن قال اُحَيٌّ
قال ايٌّ ومثل اِوَزَّةٍ من وأيتُ ايأاةٌ ومن اويتُ ايّاةٌ ومثل اطْلَخَمَّ
من وأيتُ ايأيّا ومن اويتُ ايوَيّا وسُئل ابو علي عن مثل ما اطيب من اليوم فقال

ما الى الدال والدال على اللفظ والدال على وجه يبنى على انه

هو على واجاب فمن يانشم بالى او بالى على ذلك وسال ابو على

ابن خالويه عن مثل مستطار من الدة فطير مفعالكه وتحير فقال

ابو على مثاله اكذ فاجاب على اهله وعلى الاكثر مثالها اكذ وسال

ابن جنى ابن خالويه عن كوكب من وابت مخففا مجموعا جمع السلامة

مفاعل مثلهم فنحو القا وقال ابن جنى اجنة ومثل عنكبوت من بعث الى

يبعوت ومثل اطمأن ابيعج مصححا ومثل اغدودن من قلت

اقوول وقال ابو الحسن اقوول للواوات ومثل اغدودن من القوة

هو ريبوع مطهرا ومثل مضروب من القوة مقوى ومثل عصفور

عصفور قويٌّ ومن الغزو غزويٌّ ومثل عضد من اقتضيت قضٍ له

ومثل قِرٍ جمل قصيته لعبة في التصغير ومثل قد عميلة قضوية

ومثل حصيصة قضوية فتقلبت بركة عويية ومثل مللوب قضوت

ومثل جحمرش قضيي ومن حليت حيو ومثل قصيصا به ومثل دحرجت سلبلاب

من قرو قرايت ومثل سبطر قرأي ومثل اطمأننت اقرأيأت و

مضارع قرأي يقرعيع مبحث الخط لصور اللفظ بحروف هجائه الا

اسماء الحروف اذا قصد بها المسمى نحو قولك اكتب جيم عين

فانما تكتب هذه الصورة جعفر لانه سماها خطا ولفظا و

لذلك قال الخليل للناس كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم

فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه والجواب جه

لان المسمى كان يسمى لمحا سمى اخر كتبت كغيرها ومن المصحف على

اصلها على الوجهين نحو يس وحم باسقاط وجاهم والاصل في كل

كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف

انت

عليها ومن ثم كتب نحو ره زيدا وقه زيدا بالهاء ووصل من

ومجي من حذفت بالفها من الف بخلاف الجار نحو حتام والام وعلام

لشدة الاتصال بالحرف ومن ثم كتبت معها بالفات وكتب

مم وعم بغير نون فان فصلت الى الهاء كتبتها وردت واو

وعنما اي بنفسك ومن ثم كتب انا زيد بالالف وبغير لكن هو الله

ينوا الهمز ومن ثم كتب تاء التانيث في نحو رحمة ونعمة هاء فيمن

وقف بالهاء وفي وقف بالتاء تاء بخلاف اخت وبنت و

باب قائمات وباب قامت هند ومن ثم كتب المنون

المنصوب بالالف وغيره بالحذف واذا بالالف على الاكثر

واضربا كذلك وكان قياس اضربن بواو والف واضربن

بياء وقيل اضربن بواو ونواح وقيل اضربن بياء ونون للنص

للتنبيه على لفظه بغير تنبيه او بعدم تبين قصدها وقد يجري

الاصل بالمجراه ومن ثم كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء

على الافصح فيهما ومن ثم كتب نحو باب بزيد وعمرو بكر وحصلت للنا

لا يوقف عليه دونه ، نحو منك ومنهم ومن يكلم متصلا الا به

لا يبتدأ به والنظر بعد ذلك فيما للصورة تخصه وفيما حوله

يوصل او زيادة او نقص او بدل الاول المهموز وهو اول

ووسط واخر الاول الا مطلقا مثل احد واحد وابل و

الوسط اما ساكن فيجد في حركة ما قبله مثل يامل ويؤمن

وبئس ... ما متحرك قبله ساكن فيكتب بحرف حركته

مثل يسئال ويلوم ويسيم ومنهم من يحذف المفتوحة فقط

والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال ومنهم

من يحذفها في الجمع واما متحرك وقبله متحرك فيكتب على

حق وجعلها ان كتبتها بالنقل والادغام على نقل مع

على ما يستثقل فلذلك كتب نحو جئل بالواو ونحو خبئة بالياء وكتب سائم

نحو سأل ولؤم وبئس ومن متحرك ورؤف بحركته حركة وجاء

في سئل ويقرئك القولان والاخر الفاني ما قبله ساكن حذف

نحو خبء وخبأ خبء والفاني متحرك كتب بحركة ما قبله نقف كان

مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرؤ ولم تقرئ ولم يردؤ و

[illegible] الطرف الذي لا يوقف عليه للاتصال غيره كالمتوسط نحو جزؤك و

جزاءك وجزئك ونحو رداءك وردائك ونحو تقرؤك

[illegible] التي نحو جزء وبريئة بخلاف الاول المتصل به

نحو ماجاء احد وكأحد بخلاف لئلا لأنه كثر وللكراهة صورته

وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف نحو خطاءً في النصب ومستهزءين

ومستهزءون وقد تكتب بالياء بخلاف قرءا ويقرءان للبس بخلاف نحو مستهزئين

وقد تكتب بالياء بخلاف شئتم في المثنى لعدم المد وبخلاف نحو رائي ونحو في الاكثر

لمغايرة الصورة او للفتح الاصلي وبخلاف نحو ~~...~~ [حنائي] في الاكثر للمغايرة

والتشديد وبخلاف نحو لا تقرئي للمغايرة واللبس الثاني الوصل فقد وصلوا

الحروف وشبهها بما الحرفية نحو انما الهكم الله واينما تكن اكن وكلما

اتيتني اكرمتك بخلاف ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي

حسن وكذلك من ما وعن ما في الوجهين وقد تكتبان متصلتين مطلقا

لوجوب الادغام ولا لصلوحها لما يلزم من تغير العايد ووصلوا عن ان

إن الناصبة للفعل مع لا بخلاف المخففة نحو علمت ان لا تقوم وو صلوا ٢٩

إن الشرطية بلا و ما نحو الا تفعلوا و اما تخافن وحذفت النون في الجمع

لتاكيد الاتصال و وصلوا نحو لو مئذ وحينئذ في مذهب البناء فمن ثم كتبت

الهمزة ياء وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لان الهمزة كالعدم

او اختصارا للكثرة الثالث الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع

المتطرفة في الفعل الفا نحو كلوا واشربوا فرقا بينها وبين او العطف

بخلاف نحو يدعو و يغزو ومن ثم كتب ضربوهم في التاكيد بالف دون المفعول

بغير الف ومنهم من يحذفها في الجمع وزادوا في مائة الفا فرقا بينها

وبين منه والحقوا المثنى به بخلاف الجمع وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه

وبني عمرو مع الكثرة ومن ثم لم يزيدوه في النصب وزادوا في
اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك واجري اولى عليه وزادوا
واوا في اولي واو فرقا بينها وبين الي واجري الو عليه
هو النقص فالنصف ينبو كل منه من كلمة حرفا واحدا نحو
ومد واثر واجرى نحو فت مجراه بخلاف نحو وعدت
وبخلاف لام التعريف مطلقا نحو اللحم والرجل لكونهما كمنتين
الكثرة اللبس بخلاف الذي والتي والذين لكونها لا تنفصل
ونحو اللذين المثنية بالاصلين الفرق وحمل اللتين عليه
اللاتي واخواته ونحو ثم وثم والما والاليس يقتاس

الباب الثامن

بقياس ونقصوا ايضا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته ٩٨
بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه لك الالف من اسم الله
والرحمن مطلقا ونقصوا من نحو للرجال وللدار حرا وابتداء
الالف لئلا يلتبس بالنفي بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا مع الالف
اللام مما اوله لام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلث لامات ونقصوا
من نحو ابنك بار في الاستفهام واصطفى البنات الف الوصل
وجاء في نحو الرجل امراه ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين
الفه مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد بن عمرو وبخلاف
المثنى ونقصوا ايضا مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء

بخلاف هاتا وهاتي لقلته فان جاءت الكاف رتبت نحو هاذاك
وهاتانك لاتصال الكاف ونقصوا الالف من ذلك واولئك
ومن الثلث والثلثين ومن لكن ولكن ونقص كثير الواو من داود
والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمان
وسليمان ومعاوية الرابع البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة
فصاعدا في اسم او فعل ياء الا فيما قبلها ياء الا في يحيي وريّي
علما واما الثالثة فان كانت عن ياء كتبت ياء والا فالالف
ومنهم من يكتب الباب كله بالالف وعلى كتبه بالياء تثنية
متى نا فالمختار انه لك وهو قياس قول المبرد وقياس المازني بالالف

بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف وماسواه بياء ويعرف ٥٠

الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات

والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية و

غزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع

نحو يرمي ويغزو وبكون الفاء واوا نحو وعى وبكون العين واوا

نحو شوى الا ما شذ نحو القوى والصوى فان جهل فان اميلت

فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا الذي بالياء لقولهم لدنك

وكلا كتب على الوجهين لاحتماله واما الحروف فلم يكتب منها

بالياء غير بلى والى وعلى وحتى تمت بعون الله تعالى

يا فتاح

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد سالني من لا يسعني مخالفته الى الحق
تقييد متن في الاعراب بمقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا
متضرعا ان ينفع بها كما نفع باختيها والله الموفق الحمد هو الثناء على الجميل من نعمة او غيرها
تقول حمدت الله على انعامه وحمدته على حسنه ويقال لا يسعك ان تفعل كذا اي
لا يجوز لان رحابه موضع بحيث منها معنى قوله لا يسعني مخالفته اي لا يجوز مخالفته
يحرم مخالفته لما قيل ان السائل كان ممن وجب نفاذ امره وطاعته اول الامر

وايت الى لانه بان و الانعام عليه وشكر المنعم واجب او لانه طلب منه الفا ٢

من منه المتوجهين نعمة ظلم وقوله الحق مفعول سالني وقوله في الاعراب حال من

حال
قوله مقدم مفعول الحق وقوله في التصريف صفة لها وقوله على نحوها خبر لطائفة وهو

مقدم
اسم من الضمير المتحول الى قوله في التصريف او صفة لحد صفة وقوله ومقدم عطف على

الى
فاجبته وقوله في الخط صفة لها وقوله فاجبته عطف على قوله سالني واتى بالفاء اشارة الى

او
اجابة
الى الاجابة كانت مترتبة على السوال لكن من غير مهلة فكانه قال بادرت الى

يتسائل
ان الفاء للسببية اي لما كان السائل محتاجا للجواز مخالفة صار ذلك سببا للاجابة قوله

حال من الضمير المرفوع في اجبته وقوله منضرعا حال كم الفا منه عطفه مبلغا من الاصول

المفرد او عطف من الضمير في سائلا اي المقدار حل او صفة سائلا وقوله تبع

مفعول سماتك والمص وحد الضمير في قوله بها وباختيها لانه لما جعلهما كتابا

واحدا فكانهما مقدمة واحدة وبين المص قوله قال الموفق على قول فاجتنبه

في ذلك اي وارجو من الله ان يوفقني اتمامه ولو مبناه على قول مقتصرا على ما لا بد

المناسبة اي يقول والله المجيب او امثال ذلك التصريف علم باصول يعرف بها

احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب ولا بناء لما كان قوله علم باصول للمعرفة

بما يخرج به سوى فخرج بقوله يعرف بها احوال ابنية الكلم سوى النحو والم

وبقوله ليست باعراب علم النحو باقسامه اي بحث المبنيات والمعربات فاسم

ثم هذا الكتاب اعراب القرآن الاشكال والكافي مشتملا على ذكر البناء والاعراب

ويشبه به قول المص في اول الكتاب ان الصحاح عمدتي في الاعراب

في الاعلال . اعتراض بعض الشارحين بان غير ما ذكره احوال الكلمات غير ٣

وانما قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلم ليتناول الحذف جامعا او يخرج عنه

التصريف بعض احكام الادغام نحو انا اضرب بعيرب وانما قيدنا بالبعض لان بعضها

داخل في الابنية وهو الادغام الذي يكون في كلمة واحدة نحو سد ويسد واذا كان

في كلمتين فيخرج بكونه داخلا في الاحوال لانه حال يطرأ على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج

عنه التصريف بعض احكام التقاء الساكنين نحو اضرب الرجل وانما قيدنا بالبعض لان البعض

الاخر داخل في الابنية وهو الذي يكون في كلمة واحدة اذ هو راجع الى ابنية الكلم

لا الى الاحوال نحو انطلق فسكون اللام وفتح القاف في انطلق ويخرج عنه التصريف

احكام الوقف لانها ليست راجعة الى ابنية الكلم لان الوقف على جعفر وزيد

واشباهها بالسكون او بالروم او بالاشمام ليس راجعا الى بناء الكلمة بل الى

اكثر في الشرح المنسوب الى المص واورد على بعض الشارحين بانه ينبغي ان

بعض احكام الادغام الضا لان بعضها الراجع الى ابنية الكلم الذي هو الوقف

بتضعيف اللازم نحو حجر وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية

هو ما يكون في كلمة واحدة وبعضها راجع الى احوال الابنية وهو ما يكون في كلمتين

وكذا ذكرنا في التقاء الساكنين فيه اي شيء يفرق بين احوال حجر اذا وقف

عليه بالسكون او بالروم او بالاشمام او التضعيف فجعل بعضها راجعا الى الابنية

والبعض الاخر الى احوال الابنية تحكم ولان الوقف بالابنية مثلا في حالة كالتضعيف في حالة اخرى زيادة

التعبير في بعض الصور بحرف الذي اي قول بعض الشارحين الاعراب داخل في احوال ابنية الكلم لان الابنية

يتوصل القوي على الاعمال باعتباره فانه يدل على ما قلنا اذ الاعراب اسم من اصطلاح بالحركات او بالحروف وفي بعض ٢

ما ذكرنا والشان فيه نظر سنذكره لكن ذكر كما ذكر ما لبيانهم واورد على هذا الحد ان زيادة قوله احوال وان افاد ما ذكرتم

لكن اختل بين وجه اخر لانه صرح به معرفة ابنية الكلم لانه لا بد من اسناد المعرفة اى المصنف اسنادها الى المضاف اليه

بل بمعنى اصطلاح معلوما قبل ذلك كما حقق في موضعه فيلزم ان لا يلحق ابنية الكلم من التعريف وهي منه وجوابه

ما يطرء على الكلمات وان اريد

ان التعريف اذا اريد بابنية الكلم موادها وجواهرها فلا يشمل بحر وجهها اذ هي من مباحث اللغة وليست من مباحث التصريف

الكلم معنى ابنية احوال التقدير

من الهيئات والاحوال فهي نفس احوال ابنية الكلم والاضافة فيه كما في قولهم [illegible] قوله احوال ابنية الكلم على هذا

وسكونها وحركاتها حروفها

والاضافة فيه كما في قولهم [illegible] لا ذكره لكن يختص في هذا المقام ان يقال المراد بابنية الكلم هي الالفاظ باعتبار

بعض الفضلاء

الموصوفة الا باعتبار كونها مادة [illegible] وباحوال الابنية هي العوارض التي يلحقها بحسب كل عرض على ما فصل ما ذكره

بحسب ابنيته الابنية

التعريف وادخال تلك [illegible] من زيادة قوله احوال [illegible] الحد على علم التصريف ويخرج عنه ما ليس من التصريف او موضوعه

فانه انما هو علم بقواعد يعرف بها احوال الابنية اي يعرف بها الماضي والمضارع والامر الى غير ذلك على ما سيأتي

جميع ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية يدل عليه قول المص فيما بعد واحوال الابنية قد يكون للحاجة

من احوال الابنية ولعلك بعد التحقيق ان انصفت ان اراد والقوم بهذا التعريف علمه ببعض احكام الادغام وبعض

احكام التقاء الساكنين حيث فيه وابا البعض ان البعض الآخر الراجع الى الابنية ليس من التصريف ولا بأس بكونه

متعلقا بالادغام في نحو شد يشد بضم الشين وفتح القاف وسكون اللام من الطلق لا يعد بل يجعل انه من التصريف وان اراد

كافيا داخلا في هذا العلم فراد قوله احوال ليدخل البعض الآخر فيه فلا يلتفت اليه او هذا الابنية فلا يقصد ذلك

الى المضاف بل المضاف اليه ولا يدفع هذا ما قبل كل اصل يعرف به احوال ابنية الكلم

والمص يبرم على هذا التقدير دخول جميع ما ليس من الابنية ثم لو وقع في مقابلة هذا اذ فاتني وكيفيات تخالف

الى المص فلا بأس فانا قد سمعنا ان هذا الشرح ليس فيه نص بقوله كان قد امتلى علينا بسبب انفراده منصرف

بالزيادة والنقصان وجمعوه لما ذكرناه وكذلك سماه بعد ذلك السعد الى سائر نصانيفه بعد ان الحق حقيق بان يسمى مستقلا واليا يرد

وانما قال علم باصول ما ورد لفظ العلم لان المراد بالاصول الامور الكلية التي تنطبق على الجزئيات كقولهم اذا اجتمع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت في الياء ومن عاداتهم انهم يستعملون العلم في الكليات ثم كان يعرف المعرفة

لان المراد بالاحوال ههنا للموارد الجزئية التي يستعمل تلك الاصول فيها نسبة مثلا ومن عاداتهم انهم يستعملونها في الجزئيات واتى بالباء في قوله باصول للتنبيه على انه علم به قال المحقق الم تعلم بان العدري او ضمنه معنى الاحاطة فالى اصلها

قال انتقال الاسم للتضمين لثمرة وذكر بعض الفضلاء ان فيها اخر فالاحسن تقديره و تقديره

علم التصريف علم باصول وفيه نظر لان التصريف علم لعلم خاص كالنحو والنحو فلا حاجة الى

بذا التقدير واذا قيل علم التصريف او علم النحو مثلا فان ذلك من باب اضافة العام

الى الخاص كشجر الاراك [illegible] الاصول ثلاثة ووجه وجه الحصر العقلي

ثلاثة حروفا عند اعلم ان الاصل في كل كلمة ان تكون على ثلثة احرف حرف يبتدأ بها

وحرف يوقف عليها وحرف يكون واسطة بين المبتدأ والموقوف عليه لان

اصل ان المبتدأ به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة لم يتواصفا

ففصلوا بينهما فالعلة المتوسط لا يخلو من ان يكون متحركا او ساكنا واياما كان يلزم التلاقي

مع احدهما قلت لما جاز الحركة والسكون على المتوسط من حيث هو متوسط لا يتحقق التلاقي

وهو في الاسم ربما يكون خماسيا للتوسع ولم يجوزوا سداسيا لئلا يتوهم انه كلمتان

ان الاصل كما ذكرنا ان يكون على ثلثة احرف ولم يجوزوا في الفعل خماسيا لثقله وتصرفه

متصل به الضمير المرفوع المتصل ولصحة يكون بدليل اسكان ما قبله فالخماسي فيه كالسداسي في

الاسم وقد علمت انه مرفوض والمراد بقوله الاسم الاسم المتمكن الذي

تمامي تصرفه وسبقا فيه اي حل وقرس زاد الاسم المبني لمن وكم وما وإذ ولذلك لم يتعرض

للحرف وقوله الاصول صفة للاسم وحذف الاصول من قوله وابنية الفعل اذ ذكرها اولا يعني

عن التكرار ويعبر عنها بالفاء والعين واللام وما زاد يلدم بالله وبالثاء اي ويعبر عن الاصول

وذلك لانه لابد من ميزان يميز به الزائد عن الاصلي فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال

معنى وافصح استعماله في نفسه كان كل فعل ضرب وفعل نصر فان الاسم والاداة يسم للزكاة

فاعلون اي يزنون وليس المراد من قولنا يميز به الزائد عن الاصلي اي معرفة الزائد والاصلي موقوفة

على المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة الاصول بالفاء والعين واللام موقوفة على معرفة الاصول

لاستلزامه فلو توقف معرفة الاصول عليها لزم الدور بل المراد منه انه اذا علم الاصول والزائد بطريقة

من الطرق كما نقول ان مثل الحرف الاصلي ما ثبت في تصاريف الكلمة لفظا او تقديرا وحروف الزوائد

في منفرجا ره او تقديره الكتابي قلت وبعده والزائد ما سقط في بعض تكوادها حول مع فعدام

اريد علم المتعلمين فالطريق ان يقدر ادا ورنا لفظا مما كان في مقابلة الفاء والعين واللام

فهو اصلي وما ليس كذلك فزائد وما زاد من الاصول على الثلثة يعبر لام ثانية وثالثة فيقال وزن

جعفر فعلل ووزن دحرج فعلل ووزن جحمرش فعللل فهو يعبر عن الزائد بلفظه الا المبدل

من تاء الافتعال فانه بالتاء كقولك في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول وليس المراد من الزائد

ما لو حذف لدل الكلم على ما دلت عليه وهو فيهما فان الف ضارب زائدة ولو حذفت لم

يدل الباقي على اسم الفاعل بل على ما ليس له والياء واللام سواء زيد نحو لقا او بل الحروف

الكلم او اليها فانه تعتبر لافادة لمعنى زائد [illegible] اسمي المبدل كالتاء الله تعالى فانه تعالى وان

اضطرب ازدجر افتعل لا افطعل وافتعل انما الاصل الا ولا فرع الفعل قوله

قوله والمكرر للالحاق او بغيره فانه مما تقدم وان كان من حروف الزيادة والا المكرر

عطف على قوله والا المبدل وقوله والثاني من حروف الزيادة بالبدل ما فيه ووجه والا على

المكرر والثاني المكرر انه عطف على قوله اي غير ما تقدم ان لم يكن من حروف الزيادة والثاني

من حروف الزيادة وما قبله ... جواب لا يدل على ... ان الزايد ... من حروف الكلم

ويكون من غير ... من حروف سالتمونيها فاذا لا يكون زيادة من غير سالتمونيها الاولى

تكرر وحروف سالتمونيها قد يكون مكررا وقد يكون غير مكرر ... كان مكررا اي او غيرها لم يكن

الا مقط الاصل المكرر سواء كان للالحاق او لا اما المكرر في الالحاق فلان حرفهم ما زيادة فعل الكلمة

على ميزان باب ... تلك الكلمة في ذلك الباب ... في باب ... فاراد وا بالزيادة

ان ينبهوا على ذلك واذا خرج الالحاق فلاشتباهه على انهم ارادوا تكرير ما قبلها وذلك لانهم يكررون

اجتماع الحرفين من جنس واحد وبذلك ادغموا عند اجتماع المثلين ولما كرروا الحرف علم ان عندهم ما يلي

يكتفى بالاول موجب التعبير عنه بما يعبر عن الاول قوله الا بثبت قيل هو استثناء من قوله الا المكرر اى يعبر عن المكرر

بما قبله الا اذا دل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار بل قصدوا زيادة هذه الحروف فالحق هو ان نفعها

لما قبلها فانه يجب ان يعبر عنه بلفظه والتحقيق ان هذا التقدير الا المكرر ملتبس بالمحال كان من توابع الحروف

من حروف الزيادة او الفصل بينها بحرف او رأى الا ملتبس بشيء من دليل دال على عدم قصد التكرار

فهو استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال من ثم مثاله جلبب فعلل لا فعلل اى لاجل ان المكرر

بقصد انه المكرر بما قبله مثال جلبب فعلل لا فعلل وان كان فعلل موجودا العرب والثالث

في جلبب للالحاق بقمطر وهو صفة [illegible] خدان ولعله بالقالية سيبه [illegible] وسحنون وشبون فعلول

لا فعلون لذلك لعدم [illegible] وسحنون هو اول الريح والمطر وعثنون وهو اسم اللحية فعلول لا فعلول

لا فعلون يتشكر بالمذكور في حلبنث وبعدم فعلون يريد ان فعلولا موجود في كلامهم كعصفور وفعلون

غير موجود فالحمل حسن ناصت في كلامهم هو الوجه فيكون مختص بعصفور وهو الان من العظم وسحنون

ان صح بالضم ففعلون كحمدون وهو مختص بالعلم لشذوذ فعلول وهو صعفوق وخرنوب ضعيف جدا

شروع في بيان قوله الا منشئ وهو ما يكون صورته صورة المكرر ولكن انحطم دليل على انه لم يرد به التكرار

ثم يعد الصورة ويوزن بلفظه لا باعتبار ما تقدم وذلك مثل سحنون ان صح فتح السين اذ المشهور

الضم فانه فعلون كحمدون وهذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلولا لان فعلولا نادر لم يأت غير صعفوق والنادر

كالمعدوم واما خرنوب بفتح الخاء فضعيف والفصيح بالضم وهو نبت يتداوى به وصعفوق غير صعفوق

غير منصرف للعلمية والعجمة وقال ابو منصور في كتاب عمله لشرح المعرب ان صعفوق اسم اعجمي ولا يقال بنو صعفوق

الخول بالتمامة قال العجاج من بني ذا قصد جاء الناس المغرمن امرهم علما بذلك والنسور من ال صعفوق

واتبع اخوض طلعلك لاتمالون الذي خاطب به عمر ابن عبد الله العتوق رأي الاسر بدا اللائي ذكرتهن

ووحك وقد رجا الناس ان يتغير امرهم من فساد الى صلاح بامارتك وتحرك في اوهم ووقع الجوازم

والتور جمع نورة وهو الساري المواتن ثباتر من ضعفت الجوارح من المسلمين فاداشت ان صعوق

اعجمي ملوحال المصر معدم فعلول بدل قوله لعدم فعلول لكان اوسع وسمان فعلان وهي عال نادرا

سمان فعلان لا فعلال لان فعلالا نادر لم يأت الا في فعال وهو ما فيه بطابع وسمان

ربيع عن مصرف التعريف وللزيادة قال الجوهري نحو الدسلح من سمان مسكر الفتنة فهم المراد والحاكم

تو العش في الكلام فعلان عن البابه المكرر نحو الزلزال الاحزعال وفيقار للحجر دا اجرام وسهر الحجمال

قال في الصحاح القهقر بتشديد الراء الحجر الصلب وكان احمد بن يحيى يقول واحد القهار وقال الص

القسطل والقسطال بالسين والصاد العبار والقسطلان يقولهم كامنه محدود منه وللطاب

ولطبان فعلال وقرطاس ضعيف مع انه لفصيح طهران لطبان فعلان لا فعلال لوجهين الاول انه

لفصيح طهران لان طهران اسم بلد اما لشيش لطبان لباطنة وطهران وكلاهم غير قرطاس بالضم وهو ضعيف الفا

فالفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد بالشاذ في استعمالهم ما يلفظ بخلاف القياس من غير النظر الى قلة وجوده وكثرته

كالقود والنادر ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يلفظ في ثبوته كلام كقرطاس بالضم

وحاصل الكلام من قوله بعد بحثها بالفاء الى ههنا ان الحروف الساكنة او غيرها اما ان تكون اصلية او لا فان

كانت اصلية فان لم تزد عين بنية احرف فيعبر عنها بالفاء والعين واللام وان زادت فما زاد على اللام فاسمه

وان زاد وان لم يكن اصلية فاما ان يكون مكررة من حيث الصورة اولا فان لم يكن مكررة من حيث الصورة فاما

اصلها مبدلة من تاء الافتعال اولا فان كانت مبدلة من تاء الافتعال فالتاء والا فبلفظها وان كانت مكررة

من حيث الصورة فاما ان يدل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار او لم يدل فان لم يدل فبما تقدم وان دل

فعلان بالاتفاق او لم يظهر فرس لان قرطاس لكن حمل الفصيح على الفصيح انسب لان فعلالا وهم

فيلفظ ثم انه قال فلذلك في الموزون فيثبت الزنة مثله كقولك في ادؤر اعفل لما كان الغرض من وضع الزنة التنبيه

على الفاء والعين واللام على ترتيبها وعلى الزوائد فلو اتفق قلب في الموزون بجعل حرف موضع حرف وجب

القلب في الزنة ايضا كما في ادؤر اصله أَدْوُر والواو المضمومة تجوز همزها فصار ادؤر فجعل الفاء موضع العين

فصار ادأر لان الهمزتين في كلمة اذا سكنت الثانية وانفتح ما قبلها وجب قلبها الفا فقال وزنه اعفل

ويعرف القلب باصله كناي ثم بيان الى ما هذا شروع في بيان ما يعرف به القلب وهو ستة وجوه الوجه

الاول الاصل المصدر مما قبل في المصدر الذي علم ان ناي بيان فرع ناي بيانه بجعل اللام موضع

فرية فقلع نقل والضمير في باصله للمقلوب لدلالة القلب عليه او اللفظ المدلول عليه من سياق الكلام وتامثله استفار كالحاه والحاه

ونفسي الوجه الثالث اشد اشتقاق المقلوب بين الكلمات التي علم ان الجميع راجع الى اصل واحد كالجاه فان الوجه

وجه ويوجه مثل على اصله وجه نقلب الفاء الى موضع العين فكان القياس ان يقال جوه لو استقله لكن جنت

اعتبرت بالتقدم عن غيرها بالتحريك فانقلبت الواو والفا فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك الحادي

فان التوحيد والوحدة والواحد يدل على ان اصله واحد نقل الواو الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء عليه

فصار الحادو وقلبت الواو ياء فصار الحادي فوزنه عالف والقسي فان مفرده قوس وقولهم قوس الشيخ اي تقوس اي انحنى ورجل

متقوس اي معه قوس يدل على اصله قووس فقدم اللام الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الواوين واجتمع الواو والياء والسابق ساكن فقلبت الواو

ياء وادغمت فيها ثم كسر السين لتناسب الياء فصار قسيا ثم ثقل النقل من الضم الى الكسرة فقلبوا ضمة القاف كسرة للاتباع فحصل

قسي فوزنه فليع قال في الصحاح واذا نسبت اليها قلت قسوي لانها فلوع مغير من فعول فترد الى اصله وقال بعضهم قدمت السين

على الواو في قوس تفاديا من اجتماع الواوين ووقوع الضمة على احدهما في الجمع فجمع قسوع على قسي كما في نحو كايس الوجه الثالث

صحة القلب كايس فانه لما لم يقلب الياء الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها علم ان اصله ييس نقل الفاء الى موضع العين فصار

ايس فوزنه عفل هو سنح لي ايها المحقق اما ان يجب الانقلاب اولا واياما كان فالوجه استواء مادتي السين في الانقلاب وعدمه

وجوابه من وجهين الاول ان هذه الانقلاب موجودة في باب التقديرين القلب وعدمه بخلاف ايس والثاني ان عدم الانقلاب

دليل القلب ولا يلزم العكس وقد يستعمل له كما ان الوجه الرابع قد استعمال المقلوب فانه اذا ما كان اكثر استعمالا من الآخر

علم انه الاصل لان حمل الاكثر على الاصل اولى ولذلك ادر وقد اوضحناه والارآم جمع الريم بكسر الراء وهو الظبي الابيض وجمعه

الاقسام الى الاول مبني على انه يمكن البيان في الكل بالاصل لا بغير الجواز اجتماعها ولا يدل كثيرة على مدلول واحد بادآ

تركه الا الهمزتين عند الخليل نحو جاء الوجه الخامس اداء ترك القلب الى اجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التعريف انما القول به الخليل

نحو جاء واصله جائي بالاتفاق لانه اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال الخليل قلب اللام الى موضع العين فصار جائي

على وزن فالع فاعل اعلال قاض فصار جاء ولو لم تقلب لانقلبت الياء همزة فصار جائئ بهمزتين وهو مستكره

وقال سيبويه واصحابه لا باس باجتماع الهمزتين اذ يحصل ما يقتضيه الاصول فيقلب الثانية في جائئ ياء ثم يعل اعلال

قاض ولا عدم في الحد ضعف على سيبويه لو كان كذلك لكان الياء مستطرفة منقلبة عنده فهي فيها ان الصحيح

عاني وداري ومستهزيين ورئيا فانهما اذا حققت اثبت اليا على الافصح ولو كان جاء كذلك لكان الافصح جائيا

ولما لم يخف على ان اليا اصلية ولا يكون ذلك الا على مذهب الخليل بنقل الهمزة التي هي عين الى موضع اللام واجاب

عن ذلك بانا لا نسلم انه لما سمعنا ان يصح مطلقا بل بينهما تفصيل وهو انه ان كان القلب واجبا كان الاعلال ايضا واجبا

وان لم يكن القلب في داري ومستهزيين واجبا لم يكن الاعلال ايضا واجبا واعترض اصحاب الخليل على سيبويه بهذا التفصيل

اما على قولهم انه ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب فانه منقوض بان [illegible] اصله ائممة بهمزتين وقلب الهمزة الثانية

بايا واجب فيهما مع ان الاعلال غير واجب واما على قولهم انه ان كان القلب جائزا فالاعلال جائز فانه منقوض بخطيئة

فان قلب الهمزة فيه بايا جائز مع وجوب الادغام بعد القلب واجاب الاصحاب اما عن الاول فبان النقض غير وارد لان اصل ائمة

ائممة فلما اريد الادغام نقلت حركة الميم الى الهمزة ثم قلبت الهمزة يا لحركة اليا عارضة والحركة العارضة غير معتبرة كما في

قوله اخشى الله ولو انهم [illegible] لم يعلوا الياء والواو [illegible] واما عن الثاني فكذلك لانه لا شيء ينقض قلب الهمزة في خطيئة

بالادر لا ارادة الادغام فكيف يجوز القلب مع عدم الادغام فان الادغام من جملة شروط تخفيفها فثبت ان ما عرض

على مذهب سيبويه مدفوع عنه موجب المصير اليه او القلب خلاف الاصل ونقل عن ابي علي انه كان يجوز قول الخليل لما يلزم

على مذهب سيبويه من الاعلالين قلب العين همزة واللام ياء كما ذكرنا وقد قلبوا الى شاك مع انه ليس فيه اجتماع الهمزتين

مع انهم لو لم يقلبوا الى جمعوا على الكلمة اعلالين فيما فقلبوا فيما لو لم يقلبوا لزمهم اعلالان اولى او اي ما يلزم الاول

يعرف علته على الاصح نحو شاك فانها مقلوبة وقال الكسائي فاعل وقال الفراء انه واحد اقبلوا هذا هو الوجه السادس

اي يعرف القلب بانه لو لم يقدر القلب للزم على الاصح الى منع الصرف بغير علة ما لو لم يقدر القلب يلزم احد الامرين

كما نذكره والاصح منهما مذهب الكسائي اي منع الصرف بغير علة كما اشار اليه المص في شرح المفصل وسنبين لك هذا

ويعضد هذا معنى ما ذكره في الشرح المنسوب الى المص حيث انه قوله على الاصح اشارة الى مذهب الكسائي فعلى هذا يتعلق قوله على الاصح

قوله بادائه وقيل هو متعلق بقوله يعرف اي يعرف القلب بعدم الصرف على الاصح من ماذا اياه واولا اولى لان

ترك القلب فيه مخالف للدليل الى منع الصرف من غير علة بل الالف في احد المذهبين ولم يتعلق قوله على الاصح ١٢

يقول بان اشياء يصح الحكم بان ترك القلب الى منع الصرف من غير علة على القسمين فتامل ثم اعلم ان في اشياء مذاهب احدها

ما ذهب اليه سيبويه وهو ان اصلها شيئاء على وزن فعلاء كحمراء كرهوا اجتماع همزتين بينهما الف فقلبوا اللام وهي الهمزة

الاولى الى موضع الفاء فقالوا اشياء على وزن لفعاء وقال الكسائي وزنها افعال لكن فعلا يجمع على افعال

لقولهم قول واقوال وقبيل واقبال وقال الفراء وزنها افعاء واصلها اشيئاء على وزن افعلاء وقال ان شيئا في الاصل شيء

على وزن فيعل ثم خففت كما خففت ميت وميت ثم جمع على افعلاء كما قالوا بين وابيناء ثم حذفت الهمزة التي هي اللام

تخفيفا لكراهة اجتماع همزتين بينهما الف فوزنها افعاء ومذهب سيبويه اولى لان الكسائي يلزمه مخالفة الظاهر من وجهين الاول

منع الصرف بغير علة والثاني انها جمعت على اشياوات والافعال لا يجمع على افاعل ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوه

الاول انه لو كان اصل شيء شيئا لكان التصغير على الاصل شييئ ثم الاكثر ان يسمع الاكثر بلا تخفيف وسمع الاكثر شييء

والثاني ان حذف الهمزة في مثلها غير جائز اذ لا قياس يؤدي الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف

والثالث تصغيرها على اشياء ولو كانت افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع كثرة لوجب ردها الى المفرد عند التصغير

اذ ليس لصحيح القلة والرابع انها تجمع اشاوى وافعلاء لا تجمع على افاعل ولا يلزم سيبويه شيء من ذلك لانه منع الصرف

لاجل الف التانيث وتصغيرها على اشياء لانها اسم جمع لا جمع وجمعها على اشاوى لانها اسم على فعلاء فيجمع على فعالى

كصحراء وصحارى فان قيل الصحيح اصل اشاوى فقلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلاث ياءات فحذفت الوسطى

وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا وكذلك الحذف لقولك في فاعل فاع الذي يشمل الاصل فيهما اي

كالقلب والحذف في انه يوزن باعتبار ما صار اليه فيقال وزن اشياء في الاصل فعلاء ووزن فاع في الاصل

فاعل وينقسم الى صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة والصحيح بخلافه والمعتل بالفاء مثال وبالعين اجوف

وذو الثلاثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء والعين او بالعين واللام لفيف مقرون وبالفاء واللام

واللام نصف مقرون ان يقسم الابنية الى صحيح ومعتل لانها اما ان يكون حرف من حروف الاصول حرف

علة اولا واقسام المعتلات سبعة لانه اما ان يوجد فيه حرف العلة اولا فان لم يوجد فاما ان يكون فاء او عينا

او لاما فان كان فاء يسمى مثالا لمماثلته الصحيح في الصحة وان عينا يسمى اجوف لان اعتلاله من وسطه الذي

هو كالجوف وذا الثلثة لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك وان كان لاما يسمى ناقصا

لنقصانه عن قبول بعض الاعراب وذا الاربعة لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك فان لما

صار في الآخر الى ثلثة احرف فهي الناقص اذ الكون حرف العلة في الآخر الذي هو محل تغير فعانه

ذلك الاصل فيسمى باسم مستأنف ولا يرد الصحيح نحو ضربت لانه على الاصل وسلم عن المنافي وان كان تعدد فيه

حرف العلة فاما ان يكون اثنين او اكثر وان كان اكثر فهو لوا و وياء لا يسمى لحرفين ولم يورده المص لقلته وان لم

يكن اكثر فاما ان يقترنا او لا فان يقترنا يسمى لفيفا مقرونا فالاتصال حرفي العلة فيه وافتراقها

وان افترقا فاما ان يكون في الفاء والعين كويل ويوم ولا شيء منه فعل او في العين واللام كنوى فيهم الفصل

معروف بالالتقاء حرف العلة فيه مع الاعراف وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثني عشر

سقط منهما فعل وفعل استثقالا وجعل الدئل منقولا والحبك ان ثبت فعلى تداخل اللغتين في حرفي الكلمة

وهي فلس فرس كتف عضد حبر عنب ابل قفل صرد عنق فتوهم المجرد لكونه اكثر استعمالا واخف وانما انحصر

القسمة اثني عشر لان الفاء يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا والعين مفتوحا ومضموما ومكسورا او ساكنا

ولا لام محل الاعراب لا للقسم الاول ان باعتباره والحاصل من ضرب الثلاثة في الاربعة اثني عشر

سقط فِعُل وفُعِل بضم الفاء وكسر العين وبالعكس استثقالا للانتقال فيهما من الضمة الى الكسرة وبالعكس

لانهما حركتان ثقيلتان متنافيتان في المخرج لكن الاول اخف لان فيه انتقالا من الاثقل وهو الضمة

الاحتياج فيه الى تحريك العضلتين الى ما دونه في الثقل وهو الكسرة لاحتياج فيه الى تحريك العضلة

كيب الفصل كما لا يحتاج فيه الا الى وان وجد الى والاول في الفعل عند الاحتياج ١٢

بالي الضم واما نحو لضرب والكاف فيه انتقال من الكسر الى الضم فلا يوبابه لان الضم في معرض

الزوال بالناصب والجازم ولا ورود على البناء والاول لا دليل والجيب بانه اسم فعل فهو

ن الاعلام المنقول من الفعل لانه اسم قبيلة الى الاسود الدئلي وان سلم انه اسم لدويبة

سبيه بابي عرس لما زعم بعضهم في قول بعد ابن مالك تضعف حمش الى سفيان على شعراته المدينة

عارض الثغر والدعاء ومن اطلق المفارد والاسل ما رد الحسن بوصف عرسه كان له الفرس الاول

علم لا يجوز املعان منقولة من الفعل الذي سلمناه لكان منه ذو واد ادعى على البناء والفاء

الحنك بكسر الفاء وضم العين وجاز فتح ثبوته اذ المشهور الكسرتين او الفتحتين وان ثبت فهو مجهول

على الدراحق وان المتقدم لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى فحمل عليها وتلفظ

باب المضموم من الافعال الذي يشبه والكسر لمعنى كالرجل والماء اذا اضربت الريح و

تقنيط

انما قال في صدر الكلمة لان التداخل يلحان في كلمتين وبذا الفرق قالوا اقنط

قنط يقنط وقنط يقنط مثل علم يعلم ثم لما قالوا اقنط يقنط بالفتح او بالكسر فيهما علم

ع

ان الماضي من احدهما والمضارع من الاخرى قبل حاء وم للابنية ووجد لغة في الوجه

انما

واجيب بانهما من الاحبابس المنقول من الافعال كقنوط وبسر الطاير قال الاصمعي

سمي شوطا لانه يبدا في هبوطها من شجرة ثم يقرح فيها ثم يرا في التمثيل بالمفتوح العا

الى

مع الاربعة في العين ثم بالمكسور مع الثلث ثم بالمضموم لك وسقط ما فيه لعل الكلم

الكسرة وعكسه لما مر وكم تعلو احد هذا الحق الاسماء ونحن نذكر من الصفات على ذلك

اي

التركيب وهي صعبت ورطل وجبل وطمع طمعا فهو طمع ذا طمع مضموم حرم مفتوح

مثوق وبلرای صحیح وحزن وللع ای لم ... باف ... وقد بوشهما

الی بعض فعول مما ثانیه حرف حلق لفحد نحو رفد محد وفحد وفحد وکذلک الفعل لشهاد ونحو

یف نحو فحد لتف ولتف ونحو عصد نحو رعد عصد ونحو عتق نحو اعتر عتق وفی ابل و

بلر وللد رقبها ابل وبلرد لا نالف لهما ای نحو راد بعض بده الدرات الی بعض هل

الفال ثانیه حرف حلق لفحد نحو رعد سلمان العاش مع فتح الفاء للخفه ومع بسره الفعل

وفحد وبلسر ثانی للعان حرف الحلق توته فتبع ما قبلها وسن محمد نحو بعر عتد واصلته

لک الفعل لشهد نحو رقم هذه الدوحه ودر الفعل منها لاشترالهم حتی الاسم فی هذا ان

هذا اوکان ثانیه حرف حلق و ان لم یکن لک کلتف نحو رفیه وحیان اللسان

عتله مع فتح الفاء والسره لما ذکرناه ونحو عصد نحو رقم عصد بالاسکان مع فتح الفاء

ولا يجوز فيه عند بعضهم الثالث لتقدم من الضاد في الخروج الى الكسرة في نحو ثقل الضم

وقد جوز بعضهم في نحو عنق نحو رغب عنق بالسكون مع ضم الاول ونحو ابل وبلز نحو

ابل وبلز بالسكون استثقالا للكسرتين والثالث لما يرد ليس في الكلام فعل بالكسر ثم

الا ابل في الاسماء وبلز في الصفات وهل معناه للافرع اخر لها كما في الكتف وفخذ

مثلا وجه نظر لان بعضهم على الضم فرعا واحدا فقط ولم يقل هناك ولانه

لما في الفرع صحيح وقال بعضهم هذا التصحيف المجيء الابد والابعد والحبك ولكن الابل من الاسماء والبلز من

فكيف يصح الجمع بينهما ثم الابد بالدال صحيح ومستقيم قوله والثالث لما اي في الصفات وقال الغلبة

من الصفات متى فعل الاجرفان اجراءه ابدا في ونحو دوامات بل اي صحيح فالمقام ما اراد حصر مجي الفعل مطلقا

في المثالين فيهم والاجود اسكان العين في فعل اسما كان او صفة نحو ... بخلاف نحو صهد

صمما ابدو بلبر ثم خصص بانها انما بيان الفعل في الصفات ما قال ابن احمد لو دين الكوفيه و الثالث لبنا حذاما ١٦
ذكر وهو الحق ما ذكرنا او الا يويده ما ذكر المازني في شرح التسهيل من انه اجمع البصريين على انهم انه
لم يات على فعل من الاسماء الا ابل وصفا الصفات الا بلز وحكى الكوفيين اطلا من الاسماء القدوني الحاضر
فقد اتفق البصريين على انه من فعل على هذه الثلثه هذا ما ذكره ثم ما نقل من نحو ابد يمكن انه لم يثبت عندهم
او لا يكون لطريق الاصالة او لا يكون فصيحا ومراده بيان اللغة الفصيحة واما بلز انه يكون لغة نحو الغور
محذوف نقله لفعل اعم من تقدير المتاليين وان لم يوجد في الخارج غيرهما وبعضهم يقول معناه
انه لم يجز اسكان العين في شيء منهما غير الابل والبلز وذلك لان المقام حاكم في الحبك بكسر الحا وضم
الباء بانه من اشتراك فو لم يثبت الحبك بكسرتين عنده كيف يحكم الحاكم بالتداخل بينهما او بالتصحيف
الذي ذكره بعضهم تكلف ردي فتبين الحمل على ما ذكرنا وهذا الكلام ضعيف لانه لو كان المراد ذلك

لتناقض كلام المصنف ان تجوز [illegible] بحر تجوز لانه ابل وبلز تصريح بان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز

فيه الاسكان وقوله والثالث انهما على هذا التفسير يدل على ان لا يجوز الاسكان الا في ابل وبلز

هذا التناقض بين والابد وهذا على التفسير الذي ذكرناه لان حاصله ان كل ما كان على فعل بكسرتين يجوز فيه

الاسكان ثم اشار الى انه لم يجئ على فعل الا نوطا وهذا الافساد فيه كما عرفت والصواب كل ما جاء

بكسرتين على زعم هذا القائل كالابل والحبك والابد يجوز فيه الاسكان فكيف يصح هذا الحكم وانما حكم

المص بالتنافر اصل فسماه على اللوانبعر الفصيحه وهي الحبك بكسرتين فالفلك ما تريد بالفصيح وبارى

تعلم انه غير فصيح وغير فصيح سبب بالمراد الفصاحة اللفظية فان الفصاحة قسمان راجع الى المعنى

الوثوق

وهو خلوص الكلام عن التعقيد وراجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء

الموثوق بعربيتهم ادور واكثر استعمالهم لها الترداد لو صحة كلامهم

ودستغرب منهم وربما بعد ورق لا ثقاو تحد الحبك بالاثير والاثيلب للابرنجيد ركهابس تيراد نحو ١٧

فقد يجوز فيه فعل على الرى المحى عسر ويسراى ونحو فقد بالسلعان يجوز فيه فقد بالضم

المحى عسر ويسر بالضم فى عسر ويسر بالسلعان فان الضم فرع السلعا فيما تقله الاستعمال

بالضم وكثرته بالسكون والاكثرون لا يجوز ذلك اذ لا يحصل منه الغرض وهو التخفيف مع جواز ان يكون

الضم والسكون فى عسر ويسر بالاصالة وكان الاخف اكثر استعمالا وللرباعى خمسة جعفر وابرنج

وبرثن ودرهم وقمطر القياس يقتضى السكون الرباعى المجرد ثمانية واربعون بناء اذ هو الحاصل من ضرب

اثنى عشر فى الاربعة التى هى احوال اللام الاولى لكن لم يات الا ما ذكره لاستثقال الجعفر النهر الصغير

والزبرج الزينة والبرثن مخلب الاسد والقمطر ما يصان فيه الكتب وامثلته من الصفر سهلب الطويل

ودبنس الحفار وجرشع الطويل وهبلع للاكول وسبطر الطويل الممتد واعلم ان فى ثبوت فعلل

بكسر الفاء وفتح اللام نحو ذلك وربما تحذف عُلَبِطٌ انما يكون رباعيا ان قلنا باصالة الهاء وان قلنا

بزيادتها كما هو مذهب الي الحسن فلا وتحقيق ذلك في ذي الزيادة انشاء الله تعالى وزد والاخفش نحو

جُخْدَبٍ واما نحو جندل وعلبط فمنوا الحركات حملهما على باب جنادل وعلابط اي اختلفوا في بنائه

فُعْلَل بالضم الفاء وفتح اللام فاثبته الاخفش وردى جُخْدَبٌ بالفتح الدال للنوع من الجراد وسيبويه يرويه

بالضم فهو كبرثن وزدي الواو جُخْدَبا ترفعا بفتح اللام والقاف وقال ابو علي هو معرب والحق ثبوته

فُعَلِل لم يكن ملحقا به والصحيح كسر المضاف على اعلال العين انه صح عُلَبِطٌ لمن قطع الالحاق وهذا بدل

على ثبوته واما نحو جندل الارض فيها حجارة وعلبط القطيع من الغنم فنادر والصحيح علم بالاستقراء انه لا توالي

كلمة فيها اربع حركات متواليات ولذلك قيل الاصل جنادل وعلابط فهو المزيد الرباعي في الذاهب

بدليل الذي قر مقصور عن مقدار بدو كلمة سبي اربعة سفرجل وقرطعب وجحمرش وقد عمل

والمزيد فيه ابنية كثيرة والمرجح في الخماسي الاعتبار كوطا وكنهبل وكرنتل وقبعثرى وقعثرن وخندريس

على الاكثر الى وللخماسي المجرد اربعة ابنية والقسم بقيض ما اوسين وستعلن سعد الابوا في الاستقال

الوطب السر القليل والجحمرش العجوز والقدعمل الابل الضخم والمثلة الصقعة جحمرجل بورسع الخنوط

وجردحل الابل ضخم فتنبتسن الدفعوان الوطم وجنعيض للشديد وللمزيد فيه من الثلاثي

والرباعي ابنية كثيرة اديكون بزيادة واحدة او اثنين او ثلاثا او ربعا ومواقعها اما قبل الفاء

او بين الفاء والعين او بين العين واللام او بعد اللام ويكون متفرقة ومجتمعة للاسيلتود كالمجعدا

قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين العين واللام او بعد اللام ويكون المخصر ملاذنك ترك

العروفي الجماس لم يحي الا عجصر فوط للعطايه وابه له بالفارسية هبو وخرغبيل للباطل ووطلوس

للداهية ومنغرى الاهل القوى والوليت المانتث نوطم قبعثراة فلوحات الالف

للتعاقب لما لحقه بالسداسي الخ بغير الالحاق الزيادة لقطعها عن الغاية وهو الخماسي اذ ليس ثمة اصل

سداسي فيلحق به فهي للتكثير الكلمة واتمام بنائها وهذا معنى قول الزمخشري وهي في قبعثرى كنحو الف كتاب

لا انا قطعها عن الغاية وهذا ذكره في شرح الهادي ولعلك من هذا ان ما ذكر في الصحاح من ان الف قبعثرى

للالحاق بنات الخمسة ببنات الستة غير صحيح وجحنفل ليس وهو الجمل الغليظ وانما قال على الاكثر لان

اكثر الناس يقولون النون اصلية فيكون من باب الخماسي وبعضهم يقولون النون زائدة فهو مزيد

الرباعي ويشهد على الاول بانه اذا تردد في حرف بين ان يكون اصليا وزائدا فالاصل الاصلي

وعورض هذا بانه اذا تردد لفظ بين وزنين احدهما على تقدير اصالة حرف والثاني

على تقدير زيادته وهي منهما لم يوجد فيهما فالحمل على الزائد اولى ورجحت على تقدير

الاول ان ذلك فيما يكثر فيه الزيادة والخماسي لم يكثر فيه الزيادة والثاني انه قد ثبت على تقدير

وليست بسنة ومن حيث البعض يشعر بتقدير اصالة النون اي الواو والياء وهما حرفان مبدلان الا

زيم البرزخ وفيه نظر لان ما ذكر في الجواب الاول انما يصح ان لو اجعله الخصم لمزيد الخماسي فالا

مر بالعكس يعرف بالتامل ثم اذا عرفت ذلك بقي الجواب عن مثل عضرفوط وهو سهل به يتغاير

البنا وان باختلاف الحركات فكيف بالحروف واما فرزدق فمعرب فلذلك لم يذكره ههنا

ويحقق حكم في ذي الزيادة دون نزاله تعالى واحوال الابنية قد يكون للحاجة كالماضي والمضارع

والامر واسمي الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان

والمكان والآلة والمصغر وقد يكون للجنسة كالامالة وقد يكون للاستثقال كتخفيف الهمزة

والاعلال والابدال والادغام والحذف بما ذكر ان التصريف علم باصول يعرف بها احوال

الابنية على ان مسائله هي المباحث المتعلقة باحوال الابنية فاشار ههنا الى بيان الاحوال

بشرع في المثال فالمذكور الى ههنا من المبادي كون ذلك للابنية ذكرا ول التعريف ثم شرع في موضوع هو الابنية

من حيث يعرض لها الاحوال المذكورة في الاكتساب اذ الاحوال الابنية عارضة للابنية فيكون الابنية

موضوعا لهذا العلم لان موضوع كل العلم يكون موضوعاته والابنية كما عرفت عبارة عن الحروف

والحركات والسكنات الواقعة في الكلمات فيبحث عن الحروف من حيث انها ثقيلة او المعتد

او خفيفة ومن حيث انها زائدة او اصلية وكيف يعرف الزائد من الاصلي بالمقابلة بالفاء والعين

واللام شوذ ثابت تلك الحروف ثابتة او محذوفة مستقرة في موضعها او منقولة الى غير موضعها بالقلب

الحذف ومن حيث انها من حروف العلة او لا وهي من قوله وابنية الاسم الى قوله وبالفاء واللام

معروف ثم شرع في الحركات والسكنات الواقعة في الاسم الجامد مثلا ساويا بها وحده اسما

مجردا او مزيدا احمالا تحقيق فيه بالجنس حال من الاحوال المذكورة هذا جوابه حيث سكناته عند ذكره

عند ذكره ولما فرغ من المبادي شرع في المسايل وهي احوال الابنية وقسمها الى ما يكون للمخالفة والى غيره ٢٥

المراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى او التلفظ بالكلمة والاول يسمى بالاحتياج المعنوي وهو موس

قوله كالماضي الى الجمع والثاني بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين فان التلفظ باذهب

اذهب مثلا من غير تحريك الالف متعذر وكذا الابتداء فان الابتداء بالساكن متعذر وكذا الوقف

فانه وان كان على المتحرك ممكنا من حيث التلفظ لكن لما كان ممنوعا من حيث الصناعة كان الحقه

بالاحتياج اللفظي واما غيرها من الاعراب فلما لم يكن بعدده الحسنة لم يجعل مما يحتاج اليه الماضي

للثلاثي المجرد ثلثة ابنية فعل فعل فعل نحو ضرب وقعد وجلس وشرب ودو منع وفرح ووثق

وانما كان ابنية الماضي ثلثة لان اوله مفتوح نحوه وامتناع الابتداء بالساكن والعين

ثلثة احوال اذ لا يكون ساكن لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع

فان اللام يسكن فلا يستثقل فعلم المجهول ولا بالمكسور الاول فشهد لعروض الضم والكسرة

فيهما ثم ذكر المفتوح العين اربعة المشدد لانه اما متعد او لازم وعلى هذين التقديرين فعينه

مضارعه اما مفتوح او مكسور ومثل يومق ويوثق لان مكسور العين في الماضي انما يكسر في المضارع

اذا كان مثالا ولم يذكر مضموم العين الا مثالا واحدا لانه ابدا لازم مضموم عين مضارعه والكلام

تبعه خمسة عشر وزنا ثلاثيا ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل وبيطر وجهور وقلنس وقلسى ملحق بدحرج

نحو سلقيت تجورب وتشيطن وتموكس وتمسكن وتفاعل وتكلم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس واسلنقى

وغير الملحق نحو اخرج وجرب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واعدودن

واعلوط اسم للاقلاب المزيد فيه لان الرباعي مثله بعده وهو اما ان يكون موازنا للثلاثي

او غير موازن اما ان يكون ملحقا او غير ملحق والملحق اما بدحرج او بتدحرج او باحرنجم

واما الملحق بدحرج فنحو سملل اي اسرع وحوقل اي ضعف وهرم وبيطر بمعنى عمل البيطار من البيطرة

وهو الشق وجهور اي جهر وقلنس اي لبس القلنسوة قال في الصحاح قلنسته فتقلنسي وتقلنس

اي البسته القلنسوة فلبسها واما الملحق بتدحرج فنحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب

وتشيطن اي فعل فعلا مكروها وترهوك اي تبختر وتمسكن اي اظهر الذل والخاضعة ونفاعل وتفعلم

وينبغي ان يعلم ان تحقيق الالحاق في تجلبب انما هو بتكرير الباء والقاف انما جلبت بمعنى المطاوعة

كما كانت كذلك في تدحرج الا ان الالحاق لا يكون في اول الكلمة وفي تجورب وتشيطن وترهوك بالواو والياء

لا بالتاء لما مر وتمسكن فكلام يأتي في باب ابن الزيادة السابعة الا بعد وتشيت الالف في تفاعل

للالحاق لان الالف لا يقطع الالحاق حشو لا في الاسم ولا في الفعل لكن المصنف قيد ذلك بالاسم في

ابن الزيادة وهو تضعيف العين لا يكون الالحاق فتفعلم لا يكون ملحقا بدحرج ذلك في شرح الهادي

ثم قيل فيه الالحاق بعض الدهاقين بقصره مسخو[illegible] واما الملحق باحرنجم فنحو اقعنسس اي باخر

ورجع الى خلف من اقعنسس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب واسلنقى اي وقع

على القفا فهذه اقسام الملحقات وهي خمسة عشر واما غير الملحق من الذوات فثلاثة نحو احو[illegible]

فيه

وحربى وقالوا انما حكموا بان مثل ملحق باحرنجم دون واحرنجم واحوية لان شرط الالحاق توا

فق

المصدرين وقد قالوا استعمل ممتلية كما قالوا دحرج دحرجة دون واحرنجم واحوية لان شرط الا

ولم يجي مصدر احرنجم واحوية على ذلك فالعقت قد قالوا احرنجم احرنجاما قالوا دحرج دحراجا

فقيل اجيب عنه بوجهين الاول ان الاعتبار انما هو بالفعلال لا الاطراد وعموم مجيئه في جميع صور فعلل

واما الفعلال فلا اعتداد به واما انما جيل فيه غير مطرد ومجيئه في بعض الصور فانهم لم [illegible]

مخطابا وغيرها واول محنة ومريده لعد مخطوطا اى صرعه و حل منعه يد لودى لا يدغم سرابها [illegible]

والعربدة سوء الخلق الثاني في أن الشرط لوافق المصادفة راجح وأما غير الموازن فيسمعه نحو الطلق أي قندر ٢٣

والسجع والسهاب والشبب والغرودن أي طال الشعر ثم من العذن وهو الاسترخاء والعلوط بعيره

اذا علق بعنقه قلادة وإنما حكمنا على القعنسس بأنه مولان للاحرنجم وعلى السحج بأنه غير موازن به لأنه

لم يقبض بالموازنة صورة حركات وسكنات وإنما عينا به في وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها

في الأصل الملحق به والمكان ثمة زيادة فلا بد من مثلها في الملحق وسحج بالنسبة إلى احرنجم على خلاف

ما ذكرنا في الأصلية والزيادة جميعا أما في الأصلية فإن الحاء وهو فاء وقعت موقع النون الزائدة

في الأصل وأما في الزيادة فلأن النون واقعة في الأصل بعد الفاء والعين ومن كان في الفرع نون موقعها

وشعان قبل إنه افعل من ~~[illegible]~~ أنه إذا ما اشتد أو افعل فعال بعضهم أنه افعل

ثم صلعمو اصعب هو من اللون لأنه يقال اشعان اذا ذل وخضع أي صار له لون خلاف لونه

كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال لان استحال عام في كل حال واشهاب خاص بالتغير عن لون

مخصوص وهو خلاف الذل وقيل من الكلبي وهو حكم الفرع لانه في اصل الموضع وادلهم اي صار مثله

في الحمارة والذل وقال الفراء انه افتعل من السكون وزيدت الالف للاشباع الصحيحة لقول عنترة

ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم سبع العرق من خلف اذن بازه غضوب

موثقة الخلق والزيافة المسحرة والفنيق الفحل المكرم العض يقال كدمه اي اثر فيه بحديده

وقوله الخ شعر وانت من الغوائل حين ترمي ومن ذم الرجال بمنتزاح اي بعيد والمنتزاح

المبعد وقال ابو علي الفارسي في قوله يعرفها ضعفوا وما استكانوا زلا قوال انه افتعلوا من السكون

وزيدت الالف كما في منتزاح لكنه عندي استفعلوا مثل اقاموا استقاموا والعين حرف علة

ولذا ثبت في اسم الفاعل بحذو مستكين وفي سيكتي على انه يجوز ان يكون من الزيادة اللازمة كما قالوا

امكان وهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنة وامكان وتمكين وتمسكن تمسكوا يتوهم اصالة الميم الزائدة

وبنائه في الجميع متصرفاته تفعل لمعان كثيرة لما كان فعل بالفتح اخف ابواب الرباعي اخذ للمعان

المعاني لا تنضبط لكثرته وسعته فقلما توجد فعل غيره بمعنى الا وقد استعمل فيه بمعناه فلذا اعني لكثرة
معانيه وو جيئنا وباب المغالبة يبنى على فعلته افعله نحو كارمني فكرمته اكرمه الا باب وعدت وبعت ورميت
فانه افعِله بالكسر وعن الكسائي في نحو شاعرته فشعرته اشعره بالفتح يعني بالمغالبة ما يذكر بعد المفاعلة
مسندا الى الغالب منهما اي المقصود بيان الغلبة في الفعل الذي جاء بعد المفاعلة على الآخر فاذا قلت كارمني
فاقتضى ان يكون من غيرك اليك كرم مثل ما كان منك اليه فان غلبته في الكرم واردت بيانه فتبنيه على فَعَل بفتح العين
للكثرة معانيه ثم نقلوه من ابوابه بالبرد الى ما كان عين مضارعه مضموما وانما من غير هذا الباب نحو كارمني فاكرمه
لكارمني فاكرمه وضاربني فضربته اضاربني فاضربه فهذا اذا ضربته ودربك وللتنبيه عليه في الضرب ونحو ان لا يكون
ضربته ولا ضربك وللتنبيه ضربتها غير لما تنبيه في ذلك او لتغليبك وكذا البقوا وانما نقلوا الا كذلك الفعل بمعنى المعاني
قد جاء اكثر من هذا الباب نحو الكرم هو افعله بالكرم والكثرة وهو الغلبة بالكثرة والضم وهو الغلبة بالضم فنقلوا من غير ذلك
الباب اليه الى ليدل على المراد الموضوع له ثم استثنى من هذه القاعدة معتل الفاء واوا او ياء كان نحو وعد او يائيا
نحو يسر فانه لا ينقل الى يفعل بالضم لئلا يلزم خلاف بعضهم اذ لم يجئ منه مثال مضموم العين فيقال واعدني فوعدته
اعده وياسرني فيسرته ايسره ومعتل العين او اللام اليائي فانه لا ينقل الى يفعل بالضم بل يبقى على الكسر فيقال
بالعين فيعته ابيعه وراماني فرميته ارميه اذ لم يجئ اجوف ولا ناقص يائي من يفعل بالضم لانه لو ضممت
العين لانقلبت الياء واوا وبطل بناء الواو وعلى هذا حمل الجوهري قول جرير فالشمس طالعة
ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا اي الشمس غلبت نجوم الليل والقمر

بالبقاء وعليك ويجوز ان ينصب نجوم الليل كاسفة اي انها لم تكسف النجوم والقمر بعدم ضوئها وقيل يريد الواو
التي بمعنى مع اي الشمس تبكي والنجوم والقمر حذفهما وهذا بعيد واستشهد الكسائي ما فيه حرف حلق نحو شاعرته
فشعرته اشعره بالفتح لاستثقال حرف الحلق وهو غير مستقيم لثبوت الضم في مثله فان ابا زيد حكى شاعرته
فشعرته اشعره وفاخرته فخرته افخره بالضم فيهما الضم اعتبار هذه القاعدة وهي النقل الى يفعل بالضم اولى لان هذه
القاعدة قد ثبت كما عرفت وحرف الحلق لا يمنع عنهما لان ما فيه احد حروف الحلق لم يتعين فيه الفتح
فلو لم ينقل الى يفعل بالضم يلزم خلاف قاعدة معلومة وعلى تقدير النقل لا يلزم ذلك فالنقل اولى
وفعل للثبوت في العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن وفرح اي يكثر في العلل كسقم ومرض
والاحزان كحزن واضداد الاحزان كفرح وعدل يريد ان هذه المعاني يكون فيه اكثر منها في غيره لانه يكون
فيها اكثر منه في غيرها فان فعل في غير هذه المعاني اكثر منه فيها فلذلك قال يكثر فيه العلل ولم يقل يكثر
في العلل وجاء للالوان والعيوب والحلى غيبة وقد جاء ادم وسمر وعجف وحرق وعجم ورعن بالكسر
والضم الالوان كادم وسمر والعيوب كعجف والعجف الهزال فانه من عيوب البدن ورعن اي حمق
وحرق من الحرق وهو ضد الرفق وعجم اي من العجمة وهي عي في اللسان فان هذا من عيوب وعيي
النفس والحلى كبلج وثلج تفاوت بين الحاجبين كلها على فعل والمراد ان كل ما كان من
الصفات المذكورة يأتي بالكسر لان الكسر مختص به ثم اشار المصنف الى ما جاء فيه الكسر والضم
بالامثلة المذكورة وفعل للافعال الطبائع ونحوها كحسن وقبح وكبر وصغر ثم قال لانها
اي هذه الافعال صادرة عن الطبيعة وهي القوة الموجودة في الشيء التي

لهما إنما يصدر عنهما ويكون الصادر منهما أثرا واحدا وأفعالا على نهج واحد كحسن وقبح وليس المراد بالحسن
ما يمكن اكتسابه بالتزيين من صفاء اللون ولين الملمس ونحو ذلك بل المراد بالحسن كون الأعضاء متناسبة
على ما ينبغي أن يكون عليه وبالقبح خلاف ذلك وهو مقتضى الطبيعة لا يختلف ذلك فكأنه أراد بقوله
ونحوهما الصغر والكبر والمراد بهما ليس عظم الهيكل وقصره إذ الصغير قد يكون أعظم هيكلا من الكبير بل المراد البعد
الظاهري الذي يعرض للشخص صادرا عن الطبيعة بالتمام والوقوف وإنما لم يجعلهما من الطبيعة بل من نحوهما
لاختلافهما باختلاف الأحوال والأوقات وإنما ضمت العين فيهما لأنهما لما كانت خلقية وطبيعية وصاحبها
مسلوب الاختيار جعلوا الضمة علامة للمخلوق كفعلم فيما لم يسم فاعله ولما كان جميع الأفعال في هذا الباب
خلقية وطبيعية لا تعلق له بغير من صدر عنه كان لازما وشذ رحبتك الدار أي رحبت بك هذا جواب اعتراض
وهو أن فعل قد جاء متعديا فأجاب بأنه شاذ والأصل رحبت بك وكثر استعماله حذفوا الباء اختصارا
فهو غير متعد في الحقيقة فإنك لو قلت في شرفت بلدا شرفت كنت لا يكون متعديا فتشبه وذه من جهة اشتماله
على صورة المتعدي إذ هو ملتبس قال الخليل فإن نصر بن سيار أرحبكم الدخول في طاعة الكرماني أي أوسعكم قال
وهي شاذ ولم يجئ في الصحيح فعل بضم العين متعديا غيره وأما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي أصل قلته
قولته فقال سيبويه لا يجوز ذلك لأنه متعد وأما ما ثبت سدته فالصحيح أن الضم لبيان بنات الواو لا للنقل لأن ذلك
باب بعينه وأعوا في باب خفت لبيان البنية هذا الجواب اعتراض آخر وهو أن أصل سدته وقلته سودته
وقولته بالضم لما هو مذهب الكسائي فنقلت ضمة العين إلى الفاء الذي هو السين والقاف وحذفت العين
لالتقاء الساكنين فقد جاء فعل متعديا والجواب منع أنه في الأصل مضموم العين وذلك لأن المعتل إذا استثقل
أن يحمل على الصحيح ولم يجئ في الصحيح بالضم متعديا فهو في الأصل بفتح العين ثم اختلف العلماء في نقله

صيرورته الى ذلك فقال بعضهم اصل سدت وبعث سودت وبيعت بفتح العين ثم لما علم ان العين يحذف لالتقاء
الساكنين عند اتصال الضمير بها الفاء ولا تميز الواوي عن اليائي حولوا الواوي الى فعل بالضم واليائي الى فعل بالكسر ثم نقلت
حركة حرف العلة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين فقيل سدت وبعت ورده المصنف بقوله لا ينقل اي لكن
الضم فيه ينقل من العين كما ذكره بعضهم لما يلزم من النقل من باب سدت الى باب يجي لفظا ومعنى اما لفظا
فظاهر واما معنى فلاختلاف معاني الابواب واشار الى ان الصحيح ان الضم والكسر لبيان بنات الواو والياء وتقريره
ان يقال تحركت الواو والياء فيهما وانفتح ما قبلهما فانقلبتا الفا وحذفتا ثم ضم الفاء في الواوي وكسرت في اليائي
دلالة عليهما فلا يرد النقض وانما ارتكب الادون المحذور المذكور لما راوا انهم لم يفرقوا في خفت وهبت بين الواو
والياء فقالوا لو كانت الحركة لبيان بنات الواو لوجب الضم في خفت ثم قال المصنف مجيبا عن ذلك انما كسروا
في خفت لبيان البنية وتقريره ان الدلالة على البنية في قلت وبعت اذ لو فتحوا فيهما لما دل على حركة العين
لم يذكروا الضم لبيان بنات الواو والياء حذرا من فوات المقصود احتج بخلاف خفت وهبت فان الكسرة
يدل على انه مكسور العين فراعوا فيه بيان البنية والمراد ببنات الواو المعتل الواوي وبنات الياء
المعتل اليائي اي لبيان انه واوي او يائي وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته وهي ان تضمن الفعل معنى التصيير
فيصير الفاعل في المعنى مفعولا للتصيير علة لاصل الفعل في المعنى تقديره انك اذا اردت تجعل اللازم
متعديا تضمنه معنى التصيير بادخال الهمزة مثلا ثم جئت باسم صيرته فاعلا لهذا الفعل المضمن معنى التصيير
جعلت الفاعل لاصل الفعل مفعولا لهذا الفعل كقولك خرج زيد واخرجته فمفعول اخرج فيه هو الذي
صيرته خارجا فهو تمثيله لقدرة المعتنى فيقدر فلا لان معناه ليت الا القشتى لاجريته فاسقاه
ولو قيل معناه ان تجعل الفعل الفاعل لتصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا الى الفعل

الى الفعل لكان اقرب وللتعريض نحو اقبعته وهو ان تجعل المفعول معرضاً لاصل الفعل كقولك ابعته
اي عرضته للبيع وجعلته منسوبا اليه ولصيرورته وكذا نحو اغد البعير اي يجيء الفعل بصيرورة الشيء منسوبا الى المشتق
منه الفعل كاغد البعير اي صار ذا غدة والغدة فهي التي اللحم الواعدة غدة وغدة البعير طاعونه ومنه للحينونة
نحو اصحد الزرع اي من افعل الذي للصيرورة وانما فصله لانه ليس كالاول في حصول المعنى وتحققه وانما
جعلناه بارز وقت حصوله منزلة مقاربته منزلة حصوله الا ترى ذلك نحو اصرم النخل واحصد الزرع وهو
لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الاول فانه على معنى حصول ذلك الشيء وقد جعله بعضهم الحينونة قال صاحب الكشاف
من تفسير قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه الآية انه يجعل اكب مطاوع كبه ولقم لبنه قالت وهو من الغرائب
وقشعت الريح السحاب فاقشع وما هو لك ولا شيء من بناء افعل مطاوعا ولا يتقن نحو هذا الاجملة لباب
سيبويه وانما اكب من باب القصد والذم ومعناه دخل في الكب وصار ذا كب وكذا اقشع السحاب اذا دخل
في القشع ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع ولوجوده على صفة نحو احمدته وابخلته اي موجود الشيء على صفة
ومعناه ان الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من اصل ذلك الفعل وتلك الصفة في معنى الفاعل
ان كان اصل الفعل لازما نحو ابخلته اي وجدته بخيلا وفي معنى المفعول ان كان متعديا احمدته وجدته محمودا
للسلب نحو اشكيته ومعنى فعل نحو قلته واقلته اي لسلب الفاعل عن المفعول اصل الفعل نحو اشكيته اي
ازلت شكايته وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع واقلته وفعل للتكثير غالبا نحو غلقت وقطعت وجولت
وطوفت وموتت الجمال وهو اما في الفعل نحو جولت وطوفت او في الفاعل نحو موتت الابل او في المفعول
نحو غلقت الابواب فان قلت لم يستقم استعماله فلذلك كان موتت الشاة لشاة واحدة خطاء لان
هذا الفعل لا يستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة او لا يستقيم تكثيرها وهي واحدة وليس مفعول ليكون التكثير به

وينبغي ان تعلم ان هذا الخلاف في قولك قطّعت الثوب فان ذلك شايع وان كان الفاعل والمفعول واحدا اذ ذكره
المص في شرح المفصل ثم قال فيه ان قوله في المفصل والافعال للواحد لم يرد به الا ما لا يستقيم فيه تكثير الفعل واما
يكون التكثير في الفاعل هو المص هو المصحح وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان الفعل ان كان لازما فالتكثير
في فاعله وهذا على الاطلاق غير صحيح لانه قد يكون التكثير في الفعل دون الفاعل نحو جولت وطوفت وقد يكون
في الفاعل نحو موّتت الابل وذكر فيه ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير في متعلقه يعني مفعوله كقولك غلّقت الابواب
وزاد عليه بعض الشارحين ان المراد بالتكثير في المفعول انه لا يستعمل غلّقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول
جمعا حتى لو كان واحدا وغلق مرات كثيرة لم يستعمل الا غلق بلا تضعيف الا على سبيل المجاز وهذا مخالف لظاهر
ما ذكره المص في شرح المفصل وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته وللسلب نحو جلّدت البعير وقرّدته وبمعنى فعل
نحو زلته وزيّلته قد عرفت معناهما وانما فصل قوله فسّقته لانه مخالف لفرّحته في انه لم يصيّره فاعلا للفعل
المشتق هو منه وانما جعله منسوبا اليه اذ معنى فسّقته قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق وليس المعنى
صيرته فاسقا وللسلب نحو جلّدت البعير اي ازلت جلده وقرّدته اي ازلت قراده وبمعنى فعل نحو زلته
وزيّلته بمعنى فرّقته وفاعل لنسبة اصله الى احد الامرين متعلق بالاخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو
ضاربته وشاركته ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل
متعديا الى الاثنين نحو جاذبته الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعل نحو ضاعفت وبمعنى فعل نحو سافرت اي نسبة
اصله وهو مصدر فعله الثلاثي الى احد الامرين متعلقا بالاخر للمشاركة صريحا فيجيء عكسه اي ذلك ضمنا اي نسبة
الى الامر الاخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمرا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد
متعلقا بعمرو وضمنا على نسبته اي عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر الاخر جاء غير [illegible]

الى فاعل متعديا نحو كارمته فان اصله لازم وقد يتعدى بعضها والمتعدي الى مفعول واحد ان لم يصلح مفعوله لان يكون
مشاركا للفاعل في الفاعلية بل يكون مغايرا للفاعل وهو المشارك يكون متعديا الى مفعولين نحو جاذبته الثوب فان
مفعول جذب هو الثوب مثلا لما لم يصلح لان يكون مشاركا للفاعل في المجاذبة احتيج الى المفعول الاخر يكون
مشاركا له فيها متعديا الى اثنين وان صلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفي بمفعوله كما في
شاتمت زيدا ونحوه وبمعنى فعّل اي للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعّفت وبمعنى فعَل اي لنسبة الفعل
الى الفاعل لا غير كقولك سافرت بمعنى نسبت السفر الى المسافر وليس ثم فعل ثلاثي من لفظ سافرت بمعناه
فمثل به كما في شغلته اشغلته فعلا ذكر المصنف في شرح المفصل لكن نقل الجوهري سفرت اسفر سفورا اذا
خرجت للسفر فانا سافر وقوم سفر مثل صاحب وصحب وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا نحو تشاركا
ومن ثم نقص مفعولا من فاعل وليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف عنه نحو تجاهل وتغافل
وبمعنى فعل نحو توانيت ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد اي تفاعل لمشاركة امرين او اكثر في اصله اي مصدر
فعله الثلاثي صريحا نحو تضارب زيد وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل ولاجل انه يتشارك فيه امران صريحا
لا ضمنا نقص مفعولا عن فاعل وحاصل ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل
مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد الى تعلق له فلذلك جاء الاول زائدا على الثاني
بمفعول واحد ابدا فانه يقال تفاعل من فاعل المتعدي الى المفعول كتضاربا لم يتعد وان كان من المتعدي
الى المفعولين كجاذبته الثوب يتعدى الى واحد وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بان البادي في فاعل معلوم
دون تفاعل ولذلك يقال اضارب عمرو ام ضارب عمرو زيدا ولا يقال ذلك في تضارب ونحو الخ ليدل
على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذي اشتق منه تفاعل حاصل له مع انه ليس في الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل

يريد انه اظهر الجميل من نفسه وليس عليه في الحقيقة ويكون بمعنى فعل نحو توانيت اي ونيت من الونى وهو الضعف ويجيء
للمطاوعة ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعد به كقولك باعدته فتباعد فقولك
تباعد عبارة عن معنى حصل عن تعلق فعل متعد اي باعد الذي قام به تباعد وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن بعده
مطاوع كقولك انكسر الاناء وقال عبد القاهر رحمه الله معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثاني مطاوع
لانه طاوع والاول مطاوع لانه طاوعه الثاني وتفعل المطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر وللتكلف نحو تشجع اذا عرفت
معناه وللتكلف ومعناه ان الفاعل يتعانى ذلك الفعل ليحصل بمعاناته كتشجع ومعناه استعمل الشجاعة
وكلف نفسه اياها ليحصل ولما كان هذا ملتبسا بتفاعل من حيث ان كل واحد منهما غير ثابت لمن ثبت
اليه فرق بينهما فقال يعني التفعل ممارسة الفعل ليحصل ومعنى التفاعل اظهار الفعل على حقيقته لا لتحصيله بل لاظهاره
عليه فان الفاعل في تحلّم اراد انه يطلب ان يكون حليما والفاعل في تجاهل اراد انه لا يطلب ان يكون جاهلا بل اراد
تجاهل نحو توسدت التراب المراد بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت التراب اي
اتخذته وسادة وللتجنب نحو تأثم وتحرج اي ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأثم وتحرج
اي جانب الاثم والحرج وللعمل المتكرر في مهلة نحو تجرعته ومنه تفهم ويجيء بمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم اي ليدل على
ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعته اي للطلب نحو تكبر وتعظم اي طلب ان يكون كبيرا وعظيما الفعل
لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل الهمزة نحو اسفقته فانسفق وازعجته فانزعج
قليلا اي انفعل لازم لانه للمطاوعة وهي تقتضي اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع
افعل قليلا نحو اسفقت الباب اي رددته فانسفق وازعجته اي العزته فانزعج ويختص بالعلاج والتأثير
ومن ثم قيل انعدم خطأ يعني حصول هذا الباب الافعال الواضحة للحس دون المختصة بالعلم
لما خصوه بالمطاوعة لزم ان يكون حسيا واضحا فلا يقع عليه ما علم وقال في شرح المفصل

ليس بجيد وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشواء لنفسه وللتفاعل نحو اجتوروا
واختصموا قد عرفت معنى المطاوعة وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشواء لنفسه وللتفاعل نحو اجتوروا واختصموا اي
تجاوروا وتخاصموا وما وقع في بعض النسخ من قوله للمفاعل بدل ومعنى تفاعل خطاء لانه لو كان للمفاعلة
لوجب ان يقع في مثاله جاور زيد وعمرو واختصم باي شيء يحصل ثم ان كان مجردا مفتوح العين فمضارعه مكسور العين
نحو ضرب يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر لانه لما يخالف بعض الماضي والمضارع راموا ان يخالف بينهما
باختلاف حركة العين اذ هو الميزان ثم المطابقة في فتح العين في الماضي ومكسورها في الغابر اسلم من المطابقة
في مفتوح العين في الماضي ومضمومها في الغابر والمخالفة بين الفتح والكسر اعظم من المخالفة بين الفتح والضم
لان الفتح علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما فلعل المصنف رحمه الله تعالى قدم ذكر مكسور العين على مضمومها لذلك
وقد يكون مفتوح العين بشرط ان يكون عينه او لامه من حروف الحلق نحو سال ومنع لاستثقال حروف الحلق
والمراد انه لا يفتح عين المضارع فيه الا من حرف الحلق لا ان كل ما كان فيه حرف الحلق يكون مفتوحا فانه
ليس بلازم نحو دخل يدخل وفتح يفتح واما الفاء فاذا كان حرف حلق فلم يفتحوا في مضارعه نحو امر يامر ويسالون
حرف الحلق في المضارع فلا يكون مستقلا وقوله غير الف فيه احتراز عن الالف لانه لا يكون اصلا في فعل ولا حاجة الى
الاحتراز الا ان يعتبر المنقلبة الصحيح يمكن تمشية كلامه بان يقال معناه ان المضارع المجرد المفتوح العين
الذي عينه او لامه حرف حلقي يفتح مضارعه وهو اعم من ان يكون حرف حلق فيه اصلا او منقلبا فلو لم يقيد
بقوله غير الف لورد نحو قال ودعا فانه لا يجوز فتح العين المضارع في مثله وسيذكر في باب وانا قلت نقل فغارته
بابين ان نحو التداخل اذ يكون عينه ولامه حرف حلق غير الف وان الالف منقلبة عن الياء فلا يكون

ان يكون الفتح من اجلها اذ انقلاب الياء الى الالف للفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور وكانهم لما علموا
ان الياء ينقلب الفاعلي بعد فتح العين سوغوا فتحها اذ يكون ح مع حرف الحلق او حملوا على ممع
لانه بمعناه واما قلى يقلى فلغة بني عامر والفصيح قلى يقلي بالكسر وركن يركن بالفتح من التداخل اللغتين جاء
ركن يركن مثل نصر ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني ذكر صاحب الكشاف
في نصر فو رقي ويهلك الحرث والنسل في سورة البقرة انه قرأ الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل ثم قال
وهي لغة نحو ابى يابى وذكر في اخر الاحقاف انه قرئ فهل يهلك الا القوم الفاسقون بفتح الياء وكسر اللام
وفتحها من هلك ويهلك ولم يلتزموا الضم في الاجوف بالواو والمنقوص بها والكسر فيهما بالياء اي لزم ان
العين واللام واوا وجب ان يكون عين المضارع مضموما نحو قال يقول ودعا يدعو لمناسبته وللالتباس
فيما عين ماضيه مفتوح وكذلك وجب الكسر في مضارع الاجوف والمنقوص اليائي نحو باع يبيع ورمى يرمي لذلك
ولا ينقض بعدا الجاف يجاف وعمي يعمى لان الكلام فيما عين ماضيه مفتوح ومن قال طوحت واطوح وتوهت
واتوه وطاح يطيح وتاه يتيه شاذ اعلم او من التداخل فقد اشار الى اعتراض وجوابه تقديره
طوحت وتوهت بالواو ثم انهم قالوا طاح يطيح وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع من الاجوف الواوي
فاجاب بانه شاذ عند من قال طوحت وتوهت لان قياسه ان يقال طاح يطوح وتاه يتوه واما من قال
طيحت وتيهت فلا يرد ذلك عليه ثم قال او من التداخل بان يكون الماضي من الاول والمضارع من الثاني وهذا
ضعيف لانه لو ثبت بالياء في الماضي وطيحت لطيح بمعناها فيه للمحقق انه تداخل وقوله اطوح واتوه اسم التفضيل
فلو لم يعل ولم يصحح في المثال ووجد نحو ضعيف اي لم يضمر من المضارع في معتل الفاء

يلزم الباب الواو فيه لارتفاع الفم الموجب للحذف وموقعها بين يا وكسرة فعلى واو بعد ضمة وهو مستقبل
ووجد يجد بالضم ضعيف وهو لغة بني عامر قال قائلهم لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن
غليلا فقال نقعت بالماء اي والغليل روى الصوادي التي لم يطف الطوال لاطفاي صرار العطش والفصيح فيه الكسر
ولزموا الضم في المضاف المتعدي يسير ونمدة لما علموا ان المضاف المتعدي يلحقه الضم نحو يسده
لزموا الضم في مبنيه لانهم لو كسروه لزم النقل من الكسر الى الضم وهو مستثقل والفتح غير شائع لاشتراطه
بحرف الحلق في العين او اللام لا فيهما او نقول انما ضموا ليحصل نوع من الخفة بجريان اللسان على
سنن واحد وقد جاء اربعة افعال بالضم والكسر نحو نمه ينمه وثبته يثبته وعله يعله وشده يشده
بلا زم في الشرح المنسوب الى المص وتقييده بقوله اربعة افعال يوهم انه لم يجئ غيرها لكن ذكر صاحب الكشاف
فيه انه قرأ ابن عباس رض فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء
المفتوحة امر من صره يصره ويصره اذا جمعه نحو صره يصره وقال الجوهري حبه يحبه بالكسر شاذ لانه لا يأتي
من المضاف المتعدي يفعل بالكسر الا ويشركه يفعل بالضم وقال الواحدي في شرح ديوان
المتنبي حببت لغة في احببت شاذ لم يستعمل منه الا المحبوب فان كان على فعل بالفتح عينه
او بكسرها فان كان مثالا اي واوي الفاء فعين الماضي مكسور فالمضارع مضموم العين نحو علم
يعلم تخفيفا بمخالفة عينيهما او مكسورها بشرط ان يكون معتل الفاء لسقوط الفاء في المضارع
كما سيجيء فيحصل الخفة نحو ومق يمق وما جاء فيه على يفعل بالكسر مع صحة الفاء فقليل نحو نعم ينعم
وان قيل انه يجوز فيه الحسبان فلم يجوز الضم فيه الا استثقال وطي يقول في بغي بغي يبغي
الياء المفتوحة قبلها كسرة فقلبت الفا فقلبت الكسرة فتحة فصوق في بغي بغي يبغي وفي

وسمي سنبلا يسنبل للتخفيف قال الجمحي يسمى تستعقد السنبل بالخصيص ولتضطا ولقوسا تبت
على الكرم جعل خروج النار من الحجر عند صدمه السنبل استبعادا اي يتبعد بينهما منه في الزمة حتما اتصل الى
حصص الجبل فتخرج النار بسنبلتها وللقيد كما القوسا مبنية على الكرم اي بقتل الرؤسا
واما فضل يفضل ونعم ينعم فمن التداخل اي بالكسر في الماضي والضم في المضارع من تداخل العينا
لان العرب يقول فضل بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح فاذا سمع بعد ذلك
فضل يفضل علم انه من التداخل وهذا الفعل معنا من الفضل لا من قولك فضلته اذا غلبته في الفضل
لان ذلك ليس فيه الا الفتح في الماضي والضم في المضارع لانه من باب المغالبة واتفاق على فعل
صمت اي صمت يعيش في المضارع لما مر من ان هذا الباب موضع للصفات اللازمة
فاختص بماضي والمضارع فيه حركته لا يحصل الا بانضمام احدى الصفتين الى الاخرى بار عاية
للتناسب بين الالفاظ ومعانيها واتفاق نحو ذلك كسر ما قبل الاخر فالم يكن في اول
ماضيه زائدة نحو يعلم ويتجاهل ولا يتغير اولم يكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فيعم اي واتفاق
الماضي غير الثلاثي المجرد فهو الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد كسر ما قبل آخره في المضارع
نحو دحرج يدحرج وقاتل يقاتل ثم استثنى منه شيئين الاول ما كان اول ماضيه تاء زائدة
وهو بابه ابواب الاول التفعل نحو تعلم فانه يفتح في مضارعه يتعلم بفتح اللام اذ لو كسر للالتبس
مع خطابه مضارع علم يعلم اذ المغايرة بينهما في انما هو بحركة التاء يعني فلا يدر فيها

عنه وهذا التعليل مثل ما قيل في عين افعال القلوب حيث لا يجمعا بين ضميري الفاعل والمفعول
لشخص واحد والثاني التفاعل نحو تجاهل فانه يفتح في مضارعه يتجاهل بالفتح الضم لا بالكسر لئلا يلتبس الامر
بماضيه بمضارع جاهل والثالث التفعلل ولم يذكره المص نحو تدحرج فانه يفتح في مضارعه لئلا يلزم
من الكسر الالتباس بين امره الثلاثي نحو حلب ومضارع دحرج ولم يجوزوا الضم ايضا لاجتماع الضمتين
او للفرق بينهما وبين مصادرها التي هما استثناء المكرر اللام نحو احمر واحمار فانه يعد في مضارعهما
يحمر ويحمار بالادغام وتحقيقه ان في الاصل كان مكسورا فادغم لاجتماع المثلين فوجب الكسر للادغام
ومن ثم كان اصل مضارع افعل يؤفعل الا انه رفض لما لزم من توالي الهمزتين في المتكلم
فخفف الجميع وقوله فانه اهل لان يؤكرما شاذ اي لان الاصل ان المضارع محقق الزوائد وحروف
المضارعة والماضي كان اصل مضارع افعل يؤفعل لكن لما اجتمع في المتكلم همزتان خففت
بحذف احديهما وحمل اخواته وهي ما فيه الياء والتاء والنون عليه فقد رد الشاعر الهمزة في قول الشيخ
على الاصل معا فانه اهل لان يؤكرما للضرورة وهو شاذ قال صاحب الكشاف في قوله تعالى المثلى
سيئ وذلك ان نزعم ان كلمة التنبيه كررت للتاكيد كما كررها من قال وصاليات ككما يؤثفين
الاي وقبله لم يبق من آي بها يحلين غير رماد وحطام كنفين الكنف بكسر الكاف وسكون النون
وعاء يجعل فيه الراعي ادواته ومنه قول عمر لابن مسعود رضي الله عنهما كنيف ملئ علما وورد اصله وتداعى والحاذل
المتصدع فانه لا يبرح والمراد بالصاليات الحجارة التي جعلت اثافي من صلى النار بالكسر اي احترق
ونقشت القدر اذ جعلت لها اثافي وقوله يؤثفين اراد يثفين فاخرج على الاصل اي لم يتغير من
وبقيت فيه اثار كانت في تلك المنازل تزين بها غير المذكورات الامر واسم الفاعل والمفعول

والصفة المشبهة واسم المفعول واسم الفاعل والامر عمل كيفية عن البحث كان لما قدمت التفصيل وافعل

التفصيل متعلقاً بعلم النحو ذكره هنالك لذلك وكان البحث عن كيفية وضعها متعلقاً بعلم الصرف

فمنها من الاحوال الغير الاصلية هنالك بالعرض عند بيانهما بالعلم الخاص علم الصرف

المشبهة مما نحو فرح على فرح غالبا وقد جاء معه في بعضها الضم نحو ندس وحذر وعجل وجاءت على سليم

وشكس وحر وصعر وغيور ومن الالوان والعيوب والحلى على افعل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت منه

على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب وهي من فعل فعلة وجاءت نحو حريص واشيب

ويجي من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان وريان ذكر حد الصفة

المشبهة والنحو المراد منهما الكيفية بيانها وقدم ما عين ماضيه بكسور لان اكثر الصفة المشبهة منه واكثر ما يجي

بكسر العين وقد جاء مع الكسر في بعضها الضم نحو ندس وهو الفطن الى اخره وجاءت على فعل نحو سلم وعلى فعل نحو

سليم وعلى فعل نحو شكس فهو شكس اي سيء الخلق وعلى فعل نحو حر تحر حرت فانت حر وعلى فعل نحو

يصفر فهو صفراي خالي وفي الحديث ان اصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله تعالى وفعول نحو غار

على اهله يغار غيرة وغيرا وغارا فهو غيور قال في الصحاح يقال رجل غيور وغيران وجمع غيور غير وجمع غيران

غيارى يقال العيش وضمها ورجل مغيار وقوم مغايير وتقول امراة غيور ونسوة غير وامراة غيرى ونسوة

غيارى نعم الامن غير الالوان والعيوب والحلي ومنها ما يكون على عين الماضي الذي هي منه فعلة بخلاف غيره فانها

تشغر انه باسم الفاعل وقد جاء فعيلا نحو الامثلة المذكورة ثم بين ان بمعنى الجوع والعطش وضدهما يجي

الجميع اي مما يكون عين ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا على فعلان نحو جوعان وهي ضد شبعان وعطشان و

ضده ريان للمصدر ابنه الثلاثي المجرد غيره نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة ودلالة وذكرى و

وبشرى ولي ذو حرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة ودراية

وصراف وسؤال ورفادة ودراية ودخول ونزال ووجيف ومدخل ومرجع ومسعاة ومحمدة ومهونة وبقاية وكراهية بعض ابنية المصدر سماعي وبعضها قياسي وقدم السماعي لانه اكثر فضبط ان يقول عينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فاما ان يزيد فيه شيء او لا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم كقتل وفسق وشغل وان زيد فيه فالزيادة اما تاء التانيث او الالف والنون المسماة كفتات بهما وعلى التقادير فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم والحاصل من ضرب الثلثة في الثلثة تسعة والامثلة على الترتيب مذكورة في المتن ثم اردف ذلك بقوله وان لان المصدر المتحرك العين مزيدا في ضرة الف ونون لم يجئ الا هذا البناء فذكره هنالك للمناسبة مع ليان هذا اذا كان العين ساكنا وان كان متحركا فاما ان يزيد فيه شيء او لا فان لم يزد فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فعينه اما مفتوح كطلب او مكسور كخنق ولم يجئ مضموم العين منه وان كان مكسورا فلم يجئ منه الا مفتوح العين كصغر وان مضموما فلم يجئ منه الا مفتوح العين كهدى كراهية لتوالي الكسرتين او الضمتين او النقل من احدهما الى الاخرى وان زيد فيه شيء وهو متحرك العين فالزائد اما تاء التانيث في الاخر او لا اما على الاول فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم بحسب القسمة لكن لم يجئ منه الا المفتوح الفاء وعينه اما مفتوح كغلبة او مكسور كسرقة ولم يجئ مضموم العين منه واما على الثاني فاما فيه مد او ميم زائدة بالاستقراء فان كان فيه مدة فهي اما الالف او الواو او الياء فان كان الالف فاما معها زيادة اخرى او لا فان لم يكن فالفاء اما مفتوح كذهاب او مكسور كصراف

او مضموم كسؤال والكائنة معها زيادة اخرى فتلك الزيادة اما التاء فقط او التاء والياء فالكائنة
التاء فقط فالفاء اما مفتوح كزيادة او مكسور كزيارة او مضموم كثغاية والكائنة التاء والياء فالفاء
مفتوح لا غير كرفاهية واخر ذكرهما للتقديم هذا اذا كانت المدة الالف وان كان الواو فاما معها
زيادة اخرى او لا فان لم يكن فالفاء اما مضموم كدخول او مفتوح كقبول واخر مفتوح الفاء لقلته
ولم يجي مكسور الفاء لثقل النقل من الكسرة الى الضمة وان كان معها زيادة فتلك الزيادة هي التاء ولم يجي منه الا مضموم
الفاء كخصومة والقياس ذكره مع دخول لكن اخر لقلته بالنسبة الى المتقدم وان كانت المدة فلم يجي
مما نحن فيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة هي اخرى كوجيف هذا اذا كانت فيه مدة واما
ان كان فيه ميم زائدة فاما معها زيادة اخرى او لا وعلى الثاني فالعين مفتوح كمدخل او مكسور كمرجع او مضموم
كمكرم وهو نادر لم يذكره ههنا وفي هذا القسم بحث سنفسره ان شاء الله تعالى وعلى الاول
فتلك الزيادة هو التاء سواء كان مفتوح العين كمسعاة او لا كمحمدة الا ان الغالب في فعل
اللازم نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب فقد زيد المعنى مستثنى من قوله
[illegible] ثم قال مصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ضابطة له الا ان الغالب الى اخره فان ذلك
نوع من الضبط قال الخليل الاصل في المصدر الثلاثي فعل لانه مرجع ابنيته اذا اريد المرة الواحدة
وان اختلف ابنيته نحو دخلة دخلة وقمت قومة ثم فرقوا بين اللازم والمتعدي فزيدت
الواو في اللازم نحو قعود وخروج وابقي المتعدي على فعل كقتل وضرب لان اللازم لما اقل
فجعل له الاثقل والمتعدي اكثر فجعل له الاخف وجميع الزيادة في المصدر [illegible] المتعدي

من المتعدي وفي الصنائع ونحو كتب نحو كتب عليه كن به وفي الاضطراب ٢٣١

نحو خفق على خفقان اراد بنحو الصنائع ما ليس منها لكنه شبيها بالبهي

كبير الرد يا عبارة او بضاعة كبطل بطالة جملا للمتعرض على المقصلا

قالوا الجولان والموتان ثم اشار الى ان ما في مدلوله حركة واضطراب

حملوا على مصدره ولذا الفعل نحو جولان وفي الاصوات نحو صرح على

صراخ وقال الضرائر اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره فاجعله على فعل

للحجاز وعلى فعول لنجد اي على فعال في الاصوات فانه اصرح صراخ

ونبح نباحا وقد جاء في مصدر نكس للمتداول لا يخلو النكاح في العالم من

الصياح فاجروه مجراه والغرض بجعلهم له كالحرف لانه قد يخلو من الصراخ

والسد من الثنائي السعر الحسا لمن نابت سلمد الجهد اكتسب عاين

وحق لها الكلاه وما نفي الكهاء ولا العويل وانما قال الفرا ما قال الطرا

الى الغالب محرطسدى وقريبا مختص بفعل الا حلب

الحرح والقلب اي لم يجي مصدر الصحال مما مضارعه مكسور العاين

او مفتوح الا لفظان الاول الحب من حسب الحرح اي علاه الحلمه

وبي حلبت لعلو الحرح عدا الرد وحلب في قوله حلبت الحرح مصادر الى مصاف

في الفاعل والعاطف القلب وفعل اللازم نحو حرج على فرح والمنسدس كجهل

ومع الالوان والعيوب والحلى نحو سمر وادم على سمرة وادمه نحو

كرم على كرامة عالما وعظم لنشر اد كرم نحو ه مطلب على قوله

على قوله فعل اي الغالب في فعل بالفتح على كذا وفي فعل بالكسر على كذا وكما تمرفوا في فعل بالفتح من اللازم

المتعدي بالزيادة الواو وفرقوا بينهما بحركة العين وكذا قوله وفعل نحو كرم عطف عليه ثم اشارة

الى ان اكثر مصادر فعل بالضم يكون على فعالة ويجي على فعل فعال نحو كبرا وغيرها نادر وبيانه ان الاشيا الواقعة

على ثلثة مراتب غالب كثير ونادر والكثير في مرتبة متوسط بين الغالب والنادر ومثلوا لذلك بالصحة والمرض والجذام

فان الصحة غالبة والمرض المطلق كثير لكن ليس بغالب والجذام نادر والمزيد فيه والرباعي قياسي فنحو اكرم على اكرام

نحو كرم على تكرم وتكرمة وجاء كذاب وكذاب والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجارة واستجازة

عطف على قوله الثلاثي المجرد سماعي لاضطرابه والثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياسي ثم اعلم ان

اكثر ما يجي المصدر تفعلة في الناقص نحو وصية وتوصية ولا يحذف منه الهاء الا لضرورة الشعر واذا

حذفت الهاء جاء الى تفعيل كقوله فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا يريد تنزيه ليصف باقة بانها

تحرك دلوها واراد بالشهلة اذا كانت نصفا عاقلة بانها وهو اسم لها خاصة لا يوصف بها الرجل قوله

والتزموا اي التزموا حذف حرف العلة وتعويض التاء عنها وفي نحو تعزية والمراد بها مصدر فعل

اذا كان ناقصا واصلها تعزي حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا التاء وفي نحو اجارة

واستجابة والمراد به مصدر افعل واستفعل من الاجوف واصلها اجوازا واستجوازا القليت الواو

الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فعوضوا التاء ويجوز ترك التعويض في افعل عند الاضافة قال الله تعالى

واقام الصلوة كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه ولم يجز ذلك في فعل لما يلزم من جعل الياء عرضة

للتحريك في النصب والحذف في الرفع والجر فيه من الاجحاف بالكلمة بالجمع بين الحذفين بخلاف
تهام ونحو ضارب على مضاربة وضراب في قراءة شاذة وجاء القيتال ونحو تكرّم على تكرّم وجاء تكلاف
اي جاء فاعل على مفاعلة وفعال وجاء على فيعال قالوا قاتلته قيتالا ومن ثم قيل ان قتالا فرع قيتال
من حيث كان جاريا على الفعل قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها فقوله نحو تكرّم يريد ان ما في اوله التاء
يجيء مصدره على طريقة الماضي الا انك تضم ما قبل آخره نحو تكرّم تكرّما ويدحرج تدحرجا وتقابل تقابلا
الا انك اذا بنيت التفعل والتفاعل من الناقص كسرت العين فيهما نحو تمنّى تمنّيا وتجافى تجافيا لان
الناقص ان كان يائيا فلمناسبة الكسرة الياء وان كان واويا فلانه اذا كان في آخر الاسم المتمكن واو
قبله ضمة وجب قلب الواو ياء والضمة كسرة والباقي واضح فهو ان يؤتى بالمصدر على حروف الماضي
ويكسر ما بعد الساكن الاول ويزاد قبل الآخر الف نحو استخرج استخراجا وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما
واقشعر اقشعرارا ونحو الترداد والتجوال والحثيثى والرميّا للتكثير والمبالغة اي التفعال كالترداد
بمعنى الرد والتجوال بمعنى الجولان لان ما يبنى لتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا الفعّيلى تقول كان بينهم رمّيا
اي الترامي الكثير والحثيثى اي الحث الكثير من الجانبين قال عمر لولا الخليفى لاذنت اي لولا كثرة
الاشتغال بامر الخلافة والذهول بسببها عن تعهد اوقات الاذان لاذنت وقيل سئل الزمخشري ما هو
ام سماعي قال هذا الباب كثر الاستعمال فينبغي ان يكون قياسيا ويجيء المصدر من الثلاثي المجرد على
مفعل قياسا كمقتل ومضرب ومسقط قياسا واما مكرم ومعون اطلق المص الكلام لكن قال جار الله

في الصحاح فان كان فاؤه حرف العلة التي تسقط في مستقبله كيضع فالمصدر منه بالكسر كالموضع
وان ثبت الفاء في مستقبله كيوجل فالمصدر منه مفتوح العين او كان لامه الف حرف علة وان سقطت
فاؤه في المستقبل كيقي فالمصدر منه مفتوح العين ايضا كالموجل والموقى ثم اشار الى ان مكرما
ومعونا نادران لم يجي على الافصح غيرهما على مَفْعُلٍ ولذا جعلهما الفراء جمعا على حده لمكرمة ومعونة واستعمالا
لمفعل في المصدر وانما قيدنا بقوله على الافصح لانه جاء مهلك بضم اللام مصدر اهلك وميسر بضم السين بمعنى الميسرة
والعقبة وقرء بعضهم فنظرة الى ميسره بضم السين والاضافة وذكر ابن القطاع انه جاء مالك بضم اللام
بمعنى الرسالة وانما لم يجعل معون مما جاء على مفعول للزوم كثرة التغيير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا
جعل مفعلا فلا يلزم الا النقل ذكر في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم
وانه يقال ارض مكرمة للنبات اذا كانت جيدة النبات ولم يتعرض لمجي مكرمة بمعنى المصدر ولا غيرهما فنادر
حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة ومعونة ولا غيرهما مبتداء محذوف الخبر اي لا غيرهما جاء ثم ان جعله المصدر
الميمي قياسا مع ذكره يدخل غيره في السماعي موضع تامل ومن غيره على زنة المفعول كمخرج ومستخرج وكذلك
البواقي جمعا واما ما جاء على مفعول كالميسور والمعسور والمجلود والمفتون فقليل اي من غير الثلاثي المجرد
يجي المصدر على زنة مفعوله نحو اخرجته مخرجا واستخرجته مستخرجا قياسا مطردا وهو يصلح للمفعول
والمصدر واسمي الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر كقولهم دعه الى ميسوره والى معسوره قال
سيبويه هما صفتان معناهما الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه لانه يمنع مجي المصدر عنده على وزن

مفعول والمفتون في قوله تعالى بايكم المفتون بمعنى الفتنة اذا لم يجعل الباء زائدة فاذا جعلت

زائدة فهو اسم مفعول وفاعلة كالعافية والباقية والكاذبة اقل اي ما جاء من الصدر على فعلة

اقل مما جاء على مفعول كالعافية بمعنى المعافاة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم

من باقية والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعالى ليس لوقعتها كاذبة نحو دحرج على دحرجة ودحراجا

بالكسر اي مصدر دحرج الرباعي وما الحق به يجيء على فعللة وفعلال نحو دحرج على دحرجة ودحراجا

وجلبب جلببة وجلبابا ونحو زلزل على زلزالا بالفتح والكسر اي مضاعف الرباعي الفه كذلك

الا ان في فعلال منه جاز الكسر والفتح والكسر افصح لانه اصله كما عرفت وجوز فيه الفتح لثقل المض

ووزن زلزال فعلال لا فعفال من زال خلافا للكوفيين على ما سيجيء ثم اعلم ان ترتيب هذا الباب

انه ذكر الثلاثي المجرد ثم ذكر الثلاثي المزيد وفرع عليه الرباعي المزيد لاشتراكه معه في الضابط كما مر ثم ذكر

جواب اشتباه كانت يرد عليه منها ان تفعال التفعل والفعيلى مصدر ولم يذكره المص في المجرد ولا

في المزيد فاجاب بان التفعل ليس مما نحن فيه لانا انما بين المصدر المشتق منه فعل مشتمل على معناه

وزيادة وهو ليس كذلك بل زيد في مصدر الثلاثي المجرد زيادة للايذان بكثرته وتكريره فقالوا

ترداد او جال تجوالا وليس في فعله دلالة على هذا الترديد والتكثير فهو ليس بجار على الفعل

وكذا فعيلى تفعال كان هم رمينا ثم صار الى حجيرى ولا يريدون مجرد رمي السهم والحجر من الخا

بل مع المبالغة والكثرة ولما كان ذلك قياسا كما اشار للمناسبة اي ان بينهما قسما آخر في

فيما آخر قياسا من الجميع وهو المصدر الميمي واخره الى هاهنا لئلا يطول ان يذكره تارة في المجرد و
تارة في المزيد ومنها ان يقال بركت المفعول وافاعله فاجاب بانه نادر والمراد بيان
الغالب ثم ذكر المرباعي حركة عينه حركة عين المضارع الذي هو منه في مفتوح العين ومكسورها
لا في ضم العين لعدم مفعل بالضم الا مكرم ومعون كما عرفت فلما امتنع الضم صير الى الفتح وصير الى الكسر في
اثني عشر كلمة لكون الكسرة اخت الضمة ولذا جاز الكسر والضم في مضارع الفعل الواحد كنفر ويحشر
ويحشر قالوا المنسك لمكان النسك وهو العبادة والمجزر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمفرق
لوسط الراس والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع نحو ضربة
وما عداه على المصدر المستعمل نحو اناجة فان لم يكن تاء زدتها واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ
بدا اشارة الى كيفية بناء المرة والنوع فنقول الفعل الذي يراد بناء المرة والنوع منه اما ان يكون
ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثي فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما في مصدره التاء او لا
فان لم يكن في مصدره التاء وهو الثلاثي المجرد الذي لا تاء فيه فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع على
فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثي المجرد الذي فيه التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل
والفارق القرائن كنشدة واحدة ونشدة لطيفة فالاولى للمرة والثانية للنوع فاما البواقي
هو الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه فان كان في مصدرها التاء فالمرة والنوع على
مصدره المستعمل والفارق القرائن ايضا نحو استغاثة ودحرجة واحدة او حسنة وان لم يكن فيه التاء

فالمبنى على مصدره مزيداً فيه التاء نحو الطلاقة وتدحرجة واحدة او حسنة وشذ قولهم اتينه و
اتيانة ولقيته لقاءة لانهما من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء والقياس
اتية ولقية فان قيل لم كان المرة والنوع من هذا العلم فلم لم يعدهما في قوله واحوال الابنية الى آخره
والا فلم ذكرهما قلت هما منه لانهما في الحقيقة نوع من انواع المصدر لان المصدر يدل على جنس الفعل
يتناول المرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فاجمل ذكرهما هناك بقوله المصدر وفصلهما هنا ذكر في
شرح الهادي ان المراد بالنوع الحالة التي عليها الفاعل عند الفعل يقول هو الحسن الركبة اي اذا
ركب كان ركوبه حسناً بمعنى ان ذلك عادته في الركوب وهو حسن الطعمة اي ان ذلك لما كان
موجوداً فيه صار حالة ومثله الغذاء لحالة وقت اغتذاء والقتلة للحالة التي قتل عليها والميتة
للحالة التي مات عليها اسمي الزمان والمكان وهي الاسماء الموضوعة للزمان والمكان باعتبار
وقوع الفعل فيه مطلقاً اي من غير تقييد بشخص او زمان فاذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج
المطلق او زمان الخروج المطلق ولم يعملوها في مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيداً ولا مخرج
اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد وما ورد فعول الثانية كان مجر الرامسات ذيولها عليه
نصب بتقدير الصوانع بان المضاف محذوف والتقدير كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر
مضاف الى الفاعل ناصب لذيولها والرامسات الرياح التي تثير التراب وتدفن الآثار من
الرمس وهو الدفن والقضيم جلد ابيض يكتب فيه وتمامه تقارب الكتابة واخراته البلى

مبحث اسمي الزمان والمكان

امرأة البدش حاذقة بالهمزة لعمل اليدين ومعنى البيت لشبه الموضع الذي جرت فيه الرياح بالرق
الذي زينه الصوانع بالكتابة والنقش وانما قوانه البيت ما ذكرنا لانهم يوهم لتقدير المضاف فاما
ان يجعلوا المجر مصدرا او اسم مكان لا سبيل الى الاول والثاني يستلزم الاخبار بقوله قسم لان الرق ٥ هـ
لا يصح تشبيهه بالجرول الى الثاني واما لم يكن لنعت ذلولها وجه لما مر ما مضارعه مفتوح العين او مضمومها
ومن المنقوص على مفعل نحو مشرب ومقتل ومرمى ومن مكسورها والمثال على مفعل نحو مضرب وموعد
وجاء المنسك والمجزر والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط والمسكن
والمرفق والمسجد والمنخر ولما منخر ومغرج كسيتن لا غير هذه الاسماء ان بني مما من الثلاثي المجرد
او غيره فان بنيت من ثلاثي مجرد فلا يخلو من ان يكون معتل اللام او معتل الفاء او لا فان لم يكن
معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخلو من ان يكون مضارعه بالكسر او لا فان لم يكن بالكسر سواء كان
بالفتح او بالضم نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل من قتل يقتل وان كان مضارعه بالكسر فالاسم بالكسر
نحو مضرب من ضرب يضرب هذا اذا لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء وان كان احدهما فتحتم
ان كان معتل اللام فالاسم بالفتح نحو مرمى وان كان معتل الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد وجميع ذلك
في الثلاثي المجرد واما في غيره فيجيء لفظ الكل بلفظ اسم المفعول وانما فعلوا ذلك لانهم ارادوا الفاعل بالكسر والمفعول
بالفتح والفتح احق في لان اسماء الزمان والمكان مفعول فيهما من حيث المعنى فكان لفظ المفعول استعمال
الآلة على مفعل ومفعال ومفعلة كالمحلب والمفتاح والمكسحة ونحو المسعط والمنخل والدق

والمدهن والمكحلة والمحرضة ليس بقياس الآلة كل اسم مشتق من فعل اسماء المشتقات به في ذلك ابعض

بما كالمفتاح فانه اسم لما يفتح به والمكسحة فانه اسم لما يكسح وقد يطلق على ما يفعل فيه اذا كان مما اشتق

كالمحلب وصيغها المطردة مفعل ومفعال ومفعلة وقيل ان ما لحق به الماء سماعي وانما فصلها عن المسقط

ونحوه مما جاء بضمتين في الحكم بنفي القياس مع ان الجميع سماعي لانه لم يرد بقوله ليس بقياسي كون الصيغة

سماعية بل اراد ان مضموم الميم والعين ليس كاخواته في جواز الاطلاق على كل آلة وانما هي اسماء لالات

مخصوصة فلا يقال مدهن الا للالة التي جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم بها وكذا

كذلك غيرها والمسعط الاناء التي يجعل فيه السعوط والمنخل ما ينخل به الشيء والمدق ما يدق به والمحرضة

اناء الاشنان وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء وذكر في شرح الهادي انه المشهور المصغر المزيد فيه

ليدل على التقليل اي هو اللفظ الذي زيد فيه شيء ليدل على التقليل فالمزيد فيه كالجنس لشموله له ولغيره

فلما قال ليدل على التقليل خرج ما سواه اذ دلالة الزيادة على القلة من خواصه وانما قلنا اللفظ

ولم نقل الاسم كما هو في الشرح نحو ما احيسنه فانه من المصغر اذ لم يكن منه كيف يقال انه شاذ

فان شذوذه على تقدير كونه مصغرا اذ التصغير من خواص الاسماء والا لو قيل المصغر الاسم الذي

زيد فيه شيء ليدل على التقليل لا يحسن ان يقال التصغير من خواص الاسماء يعرف بالتامل وانما قلنا زيد

فيه شيء ولم نقل ياء كما قال بعض الشارحين لان الزيادة غير منحصرة في الياء لما ستعرف وتقييد الالة

بكونها الياء غير صحيح اذ وقع في البعض لا يكون كذلك نحو ذيا وتيا وقوله ليدل على التقليل

يدل على التقليل يشتمل معانيه الثلثة الاول تحقير ما يجوز ان يتوهم عظمه وذلك اما مبهم كقولك
رجيل وعمير اخبرت بحقارته من غير بيان ما اوجب حقارته واما معين نحو هو عليم وزهيد
تحقيره من جهة قلة علمه وزهده وكذا احيمر واصيغر تريد ضعف حمرته وصغره والثاني تقليل
ما يجوز ان يتوهم كثرته نحو دريهمات ودنيرات وهذا مختص بالمجموع وهذان المعنيان
هما الشائعان الكثيران في هذا الباب والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع وهو تقريب ما يجوز ان
يتوهم بعده ومجيئه في الظرف اكثر منه في غيره كقولك جئتك قبيل الظهر وتحقيق ذلك في آخر
الباب ان شاء الله تعالى واعترض على هذا الحد بانه غير جامع لا يتناول التصغير الذي للتعظيم كقول الشاعر
وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل فصغر الداهية والمراد بها
الموت فهي داهية كبيرة ولا التصغير الذي للشفقة كما يقال يا بني واجيب عن الاول
بان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة وبان غير المراد
صغر الاشياء قد يفسد الامور العظام فحتف النفوس قد يكون بالامر الصغير الذي لا يعبأ به وعن الثاني
بانه داخل في الحد ولم قلتم بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة لا ينافيه فالمتمكن بضم اوله وفتح ثانيه
وبعدهما ياء ساكنة ستبين ان شاء الله تعالى ان التصغير لا يدخل الحروف والافعال فالكلام
في الاسماء فنقول اما ان يكون فيها مانع يمنع من التصغير او لا الاول لا يصغر كالمضمرات والثاني
اما متمكن او غير متمكن غير المتمكن السماعي والمتمكن باعتبار التصغير قسمان قياس وشاذ

فالثاني سيذكر والقياس اما في الجمع وله تفصيل سيذكر واما في المفرد فالمراد ههنا بيان التصغير القياسي
في الاسم المفرد المتمكن الذي ليس فيه مانع يمنع من التصغير فيقول يضم اوله لان المصغر فرع المكبر
دال عليه كما يدل الفعل المبني للمفعول على المبني للفاعل فضم اوله مثله ولئلا يكون اللفظ مشتركا للمعنى
لان المخرج يصير بالضم الشفتين وما اكتفوا بالضم الاول لجواز ان يكون اول المكبر مضموما فلا يحصل الفرق
بين المصغر والمكبر فيفتح ثانيه لانه اخف من الكسرة ولئلا يلزم فعل وزاد ياء الا انه قد يحصل الفرق
بين المصغر والمكبر كما في مثل صُرَد وهو طائر وخص الياء لانه اخف من الواو ولم يزد الالف مع كونها
اخف من الياء لانها زيدت للجمع نحو دراهم ولم يعكس لان الالف اخف من الياء والجمع اثقل
من المصغر وانما جعلوها ثالثة لان الحرف الثالث في الفعل المبني للمفعول تقلب ياء اذا كان
بين كُدِي وأقيم فناسب ان يزاد الياء ثالثة لما بينهما من المشاكلة ولانها لو زيدت اولا التبس
بالمضارع في بعض المواضع ولو زيدت ثانية انقلبت واوا في نحو ان يكون ثانية لا يمكن ان
يكون في الاخر لالتبس بياء الاضافة ثالثة في الثلاثي فكذا في البواقي وانما كانت ساكنة لئلا
ينقلب الفا وتقرير كلامه يضم اوله ويفتح ثانيه اذا لم يكن المكبر كذلك كصُرَد ونقول الضمة والفتحة
في المصغر غيرهما في المكبر كما في فلك وهجان فلا يحتاج الى التقدير ويكسر ما بعدها في الاربعة الا
في تاء التانيث والفي التانيث والالف والنون المشبهتين بهما والف افعال جمعا اي يكسر ما بعد الياء
في الاسم الذي على اربعة احرف كقولك جُعَيفر للمناسبة بين الياء وما بعدها لا في الثلاثي لان الثالث

لان الثالث في محل الاعراب ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور الاولى ما فيه تاء التانيث نحو
طُلَيحة لوجوب فتح ما قبلها اللحوقه والثانية ما فيه الف التانيث اي المقصورة والممدودة كحُبيلى
وحُمَيراء اجاه لبقائهما على حالهما وقيد الالف بالتانيث لانهم يقولون في تصغير معزى و ٣٧
كسار مُعَيز وكُسَيّ والثالث ما فيه الالف والنون المشبهتان بالفي التانيث نحو سُكران لشبههما
وقوله المشبهتين بهما احتراز من نحو سِرحان وسُلطان وشيطان فانك تقول في تصغيرها سُرَيحين
وسُلَيطين وشُيَيطين والرابعة الف افعال جمعا نحو اُجَيمال للمحافظة عليها وقيد بقوله جمعا احترازا
عالمش بجمع نحو اعشار فان تصغيره اُعَيشير يقال برمة اعشار اذا كانت البرمة وهي القدر
من الحجر منكسرة قطعا واعلم انه احتراز بالمتمكن عن اللازم البناء لان نحو خمسة عشر اليه يصغر
على هذا الوجه كما سيجيء ولا يزاد على اربعة اي لا يزاد ياء التصغير على ما زاد على اربعة اصول يعني
لا يصغر الا الثلاثي والرباعي على الافصح وقيل لا يزاد الصور المتشاه على الاربعة المذكورة
فلذلك لم يجيء في غيرها الا فُعَيلِل وفُعَيعيل واذا صغر الخماسي على ضعفه فالاولى حذف الخامس
وقيل ما يشبه الزائد وسمع الاخفش سفرجل اي فلاجل انه يضم الاول ويفتح الثاني و
يزاد الياء الساكنة بعدهما ويكسر ما بعد الياء في الاربعة الا ما استثنى ولا يصغر الا الثلاثي و
الرباعي لم يجيء غير الصور المتشاه الا فُعَيل وفُعَيعل وفُعَيعيل لانه ان كان ثلاثيا جاء فعيل كفُلَيس
وان كان رباعيا من غير مدة قبل اخره جاء فعيعل كدريهم وان كان مع مدة جاء فعيعيل كدنينير

هذا التقدير على التفسير الاول كقولنا الابراد على اربعة ظاهر واما على التعبير الثاني فمشكل لانه لم يعلم
بعد ان الخماسي يصغر اولا فكيف يحكم بانحصار الابنية فيما ذكر يشير الى العلة بقوله فلذلك قال
ما تقدم لم يدل عليه وغاية الكلام فيه ان يقال انما حكم بانحصار الابنية التصغير فيها استثنا عن اصابالكلام
فاشار الى جوابه بان الكلام في اللغة الفصيحة وتصغير الخماسي ضعيف ثم بين انه اذا صغر على ضعفه ففيه ثلاثة اوجه
احدها وهو الاجود ان يحذف الخامس كما في جمع التكسير فيقال في تصغير جحمرش جحيمر وعلى ما ذكر سيبويه
وهو انه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فانما حذف الذي ارتدع عنده والثاني ان
يحذف ما اشبه الزائد اي ما كان من الحروف الزوائد في الجنس او في الشبه فيقال في تصغير جحمرش
وفرزدق جحيمر وفريزق بحذف الميم لانها من الزائد والدال تشبهها بما هو منها وهو التاء
والثالث ان يبقى حروفها فيقول في سفرجل سفيرجل فان الاخفش قال سمعت من يقول سفيرجل
بكسر الجيم وانما قال بكسر الجيم لئلا يظن انه قال على مثال فعيليل فيظهر توجيه قوله فاذا صغر الخماسي على التعبير الاول
كقوله والابراد على اربعة واما على التعبير الاول فظاهر والكلمات التي ذكر بعض الشارحين كيفية تصغيرها
من نحو مستخرج وغيره غير مناسب اذ لها موضع يذكر فيه فكانه لم يلاحظ ترتيب الباب ثم اعلم انه انما
يراد بفعيل وفعيعل صورة الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثاني مفتوحا والثالث
ياء التصغير والابراد اعتبار الحروف الاصول ولذلك دخل مكيرم في فعيعل ولو اعتبر الحروف
الاصول لادى التي ذكر الكثرة ابنية الاسماء في التصغير اذ يلزم حينئذ ان يقال فيما كان على اربعة

٣٨

على اربعة احرف مثلا كجعفر ومكرم وتمثيل ابنية المصغر على فعيعل ومفيعيل وكذا في الجمع فيؤدي الى الكسرة
ولاجل الدلالة على هذه الارادة كرر العين في امثلة المصغر دون اللام مع ان تمادتيه تكرير اللام
لموافقة الاوزان ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي بخلاف قائم و
تراث واود ولما ذكر حد المصغر وكيفية البناء واقسام الابنية الحاصلة واجاب عن الخماسي حين يرد
على الابنية شرع في تفاصيل الابواب وكيفية العمل في الاسماء اذا اريد تصغيرها فنقول الاسم الذي اريد
تصغيره لا يخلو اما ان يكون قد حصل فيه التغير اولا فان لم يحصل فحكمه ظاهر وان حصل فالتغير اما بالقلب
او بالحذف او بالزيادة فان كان بالقلب فالقلب اما لازم او غير لازم ونعني باللازم ما كانت علة القلب
فيه ثابتة في المكبر والمصغر وبغير اللازم ما كانت العلة في المكبر دون المصغر فان كان غير اللازم فيرد
الى اصله كباب وناب تقول في تصغيرهما بويب ونييب لان علة القلب فيهما تحرك الواو والياء وانفتاح
ما قبلهما فلما ضم الاول في التصغير ذهب المقتضي والناب السن وكميزان اصله موزان انقلبت الواو ياء
لسكونها وانكسار ما قبلها فلما صغر ضم الاول فقيل مويزن وكذا موقظ اصله ميقظ انقلبت الياء واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها فلما تحرك في التصغير قيل مييقظ وان كان لازما فلا يرد كقائم فان علة القلب فيه
كونه اسم فاعل من فعل اعتل عينه وذلك موجود في مكبره ومصغره فيقال في تصغيره قويئم بالهمزة و
كتراث فهو من الميراث اصله وراث قلبت الواو تاء للضمة وذلك موجود في المصغر فيقال
في التصغير تريث وكذا اُدّ فهو علم اصله وُدّ قلبت الواو همزة للضمة فيقال في التصغير اُديد

لبقاء العلة القلب في الاصل وقالوا عتيل بقولهم اعتيادا هذا جواب اعتراض وهو لان اصل
عبيد عود انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقد ذهب المقتضي في التصغير ولم يقولوا عويد فاجاب
بانهم لما جمعوه على اعياد فرقوا بينه وبين جمع عود حمل المصغر عليه لان التكبير والتصغير من واد واحد
انه في المعنى مثله من حيث انهم قصدوا الى معنى زائد في الاسم فغيروا الصيغة ولو قيل اعياد قالوا
عبيد فرقا بين مصغر عود لكان مستقيما الخ فكانه انما احتاج الى ذلك لبيان جمعها بها قوله فان كان
الخ لما بين ان الف باب يقلب واوا في التصغير لما مر وكان حكم الف ضارب وياء ضيراب
في وجوب الانقلاب الى الواو لانهم لما اضطروا الى تحريكهما وجب قلبهما حرف لين وكانت الواو
واقعة لانضمام ما قبلها ذكره ههنا وان لم يكن هذا موضع ذكره نظرا الى هذه المناسبة وان تغاير
في احدهما بالنظر الى الاصل دون الآخر قوله والاسم على حرفين الخ لما فرغ مما وقع فيه التغيير بالقلب
شرع فيما تغير بالحذف والمراد بيان ما لم يبق من حروفه الاصول الا حرفان فيقول الاسم الذي بقي
من حروفه الاصول حرفان لا يخلو اما ان يكون من غير زيادة فيه او مع زيادة فان كان
غير زائدة فالمحذوف اما فاء او عين او لام وحكم الجميع اذا المحذوف ليكمل بناء فعيل ثم مثال
بمثالين متيلا واصحاب وقيد كل واحد بقوله اسما لان الاول لو كان فعلا والثاني حرفا لا يصغرا
والعلة الاشتقاق وانما حكموا بذلك لان الاصل في الاسماء ان يكون على ثلاثة احرف ولانه لو لم
يكن اصله ثلاثيا لم يعد عند ملاقاة الساكن مذ اليوم بضم الذال المعجمة بل بالكسر وان كان مع زيادة

مع زيادة فاما ان يكن جعل الاسم بها على فعيل او لا فان لم يكن فهو قسمان احدهما ان يكون الزيادة
همزة وصل كابن واسم فانك لو بنيت فعيلا منهما لضممت الهمزة وفتحت ما بعدها فاما ان تحذفها فتخل
بفعيل او تثبتها فتخالف وضعها وينطلق بها مع الاستغناء عنها وصلا وابتداء البعد لتحرك ما بعدها والثاني
ان يكون الزيادة تاء التانيث كبنت واخت وهنت اصلها بنوة واخوة وهنوة حذفوا
الواو وجعلوا التاء عوضا عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء وسكنوا ما قبلها
فلو بنيت فعيلا من هذا القبيل من غير رد المحذوف لاعتدت بتاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى
فوجب الرد فاذا ارددت المحذوف زالت العوضية فزال حكمها فلذلك تقف عليها هاء وتكتبها
هاء وتحرك ما قبلها فتقول أُخَيَّة وبُنَيَّة وهُنَيَّة هذا اذا لم يكن جعل الاسم بالزيادة على بناء فعيل وان
امكن فكما ان يستغنى بالزيادة عن المحذوف فتقول في ميّت وزنه فَيْعل مُيَيْت ولو رددت المحذوف
لقلت مُيَيِّت وفي هار هو بير اسم فاعل من هار يهور هورا واصله هائر حذفت عينه كما في شاك
شاك وليس مقلوب هائر كما وقع في بعض الحواشي اذ حكم مثله ان يكون الياء فيه ولذلك كنت
تقول في الرفع هذا هوير بكسر الراء وفي النصب رايت هويرا باثبات الياء لفظا كما تقول
هذا قويض ورايت قويضا وقد ذكره المص فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد عند التصغير وهذا
ظاهر للتامل ذكر بن هذا السهو ... كما ذكر في الشرح المنسوب الى المص هو انك لو رددت المحذوف
فقلت هويئر وهو سهو لم وصوابه ان يقال هويئر بالهمزة كما تقول في قائم قويئم او هُوَيِّر

بالادغام لان الواو حذفت منه قيل قبلها همزة وبقاء الهمزة في المصغر فرع لبقائها في المكبر فاذا
لم يثبت في المكبر لم يثبت في المصغر فتقلب الواو المردودة ياء وتدغم في ياء التصغير وناس مشتق
من الانس فعلى هذا مجرد وفقها اذا صغر قيل نويس ولو ... قيل انيس قوله واذا ولى ياء التصغير
واو او الف منقلبة او زائدة قلبت ياء وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو عرية وعصية
وتصحيحها في باب التسيد وجه بل قليل اقول لما انجر الكلام الى ذكر اخت واخية وقد وقع فيه
بعد ياء التصغير ما يجب فيه القلب والادغام اورد المص ها هنا حكم الاسماء التي يقع فيها بعد ياء
ما يجب قلبه الى الياء وادغامها فيه وذلك على قسمين احدهما ان يجتمع فيه عند التصغير ياءان
والثاني ان يجتمع ثلث ياءات فنقول اذا ولي ياء التصغير واو كعروة او الف منقلبة
كعصا او زائدة كرسالة قلبت تلك الحروف ياء وادغمت فيقال عرية وعصية ورسيلة واما
في عروة فلاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون واما في عصا فلان الالف لما وقعت
فيه بعد ياء التصغير فاضطروا الى تحريكها ردوها الى اصلها فصار كالاولى اما في رسالة فلانهم
لما اضطروا الى تحريكها الماء قلبوها ياء وادغموا وكذلك الهمزة المنقلبة بعد الالف فان تلك الهمزة
الص نقلت ياء وتدغم نحو عطاء واصله عطاو وقلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا
صغر تقلب الالف ياء فزال الموجب فرد الى اصله وقيل ... ثبت اجتماع ياءات لنظرها
والانكسار ما قبلها فحصل عطيي ثم حذفت الياء الاخيرة لما سيجيء فصار عطي ثم اوردوا اعتراضا على

على الاصل المذكور بانه منقوض باسود وجدول فانه قد جاء في تصغيرهما اسيود وجديول مع
انه ولي ياء التصغير واو فيهما واجاب بانه قليل وليس بلغة فصيحة وانما كلاهما فيهما ثم ان من صحح في
تصغير اسود نظر الى المكبر ومن اعل ثم ادغم فلان التصحيح في المكبر انما كان لئلا يلتبس بالفعل
والتصغير يرفع ذلك ومن صحح في تصغير جدول فلصحة جدول محافظة على الالحاق ومن
اعل وادغم فقال جديّل فلان الادغام لا يخرجه عن حركته وسكونه ثم اشار الى كيفية العمل عند
اجتماع ثلث ياءات في آخر الكلمة فقال حذفت الاخيرة استثقالا للياءات وخصت الاخيرة
بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق التغير الى الآخر واذا حذفت صارت كنسيا وجعل الاعراب على
ما قبلها فيقال هذا عطيّ ورايت عطيا ومررت بعطي ولو اعيد بها لقيل عطي في الرفع والجر
عطيا في النصب كقاض وكذا اداوة وهي المطهرة فيقول في تصغيرها والاصل اديّية لانه انقلبت
الالف الواقعة بعد ياء التصغير ياء فصارت اديّوة ثم انقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصارت
اديّية بثلث ياءات حذفت الاخيرة نسيا قيل اديّة واصل عويّة عويوية لانقلاب الالف [illegible]
في التصغير واوا ثم قلبوا الواو الثانية من عويوية ياء وادغمت فصار عويّية بثلث ياءات واصل
معيّة معيوية لانه حذفت من معاوية الالف ليمكن بناء التصغير ثم قلبت الواو ياء وادغمت
فاجتمع ثلث ياءات وحذفت الاخيرة نسيا قال بعض الشارحين لا يجوز تعلق قوله حذفت
الاخيرة على الافصح بقوله نسيا فانه يقتضي جواز قولك عطي بكسر الياء حال الرفع ولم يقل به احد

فهو متعلق بقوله حذفت الاخيرة فان بعض النحويين جوزوا غطيّ حلا على احيّ بسكون الياء وحذف

الضمة والكسرة منها واثباتها لعدم موجب حذفها هذا حاصل كلامه وانا اقول ان ثبت هذا النقل

فله وجه في احيّ اذ ليس فيه تنوين ليلزم التقاء الساكنين الموجب للحذف بخلاف غطي فانه اذا

حذفت الضمة والكسرة عنها التقى الساكنان التنوين والياء فلا بد من حذف الياء والحق انه يجوز

ان يكون متعلقا بقوله نسيا فانه لما حكم بحذف الاخيرة من الياءات واراد كلية هذا الحكم من

غير الاختصاص ببعض الصور وكان في تصغير احوى خلاف اهل الحذف فيه اعلالي او لا اشار الى

ان الحكم كذلك في الجميع على الافصح فقوله على الافصح اشارة الى ان في بعض صور اجتماع الياءات

خلافا في ان الحذف اعلالي او لا ويظهر لك من هذا ان الاقتضاء الذي حمل هذا الشيخ على

تغيره ثم فان تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا لا يقتضي جواز قولك غطي حال الرفع يعرف بالتامل

قوله وقياس احوى احيّ اعلم ان احوى صفة مشبهة من الحوة وهي لون يخالطه الكمتة مثل

صدء الحديد فاحوى كاسود في عدم اعلال العين وهو ما يلي ياء التصغير فيه الواو فلذا ذكره يلي

وفي تصغيره الوجهان فمن اعل مصغر اسود يعل مصغر احوى ومن لم يعل لم يعل فيقول على الاول

اصل مصغر احوى احيّو ومن احيود قلبت الواو والاخيرة ياء لانكسار ما قبلها فصار احيوي ثم

قلبت الاولى ياء وادغمت ياء التصغير فيها فصار احيّي بثلث ياءات فحذفت الاخيرة ثم اختلفوا

في ان الحذف اعلالي او اعتباطي وذهب سيبويه وعيسى ابن عمر وكثير من النحويين الى ان

ان الحذف اعتباطي وذهب ابو عمرو الى انه اعلالي ثم اختلف القائلون بانه اعتباطي في
انه منصرف والا فاختار سيبويه وكثير من النحويين انه غير منصرف للصفة ووزن الفعل فان التصغير
لا يمنع من اعتباره بدليل قولهم هو افيضل منك فيقال هذا احي ورايت احيي ومررت
باحي واختار عيسى ابن عمرو من انه منصرف فيقول احي ورايت احيا ومررت باحي واستدل عليه
بوجهين الاول انهم صرفوا خيرا وشرا مع انهما في الاصل اخير اشر فلما فات الوزن بالحذف
لم يعتبروه فكذا ههنا واجيب عنه بان مبنى وزن الفعل في امثاله على الهمزة الكائنة في الاول
فلما حذفت فات بخلاف ما نحن فيه اذ الهمزة باقية الوجه الثاني انهم قالوا في تصغير اعيل على اعيل
بالتنوين فدل على انهم صرفوه اجيب عنه بان اصل اعيل اعيلي اعل اعلال قاض فصار
اعيلي باسكان الياء فمن لم يعوض عن الاعلال التنوين يقول في الرفع اعيل جاء بلا التنوين
للعوض عن الاعلال لا لانه منصرف عنده يدل عليه افيضل منك كما تقدم هذا كله على مذهب من
يجعل الحذف اعتباطا واما من جعله اعلاليا وهو ابو عمرو فيقول هذا احي في الرفع والجر فيرد عليه
ان التنوين اما ان يجعل تنوين العوض او تنوين الصرف وكلاهما باطلان اما الاول فلانه يلزمه
ان يقول عطي بكسر الياء في الرفع والجر ورايت عطييا في النصب اذ لا فرق بين البابين
ولا قائل به واما الثاني فلو تمهيد الاول اذ ذكر اتفاقا فان اعلاله عنده كاعلال قاض الثاني انه
يلزمه حذف أفيضل اذ التصغير كما دخل في احي دخل في افيضل فان قال ابو عمرو والفرق ان

لانها لما زادت على حرف اشبهت كلمة اخرى فثبتت كما تثبت في بعلبك وانما ثبتت كلمة الثانية
نحو بعلبك لئلا يلتبس مصغر غير المركب تركوا ما قبل الثاني مفتوحا تشبيها بتاء التانيث ولذا يصغر
والتصدير فان الجزء الثاني بمنزلة التانيث والتنوين من حيث انه نازل منزلة آلية وتتمة نزلتا
بهما بتلك المنزلة وكذا المركب المتضمن للحرف والمضاف فتقول خمسة عشر سواء اردت العدد
او سميت به وفي اثني عشر واثنتي عشر وثنيا عشر وثنيتا عشرة وتقول ابي بكر وعبيد الله فعلم
حكم القسم الثاني ايضا وهو ان يكون الزيادة كلمة براسها قوله وفي المدة الواقعة آخر هذا هو الى القسم
الثالث وهو ان يكون الزيادة هي المدة فتلك المدة اما ثانية او ثالثة او رابعة وذكر الثانية
في قوله فان كانت مدة ثانية قالوا والثالثة في قوله واو وفي ياء التصغير للمناسبة المذكورة
واشار ايضا الى الرابعة وهي ان كانت واقعة بعد كسرة التصغير بقلب ياء السكونها وانكسار
ما قبلها نحو كريديس في كردوس وهي القطعة العظيمة من الخيل ومفيتيح في مفتاح وانما قال ان
لم يكن ايا ما اي ان لم يكن ياء لانها لو كانت ياء ابقيت على حالها كقولك قنيديل في قنديل
وان لم يكن واقعة بعد الكسرة بان لم يكسر بعد ياء التصغير كما في سكران وحمراء واجمال فيبقى
المدة على حالها قوله وذو الزيادتين آه هذا اشارة الى القسم الرابع فيقول تلك الزيادة
اما في الثلاثي او في الرباعي فان كانت في الثلاثي فاما واحدا او اثنان او ثلثة فان كانت
واحدة فظاهر اذ يكن بناء التصغير من غير التغير نحو كريم في كرم فلذلك لم يذكره هنا وان كانت

وان كانت اثنين والايكون احدهما الدة الواقعة بعد كسرة التصغير اذ حكم ذلك قد علم في القسم

الثالث فاما ان يكون احدهما فضلى او لا فان كانت احدهما فضلى فيبقى الفضل وهي الميم في الامثلة

المذكورة اذ الميم موضحة للمسمى والزيادة الاخرى يوضح بالعرض لابن الانفعال وافتعال وغير ذلك و

المتعلم من الاعلام وهو سبحان سهوة الضراب وان لم يكن احدهما فضلى فانت عند التصغير مخير

في حذف ايهما شئت كقلنسوة النون الواو فيهما زائدتان ولا مزية لاحدهما على الاخرى فان

حذفت الواو وقلت قليلنسة وان شئت حذفت النون وقلت قليسية وكذا احبنطى فان

حذفت الالف قلت حبينط وان حذفت النون قلت حبيط بقلب الطرف ياء الكسرة ما قبلها ثم

تعل اعلال قاض والحبنطي الضخيم البطن والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل فلذا يقال

رجل حبنطي بالتنوين وان كانت الزيادة ثلثة غير الدة اذ هي تبقى ابدا كمقعنسس في مقاديم

جمع مقدام فيبقى الفضلى من الثلث فتقول مقيعس في مقعنسس فيحذف النون والسين وتبقى الميم لانها

الفضلى من حيث دلالتها على اسم الفاعل واما ان كانت تلك الزيادة في الرباعي فيحذفها مطلقا

اي سواء كان احدهما فضلى اولا فانك تحذف الجميع فتقول في محرنجم حريجم بحذف الميم والنون

لانك لو ابقيت شيئا منهما لخرج عن امثلة التصغير قوله غير الدة الى اخره اي غير الدة الواقعة

بعد كسرة التصغير فانه ~~يجوز حذفها قوله وحوز الى اخره~~ لا يحل ثبوتها لانك اذا قلت في احرنجام

حريجيم بحذف الزيادة كلها غير هذه الالف لكان على عدة ~~بعد الكسرة ان لم يكن فيه الدة~~

بناء فعيعيل قوله ويجوز آه لما بين انه قد يحذف الزائد عند التصغير اشار الى جواز التعويض عنه
بمدة بعد الكسرة ان لم يكن فيه المدة كما اذا صغرت مقتلما وحذفت التاء كان لك ان تقول
مقيتيلم فتاتي بياء بعد كسرة التصغير والعلامة بالضمة شهوة الضراب قد علم البعير بالكسر علما واعتلم اذا هاج
والمعتلم البعير الذي يشتهي الضراب والفائدة في الحذف والتعويض عنه بمدة ان ذلك لا يخل ببناء
التصغير بخلاف ابقاء الزائد فانه يخل واما ان كان فيه المدة فلم يكن التعويض لاشتغال محله بمثله كما تقول
محيرجم في احرنجام قوله ويرد بعد الفراغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما جمع قلة واما جمع كثرة
فان كان جمع قلة فيصغر على بنائه لقرب القلة من معنى التصغير فيقول في اكلب اكيلب وفي اجمال اجيمال
ويجوز ان يرده الى الواحد وتقول كليبات وجميلات وتقول في الزيدون والهندات
الزيدون والهنيدات لانا نرد جمع الكثرة الى الواحد ونجمعه جمع السلامة فابقاء جمع السلامة
اولى بهذا اذا كان جمع قلة واما ان كان جمع كثرة فلا يصغر على بنائه للتنافي بين الكثرة والتصغير
فينظر ان كان لمفرده جمع قلة الغلمة كغلمان فان شئت رددته الى مفرده وهو الغلام فتصغره
ثم تجمعه جمع السلامة اما بالواو والنون كما في مثالنا هذا فيقول غليمون وانما جمعت بالواو
والنون مع انه لا يجوز ذلك في مكبره لان المصغر كالصفة فلا يشترط العلمية في جمعه بالواو
والنون واما بالالف والتاء كما اذا اردت تصغير دور ترده الى مفرده فتصغره ثم تجمعه على
دويرات على حسب ما تقتضيه الاصول وان شئت رددته الى جمع القلة فتصغره فتقول غليمة

٣ يم لم .

فتقول عليمة وأُذَيبر بذا اذا كان له جمع قلة واما اذا لم يكن تعين الرد الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة كما تقول في شعراء وهساجد شويعرون ومسيجدات ولا يغوت بذلك معنى جمع الكثرة بل يكون استعارة صيغة القلة للكثرة او تقول يا بن بعوة معنى جمع الكثرة لما مر من ان تصغير الجمع للدلالة على قلتها يتوهم كثرته بذا في الجمع واما اسم الجمع فيصغر على بنائه لانه لا واحد له من لفظه ولانه بمنزلة جمع القلة ويعلم مما ذكرنا ان معنى قوله ويرد انه يجب رد اي يجب في جمع الكثرة ان يرد الى احد الامرين ولا يجب في جمع القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز واما اسم الجمع فلما لم يكن له مفرد علم انه يتعين تصغيره على لفظه وبذا اليشكل بمثال سكارى وحمر فانه ليس له جمع قلة فلا يجمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف والياء ويمكن ان يقال انما لم يستثنه لانه علم ما ذكره في الكافية انه لا يجمع مثال ذلك جمع السلامة فيكون قوله ها هنا ثم يجمع جمع السلامة محمولا على ما يجوز جمعه جمع السلامة و لا يشكل بجمع الكثرة الذي ليس له واحد مستعمل في الكلام نحو عبابيد لانا نقول قال سيبويه يرده الى ما يجوز ان يكون واحده فعبابيد اما جمع فعلول او فعليل او فعلال واما ما كان فتصغيره عبيبيد وجمعه بالواو والنون على عبيبيدون وبالالف والتاء على عبيبيدات قوله وما جاء لما فرغ من التصغير القياسي في المتمكن شرع فيما هو شاذ وذلك على ثلثة اقسام لان شذوذه اما من جهة اللفظ او من جهة المعنى اما الذي من جهة اللفظ فكانيسيان وقياسه انيسين فكانه مصغر النسيان لكن استغني عنه بالنسيان كما جاء يدع على ودع وترك ودع للاستغناء عنه بترك وكذا عشيشية

والقياس عشيية ووجهه انك لما صغرت عشية اجتمع ثلث ياءات فالقياس حذف الاخيرة كما في
عُشيّة وعُشيشية لكن لم يجعلوا كذلك ولو قالوا عشيشية لالتبس بتصغير عشوة وهو ما بين اول الليل الى
ربعه فابدلوا الياء الوسطى شينا اذ يهون عليهم زيادة الحرف من جنس العين كما في باب تفعيل و
ذكر في الصحاح انه يقال جئتكم عشيشية من الظهرة اي ابرسو واصله جنبوا ثلاث ياءات ابدلوا من
الياء الوسطى حاء للفرق بين فعل وفعلل وخص الحاء لان في الكلمة حاء ثم قيل فيه وهذه علة جميع
ما يشبههما من الكلمات وكذا اغيلمة واصيبية وقياسهما غليمة وصبية فكانهما تصغير اغلمة واصبية لان
غلاما فعال كغراب وصبيا فعيل كقفيز وهما يجمعان في القلة على افعلة كاغربة واقفزة وردهما في التصـ
الى بابهما ومن العرب من يجريهما على القياس فيقول صبية وغليمة واما الذي من جهة المعنى فنقصان
لان المراد بالتصغير ان يكون الشيء الذي عندهم مستصغرا فقد وده المعنوي اما لانه ليس المراد
الاستصغار بل قرب الشيء من الشيء كقولهم اصغر منك فلا يستقيم ان يكون المراد انه صغير لان لفظا صغر
يدل على الزيادة في الصغر فهو مستغن عن التصغير لهذا المعنى لكنه افاد تقريب ما بينهما من التفاوت
اذ لو قلت هو اصغر منك لجاز ان يكون التفاوت بينهما قريبا او بعيدا وكذا ما في الاملد واما
لان المراد الاستصغار لا في الصغر بل في شيء اخر كقولهم ما احيسن زيدا فان معنى التصغير الوصف التعجـ
والمعنى لا يصلح وصفه بالصغر وانما المعنى تصغير من نسب اليه الفعل ولذلك قال الخليل في ما املحه
انما يعنون الشيء الذي يصفه بالملح كانك قلت زيد مليح وعلم من هذا ان الاصل في الفعل ان لا يصـ

ان لا يصغر قوله ونحو حميل يريد ان هذه الاسماء وضعت في الاصل على التصغير كانهم فهموا في الاصل
تصغيرا وذلك قليل وتميل طاير على صورة المصغر والكميت العندليب قال سيبويه سالت الخليل
عن كميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة ليدل على ذلك المعنى فاذا جمعوه ردوه الى المكبر
المقدر لانه ليس للمصغر جمع على صال فقالوا في جميع كعيت جلان وكعبان ورد ذلك على ان المكبر
في التقدير جبل وكعب لان فعلان جمعه وفي كميت كمت فدل على ان مكبره في التقدير الكمت
لان فعلا جمعه قوله ويصغر الترخيم هو ان يحذف الزائد كلها ويصغر الاسم وسمي تصغير الترخيم لما فيه
من الحذف لان الترخيم التقليل يقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا فتقول حميد في احمد ومحمد ومحمود
ولا يبالي بالالتباس لنفيه بالقرائن قوله وخولف لما فرغ من كيفية تصغير المتمكن من الاسماء المعربة
لا يصغر واما الاسماء المبنية فهي باعتبار التصغير قسمان قسم تصغير لكن بخلاف تصغير المتمكن وقسم لا يصغر
اما الاول فبعض اسماء الاشارة والموصولات فزادوا قبل اخرها ياء او زادوا بعد اخرها
الفا فقيل في ذا وتا ذيا وتيا لانهم اذا زادوا ياء قبل الآخر انقلب الالف ياء وادغمت ياء التصغير
فيها وفتحوا الالف وانما خولف تحقير المبهمات تحقير ما سواها لمخالفتها سائر الاسماء لانها تقع على
كل جنس بخلاف نحو رجل وفرس فازالوا ضمة الصدر وعوضوا عنها الالف في الاخر لان
هذه الاسماء مبنية وسكون الآخر هو الاصل في البناء فناسب ان يؤتى في الاخر بحرف لازم
السكون ثم اتوا بالياء ثالثة لانه لما لم يضم الصدر لم يمتنع وقوع الياء الساكنة بعد الحرف الاول

ولا يصغر ذي وذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر في المركب للاستغناء بتصغيرها عن تصغيرهما ولا يجوز ان يقال
زيد قبل آخرهما ياء ان لانه لو كان كذلك يوجب ان يقال في الذي الذيي وفي التي التيي لكن
قالوا اللذيا واللتيا لانهم لما زادوا قبل الآخر ياء اجتمعت مع ياء آخر فادغموا وفتحوا الالف
وفتحوا ما قبل ياء التصغير فيهما واحدا واما اللذيون فلانهم زادوا في اللذيين قبل الياء ياء وقبل النون
الفا فصار اللذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف لئلا يلتبس بالتثنية واما اللتيات حصل برده الى
الواحد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة وانما قيدنا بالبعض لان ثم منهما ومن وما وذو الطائية لا يصغر
واما القسم الثاني فكالضمائر فانها لا تصغر لان التصغير كالصفة وهي لا توصف واين ومتى ومن وما
اما للشبه بالحرف والحرف لا يوصف فلا يصغر ولانها على وجه لا يمكن تصغيرها وحيث استغنى
المكان عن تصغيره ومنذ للاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكسوا لانها بحذف النون والنص
فيها ادخل في الاسمية من منذ واما الاسماء المعربة التي لا تصغر فهي مع مقدر بناء فعيل منه وحيه
لتوغله في معنى الحرف وحسبك بمعنى الفعلة والاسم العامل عمل الفعل في حال عمله فلا تقول ضويرب

بحث المنسوب

زيدا ويجوز تصغيره في غير وقت عمله نحو ضويرب زيد لعدم قوة معنى الفعل فيه حينئذ المنسوب
الغرض من النسبة ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل تلك البلدة او الصنعة وفائدتها
فائدة الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة وكانت من
حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها هو الآخر وانما لم يلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا

تقديريا ولا الواو ولانه اثقل وانما كانت مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم وانما قال يبدل آه ليخرج
نحو كرسي فاذا قلت بغدادي فقد الحقت آخره الياء المشددة ليكون معناه الشيء المنسوب الى بغداد

٣٠٦ واعترض بعض الناصرين على هذا التعريف من وجهين الاول انه يقتضي ان يكون المنسوب هو

المنسوب اليه والثاني ان الذي الحق آخره ياء مشددة لا يدل على نسبته الى المجرد عنها لانهما واحد

وجواب الاول انه لا يصدق على المنسوب اليه انه يدل على نسبته الى المجرد عن الياء فانه هو المجرد

واذا لم يصدق ما ذكر في تعريف احدهما على الآخر فكيف يكون احدهما هو الآخر والثاني انه

من الظاهر البين ان المراد بالملحق بآخره ياء مشددة هو المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة

والمجرد عن الياء المشددة هو المنسوب اليه فقط فظهر انهما ليسا بواحد ثم اعلم ان اعتراض الناصر

يدل على انه توهم ان الضمير في قوله ليدل عائد الى الملحق لكنه ليس كذلك بل هو عائد الى الالحاق

الذي يفهم من قوله الملحق ان قرئ بالياء وان قرئ بالتاء فهو عائد الى الياء المشددة اي

ليدل الالحاق او الياء المشددة على نسبة الملحق الى المجرد عن الياء وقياسه حذف تاء التانيث

لما غيرت النسبة الاسم من مدلول الى آخر مغاير له الا ترى ان قولك دمشق اسم للبلد ودمشقي

للرجل المنسوب اليه وغيرته من حال الى حال لانه كان مجردا عن الياء فصار بها وكان اعرابه على ما

قبلها فصار عليها تطرقت الى الاسم تغيرات شتى وتلك التغيرات على ضربين جارية على القياس

وخارجة عنه ولهذا قدم المص ذلك ثم ان المص قدم التغيرات القياسية وبعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية

واما القياسية فمنها حذف تاء التأنيث وهو واجب لانك اذا نسبت رجلا الى ضاربة فلو

بقيت تاء التأنيث لكنت موصفا للمذكر ولا يرد عليه ما قيل من ان تاء التأنيث المنسوب اليه لا

تأنيث المنسوب لان المراد انهم استكرهوا اثبات تاء التأنيث في صفة المذكر والف يلزم اجتماع

التأنيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو امرأة بصرية والف استكرهوا وقوع تاء التأنيث و

وانما قيدنا بالتاء لان الف التأنيث لا يجب حذفها لان التاء علم للتأنيث في الكل الالف كذلك

اذا حذفت تاء التأنيث وادخلت ياء النسبة فلو وقع الاسم صفة مؤنث وجب ادخال التاء

بعد الياء نحو امرأة بصرية وهذا غير ذلك ومنها حذف زيادة التثنية والجمع الصحيح اذا الاسم بهما

فالنسبة الى ضاربان وضاربون وضاربي لان عطف المعنى يحصل بالنسبة الى المفرد فيقع الزائد

ضائعة ولانك لو قلت ضاربي لجمعت على الكلمة اعرابين احدهما بالحرف والثاني بالحركة اما اذا سمي بهما

فلا يخلو اما ان تعربه اعراب المفردات كما تقول فنسرين حال الرفع او تجريه في الاعراب على ما كان عليه

كما تقول في حال الرفع فنسرون فعلى الاول تثبتهما لانك اخرجتهما عن احكام التي كانت لهما فكانهما

تغير التثنية والجمع كما في عمران وغسلين وعلى الثاني تحذفهما لان احكامهما باقية فنسرين علم البقعة

للعلمية والتأنيث وبفتح الثاني من نحو نمر هذا شروع في سائر اقسام التغيرات القياسية

فنقول الاسم الذي يراد النسبة اليه اما ان يكون جمعا او لا فان لم يكن جمعا فاما ان يكون

مركبا او لا فان لم يكن مركبا فاقسامه المذكورة في الكتاب اربعة الاول ان يكون في الاسم كسرة

كسرة بحيث اذا نسب الى ذلك الاسم يجتمع مع يا النسبة كسرتان او اكثر الثاني ان يكون آخره حرف
علة والثالث ان يكون في آخره همزة بعد الالف الرابع ان يكون على حرفين بحذف الفاء
او العين او اللام ويمكن جعل الاقسام بعد خمسة بان يجعل القسم الاول ما فيه تاء التانيث وزيادة
التثنية والجمع ثم يذكر بقية الاقسام على الترتيب الذي ذكرناه اما القسم الاول فنقول في ضبطه لا يخلو اما
ان يكون ذلك الاسم على ثلثة احرف او اكثر فان كان على ثلثة احرف فاما ان يكون لامه حرف علة او لا
فان كان حرف علة فسنذكره في القسم الثاني من الاقسام الاربعة المذكورة التي وان لم يكن حرف علة
فاما ان يكون عينه مكسورا او لا فان لم يكن مكسورا فيبقى على حاله فان كان عينه مكسورا فاما ان يكون فاؤه
مكسورا او لا فان لم يكن فاؤه مكسورا فتحت عينه سواء كان فيه التاء نحو نمري في النسبة الى نمرة
وشقري في النسبة الى شقرة او لم يكن كنمري كراهة لتوالي الياءين والكسرتين مع قلة حروف الكلمة فان كان
فاؤه ايضا مكسورا كابل فمنهم من يفتح العين لما ذكرناه ومنهم من يبقي الكسرة لان اللسان يعمل في جهة واحدة
فلا يثقل وان كان على اكثر من ثلثة احرف فاما ان يكون على اربعة احرف او على اكثر منها فان
كان على اكثر فقد عمل وستخرج لم يغير الكسرة البتة ولا تشبهه ثم بعده منه وان كان على اربعة احرف
فاما ان يكون ما قبل الحرف المكسور وبعده حرف لين او لم يكن فان لم يكن فاما ان يكون الحرف
الثاني من ذلك الاسم متحركا او ساكنا فان كان متحركا كعلبط فلم يغير الكسرة البتة وان كان ساكنا
فالافصح ابقاء الكسرة فنقول تغلبي لان عدد حروف الاسم كثيرة فلا يجري عليه الخفة بوضع حركة

مكان حركته ولان الساكن حجز بين المتحركين في اللفظ ومنهم من يستفتح فتقول تغلبي لان
عدد حروف الاسم كثيرة اذ الساكن فهو كالمعدوم فصار كنمر وحكم قد بمل ومستخرج وعلبط كما
ذكرت مذكور في شرح الهادي ويمكن ان يقال كلام المصنف ايضا يدل عليه فان المقدر
وبفتح الثاني نحو نمري بخلاف نحو تغلبي في حذف لفظه نحو لتقدم ذكره ثم اراد بنحو تغلبي ما زاد على
ثلثة احرف من القسم الذي يختص فيه سوى الذي تقدم فيه على المكسور او باخره حرف لين
ويكون قرينته ذكر ذلك من بعد دون البواقي فافهم وانما قال على الافصح مع انه لا خلاف
في البعض كقد بمل ومستخرج وعلبط لانه لما اراد ان يبين ان حكم جميع ما كان على اكثر من الثلثي
سوى المستثنى بخلاف حكم نحو نمري وحينئذ جاز في تغلبي الفتح كما مر اشارة الى ان حكم المجموع
على الافصح فان الفتح في تغلبي على الافصح هذا اذا لم يكن قبل المكسور ولا بعده حرف لين وان
اذا كان فاما ان يكون بعده او قبله فان كان بعده فيكون على وزن فعيل او فعيلة الا
اذ الكلام فيما لا يزيد على اربعة احرف ولا عبرة بالتاء والى هذا القسم اشار بقوله ويحذف
ولما كان فعول وفعولة قريبة من فعيل وفعيلة لفظا وحكما وذكر الجميع ههنا فتقول اما ان يكون
معتل اللام او لا فان لم يكن معتل اللام فيحذف منه الياء والواو وتبدل الكسرة والضمة
من فعيلة وفعولة دون فعيل وفعول لكن بشرط صحة العين ونفي التضعيف فتقول في ضعيفة
وشنوءة حنفي وشنئي وفي حنيف وشنوء حنيفي وشنوئي فرقا بينهما والمؤنث اولى بالحذف

بالحذف لاستعمالهم اياه ولما المعتل العين فلم يغيروا فيه وقالوا طويلي في طويل وطويلة لانهم لو قالوا
طَوَلِيٌّ في طويلة لتحرك الواو وانفتح ما قبلها فلو قلبوا لزم زيادة التغيير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم
الاستثقال وكذا قوولي في قوول وقوولة واما المضاعف فلم يغيروا فيه ايضا كشديدي وجريري
في المذكر والمؤنث لانهم لو حذفوا الياء والواو وقالوا شددي وجرري لادى الى
الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغيير مع اللبس والجرور الريح الحارة ومعنى الحرارة ايضا ومن فعيلة
اي ويحذف الياء ايضا من فعيلة بشرط ان لا يكون مضاعفا فتقول في جهينة جهني وفي
عُيينة وقويمة عيبني وقوني ولا يشترط فيها صحة العين لان حرف العلة اذا تحرك وانضم ما قبلها
لا ينقلب الفا فلا يلزم المحذور واما المضاعف فلا يفرق فيه تقول في حبيب وحبيبة حبيبي لان
حذف الياء يؤدي الى الثقل لو لم يدغم احد المثلين في الآخر او زيادة التغيير مع اللبس لو ادغم
قوله بخلاف شديدي وطويلي اشارة الى ما احترز عنه بقوله بشرط صحة العين وبقي المضعف
ولم يذكر ما احترز عنه في فعولة بهذا القول والا ما احترز عنه بقوله غير مضاعف في فعيلة بضم الفاء وفتح
العين اشارة الى ان الغرض الاصلي ههنا ذكر فعيل وفعيلة واما فعول وفعولة وفعيل وفعيلة فبالعرض
تلك الثلثة المذكورة وسليقي وسليمي سليقي مبتدا وما بعده عطف عليه وهذه كانت
ترد اعتراضا على فعيلة فاخبر بانها شاذة والقياس سلقي وسلمي وعمري بحذف الياء وابدال
الكسرة فتحة والسليقي من يتكلم بسليقته اي بطبيعته من غير تعلم قال ولست بنحوي يلوك

في فعيلة

ـت انه ولكن سليقي اقول فاعرب وقيل في سليمى وعميرى انما جعلا كذلك لئلا يلتبسا بسليمة التي في
عمر الازد وعميرة التي في عمر الكلب وعُبَدي بذا ان الهذ كانا وارد بين الغير ايضا على فعيلة حيث
ضموا اوله والقياس الفتح كحنفي في حنيفة لكن ضم العين للفرق بين هذا المنسوب وبين المنسوب الى
عبيدة اسم رجل وكذا ضم الجيم في جذيمة للفرق ايضا لان الجذيمة جذيمتان فالنسبة الى جذيمة
عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم وانما قال اشتد لان في عدم الحذف
الواقع في الصور الاولى رجوعا الى الاصل واما الضم فلا وجه له وخُرَيبي وارد على فعيلة
والقياس خرَبي وخريبة موضع يسمى البصرة الصغرى تركت ياؤه في النسبة لئلا يلتبس بالنسبة الى
خَرَب علما وهو جمع خربة وهي عروة المزادة وثقفي وارد على فعيل والقياس ثقيفي وقُرَشي
وفُقَمي وهُلَكي وارد على فُعَيل والقياس قريشي وفقيمي وفي مليح سعد مليحي فقوله شنوئي مبتدا
وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبره ويحذف الياء من المعتل اللام لما تكلم فيما لم يكن
معتل اللام من فعيل وفعيلة وما يشبههما شرع في المعتل اللام منها وقدم فعيلا وفُعيلا مذكرا
ومؤنثا فنقول اذا انسب الى غني وغنية حذفت الياء الاول وقلبت الاخيرة واوا
كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين ثم قلبت كسرة النون فتحة كما في نمر فنقول غَنَوي
اذا انسبت الى قصي وقصية واُمي واُمية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا
وجاز اُمَيِّي باربع ياءات اذ ليس قبلها كسرة ولم يجي غنيي للكسرة واَمَوي بفتح الهمزة شاذ

شاذ والقياس والجري لما كان حكم تحيّة مثل حكم غنية ذكر حكمها هنا مع انها تفعلة لا فعيلة فاذا
نسبت اليها تحذف الياء الاولى وتقلب الاخيرة واوًا وتقال تحوي واما نحو عدوي لما
فرغ من فعيل وفعيل معتل اللام شرع في معتل منه فعول اذا نسبت الى عدوٍّ يقال عدوي
بالواوين اتفاقًا واختلف في عدوة فقال المبرد عدوي الخ فقد خالف سيبويه باب
الصحيح اذ كان للفرق فيه بين المذكر والمؤنث وهنا لا فرق فينظر الى مقتضى اصل الباب
ولم يجعله مما استثنى كتاب سيبويه لان الادغام اجراه مجرى الحرف الواحد وقال سيبويه عَدَوِيّ
بحذف احد الواوين وفتح الدال للفرق بين المذكر والمؤنث كما في الصحيح ثم ان المص
ضم فعولا الى فعيل في الاول لاشتراكهما في الشرط واخر فعيلا عنهما وفي الثاني ضم فُعيلا الى فعيل
لاشتراكهما في الحكم واخر فعولا عنهما وما للاختصار والمناسبة فيهما وتحذف الياء الثانية
لما فرغ مما وقع فيه بعد المكسور حرف لين وما يتعلق به من الابحاث شرع فيما وقع فيه اللين
قبل المكسور فنقول لا يخلو اما ان يكون المكسور الخ حرف علة تحته يجب الادغام او لا فان
كان الثاني فاما في اخره حرف علة كالقاضي ويذكر في القسم الثاني او لا فيجب ابقاء ذلك
الاسم كما هو كتغلبي وعاوري وان كان الاول فيحصل ياء مشددة لا محالة كسيد وميت
فتحذف الياء الثانية وتقول سيدي وميتي كراهة كسرتين واربع ياءات ولم يحذفوا
الاول لئلا يرجع الى تحريك حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيلزم الثقل لو لم يقلب الفا ويلزم

زيادة التغيير مع اللبس لو انقلبت ومهيّمي لما كان حكم مهيم حكم سُيَيد في حذف احد اليائين

حال النسبة وان كان على اكثر من اربعة احرف والكلام فيما هو اربعة احرف ذكره ههنا

فنقول مهيم المكان اسم فاعل من هيمة العنق بهيمة اذا جعله ما يا فيحذف منه الياء الثانية في النسبة

كما في سيد ويقال مهيمي والمكان تصغير مهوم اسم فاعل من هوّم الرجل اذا حرك راسه من

النعاس فيقال منه مهيّمي وذلك لانه لما صغر مهوّم حذف منه الواو الاول فصار مهيوما

ثم قلبت الواو ياء لوقوع الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل مهيم ولفظ اسم الفاعل من هيّم الفا

مهيّم فلو نسبوا الى هذا لحذف احدى اليائين لالتبس ولو ابقوا اليائين ونسبوا اليه كما هو

وقالوا مهيّمي لزم الاستثقال فزادوا ياء لان السكون من غير ادغام كالاستراحة وخففوا

مهيم تصغير مهوّم بهذه الزيادة دون مهيّم اسم فاعل من هيّم لانه حذف منه احدى اليائين

فكان التعويض به اجدر وذكر المص ان طائيا شاذ لان اصله طيئي حذف الياء الثانية

وقلبت الاولى الفا وهذا وجه شذوذه وقيل فيه نظر لان هذه الانقلاب لا يتعلق

بهذا الباب ومقتضى هذا الباب كما ذكرنا حذف الياء الثانية وقد حذف فوجه شذوذه

ان يقال حذف الياء الاولى الساكنة وقلبت الثانية المتحركة الفا فطائي شاذ من

حيث حذف الاولى والقياس حذف الثانية وهذا ليس بسديد اذ لو كان كذلك لا يكون

القلب فيه شاذا وقد ذكروا شذوذه في الاعلال فالوجه انه حذف الثانية كما ذكرنا اولا

ذكرنا اولا لما كان هذا القلب مختصا بحال النسبة ذكر شذوذه فيها ولما كان القلب في الى نفسه
اله شاذا ذكره في الاعلال ويقلب الالف لما فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني وهو ما
يكون اخره حرف علة فهي اما الف او يا او واو فالكان الفا فاما ثالثة او رابعة
او خامسة او سادسة فان كانت ثالثة فيقلب واوا سواء كانت منقلبة عن واو او
ياء اما اثباتها فلانها بدل من اصلي فحذفها اجحاف بالاسم لنقصه عن اول الاصول واما قلبها
واوا فلانها ان كانت عن واو كعصا فظاهر وان كانت عن ياء كرحى فلئلا يجتمع الكسرة
والياءات وان كانت رابعة فاما منقلبة او لا فان كانت منقلبة فالاحسن ابدالها
واوا سواء كانت من الواو او من الياء كملهوي من الملهى ومرموي من المرمى لانها
بدل من اصل فهي كالاصل ويجوز حذفها فتقول ملهي ومرمي لان الاسم لا ينقص بحذفها
عن اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما ان يكون الحرف الثاني من الاسم الذي هو
فيه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا كحبلى فيجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها واوا وتشبيهها
بملهى وقلبها واوا مع زيادة الالف قبلها تشبيها لها بالالف الممدودة كصحراوي وان
كان الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا فلم يجز فيه الا الحذف كجمزي في جمزى لان حركة
الحرف الثاني بمنزلة حرف اخر فالالف فيها في حكم الخامسة الا ترى ان من صرف هندا
لم يصرف سقر وقدم علمين لان الحركة صيرتها في حكم زينب وسعاد ويقال حمار جمزى اي

سريع من الجمز وهو ضرب من البسر اعلم ان المراد من المنقلبة ما كانت منقلبة عن حرف اصلي
فالف الالحاق وان كانت منقلبة عن الياء حكمه حكم الف التانيث فيجوز في معزى معزوي
تشبيها بالمنقلبة عن الاصل كملهوي ويجوز معزى تشبيها بالف التانيث كحبلى وحبلاي
كحبلاوي وان كانت خامسة كمرامي هو مفعول من المراماة او سادسة كقبعثرى اسم الجمل
العظيم الشديد فالحذف لا غير لطول الاسم فقول العامة مصطفوي خطاء والصواب مصطفي
بقلب الياء لما فرغ مما آخره الف شرع فيما اخره ياء او واو وخلط حكم احدهما بالآخر
لتقاربهما في الحكم فنقول الياء المتطرفة اما ان يكون مخففة او مشددة فان كانت مخففة فاما
ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا والواو المتطرفة اما مخففة او مشددة لكن المخففة لا يكون
ما قبلها الا ساكنا لانه لو انفتح ما قبلها انقلب الفا وليس في الكلام اسم متمكن في اخره واو قبلها
ضمة او كسرة واذا كان كذلك فنتكلم في الياء المتطرفة المخففة التي تحرك ما قبلها فنقول الحركة
لا يكون الا الكسرة لانها لو كانت فتحة انقلبت الفا فلا يكون مما نحن فيه وليس في الكلام اسم
في آخره ياء قبلها ضمة فالياء المتطرفة المخففة المكسورة ما قبلها اما ثالثة او رابعة او خامسة
او سادسة فان كانت ثالثة كما في عم من عمي عليه الامر اذا التبس ورجل عمي القلب اي
جاهل وكما في شج من شجي اي حزن قلبت في النسبة واوا كراهة اجتماع الياءات
وانفتح ما قبلها كما في نمر وان كانت رابعة فمنهم من يحذفها فيقول قاض وهو الافصح كراهة

كراهة اجتماع الياءات والكسرتين لو لم تغير ولو غيرت فان قلبت واوا وفتح ما قبلها كما
فعله بعضهم اجراء لها مجرى الياء الثالثة ليكون ثابتة كما اجرى طهوى مجرى رحوى يلزم زيادة
التغير مع اجتماع حروف العلة عند ان الغسان قد وعدنا بيانهما في الاسم الاول وان
كانت خامسة فاما ان يكون قبلها ياء مشددة او لا فان لم يكن حذفت فيقال مشترى
وان كانت قبلها ياء مشددة كمحى اسم فاعل من حيى يحيى واصله محيى اعلت الاخيرة اعلال
قاض فاذا نسبت اليه حذفت الاخيرة كما في مشتر فيصير محيى باربع ياءات كامتى فيحذف الوجهان
كالمتقدم وان كانت سادسة حذفت كما في مستسقى ونحو طيبية لما فرغ مما في
آخره ياء مخففة قبلها حركة شرع فيما آخره ياء او واو مخففة قبلها سكون فنقول فاوه
اما مفتوح او مكسور او مضموم وعلى التقادير اما مذكر او مؤنث واختلف في مثل ذلك
فاختار سيبويه ان النسبة اليها كما الى نعته من غير تغير عن حذف التاء من المؤنث فيقال
في النسبة الى ظبى وظبية ظبيى كما في تمر وتمرة تمرى لان حرف العلة اذا سكن ما قبلها
كان حكمها حكم الصحيح واقعه يونس فيما لا تاء فيه واما ما فيه التاء فقال تحرك فيه الساكن
وتقلب اللام واوا ان لم تكنها فيقال في ظبية وعروة سكن ظبوى وعروى
قياسا على عموى وهذا القياس بعيد لان ما قبلها قبل التاء والواو في ظبية وعروة
ساكن وفي عم متحرك وكان الخليل يعذره في نبات الياء دون نبات الواو

بوجهين الاول انه حمل طيًّا على عم لئلا يجتمع الياءات فانه مستكرة والثاني انه قد جاء مثل
ذلك في الياء حيث قالوا زنوي في النسبة الى بني زبنة وفردي بالنسبة الى قرية وسيبويه
ان يجيب عن الاول بان اجتماع الياءات وان كان مستكرها لكن السكون يجيزه وعن الثاني
بانه شاذ لا يحمل عليه وبدوي بفتح الدال شاذ عندهما والقياس السكون وباب طي لما
فرغ من الياء والواو المحذوفة المتطرفة شرع في المشددة وهي اما بعد الحرف الاول او الثانية
او الثالثة او الرابعة فان كانت بعد الحرف الاولى فان كانت ياء ترد الياء الاولى
الى اصلها وتفتح كما في طي وتقلب الثانية واوا لئلا يجتمع الياءات فيقال [illegible] طي طووي
لانه من طويت وفي حي حيوي وان كانت واوا تبقيت اذ ليس اجتماع الواوين
والياءين في الاستثقال كاجتماع الياءات فيقال دوّي وكوّي في النسبة الى دوّ
وهو البادية والى كوّ وكوّة هو ثقب البيت وان كانت بعد الحرف الثانية كغنيّ
وعدوّ فقد تقدم في القسم الاول وان كانت بعد الثالثة واليه اشار بقوله وما في اخره
ياء مشددة بعد ثلثة فلا يخلوا اما ان يكون الياء الاخيرة اصلية او زائدة فان كانت
اصلية كمرمي ففيها وجهان الاول حذف احدهما وقلب الاخرى واوا كما في [illegible] والثاني
حذفهما استثقالا وان كانت زائدة ككرسي حذفت مع ما قبلها ويقال كرسي [illegible]
فهذه الياء هي ياء النسبة والتي كانت قبلها حذفت وان كانت بعد الرابعة [illegible]

كجوالى اسم رجل فانك اذا نسبت اليه حذفت الياء واثبت الياء ياء النسبة وانما قيدنا
بقوله اسم رجل لانه لو كان جمع جوار دالى الواحد كما سمى والنجتى نوع من الابل وجمعه بخاتى
غير منصرف واذا سمى فلا ينصرف الصم كما سمى بمصابيح لكن اذا نسبت اليه صرفت لان
ياء النسبة ليست من ابنية الكلمة الا ترى انك لو نسبت الى جمال لقلت جمالى منصرفا ولو
كانت غير ياء النسبة لم ينصرف كذا فى الشرح المنسوب الى المص وفيه نظر لانه ليس بجمع ولو
قيل المراد لو كان الياء للجمع كان بعيدا عن التوجيه يعرف بالتامل ثم قيل فيه من ثم قالوا
رايت يمانيا ولم يكن واردا على الزنة التى لا يقع الا جمعا يعنى من جهة ان ياء النسبة
ليست من البنية لم يكن يمانيا ويمانيا بتشديد الياء وتخفيفه واردا بطريق الاعتراض على
قالوا مفاعل ومفاعيل ونحوهما لا يكون الا جمعا ويقول المعنى لاجل ان ياء النسبة لم يكن
داخلا فى بنية الكلمة قالوا رايت يمانيا يعنى بالتنوين منصرفا ولم يجعلوه من الضع التى لا يكون
الا جمعا هذا اقرب الى لفظه لكن يرد عليه الاعتراض المتقدم وكذا يقول فى النسبة الى الشافعى
شافعى وبغوى خطاء ذكر فى الصحاح ان النسبة الى اليمن وهو من بلاد العرب يمنى ويمانى
مخففة والالف عوض من الياء النسبة فلا يجتمعان قال سيبويه بعضهم يقولون يمانى بالتشديد
ولم يذكر المص رحمه الله تعالى ما فى آخره الواو والمشددة بعد الثلاثة كغزو والطاء ان النسبة
اليه مغزوى ولم ازله نقلا وما آخره لما فرغ من القسمين الاولين من الاقسام الاربعة

شرع في القسم الثالث منها وهو ما آخره همزة بعد الف فهي اما للتانيث او اصلية او منقلبة
عن حرف اصلي او عن حرف الالحاق فان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوي في حمراء
لكون الهمزة اثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلث ياءات مع الكسرة وشذ صنعاني في
النسبة الى صنعاء اليمن وبهراني في النسبة الى بهراء اسم قبيلة والقياس صنعاوي وبهراوي
بنت
ومن العرب من يقوله فابدلوا من الهمزة النون لان الالف والنون ينبا بهان التي التا
وروحاني بفتح الراء في النسبة الى روحاء وهو بلد والكلام فيه كما في صنعاني وبضم الراء
في النسبة الى الملائكة والجن ويقال لهم الروح للطافتهم واستتارهم عن الناس وزادوا الالف
والنون للفرق بينه وبين المنسوب الى روح الانسان قال ابو عبيدة يقول العرب روحاني
لكل ما فيه الروح من الناس والجن والدواب وجلولاء قرية وحروراء الف قرية نسبت
اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم فيها وان كانت اصلية ثبتت
على الاكثر لقوتها باصالتها فتقول في قراء وهو الرجل المتنسك من قرأ اذا تنسك قرائي
ومنهم من يقلبها واوا استثقالا وان كانت منقلبة من حرف اصلي ككساء ورداء اصلهما كساو
ورداي قلب حرف العلة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كما سيجي او عن حرف
نحو علباء وهو عصب العنق والهمزة منقلبة عن ياء زيدت للالحاق ففيها وجهان الابقاء
تشبيها بالاصلية والقلب واوا تشبيها بالهمزة التي للتانيث وباب سقاية

لما بين حكم ما انقلب فيه حرف العلة بعد الالف همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة
اشار الى بيان حكم ما لم ينقلب فيه حرف العلة الواقعة بعد الالف همزة وذلك لان لا يكون
طرفا او لا يكون الالف زائدة فباب سقاية وسقاوة اشارة الى الاول وباب
راي وراية الى الثاني فنقول في الاول حرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت يا
قلبت همزة فيقال سقائي بالهمزة لئلا يجتمع اليا آت مع ذهاب المانع وهو التاء ولو
قلبوا واوا لم يبعد كما في رداوي وان كانت واوا بقيت فيقال سقاوي في سقاوة
اذ لم يثقل الواو مع اليائين كاستثقال اليا آت فيقال حذف التاء ما فيه تقدير او
يا النسبة عنها واما في الثاني وهو باب راي وراية وهو الاسم الثلاثي الذي يقع
فيه اليا بعد الف منقلبة عن حرف اصلي ويكون تا التانيث فاء فقد بين الواحد وغيره
فيجوز اي بيايات كظبي بسكون ما قبلها وراي بالهمزة كسقائي اذ اليا فيها وقعت
بعد الالف وراوي لاستثقال اليا آت هنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبي والياء
اذا استثقلت قبل يا النسبة قلبت واوا كذا ههنا وما كان على حرفين ولما فرغ من
الاقسام الثلثة شرع في القسم الرابع والمراد بيان ما يرد وما لا يرد عند النسبة من الاسم
الذي صار الى حرفين بالحذف وذلك على ثلثة انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع و
ما يجوز الامران اما الذي يجب فيه الرد فضربان الاول ان يكون متحرك الاوسط

في الاصل والمحذوف لامه ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل كابوي واخوي وشبهها

في بنت واخت وشبهه وهو الاست وانما يجب الرد لانهم لو لم يردوا لاخلوا بالكلمة بسبب

حذف اللام مع حركة العين لان حركة العين الان انما هي لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف

لام وهو قابل للتغيرات فان قلت هذا منقوض بقولهم دمي ودموي مع ان دما في الاصل

متحرك الاوسط والمحذوف لام ولم يعوض همزة وصل قلت ان دما في الاصل فعل

بسكون العين عند سيبويه والاخفش نعم هو عند المبرد فعل بفتح العين واستدل عليه

بقولهم دمي يدمي ادمى كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا والصفة منه دم كحذر وفرق

وهذا ضعيف لجواز ان يكون المبني على وزن فاذا اشتق منه فعل كان مصدر ذلك الفعل

على غير وزنه ذلك نحو جنب الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه الفعل ماخوذ من الجنب بسكون

النون والمصدر فعل بفتح العين فكذا فيما نحن فيه واستدل المص بقولهم في التثنية دميان

وبقول الشاعر فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدما

فانه لما اضطر اخرجه على اصله وقال المص في شرح المفصل ان قولهم دميان ويقطر الدما

لا ينهض دليلا لكونه شاذا وقال سيبويه انه يجمع على دماء ودمي كدلاء ودلي وظباء

وظبي ولو كان متحرك العين كعصا لا يجمع على ذلك وقال المبرد جمعه مخالف لنظائره

وبالجملة مبنى المص الكلام على مذهب سيبويه الصنف الثاني ان يكون المحذوف فاء وهو

فاء وهو معتل اللام كشية هي كل لون يخالف معظم اللون اصلها وشية حذفت فاؤها لما
سيجيء فاذا نسبت اليها يرد المحذوف لانه لو لم يرد فاما ان يقال شيي فيجتمع الياءات وهو
لم ٥ مستكره او يقال شيوي فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو اذ ليس في كلامهم كلمة فاؤها
ولامها واو الا الواو وجوابا فاذا رد المحذوف وجب فتح الشين لانه لو ابقي ساكنا لزم
بقاء الواو مع موجب الحذف ثم تقلب لامها واوا فيقال وشوي واجاز الاخفش وشيي
بالسكون على الاصل كما في وحيي والفرق ان الواو في وحيي مفتوح بخلاف ما نحن فيه و
ان كانت لامها صحيحة بدأ بشرع فيما يمتنع فيه الرد وهو الصنفان الاول ان يكون
لامه صحيحا والمحذوف الفاء كعدة اصلها وعدة فاذا نسبت اليها يقال عدي ولا
يرد المحذوف لانه لو رد فاما ان لا يفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف
كذا
او يفتح فيكون التحريك من غير موجب مع ان المحذوف غير اللام التي محل التغيرات و
كما في زنة واصلها وزنة والثاني ان يكون اللام صحيحة والمحذوف العين كسه في
سته والاصل سته وانما لم يرد فرقا بين النسبة الى ما حذف منه اللام وبين النسبة الى
ما حذف منه العين ولم يعكس لان اللام محل التغير فهو اولى بالتغير بالرد وقوله والمحذوف
غيرها اي غير اللام سواء كان فاء او عينا فجاء عدوي في النسبة الى عدة وليس هذا
رد الفاء المحذوف والا يوجب ان يقال وعدي بل هو كالعوض عن المحذوف

وبهما سواهما فرع ما يجب فيه الرد ويمتنع شرع فيما سواهما هو قوله اضاف الى
المحذوف اللام الذي سكن وسط اصلا ولم يعوض عنه همزة وصل كعد وان في
المحذوف اللام المتحرك الوسط الذي عوض فيعوض المحذوف همزة وصل كابن
والثالث المحذوف اللام الساكن الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة
وصل كاسم اصله سمو كما سيجئ وانما انحصر فيها لان المحذوف ان كان غير اللام
فاللام ان كانت صحيحة فهو داخل فيما يمتنع رده حيث اشار اليه بقوله والكان لام
صحيحة والمحذوف غيرها لم ترد وان لم تكن اللام صحيحة فلا يكون المحذوف حينئذ الا الفا
او لم يثبت حذف العين الا في سه ومذ وثبة على تقدير ان يكون من باب ثبوت
فانه قال الامام عبد القاهر لا يوجد شئ حذف عينه اكثر من اثنين مذ وسه واما ثبة فالا
على ان لامها محذوف من ثبيته اذا جمعته واجاز ابو اسحق ان يكون من باب ثبوت
لان معنى الاجتماع ان يعود بعض الى البعض والثوب الرجوع اليه فانه قال بعض الفضلا
في شرح تصريف ابن مالك نص اهل التصريف على انه ليس في اللغة العربية ما حذف عينه
سوى مذ وسه وثبة على قول فثبت انه لا يكون المحذوف حينئذ الا الفاء بعد حل
حينئذ فما يجب فيه رد المحذوف حيث اشار اليه بقوله او كان المحذوف فاء وهو معتل
اللام وجب رده فثبت انه ان كان المحذوف غير اللام فهو داخل في الواجب والممتنع

والمقنع واما ان كان المحذوف اللام فان جمع الشرطين بان يكون متحرك الاوسط اصلا
ولم يعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر بقي ثلثه اصناف كما ذكرنا لانه حينئذ اما
ان ينتفي الشرط الاول والثاني او هما جميعا وحكم الكل جواز الامرين اما في الاول
فكيد والاصل غدو ودمي والاصل حرح فان شئت رددت المحذوف لان اللام
قابل التغير وان شئت لم ترد لان اصله سكون العين فلا يلزم من ترك الرد اخلال
بالكلية بخلاف اب واخ كما مر واما الثاني كابن واصله بنو فان شئت حذفت همزة الوصل
ويكون حكمه حكم اب فتقول بنوي وان شئت بقيت همزة الوصل وتقول ابني ولا تجوز ابنوي
لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض واما في الثالث كاسم فتقول اسمي وسموي ولم يذكر
المصنف مثاله وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون كغد وحر لانه لما رد واصله السكون صار
كغدو وقدر فكما تقال فيهما عدوي وعدري فكذا تقال هنا عدوي وحرحي واما
المسكن فلان التغير في غد حال النسبة وقع بواو ولم يكن في اخير المنسوب اليه وقبله سكون
كطوي في طي فكما يقال في طووي فكذا في غدوي ثم يحمل غير المعتل كحرح على المعتل كغد
كان موافقا له في الحذف والرد لكن مذهب الاخفش اقيس واخت وبنت
اختلف في النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه هي كالنسبة الى اخ وابن لان
التاء تحذف في النسبة فيقال في اخت اخوي كاخ مر وفي بنت بنوي كما ينسب الى

ابن بحذف همزته وعلى هذا القياس في كلتا كلتوي لان الاصل كلتا على المختار كلتوا ووزنه فعلى ابدل
الواو فيها تاء اشعارا بالتانيث ولم يكتف بالالف لانه تنقلب ياء في النصب والجر فاذا نسبت
اليها وجب حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو دلالة على التانيث كما عوضت في
اخت وبنت عن المحذوف لذلك فهو يحذف التاء منهما فكذا ههنا ورد الواو التي ابدل
عنها التاء كما في اخت وبنت وحذف الالف كراهة اجتماع الواوين لو قلبت واوا
والياءات لو قلبت ياء فيقال كلتوي وقال يونس يجب ابقاء التاء في اخت وبنت
لانها لما كانت عوضا عن المحذوف فكانها اصل فيقال اختي وبنتي ويجب ان يعلم ان النسبة
الى بنت ابني وبنوي اتفاقا اذ التاء فيها ليس عوضا كما في بنت حتى يتبعه يونس على
يونس يكون النسبة الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلاثة لان التاء عنده كالاصل
وهذا كله على قول من يقول وزن كلتا فعلى واما على قول من يقول التاء للتانيث غير
وان الالف لام وانه فعتل فقياس النسبة في كلتوي وهذا القول ليس بشيء اذ لا
فعتل ولا يكون تاء التانيث متوسطة وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان النسبة الى كلتا
عند سيبويه فعتل وليس كذلك لان المص شرح في شرح المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه كلتو
او وزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث والمركب لما فرغ من بيان التغيرات
القياسية في غير المركب شرع في المركب وهو اما اضافي او غير اضافي وغير الاضافي

اسنادي ومتضمن للحرف وامتزاجي فالاقسام اربعة اما في غير الاضافي فينسب
الى صدره لاستثقال النسبة الى كلمتين معاً فحذفوا الثانية كما حذفوا تاء التانيث
ولان الاسم اذا بلغ طوله غلب على ظن السامع المراد منه قبل تمامه فكان الباقي
كانه مذكور فكان اولى بالحذف من الاول واما لا ينسب الى خمسة عشر عدداً الا ان
الجزئين عنده مقصودان فلو حذف احدهما لاختل المعنى ولو لم يحذف استثقل واما في خمسة عشر
اسماً فالاسمان بكمالهما علم ولا دلالة لعشرة ولا لخمسة على المطلوب فكان الثاني كتاء التانيث
فلم يكن في الحذف اختلال واما الاضافي فان قصد الواضع بالثاني مسمى مقصوداً ثم اضاف
اليه حذف المضاف كزبيري في ابن الزبير لان المضاف اليه هو الزبير مقصود بمدلوله
وهو كنسب الابن اليه وان لم يكن الثاني مقصوداً كما ذكر حذف المضاف اليه كعبدي و
امرئي في عبد مناف وامرء القيس لانه لم يقصد الى مناف والقيس فاضافة عبد و
امرء اليه فليس للثاني مدلول على حياله فينزل منزلة بعلبك في ان الثاني ليس له مدلول على
حياله فيفعل له ما فعل بذلك وجاء منافي في عبد مناف وقال سيبويه سألت الخليل
عن قولهم في عبد مناف منافي فقال اما القياس فما ذكرت لك الا انهم قالوا منافي
خوف اللبس ولي في هذا الكلام نظر لان لقائل ان يقول لا نسلم ان الثاني ليس بمقصود
في عبد مناف فان منافاً اسم صنم وقد قصد المضاف اليه واضيف اليه لتحقيق هذا المعنى

ما ذكر في الكشاف في آخر سورة الأعراف في تفسير قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس
واحدة أن الخطاب لقريش والمعنى خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية
فلما آتاهما الله تعالى ما طلبا من الولد جعلا له شركاء فيما آتاهما الله حيث سميا أولادهما الأربع
بعبد مناف وعبد العزى وعبد قصي وعبد الدار وذكر في حواشيه أنه أضاف قصي ولا
إلى صنم مناف العزى وواحد إلى نفسه وواحد إلى ولده التي هي دار الندوة وإنما
قال مقصودا إلا أصلا لتشتمل كنى الأطفال كأبي عمرو فإن حكمه كذلك إن لم يخطر بالبال أنه
منسوب إلى رجل مسمى بعمرو ولكن أصل الكنى القصد إلى الثاني وإنما أجريت في هذه المواضع
تفاؤلا وتقول في ذات مال ذووي كعصا فتقول ذووي كعصوي وقولهم ذاتي خطاء
الجمع يرد إلى الواحد لما فرغ من المفرد شرع في الجمع وهو إما مصحح أو مكسر أما المصحح فقد ذكر
حكمه مع حكم التثنية في أول الباب لما وافق فيه التاء حكما وإلا فهذا موضع ذكره وأما المكسر
فإن كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده في النسبة إلى الواحد لأن الغرض من النسبة إلى
الجمع الدلالة على أن بينه وبين هذا الجنس ملابسة وهذا يحصل بالمفرد فيقع لفظ الجمع ضائعا
في النسبة كمن يعلم علم الفرائض فرضي ولمن يكثر النظر في الصحف صحفي لقتيبس وفرائضي وصحفي
يستميل خطأ وإن لم يكن باقيا على معنى الجمعية بل صار علما وجب التعادة على لفظه فتقول
في مساجد علما مساجدي إذ لو قلت مسجدي لم يحصل المقصود في الأنصار أنصاري لأنه علم

لانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الادغام واما قولهم الاعرابي فلكونه جاريا مجرى القبيلة ولانه
ليس بجمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب والعرب غير العجم
سواء كان ساكن الحضر او البادية فلو كان جمعا لكان المفرد اعم من جمعه وانه محال واذا
لم يكن للجمع واحد ينسب اليه نحو عبابيدي في عبابيد وهو الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها وقال
الاصمعي الطرق المختلفة وقال التعالي صاروا عبابيد عبابيد اي متفرقات وانما لم يرد الى ما
جاز ان يكون واحده في القياس كما رد نحوه اليه في التصغير لانه ليس رده الى فعلول او فعيل
او فعلال اولى من الرد الى الآخر بخلاف التصغير لان تصغير الكل واحد وليست النسبة الى الكل
واحدة وكذلك لا يرد الجمع الذي ليس على لفظ واحده الى واحده نحو محاسني في النسبة
الى محاسن واما مساجد اشارة الى ما فيه التغيرات الغير القياسية فبعضها لتقدم كصنعاني
وبعضها لم يتقدم كرازي في النسبة الى الري وبدوي في النسبة الى بادية وهندواني
بكسر الهاء وضمها سيف منسوب الى الهند ومروزي منسوب الى مرو وهذا في الاناسي وفي غيره
قالوا ثوب مروي على القياس كانهم فرقوا فيه بين الانسان وغيره وازلي منسوب
الى لم يزل وهذا لا يستقيم الا بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلوا عن الياء الفا فقالوا ازلي
كما قالوا في ذي يزن اسم ملك ازني وثلاثي منسوب الى ثلثة لا الى ثلث لانه ليس المراد
المنسوب الى ثلث الذي هو بمعنى ثلثة ثلثة بل المراد به لفظ منسوب الى ثلثة وكذا رباعي وخماسي

وغيرهما ومنه قولهم عبقسي وعبشمي وعبدري في المنسوب الى عبد القيس وعبد الشمس والى عبد الدار

وكثر مجيء فعّال لما فرغ من النسب اشارة الى كلمات تشابهه وهي قسمان قسم لمن تكثر

ملابسته للشيء او كان شيء من هذه الاشياء صنعته ومعانيه اوامره وهو على فعّال لان التضعيف

لان التضعيف للتكثير فقالوا العامل الثبوت وبالعاباتات والبيب الطيلسان ولصاحب

التجاح وهو نظم الغيل عوّاج لصاحب الجمال جمّال وقسم لمن يلابس الشيء لا على صفة الكثرة

وهو على فاعل كتامر لذي تمر ولابن لذي لبن وفاعل هنا للنسب يجار على الفعل وانما هو اسم

صيغ لذي الشيء الا ترى انك لا تقول تمر ولا درع ولذلك قيل الفرق بينه وبين الاسم الفاعل

لانه يونث اذا كان بمعنى ذي كذا فيقال جمل شائل وناقة شائل كقوله تعالى السماء منفطر

اي ذات انفطار لانه لو كان بمعنى اسم الفاعل لقيل منفطرة وقوله تعالى بقرة لا فارض

اي ذات فروض والا لقيل فارضة ومن هذه القبيل رجل كاس اي ذو كسوة

طاعم اي ذو اكل وهو ما يذم به اي ليس فعل غيره الا بالاكل والشرب قال الحطيئة دع المكارم

لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي قال الخليل منه عيشة راضية اي ذات

رضا لان العيشة لا توصف براضية بمعنى فاعله بل بذات الرضا حتى يكون بمعنى مرضية

وهو يشكل بدخول التاء فيجوز ان يحمل دخولها على المبالغة كما في علامة ويجوز ان يجعلها

مجازا والراضي في الحقيقة صاحبها ومن هذا القبيل طالق وحائض بمعنى ذات طلاق وذات حيض

وذات حيض اي ان ذلك ثابت وحاصل لها من غير تعرض لحدوثها في زمان حتى
لو اذا دوالاجرار على الفعل والوبالتاء فقالوا حائضة الآن وطالقة غدا كانك قلت ٥٧
تحيض الآن وتطلق غدا وهذا على مذهب الخليل وحمله سيبويه على انه صفة شيء او انه
والحمل على المعنى صحيح معتاد وذهب الكوفيون الى ان سقوط التاء من هذا القبيل لاختصاص
معناه بالمؤنث ويبطل طرده بقولهم امرأة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل عاشق وجمل
ضامر وامرأة عاشق وناقة ضامر الجمع الثلاثي ذكر في النحو شرائط الجمع المصحح والمراد ههنا
بيان الجمع المكسر فان وقع في البين ما يتعلق بالجمع المصحح فهو بالعرض يذكر في موضعه
وسعى ان يعلم ان اكثر الجموع سماعي لكن فيها ما يغلب فيذكر الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه
فالاسم المراد جمعه اما ثلاثي او رباعي او خماسي فقدم الثلاثي لخفته وكثرة ابنيته ثم بين الثلاثي
بالكسر ومنه ما لا يكسر استغناء عنه بجمع الصحيح اما الاول فهو الذي يجمع جمع الكثرة فاما مجرد
او مزيد والمجرد اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ان يكون عينه
ساكنا او متحركا فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا
فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا في القلة على افلس و
في الكثرة على فلوس وان كان معتل العين فان كان واويا كثوب فيجمع غالبا على اثواب
وقد جاء في الكثرة على ثياب كما يجمع زند وهو عود يقدح به النار على زناد وان كان

يائياً سُيُل فلا يقال فيه سيال لاستثقال الكسرة قبل الياء المتحركة تشديد ضياف في جمع
ضيف انما جوز هنا في ثياب لان الواو يقلب ياء فيحصل الخفة بل يقال فيه سيول كما جمعي
وريلان بيرذان فعلاً قد يجمع هذه الاوزان الاربعة فيقال رئلان في رَأْلٍ وهو ولد النعامة
وبطنان في البطن وهو المطمئن من الارض وغردة في غرد وهو ضرب من الكماة و
سقف في سقف والجذرة شاذ يعني ان افعلة في جمع فعل شاذ لانها جمع مخصوص بما قبل آخره
حرف مد نحو حمار واحمرة وكساء واكسية والنجد ما ارتفع من الارض قال عبد القاهر ان
عبيد ليس بتكسير وانما هو اسم جمع لجواز تصغيره على لفظه وذكر في الصحاح العبد خلاف الحر و
الجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز واعترض بعض الشارحين بان قوله وباب ثوب
يوهم نحو بيت لا يجمع على افعال لكن ليس كذلك لانه يقال بيت وابيات وسيف و
اسياف وجوابه ان المراد بقوله باب ثوب هو معتل العين سواء كان واوياً او يائياً
فالمعنى المعتل العين يجمع على افعال سواء كان واوياً او يائياً وانما يجمع على فعال اذا لم
يكن يائياً كلام المص يدل على هذا المعنى فانه لما قال وجاء زناد في غير باب سيل مخصصاً فعالاً
دون افعال بهذا الحكم علم ان افعالاً غير مختص بالواوي والياء وانما مثل بزناد لئلا يتوهم
اختصاص فعال بالمعتل العين فان قلت هذا الكلام يدل على ان افعالاً مختص بالمعتل
العين وقد قالوا زند وازناد وفرخ وافراخ وفرد وافراد وانف وآناف ورأ

وزاد وهو اصل اللحى وارزاد فما جوابك عن هذا قلت اجيب عنه بوجهين الاول
ما نقل عن ابن جني انه من التداخل يعني شبهوه بفعل مفتوح العين اذ ليس منهما الا فتح
العين وهذا معنى التداخل مضا والثاني انهم حملوا زندا على عود وفرخا على طير او ولد
وفردا على احد وانفا على عضو ورندا على رقن فجمعوها جمعها واعلم ان ما ذكرنا ان ما ذكر
بعض الشارحين من انه لو قال المص وجاء فعال في باب ثوب دون باب سيل لكان
اولى ليس بصحيح فانه اراد الاشارة الى نحو كلاب وكعاب جمع فراخ ونعال ونحو حمل لما فرغ
من مفتوح الفاء شرع في مكسوره كحمل غالبا في القلة على احمال جمع في الكثرة على حمول والحمل بالكسر
ما كان على ظهر او راس وبالفتح ما كان في البطن او على شجرة وجاء على قداح يريد ان
فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الخمسة الخ فيقال قداح في قدح وهو السهم قبل ان
يراش ويركب نصله وقدح الميسر وارجل في رجل وصنوان في صنو برفع النون
وذوبان في ذيب وقردة في قرد ونحو قرد هذا شروع في مضموم الفاء وهو اما ان
يكون معتل العين او لا فان لم يكن معتل العين كقرد فيجمع في القلة على اقراد وفي الكثرة
على قرود وجاء على قرطة اي جاء في جمع هذه الثلثة كقرطة في قرط وهو ما تعلق
من شحمة الاذن وخفاف في الخف الذي يلبس واما خف البعير فيجمع على اخفاف
وذلك فان النحويين يزعمون ان الضمة في الفلك جمعا كالضمة في الاسد ومفردا كالضمة

فى الفعل وان كان معتل العين كعود فيجمع الضا على عيدان ونحو جمل لما فرغ من ساكن العين
شرع فيما يكون عينه متحركا فنحو هذا اما ان يكون الفاء مفتوحا او مكسورا او مضموما فان
كان مفتوحا فالعين اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون
صحيح العين كجمل فيجمع غالبا فى القلة على اجمال وفى الكثرة على جمال او معتل العين كتاج
فيجمع على تيجان وجاء على ذكور اى وجاء جمع فعل بفتحتين على هذه الابنية الستة
ايضا لذكور فى ذكر وهو خلاف الانثى وازمن فى زمن وخربان فى خرب وهو ذكر
الحبارى وحملان فى حمل وجيرة فى جار وحجلى فى حجل وهو القبيح ونحو فخذ هذا هو
مكسور العين فى مفتوح الفاء فيجمع غالبا على افخاذ فى القلة والكثرة وجاء فيه بناء ان
كنمور ونمر فى نمر وهو سبع ونحو عجز هذا هو مضموم العين من مفتوح الفاء فيجمع على
اعجاز والعجز مؤخر الشى وجاء على سباع فى سبع وليس رجلة بتكسير يريد ان فعلة بفتح
الفاء وسكون العين ليس بجمع تكسير بل هو اسم جمع قال ابن الخباز فى شرح الدرة الالفية
ان فعلة لم يكسر عليه الا اسم واحد وهو رجل ثم اشار فيه الى انه لم يعد هذه الصيغة بتكسير
غير ابن السراج فانه جعلها تكسير الرجل هذا حاصل ما ذكره الفاضل فى شرح الدرة والظ
انه ليس المراد بالرجل هنا الرجل الذى هو خلاف الانثى لانا لم نجد رجلة بمعنى الرجال
~~فانه ذكر فى شرح الجاربردى~~ وقد وجد رجلة بمعنى الرجالة وهو خلاف الفرسان فيكون المراد

يكون المراد به الرجل بمعنى الراجل فانه ذكر في شرح الهادي انه جاز رجل بمعنى راجل و

٥٩ استشهد بقول الشاعر اما اقاتل عن دينى على فرسي او هكذا راجلا الا اصحابي بمعنى

العتب الانكار على من يرى ان مقاتلة هذا الشاعر لا تجوز الا في حال مصاحبته مع اصحابه

فقال لم لا اقاتل منفردا اسوارا كون فارسا او راجلا وذكر في الكشاف انه يقال جاء

رجل رجلا اي راجلا وقول الشاعر ما زلت تحسب كل شيء بعدهم خيلا بكسر عليهم ورجالا

اي رجالة ونحو عنب لما فرغ مما فتح فاؤه شرع في مكسور الفاء فعينه اما مفتوح

او مكسور ولا يكون مضموما فان كان العين مفتوحا كعنب يجمع على اعناب وقد جاء

اضلع وضلوع في جمع ضلع بكسر الفاء وفتح اللام وهو لغة في ضلع بالسكون وان كان

العين الفا مكسورا كابل فيجمع على آبال في القلة والكثرة ونحو صرد هذا شروع في مضموم

الفاء وعينه اما مفتوح او مضموم فان كان مفتوحا كصرد وهو طائر فيجمع على صردان

وجاء ارطاب في رطب ورباع في ربع وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو

اول النتاج وان كان عينه مضموما كعنق فيجمع على اعناق في القلة والكثرة وامتنعوا

هذه قاعدة متعلقة بالابحاث المتقدمة ولا يجمع المعتل العين من الابواب المذكورة

على افعل واويا كان او يائيا فلا يقولون اسيل في سيل ولا اعود في عود

لاستثقال الضم على حروف العلة وما جاز فشاذ والناب هو المسن وكذا لا يجمع المعتل

العين اليائي على فعال ويجوز ذلك في الواوي اكثر من امتناع سيال وجواز ثياب ولا يجمع المعتل

العين الواوي على فعول لاستثقال الواوين والضمتين ويجوز ذلك في اليائي فيجمع [illegible]

ويجوز سيول الموئث لما فرغ من المذكر شرع في المونث فعينه اما ساكن او متحرك فان كان

ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فقد ذكر للجمع اربعة ابنية كقصاع في قصعة

وبدور وبدر في بدرة وهي عشرة آلاف درهم ولوب في لوبة ونحو لقحة هذا هو مكسور الفاء من

الساكن العين كلقحة وهو الحلوب من الابل فيجمع غالبا على لقح وجاز لقاح والنعم في جمع النعمة

ونحو برقة هذا هو مضموم الفاء من الساكن العين وهي ارض غليظ فيها حجارة فيجمع غالبا

على براق وجاء فيها بناء ان آخران وهي حجوز في حجزة وهي ما فيه التكة من السراويل

وبرام في برمة وهي القدر من الحجر ونحو رقبة لما فرغ من الساكن العين شرع في متحركه ففاؤه

اما مفتوح او مضموم ولم يذكر مكسور الفاء فان كان مفتوح الفاء فالعين اما مفتوح او مكسور

ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحا كرقبة فيجمع على رقاب وجاء على انيق قال بعضهم اصله انوق

ثم انيق ~~نحو ربه اعفل~~ استثقلوا الضمة على الواو فقدموها وقيل ثم عوضوا من الواو الياء

لان النعير يونس بالتغير فقالوا اينق نحو ربه اعفل وقال آخرون اصله انوق كما ذكرنا لكن

حذفت العين ثم عوض عنها ياء زائدة فوزنه ايفل وما ذكرنا مبني على ان الف ناقة من الواو

هو كذلك بقولهم بعير متوق اي مذلل وفي المثل استنوق الجمل اي صار ناقة يضرب هذا المثل لرجل

٦٠

هذا التل الرجل يكون في حديث شي او صفة شي لم يختلط بغيره اصلا ان طرفة كان عند بعض

الملوك فانشد شاعر شعرا في وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل

وتير جمع تارة قال في الصحاح اصل تير تيارا حذفت منه الالف وبدان جمع بدنة

ونحو معدة اي الكائن مكسورا عينه وهو مفتوح الفاء كمعدة يجمع على معد ونحو تخمة

لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم يذكر منه الا ما كان عينه مفتوحا واذا صح با

ثمرة لما فرغ من تكسير الاسم الثلاثي المجرد غير الصفة مذكرا او مونثا وكان بعض منه اذا صح يدخله

تغيير ما ذكره ههنا لانه بسبب ذلك التغير قرب من التكسير ولانه لو لم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة

المذكورة في النحو وهو قسمان قسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع بالواو والنون وقدم ما

جمع بالالف والتاء اما لان الابحاث المتعلقة به اكثر او لان كلا القسمين من الاسماء

المونثة والاصل فيها اذا صحح ان يجمع بالالف والتاء فما جمع بالواو والنون منها خارج

عن القياس لما سيجيء تم الكلام وان كان في الاسم غير الصفة لانه لم يشرع بعد في الصفة

لكن ذكرها ههنا لئلا يحتاج الاسم الى الذكر في بحث الصفات فيطول واذا عرفت

ذلك فنقول المونث الذي جمع جمع التصحيح اما بالالف والتاء او بالواو والنون فان

كان بالالف والتاء فان تحرك عينه فلا كلام فيه اذ هو على القياس وان سكن عينه

فالتاء التي في مفرده اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فهو اسم او صفة فان كان

اسما فاما مضاعف او لا فان لم يكن مضاعفا ففاؤه اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا
فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن معتل العين كتمرة ودمية يقال فيه تمرات ودميات
بفتح العين فرقا بين الاسم والصفة فان الصفة تبقى على السكون لما سيجيء ولم يعكسوا لان الصفة
لثقلها بالحمل احرى وجاز الاسكان في ضرورة الشعر كقوله فتستريح النفس من زفراتها وان كان
معتل العين فيبقى سكونه ويقال بيضات لانهم لو حركوا فان قلبوها الفا لزم زيادة التغير وان لم
يقلبوها لزم الاستثقال وبنو هذيل يسوي بين المعتل وغيره فيحركون فيه ايضا ولم يعتبروا الحركة
لعروضها فان قائلهم في صفة النعامة اخو بيضات رائح ومتاوب وهو اسم فاعل من
تاوب اذا جاء اول الليل ورائح بكسرة لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره وهو اما
صحيح العين واللام او لا فان كان صحيح العين واللام ككسرة وهي القطعة من الشيء المكسور فيحرك
عينه للفرق المذكور ثم يجوز ان يكون تلك الحركة فتحة للخفة وكسرة للاتباع لا ضمة لعدم مقتضيها ولئلا
يلزم فعل وتميم تجوز السكون كما سيجيء وان كان معتل العين كديمة وهي المطر الدائم ليس فيه رعد
ولا برق وهو يائي لقولهم ديمت السماء تديما كذا ذكره في الصحاح والحق انه واوي لما سنذكر
ومثال اليائي بيعة فيجوز فيه السكون مراعاة لحرف العلة والفتح ايضا ليحصل الفرق المذكور لا
الكسرة لاستثقالهم تحريك الياء بالكسرة وان كان معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز
فيه السكون كرشوات مراعاة لحرف العلة والفتح على الاصل كرشوات ولا باس بتحريكها بالفتح

والفتح ما قبلها لما بعدها من الساكن كبيضوات ولم يجز الكسر لما يلزم من واو متحركة ما قبلها
مكسورة في آخر الاسم وهو مرفوض وان كان يائيا كبيضة يجوز فيه الكسر ايضا لان الياء اذا انفتحت ٦١
والكسر ما قبلها كانت كالصحيح ونحو حجرة هذا هو مضموم الفاء فان كان صحيح العين واللام كحجرة
تحرك عينه ايضا للفرق المذكور وتلك الحركة يجوز ان يكون فتحة للخفة وضمة للاتباع لا كسرة لما مر
وفيهم يجوز السكون ايضا كما سيجيء وان كان معتل العين كدولة فيجوز فيه سكون العين مراعاة
لحرف العلة والفتح لانها تحتمل الفتح مع ضم ما قبلها متوسطة ولا يجوز فيه ضم العين لان ضم الواو
بعد الضم مستثقل والدولة اسم للشيء الذي يتداول به بعينه وقال بعضهم الدولة والدولة
لغتان بمعنى وان كان معتل اللام فاما يائي كرقية فيجوز فيه السكون لحرف العلة والفتح على الاصل
لا الضم لئلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوي كعروة يجوز الضم ايضا وقد يسكن
في تميم كانهم جوزوا السكون فيهما وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها
والمضاعف لما فرغ من غير المضاعف شرع في المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء او
مكسوره او مضمومه لا يسكن عينه اذا جمع بالالف والتاء لئلا يلزم فك الادغام الواجب لاجتماع
المثلين فيقال في شدة وردة وغدة شدات وردات وغدات واما الصفات
لما فرغ من الاسم شرع في الصفة وقال يسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء
كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها تماما فيقول في صعبة وصفرة وصلبة صعبات وصفرات

وصلبات وقالوا الجببات جواب سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم في الصفات منقوض بالجببات
وجببات بفتح العين مع كونها في الصفات والجبة هي الشاة التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة
اشهر فجف لبنها ويقال رجل ربع اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامرأة ربعة وما جاء
بابهما في الاصل اسمان وصفاتهما فتحوا نظرا الى الاصل وحكم نحو ارض لما فرغ مما فيه التاء لفظا
شرع فيما فيه التاء تقديرا اشارة الى ان ما فيه التاء تقديرا حكمه حكم ما فيه التاء لفظا فتفتح
في ارضات او اهلات كما في تمرات ويجوز الاسكان في اهلات لان الاهل فيه معنى الوصف
فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية ويفتح ويضم في عرسات كما في حجرات والعرس
وليمة العرس ويسكن ويفتح في عيرات كما في دبات والعير الابل التي عليها الاحمال ونص
سيبويه على ان العرب لا تجمع الارض جمع تكسير وحكى ابو زيد في جمع ارض أروض وزعم ابو
انهم يقولون اراض كما قالوا اهل واهال والاراضي ايضا على غير القياس وجاز في
عير عيران وباب سنة لما فرغ مما جمع بالالف والتاء من الاسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو والنون
منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف اللام ولم يذكره اذ لم يتعلق به مزيد بحث وقد علم مما
وقسم يكون محذوف اللام فشرع فيه وذكر من الابحاث المتعلقة بالاسم المحذوف اللام
فيه ما يناسب هذا الموضع وقسمه على ثلثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالالف
والتاء وقسم جمع على افعل اما الاول فمنه ما غير اوله كسنون وقلون في سنة وقلة واصل

واصل سنة سنوة بدليل سنوات او سنهة لقولهم سانهت الاجرة مسانهة وسنهت النخلة
اذا اتت عليها السنون والقلة والمقلاء عودان طويل وقصير يلعب بهما الصبيان فالمقلاء ٦٢
الذي يضرب به والقلة الصغيرة التي تنصب والاصل قلوة ولما حذف منها اللام جمع بالواو
والنون عوضا عن النقصان وكسر السين والقاف تنبيها على انهما لم تجمعا جمع زيد ومسلم لان
جمع السلامة الحقيقي لا يكون فيه تغير ومنها ما لم يتغير اوله كسنيون في سنة والاصل سنهة وهي الجماعة
ويكون في قلة الف فعلم جواز الوجهين في جمعها اي تغير الفاء وعدم التغير واما الثاني فهو ما
جمع بالالف والتاء فيه ما رد محذوفه كسنوات في جمع سنة وعضوات في جمع عضة وهي
قطعة من الشيء وقوله تعالى وجعلوا القران عضين قيل هي من عضوة اي فرقة لان
المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وشعرا وسحرا فنقص الواو وقيل بل نقص الهاء والاصل
عضهة لان العضهة في لغة قريش السحر يقولون للساحر عاضه ومنها ما لم يرد محذوفه كثبات
في جمع ثبة وبنات في جمع بنت واصلها بنوة واما الثالث وهو ما جمع على افعل فهو امة
وهي خلاف الحرة والاصل اموة بالتحريك فجمعت على آمو كاكم في جمع اكمة وهي الربوة
ثم قلبت الواو ياء والضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فيقال هذه آم ومررت بآم
ورايت آميا فان قلت جمع الصحيح ما سلم فيه بناء الواحد وفي بعض الامثلة من قوله جمع
واذا صح ما ب الى هنا لم يسلم بناء الواحد لسقوط التاء منها وتحرك العين فكيف عدها المص

رع من جمع التصحيح قلت لم يحرك العين ولم يحذف التاء الا للعدد لمجيء الالف والتاء للجمع فقد
ذا الجمع على ما يعلم بناءه ونظمه الصفة لما فرغ من الابحاث المتعلقة بالاسم الثلاثي المجرد الذي
لا يكون صفة مذكرا او مونثا باعتبار التكسير والتصحيح للغرض المذكور شرع في الصفة وهي اما مذكر
او مونث والمذكر اما ساكن العين او متحركها وساكن العين اما مفتوح الفاء او مكسورها
او مضمومها فالكان مفتوح الفاء فان لم يكن معتل العين كصعب اي منيع فصحيح جمع على
صعاب غالبا وان كان معتل العين كشيخ فعلى اشياخ وجاء اي وجاء في جمعه
القم ثلثة ابنية اخرى كضيفان في ضيف وغدان في غد للئيم وكهول في كهل ورطال
في رطل يقال غلام رطل اي لم يستحكم قوته وشيخة في شيخ وورد في ورد يقال فرس
ورد اذا كان بين الكمت والاشقر وسحل في سحل وهو الثوب الابيض من القطن
وشعار في جمع شعر اي كريم ثم شرع في بيان مكسور الفاء ثم مضموم الفاء وكلاهما
ساكن العين وهو جلف يقال اعرابي جلف اي جاف ونحو بطل لما فرغ مما سكن
شرع في متحرك العين ففاءه اما مفتوح او مضموم او مكسور فان كان الفاء مفتوحا
فالعين اما مفتوح كبطل اي شجاع ولصق اي عوان وذكر لجمعه خمسة امثلة
او مكسور كنكد اي عسر وذكر لجمعه الغالب ثلثة امثلة واشار الى انه جاء على فعالى الى
كحباطى في حبط وهو المنتفخ البطن او مضموم وذكر له مثالا واحدا كيقظ وايقاظ و

واشار الى اصله التصحيح وقلّ التكسير فيه ونحو جنب لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في

مضموم الفاء وذكر فيما يكون عينه مضموما كجنب واجناب ولم يذكر فيه ما يكون العين ٦٣

مفتوحا كحطم يقال رجل حطم اي قليل الرحمة للماشية ولا يكون في هذا القسم مكسور العين

لعدم فعِل ثم لم يذكر بعد الفراغ من مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء كريم اي تبعر في

كيلز اي صخمة ولا يكون في هذا القسم مضموم العين وانما لم يذكر هذه الثلاثة لما قيل

انها لا تكسر لكن انها تجمع اما بالواو والنون او بالالف والتاء ويجمع الكان

مستغنيا عن هذا بالقاعدة المذكورة في النحو لكن لما اراد ان يذكر بعد ذلك ان مونثه

لا يجمع الا بالالف والتاء وكان مظنة ان يقال كما اختص مونث هذا القبيل بالتصحيح لا بالتكسير

هل اختص المذكر بشيء منهما فدفع هذا الوهم فكانه قال اما المذكر من هذا القبيل فيجمع جمع

التصحيح وجمع التكسير واما مونثه فلا يجمع الا جمع التصحيح بالالف والتاء الا ما كان على فعلة بسكون

العين وفتح الفاء او كسره فانه جاز تكسيره الى كما ذكر العلة المراة التامة الخلق والكمشة

الناقة الصغيرة الضرع العلج للكافر الضخم وما زيادته لما فرغ من الثلاثي المجرد شرع في المزيد فيه

واقسامها بجمع جمع التكسير على ما ذكر اربعة لان الزيادة اما مدة او همزة في الاول او

الف ونون في الاخر او ياء ثانية ساكنة كسيد فان كانت مدة فهي اما ثانية او ثالثة

او رابعة او خامسة وقدم ما زيادته مدة ثالثة لكثرة ابحاثه وهو اما اسم او صفة والاسم

الالف كان مدته الالف او الياء او الواو فان كان مذكرا والمذكر اما مدته الالف او الياء او الواو فان كان مدته الالف

فقذال في كغزل اخرى امثلة وجاء بلته علي اذمنة علا غالبا وجمع كزمان المفتوح اما فعاره

وغز قذال ج من الشمان قذال ج من البيمن قذالان وهما الاذن الى القفا نقرة بين ما هو

احمرة على وجمع كحمار المكسور واما المفرد ولا المثنى وهي عناق في عنوق ج غزال في

الور من القطيع وهو بالكسر صوار في صيران وهما اخوان مثلا لان وجاء غالبا وحمر

عمر في اخرى امثلة وجاء بلته علي اغربة غالبا فجمع كغراب المضموم واما الخلق وهو وشمائل

في كغلمة فعلة على وجمعه السكة وهو زقاق في زقان غراب في وغربان قراد في

بالراء

للضمير فعل على فالجمع مضاعفا كان اذا واما مضاعفا يكن لم اذا هذا فقليل

قال اما ... شارحيه وبعض المفصل في كذا ذبب والاصل ذباب جمع في فذت

وجاء العين لسكون فعل على بتحريكه الادغام لان للالتباس ازاحة ذبب والاصل

اما مذكرا كان اذا افعل على الجمع لا الالف مدته ما ان بيان الكلام هذا من مراده

بكسر ذراع في واذرع الفاء بفتح اعناق عنق في كاعنق قليلا جاء فقد مونثا كان

حر ابن قلنا وانما مذكرا كان ثم لكون شاذ والكثير الطاير بضمها عقاب في واعقب

هذا عفيف ونحو اليه وسنشير يذكره لم القسم هذا لمونث الغالب الجمع لان ذلك

غزو على ارغفة والجمع وفعيل فعيل عدم في الا مفتوحا لايكون وفاؤه الياء مدته فيما

ورُغُفٍ ورُغفانٍ غالبًا وجاء له أمثلة أخرى كالنصاب في نصيب وفصال في فصيل و
هو ولد الناقة وأفائل في أفيل وهو الصغير من الإبل وقل على فعلان كظلمان في ظليم
وهو الذكر من النعام والمضاعف من هذا القسم لا يجمع على فُعُل بضمتين لأنهم إن أدغموا
التبس وإلا لزم الثقل وقد جاء بفك الإدغام قليلا كسُرُر في سرير ونحوه وهذا شرط فيما
مدته الواو ولا يكون فاؤه إلا مضموما لأن كسر الفاء في مثله ليس من أبنيتهم والضم من أبنية
الجموع إلا ما شذ من نحو سُدُوس للطيلسان الأخضر وقد رواه الأصمعي بالفتح كذا ذكره المص
في شرح المفصل وأما نحو قُعُود وركوب فليس من هذا القبيل إذ الكلام في مفرد من شأنه
أن يجمع وهما مصدران والأصل في المصدر أن لا يجمع فلا يرد نقضا علينا بالعرف
بالتاء ويجمع غالبا على أعمدة وعُمُد وجاء له أمثلة أخرى كقِعدان في قعود وهو الإبل الذي
يركب في كل حاجة وأفلاء في فَلُوّ بتشديد الواو وهو ولد الفرس الذي يفتلي أي يفطم
وذنائب في ذنوب وهو الدلو وهذا حكم المذكر من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة ولم يذكر
المص رحمه الله حكم المؤنث منه فنقول نحو حمامة ورسالة وذؤابة وسقيفة وحمولة يجمع على
حمائم ورسائل وذوائب وسقائف وحمائل وجاء شيء آخر فالأقسام خمسة كالمذكر
قال الصفة لما فرغ من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة شرع في الصفة منه وينقسم إلى مذكر
ومؤنث والمذكر ينقسم إلى ما يكون مدته ألفا أو ياء أو واوا وما مدته الألف إما مفتوح الفاء

نحو جبان يجمع على جبناء وصنيع في صناع وجياد في جواد للفرس وأما مكسور الفاء ككبار و

أي بياضه المكتنزة من اللحم ويجمع على كنز وعلى هجان فان جعله مفردا يكون الكسرة ككسرة

كتاب وان جعله جمعا يكون ككسرة رجال وأما مضموم الفاء يجمع على ثلثة ابنية كما ذكره سيبويه

ونحو كريم هذا ما يدنيه المثال وفائدة لا يكون الا مفتوحا لما مر وهو اما بمعنى مفعول و

او لا يكون بمعنى مفعول وذكر الجمعة بسته امثلة والتثنية هو الذي يلتقي بتسميته وهو واحد

التثنيا يا وهي الالف المنفرد منه اثنان فوق واثنان اسفل ونحو صبور هذا ما يدنيه الواو

وهو لا يكون الا مفتوحا لما ذكر وذكر الجمعة ثلثة امثلة وفعيل طريقة المصنف رح في هذا الكتاب تقديم

ما فيه الكسرة والياء على ما فيه الضم والواو ولان الكسرة والياء اخف من الضم والواو فهذا

المناسبة اقتضى تقديم هذا البحث على نحو صبور فكانه لما كان بخلاف القياس اذ الاصل

في فعيل ان يكون بمعنى فاعل فصل بينه وبين فعيل الاصلي بنحو صبور ثم نذكر هذا الا يجمع بالواو

والنون فرقا بينه وبين فعيل بمعنى فاعل ككريم ولم يعكس اذ الاصل بالتصحيح احق به لا يجمع

بالالف والتاء لان المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمؤنث اولى ونحو مرضى جواب سوال

هو ان مريضا فعيل بمعنى فاعل فاجاب بانه محمول على جرحى لان المريض لما كان انما

اصابه داء كان كالجريح لمن اصابه جرح فلذلك حمل ثم قوي ذلك بانهم لما حملوا باب

واجرت على فعيل بمعنى مفعول مع المخالفة للموافقة معنى فحمل المريض لموافقة لفظ

لفظاً ومعنى اجدر كما حملوا الكماة بين حملا لك فراخواه على فعيل اشار الى انهم قد يحملون مع تخالفه
اللفظ كما حملوا ايامى وهو الذي لا زوج له من الرجال والنساء وهو فيعل وبيتامى وهو فعيل على
فعلى كوجع ويجوز ان يكون متعلقاً بالاول اي نحو مرضى محمول على جرحى كما حملوا ايامى على
وجاعى وكلاهما مستقيم وبيان ذلك ان تقول ان وجعاً وحبطاً جمعا على وجاعى وحباطى لتشبيهما
بفعلان لفعلان لاشتراكهما كسراً كصدٍ وصديان وغرثٍ وغرثان وعطشٍ وعطشان و
فعلان يجمع على فعالى لما يجيء فحمل عليه موافقة وهو فعل فجمع جمعه وايامى ويتامى حملا على
وجاعى لتقاربهما من الوزن لان فعلا وفعيلا لا يفارقان فعلا الا بزيادة ياء فحملا عليه مع
موافقتهما اياه في معنى الآفة لقربانه والموت لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث ولم يذكر ما مدته
الف وشرع فيما مدته الياء فقال فعيلة ولا يكون الا مفتوحاً لما مر كصبيحة وهي المحسن من صبح وجهه
اي حسن وذكر الجمعة الغائبة مثالين ثم اشار الى ان الاولى ان يكون خلفاء جمع خليف
لا خليفة لما ثبت من قولهم كريم وكرماء فيحمل عليه خلفاء بان يكون جمعاً لخليف فلا يجعل اصلاً
في جمع خليفة عليها اذ لا يثبت علم باب لاحتمال بل لا بد من ثبت قال الواحدي في الوسيط
اصل الخليفة خليف بغير هاء لانه فعيل بمعنى فاعل كالعليم والسميع فدخلت التاء للمبالغة بهذا
الوصف كما قالوا راوية وعلامة الا ترى انهم جمعوه على خلفاء كما يجمع فعيل ومن انث
لتانيث اللفظ قال في الجمع خلائف وقد ورد التنزيل بهما قال الله تعالى فبعداً من بعد قوم

نوح وقال خلائف في الارض تكسيرا الجمع ثم ذكر المه رحمه الله امثلة الواو وفاه معنوث
لاجر وذكر الجمع ممالا واحداً فاعل الاسم لما فرع عما زيادته مدة ثالثة شرع فما زيادته ثانية
وهي الف وقسمه الى الاسم والصفة والاسم الى المذكر والمؤنث فالمذكر كالكاهل وهو
بين الكتفين يجمع غالبا على كواهل وجاء بناءان آخران لجران في حاجر وهو الموضع الذي
يبقى فيه ماء المطر وحسان في حان وهو ابو الجن العظيم من الجنة الفنا سميت بذلك لاعتقاد
زمها من الجن ثم قسم المؤنث قسمين قسم بالتاء ككاثبة وهي من الفرس مقدم والسفل
الكتفين وتسمى بالفارسية بال اسب وجمع على كواثب وقسم بالالف فقد نزلوا منه
في الجمع لكونها للتانيث فيقال قواصع في قاصعاء وهي جحرة من جحرة اليربوع وهي التي
يقصع اي يدخل فيها ونوافق في نافقاء وهي احدى جحرته الذي يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع
يرققه فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق اي خرج ودوام واهم
دواحم في داماء واصله داماء وهي احدى جحرته التي يدمها بالتراب اي يطلي
وقالوا في سابياء وهي المشيمة اي الجلدة التي يكون فيها الولد سواب اصله سوابي
اعلال قاض فيقال هذه سواب ومررت بسواب ورايت سوابي وانما قلبت
فاعل واو انشبها الاكثر بالتصغير ثم شرع في الصفة وقال في المذكر يجمع المعتل اللام على
واصله قضضه لفتح القاف فضموها بعد قلب الياء الفا فرقا بينها وبين المفرد من نحو قضاة

وانما قدروا كذلك لانهم لم يروا اجماعا على هذا الوزن فيما الصحيح والمعتل اذا اشكل امره حُمل
على الصحيح ويمكن دفعه بجواز ان يكون من الاوزان المختصة بالمعتلات وتحقق زيادة
تحقق فيما بعد انشاء الله تعالى والبازل البعير الذي انشق نابه وذلك في السنة التاسعة
ثم ذكر ان فواعل في فاعل للمذكر صفة شاذ نحو فوارس في فارس قال المرزوقي فوارس شاذ
في المجموع عند سيبويه لان فواعل انما يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل دون فاعل
واستدل على قول سيبويه بما حكى في هوالك وبيت الفرزدق واذا الرجال راوا يزيد
رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار وبيت عُتيبة بن الحارث اُحامي عن ديار بني سليم
ومثلي في عواقبكم قليل ثم نقل عن المبرد انه الاصل في جمعه ويجوز في الشعر وقال في شرح
المفصل اما فوارس فالذي حسن منه انتفاء الشركة بينه وبين المونث لانهم لا يقولون امرأة
فارسة فبعد بهذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمونث بالتاء من خواص الصفات
فهو كالاسم واما هوالك فجاء في المثل هالك في الهوالك والامثال كثيرا ما تخرج
عن القياس واما نواكس فللضرورة جاز في الشعر فلا اعتداد به ثم قال ويجوز في فاعل اذا
كان مما لا يعقل ان يجمع على فواعل قياسا مطردا تقول في جمل الذكور روافس من
الفرس وهو الضرب بالرجل ونحوه وهو ان الجمع فيما لا يعقل من المذكر يجري مجرى المونث
فيمن يعقل ولما كان هذه صفات لما لا يعقل اجريت ذلك المجرى ثم شرع في المونث بالتاء

ر وذكر ان حكمهما واحد المؤنث بالالف بدا شرح فيما زيادته مدة رابعة
وقسمه الى الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصور والممدود وذكر حكمهما واصل صحارى
صحارى بكسر الراء واصله صحاري بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت صحراء
اذ خلت بين الحاء والراء الالف وكسرت الراء كما تكسر ما بعد الالف الجمع في كل ما كان
نحو مساجد وجعافر فينقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة التي قبلها وتنقلب الالف
الثانية التي للتانيث ايضا ياء فيدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا
صحارى بفتح الراء ليسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا
بين الياء المنقلبة من الف التانيث وبين الياء المنقلبة من الالف التي ليست للتانيث
نحو الف مرمى ومغزى اذ قالوا مرام ومغاز وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى لكن يحرك
الثانية فيقول الصحارى بكسر الراء وهذا صحار كما تقول جوار قال في شرح الهادي الهمزة في
حمراء وبيضاء وصحراء وعشراء بدل من الف التانيث كالتي في حبلى وسكرى والاصل الف
التانيث فزادوا قبلها الفا اخر للمد توسعا في اللغة وتكثيرا لابنية التانيث ليصير له بناء
ممدود ومقصور فالتقى الفان فلم يمكن حذف احدهما لان الاولى للمد والثانية علم
تانيث فحذفها يخل بدلالتها ولم يمكن تحريك الاولى لانها لو حركت لفارقت المد تعين تحريك
الثانية فانقلبت همزة وقيل ان الاولى في حمراء للتانيث والثانية مزيدة للفرق بين

بين مونث افعل نحو احمر وحمراء وبين مونث فعلان نحو سكران وسكرى وهو ضعيف اذ علامة التانيث
لا يكون الا طرفا وقيل ان الالفين معا للتانيث وهو باطل اذ لا يعلم علامة تانيث على حرفين
ثم قسم المص الصفة التي ما جاء مذكره على افعل والى ما ليس كذلك وقسم ما ليس مذكره على افعل الى المقصور
والممدود والمقصور الى ما مذكره على فعلان كعطشان والى ما ليس له مذكر كحبلى بفتح الحاء وهي الشاة
التي تشتهي الفحل ثم ذكر الممدود كبطحاء وهي مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة وعشراء
وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ما جاء مذكره على افعل
واشار الى حكم الجميع وهو ظاهر لكن ترك المص ها هنا قسما وذلك لان ما مذكره على افعل فهو اما مقصور
فيجمع على فعل بضم الفاء وفتح العين كما ذكره واما الممدود فيجمع على فعل بضم الفاء وسكون
العين نحو حمراء وحمر ولم يذكره فان قيل فقد جمع احمر المذكر كذا كما سيجيء فما سبب الاتحاد بين الجمعين
قلت السبب انهم لما استانفوا لكل من المذكر والمونث في هذا النحو صيغة على حدة نحو احمر وحمراء
ولم يقولوا احمرة كما قالوا كريم وكريمة وضارب وضاربة اثروا الاتحاد في صيغ جمعها ليكون
هذه الموافقة بازاء تلك المخالفة وبالالف خامسة اي بان ما زيادته مدة خامسة كحبارى
وهو ظاهر ولا يجمع الا بالالف والتاء لان تكسيره وهو على خمسة احرف غير ممكن الا
بالحذف فان حذفت الف التانيث قلت حباير اشبه بسابط وان حذفت
قلت حبارى اشبه بحبالى وان شئت قلت في الجمع حباريات والالف ليست للتانيث

مع الالحاق وهي مما لا ينصرف معرفة وتنكر نكرة هذا هو المذكور فيه وهو منقوص لانها لو لم يكـ

للتأنيث لانصرف وصحح في شرح الهادي بانها للتأنيث وكلام المصنف ناظر في شرح المفصل

يدل عليه لانه علل فيه عدم تكسيره بانه اذا كسر هو التكسير الخماسي المذكور فالوجه اذا

الالف الخامسة زائدة وبعدها زائدة اخرى حذفت ايتهما شئت كسرندى وهو المشهور

ووزنه فعللى بالنون والالف للالحاق بسفرجل فانه حذفت الالف فبقي كسرند فيقال

كسرند كجعفر فيقال كسارند كجعافر وان حذفت النون فبقي كسردى فيقال الى كسردى كا

فيقال كسار اذ تقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها وانما قيدنا بان بعدها زائدة اخرى لانه

يكن كذلك لكان رباعيا سيجيء حكمه افعال هذا شروع في بيان زيادة الهمزة في الاول و

الى الاسم والصفة اما الاسم فنحو افعال بفتح اوله او كسر او ضم كما في اكلب واصبع بجميع

افاعل ثم اشار الى الاعتراض بقول الشاعر اتاني وعيد الحوص من ال جعفر فيا

عمرو لو نهيت الاحاوصا فان الاحوص فيه جمع على حوص وجوابه انه منظور فـ

الوصفية الاصلية فجمع جمعها كما يجمع فعيل حوص والى الاسمية العارضة بالعلمية فجمع

والاحوص اسم رجل من حوص اي صار ضيق العين والمراد بالاحاوص الاحوص

اولاده ولو في البيت للتمني اي اردت ان تنهم واما الصفة فان لم يكن

يجمع بالياء والنون مخرج عنه وبين ما المتفصل ولم يعكس لانه اصل فيكون بالتصحيح احق

الالف والنون لما ... الى الاعتراض بقوله عرم ليس في الحصر او ان صدقه واجاب

بقوله اشار اي لا تصحب الموصوف فكانه قيل ليس في المقول صدقه وان كان للتفضيل فكما ذكره

ونحو شيطان هذا نوع فيه زيادة الالف والنون وذكر حكمه اسما وصفة وهو ظاهر وسرحان

وهو الذئب والعجلان بين العجلة ثم ذكر ما زيادته الياء ثانية كجيد وبين وهو الظاهر ونحو

تقوالون هذا نوع فيما استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير وجاء التكسير في البعض منه كما ذكره والعوار

الجبان والمشؤوم الشوم ومياسير جمع موسر ومفاطير جمع مفطر والمطفل الظبية التي معها

طفلها والمشدن بالدال ظبية طلع قرناه والرباعي لما فرغ من بيان تكسير الثلاثي شرع

في الرباعي واراد بنحو جعفر ما كان مفتوح الفاء وبغيره ما كان مكسورها او مضمومها وما كان

على انه الرباعي حكمه حكم الرباعي فقوله كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعثير وهو الغبار

ملحق بغير مدة وتنضب وهو شجر تتخذ منه السهام وقدعس وهو الرمح غير ملحق بغير مدة وقرواح

وهو الارض المستوية وقرطاط وهو البرذعة ملحق مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ثم حكم
بالتكسير

الرباعي اذا لحقه حرف لين رابع ان ثبت في جميع ما جمعه الا انه تقلب ياء ان لم

يكن اياها لانكسار ما قبلها كقرطاس وقراطيس وكذا ما كان على زنته كمصباح ومصابيح فليس قوله

بلا سهوا كما ذكر في بعض الحواشي فان فاعل وفعول وفعيل ليس رباعيا ولا على زنته و

ليس قوله بغير مدة احترازا عنه واما ما ذكره المصنف في شرح المفصل لبيان بغلط المفصل فحدث اخر

منه لا يناسب هذا الموضع فانه ذكر في المفصل ان كل ثلاثي فيه زيادة للالحاق بالرباعي وبغير الالحاق و

بدء مجموعه على مثال جميع الرباعي ولما كان قوله كل ثلاثي اه شاملا لفاعال وفعول وفعيل اخرج

عنها بقوله ليست بمدة ولما قال المص رحمه الله في هذا المختصر وما كان على زنته خرج فاعل وفعول

وفعيل مع ذكر ما عينا تقدم وفائدة قوله بمدة ان لا اخل نحو قرطاط ومصباح هذا اذا لم يكن

اعجميا ولا منسوبا فان كان اعجميا كجورب او منسوبا كاشعثي يلحق باخره التاء لان الاعجمي

فرع العربي فزيد فيه امارة الفرعية وهو التاء ليدل على عجمته وياء النسبة كالتاء من حيث

انهما يجيئان للفرق لان المفرد والجنس كتمرة وتمر وزنجي وزنج فناسب ان يقوم التاء مقامها

في الجمع وكل رباعي فيه زيادة ليست بمدة واقعة قبل الطرف يجمع بحذفها على فعالل

نحو جبارك في جركي او هو القراد وعناكب في عنكبوت وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره

للثقل ويحذف خامسه على الاكثر اذ الثقل انما نشاء منه فيقال فرازد في فرزدق ويجوز حذف

ما يشبه الزائد اذا كان قريبا من الطرف فيقال فرازق ولا يقال جحارش في جحمرش

لبعد الميم من الطرف قال ابو عثمان معنى استكراههم انهم لا يكسرونه الا اذا سئلوا فيقال

كيف يجمعونه ونحو تمر اشار الى الفاظ توهم انها جمع وليست به وهي قسمان قسم تميز واحده

كتمر وتمرة وذلك غالبا في غير المصنوعات ونحو سفين وسفينة من المصنوعات

وكمأة وكماء ونبت ونبتة وجبأة وحباء نوع منه وهي عكس تمرة وتمر لان التمرة بالتاء للواحد

وبين الاول للجنس وبدون اللام كفرس وقيل انما قلبت النصبة في الحجارة ليطابق اللفظ المعنى فانها
من حيث انها ذات اجزاء وذلك لانها حقيقة في الارض فكانها متراجعة الى الجهة التي من شانها بالسوا
ان يذهب عنها وقسم لا يتميز واحده بالتاء فليس ركب جمع راكب ولا خلق جمع خالق ولا
جامل وهو القطيع من الابل جمع جمل ولا سراة جمع سري وهو السيد ولا فرهة جمع
فاره وهو الحاذق ولا غزى جمع غاز ولا توام جمع توأم وانما حكم بذلك لصلاحية تمييز خمسة عشر
ولانها تصغر على بنائها فلا تكون جمع كثرة وليس من ابنية القلة ويجوز ان اهلط القاعدة
المقدمة اقتضت ان لا يجمع رهط وباطل وحديث وعروض وقطيع واهل وليل وحمار
وكان على الطريقة المذكورة هنا لكن جمعت عليها فيكون جمعا على غير المفرد كنساء في جمع
امراة وقد جاء في جمع رهط ارهط واراهط فكان اراهط جمع ارهط لما عرفت ان
افعل الاسم كيف يصرف يجمع على افاعل وكان اباطيل جمع ابطيل واحاديث جمع
احدوثة واعاريض جمع اعريض واقاطيع جمع اقطيع واهالي جمع اهلاة كحمولة
وليالي جمع ليلاة وحمير جمع حمير وقد ذكر ان الكل كذلك فذكره هاهنا اشارة الى
انه يمكن ان يكون جمعا على غير الواحد لا على انه على قاعدة وهو شاذ كما تقدم وقد يجمع الجمع
وذلك يسمى جمع الجمع ويسمى جمع التكسير واذا اريد واكثيره لقدر ما بعد ذاته جمعوا مثل
هو الواحد الذي على زنته فجمعوا الكلم على ذلك كالصيح والصابيع والعالم على اناعيم

كقرطاس على قراطيس وجمالا الذي هو جمع جمل على شمائل كشمال الذي هو الريح الذي يجيء
من ناحية القطب على شمائل اذا المراد وان يجمعوه جمع التصحيح الحقوا بآخره الالف
والتاء نحو جمالات في جمال جمع جمل وكذا البواقي واعلم ان جمع الجمع لا يطلق
على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا يطلق على اقل من ثلثة الا مجازا واوان
يلفظ قيد المقيدة للجزئية ليعلم انه لا يطرد قياسا لكنه كسر في جمع الكثرة الا بالالف وا
التقاء الساكنين متى التقى ساكنان فاما ان يكون التقاؤهما في الوقف او في الد
فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا اي لا فرق بين ان يكون مدغما او غير مدغم ولا
ان يكون حرف لين او غيره لان الوقف على الحرف يسد مسد حركته لانه يمكن جر
وتوفر الصوت عليه فانك اذا وقفت على عمرو مثلا توفر الصوت عليه المبل له اذا
بغيره ومتى ادرجتها زال ذلك الصوت لان اخذك في حرف سوى المذكور
عن اتباع الحرف الاول صوتا فبان بما ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا وا
جرسا من المدرج فيتقدر بعد الحركة فجاز اجتماع الساكن قبله كما في عمرو ولان ال
محل التخفيف وقطع فاغتفر ذلك فيه فان كان في الدرج فلا يجتمع الا في صور ذكرناها
ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما ويكونان في كلمة واعلم اولا ان حرف
اذا سكن فهو حرف لين ثم اذا جانسه حركة ما قبله فهو حرف مد فكل حرف لين

وبالعكس والالف حرف مدة ابدا والواو والياء تارة حرفا لين كما في قول وبيع
وتارة حرفا مد كما في مقول ومبيع وتارة ليسا حرفي لين ولا حرفي مد بل هما بمنزلة الصحيح
اذا تحركتا كما في وعد ويسر هكذا ذكر في بعض شروح المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه
حروف المد واللين مطلقا فهو اما محمول على هذا التفصيل او تسمية الشيء باسم ما يؤول
وانما جاز التقاء الساكنين في هذه الصورة لما في حروف المد واللين من المد الذي
يتوصل به الى النطق بالساكن بعده مع ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان
اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير الثاني من الساكنين كلا ساكن
فلا يتحقق التقاء الساكنين الخالص السكون وخويصة تصغير خاصة ومود مجهول مادة
الثوب وقوله في كلمة احتراز عما يكونان في كلمتين نحو قالوا ادارانا فانه يحذف الساكن
الاول لما سيجيء واصله تدارانا اي اختلفنا وتدافعنا فادغمت التاء في الدال
واجتلبت الالف فيصح الابتداء بها وكذا قالا ادارانا في ادارانا والمثال الاخير انما
يصح باعتبار اللفظ لمن يقال في ادرانا ادغمت التاء في الدال ثم اعلم انه يجوز
التقاء ثلث سواكن اذا اجتمع هذان الامران اعني حتى توقف على تقدير ان يكون
الساكن الاول منه حرف لين والثاني مدغم كدوات واصيم تصغير اصم ومثاله يقع
في كلام العجم كثيرا نحو بنيت والجمع بين اربع سواكن ممتنع في كل لغة وعلى كل حال

ومنها ان يكونا في اسماء بنيت لعدم التركيب فعلا لمامر وصلا فرقا بينها وبين المبني لوجود

المانع ولم يعكس لان اكثر الاسماء المبنية انما بنيت لوجود المانع فاجري الكثير على الاصل

وبعضهم يزعم ان التقاء الساكنين فيها للاصل الضم وعليه اختلف في الم الله فمن زعم ان

ذلك لاجل الوقف جعل الحركة في الميم نقلا من الهمزة لانه حينئذ لا تسقط الهمزة اذ لا يكون

في الدرج فينقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحا ومن قال ان ذلك ليس لاجل الوقف فيكون

سقطت الهمزة في الدرج التقى الساكنان وهما الميم واللام فحركوا الاول لما سيجي ولم يكسروا

بل فتحوا محافظة على تفخيم اللام في اسم الله تعالى وانهم لو كسروا الميم لاجتمع كسرتان

ومنها كل كلمة ولها همزة وصل مفتوحة دخلت عليها همزة الاستفهام وذلك في

الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا يكون مفتوحة

الا فيهما كما سيجي وقال في الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم بكذا بضم الميم والنون

الف وصل عند اكثر النحاة وانما سوغوا التقاء الساكنين ههنا لانهم لو حذفوا

الوصل وقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدخر سواء استخبار فابدلوا

الفا ولذلك بعض العرب جعل همزة الوصل فيما ذكرنا بين بين قال الشاعر وما ادري

اذا اممت وجها اريد الخير ايهما يليني الخير الذي انا ابتغيه ام الشر الذي

ولو لم يجعلها بين لم يستقم وزن البيت ولا يجوز ان يقال حذفها لانه لم يجز احد

والاولى على اجوز هو الوجه ونقل عن القراء الوجهان في قوله تعالى آلان ا الذكرين
والمشهور الاول ومنها نحو لاها الله لان الظن ان الساكنين في كلمتين فلا يجوز التقاء
لا لا يجوز قالوا اذ ذا لكن يجوز لانها نزلت منزلة الجزء من الكلمة لكونها عوض عن حرف
القسم الذي هو كجزء من الكلمة وكذا نحو اي آلله لكراهة ان يجي لفظة كلفظ اسم الله المكسور
همزة فلا يعرفون معناه لكن يجوز في نحو لاها الله حذف الالف وفي اي الله حذفت اليا
وثبوتها فانت في لاها الله واي الله مخير ان شئت جمعت فيهما بين الساكنين وان شئت
لم تجمع ولذا فصلها المصنف عن الصور المتقدمة اذ لا اختيار فيها الا في غير الحسن والمد
الظاهر واما فيها فكذلك اما بناء على المذهب المشهور او لان يجئ قريب من الساكن
واعلم ان الافصح اي الله بنصب اليه لان الاصل اي والله فلما حذف حرف الجر انتصبت
عن قوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه وفي لاها الله لا يجوز اره الجر لانها عوض
حرف القسم لما بينها وبين الواو من التناسب في الطرفيه في المخرج فكان حرف القسم
فلذلك لا يجامعها بخلاف اي فانها ليست عوضا بل هو جواب لمن سال في غيرها
الرابع الصور لا يغتفر التقاء الساكنين وقولهم التقت حلقتا البطان باثبات الالف
شاذ والقياس الحذف كما تقول غلاما الامير وثوبا ابنك فانك لا تتلفظ فيهما بالف
قال الشاعر وازدحمت حلقتا البطان باقوام وجاشت نفوسهم جزعا الا انهم في

هذا المثل لم يجد فوها ابدا لانه يعطى بقطع الحادثة تحقق تسميته في الامعاط والبطان الحزام الذي

يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وقيل ان الا...

يمعن في الجري فيضطرب بطان رجله ويساخر لشدة الحركة حتى يلتقي حلقتاه ولا...

لشدة الخوف اي نزل فيشده وهذا المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الشر اذا

كان غير ذلك اي غير المذكورات فلنذكر بعض ما ذكرنا ونقول التقاء الساكنين اما ان يكون

في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا وان كان في الدرج فاما

ان يكون في شيء من الصور المذكورة او في غيرها فان كان في شيء من الصور المذكورة فيغتفر

الصلما عرفت وان كان في غيرها فاما ان يكون اول الساكنين مدة او غير مدة والمراد

بالمدة حرف لين قبله حركة من جنسه فان كان مدة حذفت سواء كان الساكنان في كلمة

او في كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كانت الفا فلانك لو حركتها لقلبت

همزة وهي مستثقلة وان كانت واوا او ياء فلو حركتها لزم واو مضمومة قبلها ضمة

او ياء مكسورة قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين الحذف وانما حذف الاول دون الثاني

اما في خف وقل وبع فلان حذف حرف العلة اولى لقوة الصحيح ولانه لا يمكن حذف

اللام من لم يخف ولم يقل ولم يبع لانه لو حذف لما بقي ... ولم يقو سيبويه ...

اذا التقاه ساكنا فيبقى الكلمة المعربة على حرف واحد اصل وحمل خف وقل وبع عليه واما ال...

واما البواقي فلانك لو حذفت الساكن الاول لدل عليه حركة ما قبله اذ الفتحة تدل
على الالف والضمة على الواو والكسرة على الياء واما الساكن الثاني فليس كذلك فلو حذفته
لا يدل عليه شيء فلذلك كان حذف الاول اولى وهذه العلة تصلح للجميع ثم ان الساكنين
ان كانا في كلمة فالمحذوف اما الف او واو او ياء كخف وقل وبع وان كان
في كلمتين فالكلمة الثانية اما ان يكون كالجزء من الاولى او لا فالكائن كالجزء منها فالمحذوف
الف قد يكون الفا نحو تخشين والاصل تخشيين تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
واجتمع ساكنان الالف الذي لام والياء التي هي ضميره حذفت اللام فصار تخشين على
تفعين وهي للواحد المخاطبة واما تخشين الذي لخطاب جماعة النساء فهو على تفعلن لم
يحذف منه شيء وقد يكون واوا نحو اغزوا والاصل اغزووا حذفت ضمة الواو استثقالا
ثم الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون ياء نحو ارمي واصله ارميي حذفت كسرة الياء ثم الياء
لما مر وان لم يكن الثانية كالجزء من الاولى فاما ان يكون لهما اتصال بحيث يتلفظ بهما من غير
انفصال الى انفصال بما قبلها او لا فان لم يكن اتصال كذلك بل يكون الثانية نون التاكيد مثلا
فالمحذوف اما واو نحو اغزن فانه لما اتصل النون بقولك اغزوا اجتمع ساكنان فحذف
الواو وهو ضمير الفاعل واما ياء نحو ارمن واصله ارمي امر للواحدة المخاطبة فلما اتصل به نون
التاكيد التقى ساكنان فحذف الياء وهو ضمير الفاعل ولا يكون المحذوف الفا الا ان ما في

آخره الف اذا اتصل به نون التاكيد ان كان من نحو تخشى ينقلب فيه الالف ياء فنقول لا تخشين
وان كان من نحو اضربا فيبقى الالف فيقال اضربان ويقرب منه اضربنان وهذا يعرف مما ذكر في
آخر الكافية فلذلك لم يذكره المصنف ههنا والكان للكلمة الثانية استقبال المعنى المذكور فالمحذوف
الضمائر الف او واو او ياء نحو تخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض اي الهدف
جواب سوال وهو ان يقال انما حذفت العين من خف وهو الالف المنقلبة عن الواو
واللام من اخشوا اخشي وهو الالف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين وهذه
هذه العلة في خف الله فوجب ان يرد المحذوف فاجاب بان الحركة فيها غير معتد بها
لانها عارضة اتت لمجي ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في خف الله واخشوا الله فقط
واما في اخشون واخشين فلان النون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا
وخافن لان الحركة فيهما كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في خافا فقط
في خافن فلان النون مع الضمير المستتر كالمتصل ثم ان بعض الشارحين قال في تقرير السوال
حذفت الالف من خف والواو من اخشوا والياء من اخشي وكانه توهم ان اخشوا
واوي وليس كذلك بل هو يائي وعلى توهمه يجب عليه ان يحكم بحذف الواو من احدهما
والياء من الاخرى فان لم تكن مدة هذا قسيم لقوله واو لا مدة اي فان لم يكن اول الساكنين
مدة فلا يحذف سواء كان صحيحا او حرف علة اما اذا كان صحيحا فظاهر واما اذا كان حرف

حرف علة فلان حركة ما قبلها ليست من جنسه فلا يلزم المحظور المذكور من التحريك ولان الواو

والياء الساكنين اذا كان حركة ما قبلهما من غير جنسهما فلا يكون الا مفتوحا لانه لو انكسر ما قبل

الواو وانضم ما قبل الياء الساكنين لانقلبت الواو ياء والياء واوا واذا انفتح ما قبلهما

وهما ساكنان لم يجز حذفهما لالتقاء الساكنين لان قبلهما فتحة والفتحة لا تدل على الواو ولا على الياء

ولانك لو اسقطتهما لصار اللفظ في اخشوا الله واخشي الله اخش الله فيلتبس بخطاب الواحد المذكر

فلا بد من التحريك وقياسه ان تحرك الاول لان سكونه يمنع الوصل الى الثاني فتحريكه توصل

الى النطق بالساكن بعده فهو بمنزلة الف الوصل التي تدخل متحركة وصلا الى النطق بالساكن

بعدها فلذلك كان تحريك الاول هو الاصل واصل الم الله الم اي حذفت الياء للجزم ثم

كثر استعماله حتى صار كان لم يحذف منه شيء فاسكنوا اللام وحذفوا الالف للساكنين وليس هذا

موضع الاستشهاد ثم الحقوا ها السكتة مراعاة للحركة الاصلية فالتقى الساكنان اللام والها

فحركوا الاول هو موضع الاستشهاد والم الله قد ذكر في اول الباب والكلام في حذف اللام

في اخشوا واخشي بعد مر والمراد ههنا ان الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعا

ساكنان مع ساكن بعدهما حركتا ومن ثم اي لما ذكرنا انه ان لم يكن اول الساكنين مدة

حرك الاول قيل في اخشوا واخشي اخشون واخشين فانه لما اجتمع الواو والياء

الساكنتين مع نون التاكيد حركتا ثم اشار الى الفرق بينها وبين نحو خافن واخشين

اي خف واخشن حيث لم يرد المحذوف ايا كما رده وانما كان النون فيما نحن
فيه كالمنفصل لان الضمير فيه بارز وفي خافن واخشين ليس كذلك وقد عرفت ان النون
مع الضمير البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل ولو عاملوا اخشوا معاملة خف فقالوا
اخشين لوجب رد الياء المحذوف ثم حذف الواو لالتقاء الساكنين اولقول تعالى لوا
اخشاون وهو ظاهر ويمكن ان يكون قوله لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم يسوغوا
التقاء الساكنين ثمة ولم يجعلوها كخويصة مع ان الاول حرف لين والثاني مدغم
اوليس الساكنان في كلمة لان النون كالمنفصل لما عرفت وقال الشارحون في تقوا
ومن ثم اي من رحل ان نون التاكيد كالمنفصل قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل
وفساده لا يخفى الا في نحو انطلق اي حرك الاول في جميع الصور الا في نحو انطلق الى آخره
وهو كل موضع اجتمع فيه ساكنان واسكان الاول لغرض فلو حرك الغرض الذي لاجله
سكن فيصير اعمالا متعددة لا فائدة فيها واصل انطلق بكسر اللام وسكون القاف فشبه
طلق بكتف فاسكنوا اللام فالتقى ساكنان فحركوا القاف وفتحوا اتباعا لحركة اقرب
المتحركات اليها وهي فتحة الطاء ولانهم لو كسروا الزمه ما فر منه في الساكن الاول وهو الكسر
وكذلك قول الشاعر عجبت لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان وذي شامة
سوداء في حر وجهه مجللة لا تنجلي لزمان ويكمل في خمس وتسع شبابه ويهرم في سبع مضت وثمان

٧٤

وثمان فان اصل لم يلده لم يلده ثم لما سكنت اللام شبها بكتف والتقى ساكنان حرك الاول

بالفتح لما مر وارادوا بالمولود عيسى عليه السلام وبذي ولد ادم عليه السلام وبذي شامسه

الى الاخر الفم وفي نحو رد ولم يرد والاصل اردد فلم يردد نحن ادغم اسكن الاول و

حرك قبله بحركته فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لانهم لو حركوا الاول لبطل الغرض من الادغام

وهو التخفيف واهل الحجاز يقولون اردد ولم يردد على الاصل من غير الادغام لان شرط

الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه ثم اشار الى المناسبة

المقتضي تحريك الثاني بقوله جا فرد وقد بيناه وقراءة حفص زعم بعضهم ان قراءة حفص في قوله تعالى

ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون باسكان القاف وكسر الهاء

من هذا الباب والاصل يتقي حذفت الياء للجزم ثم ادخل هاء السكت فصار يتقه ككتف

فاسكن القاف فالتقى ساكنان فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين وذكر عبد القاهر رحمه الله تعالى

ان الهاء ضمير مفعول عائد الى الله تعالى واصله يتقيه فحذفت الياء للجزم وسكنت القاف على

ما ذكر في يتقه فلا اجتماع للساكنين ولا تحريك لاجله واختاره المصنف لما يلزم على الاول من

تحريك هاء السكت واثباتها في الوصل والاصل فيه الكسر لما عرفت انه لا بد من التحريك

في بعض الصور اشار الى ان الاصل ان تحرك بالكسر لما قيل الجزم في الافعال عوض الجر

في الاسماء والاصل في الجزم السكون فلما ثبت بينهما التعاوض وامتنع السكون في بعض

المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فان حرك بغير الكسر فلذلك لعارض اقتضى وجوب غير الكسر

او اختياره او جوازه ثم شرع في ذكر الامثلة على اختلاف الانواع كوجوب الضم في ميم جمع

اذا لم يكن بعد الهاء التي تكون قبلها يا او بعد كسرة مثل لهم المنصورون اذا وصلها الضم

بدليل ثمرة ابل بكم فيها لواو بعد ها فان كانت بعد الهاء التي يكون بعدها نحو عليهم اليوم

او بعد كسرة نحو بهم اليوم فمنهم من يضم ومنهم من يكسر اتباعا للكسرة الهاء وكلكم سواء في مد

لان اصله منذ لما عرفت فحركوا عند الاحتياج بالحركة الاصلية وكاختيار الفتح في الم الله

وقد مروا انما قال كاختيار الفتح لان الخفش اجاز الكسر على قياس التقاء الساكنين وقد قرئ

به عمرو بن عبيد لكن لم يقبله القراء وكجواز الضم اذا كان بعد الساكنين ضمة اصلية في كلمة

الساكن الثاني فيجوز في قالت اخرج الكسر على الاصل والضم للاتباع وكذا قالت اغزي

اذ الاصل اغزوي بالضم بخلاف ان مرؤ فان ضم الراء ليس باصلي لانك تقول ان امرأ

ورأيت امرءا ومررت بامرئ فضمته تابع لامه وبخلاف قالت ارموا والضم عارض

والاصل ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضم الحا وان كان اصليا لكن ليس في كلمة

الساكن الثاني فان لام التعريف كلمة وحكمه حكم كلمة اخرى وسيرده انه اذا كان في كلمة

اخرى لا يكون لازما للساكنين فلا يعتد به وكاختيار الضم في واو الضمير نحو اخشوا القوم

ولا تنسوا الفضل بينكم وادعوا الله لان الضمة من جنس الواو فهي اشد مناسبة لها

من غيرها مع ان قبلها يا او واوا مضمومة محذوفة فتحركوها بحركة الحرف المحذوف اولى
ونزلوا واو الجمع منزلة واو الضمير نحو هؤلاء مصطفوا الله لان كليهما يدل على الجمع
المذكر وحذف قبلهما حرف مضموم وهو لام الكلمة وكسر في غير ذلك نحو لو استطعنا و لو
انطلقت الطلقت ثم شبهت كل منها لصاحبها فكسرت واو نحو اخشوا القوم و ضمت
في لو استطعنا وهو قليل وكجواز الضم في نحو رد مما مضارعه مضموم العين للاتباع
والفتح للخفة والكسر على الاصل بخلاف ما اذا التقى بساكن بعده نحو رد القوم فان
المختار حينئذ الكسر لانه لو لم يدغم وقيل اردد القوم لزم الكسر فلما ادغموا القوا الثاني على حركة
ومنهم من يفتحه قال جرير ذم المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام
وقد روي ذم بالكسر لا الضم ومنهم من يضم وهو قليل وكوجوب الفتح في نحو ردها لتناسب الالف
لتنا
اذا الهاء خفية والضم في رده لتناسب الواو وانما قال على الافصح لان ما قبل الواو لا بحيث
ان يكون من جنسه فلذا وقع فيه الخلاف والكسر فيه لغية لان الواو ينقلب ياء لكسرة الهاء
فلا يبقى الا الاستكراه وغلطوا ثعلبا في جواز الفتح وكوجوب الفتح في نون من مع لام التعريف
لكثرة الاستعمال فلو كسر والاجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال والكسر ضعيف عكس من
ابنك اذ لم يكثر كثرته فلذلك ضعف فيه الفتح والمراد انهم كسروا نون من عند ملاقاتها
كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة وعن على الاصل فانهم يكسرون نونه

عند ملاقاة الساكن وعن الرجل بالضم لخفيف فكانهم حركوا النون بالضم لاتباع ضمة الجيم كقوله تعالى
قل الطروا كان الراء في حكم الساكن اذ المدغم ساكن واللسان يرتفع بهما دفعة واحدة
ولا يجوز عن الرجل بالفتح للاتباع لان الاتباع ليس بافصح وانما يوجد ما يجوز ذلك عندهم
ولا قياس عليه وجاز في المنقر سيجي في الوقف ان شاء الله تعالى انه يجوز الوقف على المنقر
رفعا وجرا بنقل الحركة والمراد بهما بيان انه اذا وقف من غير نقل الحركة والتقى ساكنان
فبعضهم يحذر تحريكها الاول لحركة الساكن للوقف ويقول هذا النقر من النقر ولم يات
ذلك في رابعة المنقر الا على شذوذ وفي ذلك للهرب من التقاء الساكنين مع انه مغتفر
للوقف والنقر التقاط الطائر الحبة وكذا حركوا الالف في دابة وشابة فصارت
همزة وهذا اذا لم يمنع مانع فلم يغير والواو في تامر وفي لسعد الهمزة عنها ونقل الضم عليها
مع ضم ما قبلها الابتداء الساكن ما يحتمل ثلاث حركات غير صورته كميم عمرو والمتحرك
بالحسنات حركتين غير صورته كعين عمرو والحرف الذي يبتدا به لا يكون الا متحركا
لان الحرف المنطوق به انما يعتمد على حركته كباء الكبر او على حركة مجاورة كميم عمرو او
على لان قبله يجري مجرى الحركة كباء دابة وصاد خويصة فمتى فقد هذه الاعتمادات
تعذر التكلم ودليله التجربة ومن انكر ذلك فقد انكر العيان كانكار المحسوس وبعضهم يجوز
الابتداء بالساكن لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقيف الشيء على ما

بحث ابتداء الساكن

على ما يحصل بعده محال وجوابه منع انها بعده بل هي معه والا لامكنت الابتداء بالحرف
من غير الحركة وانه محال والمراد بالابتداء الاخذ في النطق بعد الصمت لا الاخذ في
النطق بالحرف بعد ذهاب الذي قبله كما تخيله بعضهم لزم وقوع الابتداء بالساكن والو
في الصناعة ضد الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد علامة الابتداء فلو وقفت
على متحرك كان خطأ اي الموقوف عليه لا يكون الا ساكنا او في حكمه الا ان الابتداء
بالمتحرك ضروري للمبتدا والوقف على الساكن استحساني عند كلا اللذان من يراد
الالفاظ والحروف والحركات فان كان وقوع الهمزة القطعي في الكلام اكثر من وقوع
همزة الوصل فينبغي ان يحصر مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما عداها همزة القطع فنقول
لما ان الابتداء لا يمكن الا بمتحرك فاول الكلمة ان كان متحركا فظاهر وان كان ساكنا فيحتاج
الى همزة الوصل وذلك يكون في الاسماء والافعال والحروف اما في الاسماء فعلى ضربين
سماعي وقياسي اما السماعي فعشرة اسماء الاول ابن اصله بنو كجمل لقولهم في
تكسيره ابناء وافعال في الاصل جمع فعل فاعل بحذف اللام واسكن الاول
وادخلت عليه الهمزة الثاني ابنة واصله بنوة كشجرة لانها مؤنثة ابن وحكمها حكمه الثالث
ابنم بمعنى ابن والميم زائدة للتوكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق وتبعيتها
بالنون لام الكلمة كما في فم والا لكانت اللام في حكم الثانية فلا يحتاج الى همزة الوصل

ويتبع نونه ميمه في الاعراب تقول هذا ابنم ورأيت ابنما ومررت بابنم فهو قريب من امرئ في
امرئ الرابع اسم اصله سمو بوزن قنو حذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعراب
عليها ونقل سكون الميم الى السين لتعاقب تلك الحركات عليها واتي بهمزة الوصل هذا
مذهب البصريين ومذهب الكوفيين ان اصل اسم وسم اي علامة لان الاسم علامة للمسمى يعرف به
والمختار هو المذهب الاول لانهم يقولون في تكسيره اسماء وفي تصغيره سمي وعند اسناده الى ضمير المرفوع
المتحرك سميت فلو صح الثاني من المذهبين لقيل اوسام كوقت واوقات ووسيم كوعيد
ووسمت كوعدت الخامس است اصله سته لحمل التكسير على استاه السادس والسابع اثنان
اثنتان واصلهما ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان بدليل قولهم في النسبة ثنوي لفتحين ولو
كانت الثاء مضمومة او مكسورة لظهر ذلك في النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا ثنيي
بالاسكان كظبيي فحذف اللام واسكن الثاء وجيء بالهمزة الثامن والتاسع امرؤ وامرأة وفيهما
لغتان هذه ومرء ومرأة واي ادخلوا الهمزة والكلام بائن من حيث ان لا بينهما همزة
التخفيف فيقال مرء ومرة بحذفها كما في ابن وابنة والعاشر ايمن الله ذهب البصريون الى انه
مفرد على وزن افعل اذ جاء عليه المفرد نحو آجر وآنك وهو الاسرب وفي الحديث من استمع
الى قينة صب في اذنيه الآنك والمفرد هو الاصل ولان العرب قد تصرفت فيه بغيره تغيرا
يحكى مثله في الجمع فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها في الثلثة والاصل فيها الكسر لانه

همزة وصل والالما سقطت في الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان
على قومه فاذا قال المقسم ايمن الله لافعلن فكانه قال بركة الله قسمي لافعلن وذهب
الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجئ على زنته واحد واجيب بان انك اعجميان والم تنس جعله افعلا اولى
من فاعل فهمزته همزة قطع وانما سقطت في الوصل لكثرة الاستعمال واعلم ان الهمزة في تسعة ما جاء شبهها
من هذه الاسماء همزة وصل ايضا وذلك ابنان وابنتان وابنمان وامرءان وامراتان و
اثنان واثنتان واما القياسي فكل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا وهي احد عشر بناء
انفعال كالانطلاق وافتعال كالاكتساب وافعلال كالاحمرار وافعيلال كالاحميرار واستفعال كالاستخراج
وافيعال كاعشيشاب وافعوال كاخرواط يقال اخروط بهم السير اخرواطا اي امتد وا
فعنلال كاقعنساس وافعنلاء كاسلنقاء وافعنلال كاحرنجام افعلال كاقشعرار وانما
قال اربعة فصاعدا احترازا من نحو اكرم اكرام فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت لمعنى
وليست همزة الوصل كذلك لانها انما جاءت وصلة الى النطق بالساكن واما في الافعال
ففي افعال تلك المصادر من الابنية الاحد عشر ماضيا كانطلق او امرا كانطلق وانطلقي وفي
امر الثلاثي والمراد ما لم يعتل مضارعه الفاء ولا العين فان اعتل شيء منها فلا يحتاج
اليها نحو عد وقل وانما لم يفصل المصنف المعتل لانه قد علم انه لا يحتاج الى الهمزة في هاتين
الصورتين ومراده بيان ان الهمزة اذا اتى بها ففي اي صورة يكون للوصل ولا ينقص

ما ذكر نحو اهراق واسطاع لان اصلهما اراق واطاع فبعد حذفها الباقي ثلثة احرف و
في الحروف فمعنى لام التعريف وفي بهم التعريف والتعريف باللام وحده وفي
كانت مقصوده لم يحذف في الوصل كما لا تحذف همزة ام وان ولان التنوين يدل على
وهو حرف واحد فوجب ان يكون دليل التعريف الصرف واحدا حملا للنقيض على النقيض
مذهب سيبويه وذهب الخليل الى ان الى حرف تاتي بعد التعريف انما من خصايص الا
بعيد معنى فيهما وهي بمنزلة قد في الافعال وذلك تاتي فلذلك هذه ولان حروف
ليس فيها ما وضع على حرف واحد ساكن فوجب ان يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم
يبدل من لامه ميما يقولون ام رجل عندك يريدون الرجل ويقال ان النمرين
سال النبي صلعم فقال امن امبر امصيام في امسفر فقال عليه السلام ليس من امبر امصيام في
قبيل انه لم يرو عن النبي عليه السلام غير هذا الحديث الحق جرا الثرا اي ان كان ا
ساكنا الحق همزة الوصل وانما تعين الهمزة لكونها اقوى الحروف والابتدار بالاقوى
الهمزات التي في اوايل الكلم نوعان همزات قطع وهمزات وصل وتسمى هذه الف
القطع والفات الوصل لان الهمزة اذا كانت اولا كتبت على صورة الالف
تتقاربان في المخرج ولذلك اذا احتاجوا الى تحريك الالف قلبوها همزة قال في الصحاح الا
ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة وبهذا المعنى حكم الفقهاء

بعضهم على النحو الذي ذكره واثباتها اكثر اي اثبات الياء في نحو القاضي وغلامي اكثر ٨٦
من حذف الياء فيهما عكس قاض فان حذف الياء في قاض اكثر من اثباتها فيه واثباتها
اتفقوا على اثبات الياء في نحو ياصري مع الاختلاف في ياء حاملي صرو قاض لان
اصل ياصري ياصريي وهو اسم فاعل من اري يري فانقلبت حركة الهمزة الى الراء
وحذفت الهمزة ثم حذفت الضمة استثقالا فلو حذفوا الياء ايضا لاختلفوا بالكلمة من
اعلال موجب ثم قولنا من غير اعلال موجب احتراز من نحو نه امر فان الحذف فيه
من الاعلال واما نحو ره زيدا فلانه مجزوم اي في كلمة المجزوم على الاختلاف فيه واثبات
الواو والياء نحو زيد لم يغزو ولم يرمي وحذفهما نحو زيد لم يغزو يرم في الفواصل والقوا
والمراد بالفواصل رؤس الآي ومقاطع الكلام وذلك انهم يطلبون فيهما التماثل
كما يطلب في القوافي والقافية من قفوت اي تبعت كان اواخر الابيات
تتبع بعضها بعضا وحذفهما اي حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي في جمع
الذكر نحو الزيد ون لم يغزوا وفي الواحد المخاطبة نحو انت ترمي قليل لان الواو
والياء فيهما اسم براسه فحذفه مخل بخلاف ما تقدم فانه جزء كلمة في الاخر فاذا حذفت دل
الكلام عليه والسد سمونه شعر لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا ألم ادر بعد غداة البين
ما صنع اي ما صنعوا وسمه ابو قال صنعوا لم العهد بدرا واصل بوام واقف فلا احد

علم انه واقف والقم لما الى الواو واليا ساكنين في الوصل تشبيها بالحركة فاسقط
يسقط الحركة ولا يجوز حذف الالف لانها خفيفة لم يثقل اللفظ بها واما في غير الفواصل واذا
فالوقف على الفعل المعتل اللام مرفوعا باثبات لامه تقول هو يغزو ويرمي ويخشى اذ المد
فيها دليل الجزم فيستوي حال الوصل والوقف في اللفظ ويختلف في التقدير فان الحركات
مقدرة في حال الوقف محذوفة في حال الوقف ومنصوبا بالاثبات لا غير فتقول لن يغزو
ولن يرمي باثبات الالف لان الحركة انما لم تظهر حال الوصل بكون الالف بعلتها واما
والموقوف من المعتل فقد ذكرنا جواز الامرين فيه اي الاسكان والحاق هاء السكت
حذف الواو الاصل في ضربه ومنه وعنه ضربهو ومنهو وعنهو لقولهم في المونث ضربها
منها وعنها والالف مع المونث من نفس الكلمة بالاتفاق واما الواو والياء في الذكر
فقيل انهما من نفس الاسم والاظهر من كلام سيبويه انهما زائدتان وقد تحذفان في الوصل كثيرا
ثم اذا كان قبل الهاء حرف مد او لين كان حذفهما احسن فرارا من اجتماع المتشابهات
كقوله تعالى ونزلناه تنزيلا ولبشره ثمن بخس والا فالاثبات احسن كقوله تعالى فالتقطه آل
هذا كله في الوصل واما في الوقف الا السكون الهاء لان صلة الهاء ضعيفة وقد تحذف في
الوصل فلزم حذفها في الوقف واما ضربهم وضربكم وعليهم وعليكم وبهم وبكم فالاصل فيها الحاق
الواو والياء في الوقف بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربكما وضربهما وعليهما وبهما

٨٧

فاذا وقفت فليس الا الاسكان ليتم حذف الواو والياء الا انهما زائدتان وقد يحذف في الوصل

الوقف كثيرا نحو ضربكم زيد ومررت بهم عمرو وانما قال فمن الحق لان من لم يلحق الواو والياء في الوصل

لا يتصور منه الحذف في الوقف وهذه اصله هذي والهاء بدل من الياء بدلالة ان الياء والكسرة

من جنسها قد انثت بها انت تفعلين ولم تثبت الهاء تأنيثا في موضع فجعلها بدلا من الياء

هو القياس ولعدان جعل الهاء بدلا من الياء جاء الوجهان احدهما ان تلحق بعد الهاء ياء زائدة

في هي فاذا وقفت قلت هذه بالاسكان وحذف الياء كما تقول مررت به بالاسكان

الثاني من الوجهين ان يكون ساكنة لا يلحق بعدها ياء لا في الوصل ولا في الوقف نحو هذه

امة الله بالهاء الساكنة فكانهم احبوا ان يكون العوض مثل المعوض منه في السكون وحكمه

الوجه التاسع

في جميع ما ذكرنا وكلاهما من اسماء الاشارة للمؤنث وابدال الهمزة متعذر حرفه قوله

قوم هو التاسع من الوجوه الاحد عشر فاذا كان اخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو

الكلاء وهو العشب او يكون سواء كان قبل الساكن فتحة او ضمة او كسرة نحو الخباء وانتو

في والبطوء وهو نقيض السرعة والردء وهو العون فانه لو وقف عليها بابدال الهمزة حرفا

من جنس حركتها فيجعل في الرفع واوا وفي النصب الفا وفي الجر ياء ثم ان كان قبلها

الفتحة وان كان قبلها سكون ينقل حركة الهمزة الى ما قبلها فيقال هذا الكلو والخبو

البطو والردو ورايت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي

والردي فجوز واما الردو بكسر الاول وضم الثاني فاستعلى بالعكس لعروض الواو والياء
ومنهم من يغير فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقول هذا الردّي بكسرتين ومن المطو
واما ان كان قبلها ضمة نحو الكمؤ في جمع كمو وهو نبت فيقلبونها واوا نحو الكمو وان كان
الوجه العاشر
قبلها كسرة فيقلبونها ياء نحو اهنى من هناءه الطعام والتضعيف هذا هو الوجه العاشر
وذلك بالجميع شرائط وهي ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركا لان التضعيف كالعوض
من الحركة وان يكون صحيحا فان نحو القاضي لا يضعف لاستثقال حرف العلة وان يكون
نحو الكلاء لئلا يجتمع همزتان وان يكون ما قبله متحركا لئلا يجتمع ثلث سواكن وذلك
مثل جعفر وهو قليل لمجي التضعيف في محل التخفيف وشذ قوله مثل الحريق وافق القصبا
لانه اتى بحكم الوقف وهو التضعيف في حال الوصل وانما قلنا انه حال الوصل لان القوافي
اذا حركت فانها تحرك على نية وصلها واما من يقول ان تحريكها لانه قد زيد عليها حرف
يوقف عليه وهو الذي يسمى اطلاقا وليس ذلك في نية الوصل فلا يخرج عن الشذوذ على الا[illegible]
من حيث انه اجرى الوصل مجرى الوقف وعلى الثاني من حيث انه جمع بين الحركة والتشديد
الوجه الحادي عشر
وشرطا احدهما انتفاء الاخر ونقل الحركة هذا هو اخر الوجوه وشرط نقل الحركة ان يكون ما قبل
الاخر ساكنا لان المتحرك لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن صحيحا لان حرف العلة
يزيد استثقالا بنقل الحركة اليه ثم ان تلك الحركة اما [illegible] فان لم تكن فتحة فاما ان يلزم [illegible]

من نقلها بناء فُعُل او فُعِل او فِعُل بعدم فان لم يلزم ينقل الحركة سواء كانت على الهمزة او لا
يقال هذا البكُر ومررت ببكِر وحتى وان لزم منه البناءان فاما ان يكون حرف
الآخر همزة او لا فان لم يكن همزة لا ينقل الحركة فلا يقال هذا جبُر ولا من قُفِل فان كانت
همزة ينقلونها ثم منهم من يقول هذا الردُؤ ومن البطِئ وان لزم البناءان ومنهم من يتبع الكسرة
الكسرة والضمة الضمة فيقول هذا الردِئ بكسرتين ومن البطُؤ بضمتين وان كانت الحركة
فتحة فالحرف الذي في الآخر اما همزة او لا فان لم يكن همزة لا ينقل الفتحة فيهما لانهم انما
نقلوا الضمة والكسرة لكونهما علامة وهو احد فيهما والفتحة خفيفة فاغتفر واحد فيهما فلا يقال
رأيت البكر وان كانت همزة ينقل الفتحة فيقال رأيت الخبأ لانك اذا قلت الخبا بالا
من غير النقل وجدت استثقالا واجحافا ولذلك نقلت الفتحة من الهمزة ولم ينقل من غيرها
وقوله الا في الهمزة استثناء مفرغ اي لا ينقل الفتحة في اي حرف كانت الا في الهمزة فهو
منصوب المحل

بحث المقصور والممدود

المقصور المقصور والممدود ضربان من ضروب الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف
والاسماء غير المتمكنة لا يقال فيها مقصور ولا ممدود وان كان آخرها الفا او همزة قبلها الف
واما قولهم في هؤلا وهؤلاء مقصور وممدود فتسمح في العبارة مع ما في اسماء الاشارة من
شبه الظاهر من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها واما قول الفراء في مثل جاء وشاء
ممدود فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح النحاة فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي آخره

الف مفردة ولا يرد عليه نحو زيدا في الوقف لان الفه منقلبة عن التنوين فلا يكون
من بنية الكلمة ولا نحو الى واذا لان الاول ليس باسم والثاني ليس بمتمكن فخرجا بقولنا
الاسم المتمكن ومنه المصنف ان اطلق كلامه لكن المراد ما ذكرنا وقوله مفردة احتراز
عن الممدود واعترض عليه بعض الشارحين بانه لا حاجة الى الاحتراز لانه ليس في اخر الممدود
الف بل همزة وان التزم ان الهمزة الف دخل في الحد القراء والخطاء لكن يمكن
ان يقال احترز بها عن مثل صحراء لانه كان بالعصر زيدت الف اخرى توسعا في اللغة
ويكثر الابنية التانيث ثم قلبت الثانية همزة لما مر في الحبيبع فيصدق انه في اخره الف
في الاصل ليست بمفردة اذ قبل الالف الف اخرى في الوصل وان لم يكن كذلك
في اصل الاصل والممدود وهو الاسم المتمكن الذي يكون بعد الالف في اخره همزة
كالكساء فلا ينقض الحد بمثل جاء وشاء ولا يرد عليها ما ورد لبعض الشارحين وهو انه ليس
اخر الممدود الفا بعدها همزة بل اخره همزة لان ذلك انما يرد على من يقول الممدود ما اخره
الف بعدها همزة ولم يقل المصنف كذلك بل قال الممدود ما كان بعد الالف في آخره
همزة لكن يرد عليه ما قيل انه يدخل في تعريفه ما اخره همزة بعد الف بدل عن اصل كماء
اذ اصله موه قلبت الواو الفا والهاء همزة مع انه لا يسمى ممدودا والنص عليه لو علل
لعروض المد فيه لان الغرض او في الاصل ولو قيد الالف بالزيادة اندفع ذلك

سمي الممدود ممدوداً لان الالف قبل الهمزة تمد لاجل الهمزة ولا تحذف بحال وسمي المقصور
مقصوراً لان الالف ليس بعدها همزة فتمد ولانها قد تحذف لوجود التنوين او الساكن
بعدها فيقصر الاسم وهذا اولى في معنى التسمية لا فيه من مناقضة الممدود ومن قول من قال
سمي بها لانه الذي قصر عن الاعراب لانه ليس فيه ما ينقص مناقضة الممدود والقياسي
كل واحد من المقصور والممدود قياسي وسماعي والمراد بالقياسي ما علم قصره او مده بقاعدة
معلومة من استقراء كلامهم يرجع اليها فيه وبالسماعي المفتقر الى سماع قصره ومده فالقياسي
من المقصور ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح مفتوحاً لانه اذا وقع مثل ذلك في المعتل
اللام تحركت الياء او الواو وانفتح ما قبلها فتقلب الفاً فيحصل اسم آخره الف وهو
معنى المقصور اذ القياسي من الممدود ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح الفاً فاذا
اردت بناء تلك الصيغة من المعتل اللام وجب ان يكون ممدوداً لان حرف العلة من الاسم
المعتل اللام تقع آخراً بعد الف فيجب قلبها همزة وهو معنى الممدود ثم بسط ما اشتمل عليه هاتان
القاعدتان فيقول المعتل اللام من اسماء المفاعيل من الثلاثي المزيد فيه والرباعي
مقصورات لان نظائرهن مفتوحات ما قبل الآخر وذلك لان الاسم المفعول مما ذكره
مفتوح ما قبل الآخر كقولك مكرم ومشترك فاذا اردت بناء هذه الصيغ من المعتل اللام
تحركت حرف العلة وانفتح ما قبلها فقلبت الفاً وهو معنى المقصور كمعطى ومشترى اصلهما

معلو ومشترتي وكذلك المعتل اللام من اسماء الزمان والمكان مطلقا ومن المصدر بشرط
ان يكون قياسه مَفعل ومُفعل بفتح اللام مع فتح الميم او ضمه لان لطاء بها مفعل ومخزن
قوله ما قياسه اه متعلق بقوله والمصدر لا بقوله اسماء الزمان والمكان اذ لا فرق في المعتل
اللام بين ان يكون فعله الفعل بالكسر او غيره فان اسماء الزمان والمكان منه مفعل بالفتح
اما المصدر من المعتل اللام فلم يتعين فيه ذلك فقيده به قوله واسماء الزمان والمكان عطف على
قوله اسماء المفاعيل اي المعتل اللام من اسماء المفاعيل المعتل اللام من كل مصدر ماضيه على
فعِل والصفة المشبهة افعل وفعلان او فَعِل لان مصدره على فَعَل فاذا بنيت اسم الصفة
من المعتل اللام يتحرك لامه وينفتح ما قبلها فتقلب الفا ومثل نظيره مثله في المعتل لا اختلاف في
ونظيره في الصحيح لذلك فالعمى من عمي فهو اعمى اي الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار
ونظيره من الصحيح الحول من حَول فهو احول والصدي من صدي اي عطش فهو صدٍ نظيره
من الصحيح الفرق من فرق اي خاف فهو فرق والطوى من طوى اي جاع فهو طيان
ونظيره من الصحيح العطش من عطش فهو عطشان فاللف والنشر الواقع في المتن ما هنا ليس
على الترتيب فكانه لذلك وقع في الشرح المنسوب الى المص ان نظير الطوى هو الفرق
سهو لان الصفة من طوى طاوٍ وطيان ومن فرق فرق ولصاحب شرح ثم اورد الفاضل
اعتراضا على ذلك اذ نظيره عزالانه من عزى براي اولع فهو عز مثل صدي فهو

ممدود فهذه على خلاف العباس و الاصمعي لغيره لكن المسموع فيه المد فقوله والمصادر بالكسر عطف على قوله اسماء الفاعلين اي المعتل من المصادر مقصور وكذا قوله ونحو جمع فعله بالكسر عطف عليه اي المعتل اللام من جمع فعلة و فعلة مقصور وقياسه فعل و فعل فتحرك حرف العلة وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وقدم المصنف قوله والمعتل اللام لتعلق بالجمع كالقرى جمع القرية بالضم الدنو والقرابة في الرحم الام والقرية بالكسر ما يستقى به ونحو الاعطاء اي المعتل اللام من الاعطاء اه ممدود دات لان نظايرهن من الصحيح قياسها ان يكون قبل آخره الف زائدة فاذا بنيت من المعتل اللام مثله وقع حرف العلة متطرفا بعد الف زائدة فوجب قلبه همزة وهو معنى الممدود فمثل بالاعطاء في المعتل ونظيره الاكرام في الصحيح وهو مصدر افعل وقياسه افعال ثم مثل بالرماء في المعتل ونظيره الطلاب في الصحيح وهو مصدر فاعل وقياسه فعال ثم بالاشتراء في المعتل ونظيره الافتتاح في الصحيح وهو مصدر افتعل وقياسه افتعال ثم بالاحبنطاء في المعتل ونظيره الاحرنجام في الصحيح وهو مصدر افعنلل وقياسه افعنلال فوجب ان يكون ما قبل آخر الجميع الف فيقع حرف العلة بعدها متطرفا ويقلب همزة والاحبنطاء والاحبنطار ليس معتلا لكن لما كان الزيادة فيه للالحاق بالاصلي تساهلوا في العبارة ونحو الاسماء اي المعتل اللام من اسماء الاصوات المضموم اوله كالعواء وهو صوت الذئب والثغاء وهو صوت الشاة ممدود لانه نظيرها المقدم من مفرد فعلة

لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو كساء مفرد اكسية او قباء مفرد اقبية فيعلم انه ممدود
لان قياسه ان يكون قبل آخر مفرده الف فيقلب الواو والياء همزة لما مر ونظيره من الصحيح قذال
واقذلة وحمار واحمرة ح واذا كان مثله في المعتل وقع حرف العلة بعد الالف وتقلب همزة
ثم اعترض باندية فان مفردها مقصور واجاب بانه شاذ وذكر المص في شرح المفصل ان اندية
في الشذوذ من المعتل كانجدة في جمع نجد وكان قياسه ان لا يقال في جمعه اندية او يقال
في مفرده نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكذا قياس مفرد انجدة نجاد لكنهم جمعوا فعلا في الصحيح
على افعلة وجمعوا ندى في المعتل على افعلة على غير قياس م وذكر في شرح المبادي انه قيل
جمع ندى على نداء كجمل وجمال ثم على اندية ككساء واكسية فلا يكون اندية جمع المقصور والاندية
مفرد افعلة واما السماعي فهو ما ليس له نظير من الصحيح مفتوحا ما قبل آخره ليكون مقصورا او وقع
قبل آخره الف ليكون ممدودا ثم ذكر مثالين للمقصور ومثالين للممدود والاباء بالفتح والمد

مبحث ذي الزيادة

والواحدة اباءة حروف الزيادة يجمعها قولك يا اوس هل نمت وقولك لم يتأنه سهوا
وكذا اليوم تنساه وجمعها بعضهم في بيت وهو يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهوا فقال
اليوم تنساه وانما اختص تلك الحروف العشرة دون غيرها لان اول ما زيد حروف المد واللين
لانها اخف الحروف واقلها كلفة واما قول النحويين الواو والياء يقلبان فبالنسبة
الى الالف واما بالنسبة الى غيرها من الحروف فخفيفان وغير حروف المد واللين

من الحروف العشرة مشبهة بها فالهمزة مجاورة للالف في المخرج وينقلب الى حروف اللين عند التخفيف والهاء ايضا مجاورة للالف في المخرج والبو الحسن يدعي ان مخرجها واحد والهاء وهي خفية وقد ابدلت من الواو في ياهناه ومن الياء في هذه والميم من مخرج الواو وهو الشفة وفيها غنة مناسبة اللين حروف اللين والنون فيها الغنة وتمتد في الخيشوم امتداد الالف في الحلق والتاء حرف مهموس وابدلت من الواو في تجاه وتراث والسين حرف مهموس فيه صفير فناسب الهمسة اللين حروف اللين ويقرب مخرجه من مخرج التاء ولذلك ابدلوا منها فقالوا استخذ في اتخذ وعكسه ست اصله سدس واللام الكان مجهورة لكنه يشبه النون ويقرب منه في المخرج ولذلك يدغم فيه النون نحو من لدنه وقد يحذف معه نون الوقاية في لعلّي كما حذفت مع مثلها في انّي وكانّي اي التي اراد بهذا بيان انه ليس المراد من كون تلك الحروف الزيادة انها يكون زائدة ابدا الا انها قد يكون الكلمة منها وكلها اصول كقولك تسالم نام بل المراد لانه اذا زيد حرف بغير الالحاق والتضعيف فلا يكون الا منها فان الزيادة قد يكون بالتضعيف اي بتكرير حرف الكلمة وقد لا يكون كذلك والتضعيف ايضا قد يكون للالحاق وقد يكون لغيره والزيادة للالحاق قد يكون من تلك الحروف نحو شملل ومن غيرها نحو جلبب وكذا التضعيف نحو علّم وفرّح والمقصود من هذا الباب بيان زيادة لا يكون للالحاق ولا للتضعيف

وهي اما الافادة معنى كهمزة اكرم واذهبه والف ضارب وياء التصغير واما للعوض كتاء زنادقة وميم اللهم واما التفخيم المعنى كميم زرقم وستهم واما للمد كالف حمار وياء
قضيب واما الاسكان التلفظ كالف الوصل ثم اشار الى ان المراد بالالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف
الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التصغير والتكسير وغيرهما فنحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر فلذلك قالوا اقراد كما قالوا اجاعفر وجعيفر ونحو مقتل غير ملحق وان
صح فيه مقابل ومقتل لان زيادة الميم قياس في انها لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان ولان حرف الالحاق لا يكون في الاول ونحو افعل
وفعل وفاعل الخ غير ملحق لما ثبت من قياسها لغير معنى الالحاق وهو ما مر عند ذكر معاني الابواب ولمجيء مصادرها مخالفة وقد مر بيان ذلك الخ واتى بانما في قوله
انما زيدت ليدل على الحصر اي زيادة الحرف فيه لا يكون الا لهذا الغرض وهذا يدل على ان تفاعل وتفعل لا يكون للالحاق وقد جعلها المص منه فيما مر وذكر المص في
شرح المفصل ان دليل الالحاق وجهان الاول ان حرف الالحاق هو الذي لم يجا لمعنى وصيغت الكلمة بسبب ذلك الحرف لذلك المعنى والثاني موافقة المصدر
اعتمد الزمخشري على الوجه الثاني لكن الوجه الاول هو المحقق لانه جاز في الا

فى الاسماء والافعال والثانى مقيد بالافعال لان الاسماء يجمعن لها مصادر ولا يقع الالف
لما انجر الكلام الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف لا يقع للالحاق فى ٩٢
الاسم حشوا واستدل بقوله لما يلزم من تحريكها كما فى قوله لما مر حولها وموصوفه ويلزم
حملها او صفتها ومن بيان حقيقة البيانه فى الشرح المنسوب الى المصنف لما قصدوا فى الالحاق
وقوع الحرف الزائد موقع الاصل كرهوا ان يجعلوا فى الحشو الفا فيودى الى تحريك
الالف فى حكم الاصلية فرفضوا لذلك وانما لزم تحريكها حشوا لانها اذا كانت ثانية
او ثالثة وجب تحريكها فى التصغير وان كانت رابعة وجب وقوعها اخرا فى التصغير
والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهى للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسى
فيجب حذف الاخر ثم ان قوله فى حكم الاصلية احتراز عن الالف التى ليست فى حكم
الاصلية لجواز تحريكها وانما كانت هذه فى حكم الاصلية لوقوعها موقع الاصلى وفى هذا
الكلام نظر لان لا نسلم امتناع تحريك الالف فان الالف يعرضها التحرك فى التصغير بالقلب
ياء كما فى كتيب فى تصغير كتاب او واوا كما فى كويتب فى تصغير كاتب وفى غير التصغير
كما فى صحراء [illegible] كونها فى حكم الاصلية ما نعا فان حكم باب وناب كذلك والفم فلا طائل
تحت قوله [illegible] وان كانت رابعة اه اذ عامة ما يلزم منه انه يقع الالف حينئذ اخرا
واى محذور يلزم منه فان قيل يلزم منه ان يصير الاعراب تقديريا قلت هذا الكلام

جوز وقوع الالف للالحاق اخرا ووقعت منه حشوا فكيف يصح منه الاستدلال عليه بلزوم
ان يصير الاعراب تقديريا فان هذا المحذور على تقدير وقوع الالف للالحاق اخرا
ثم قيل فيه وانما لم يقع الالف للالحاق الا اخرا لامكان تعاقبها غير متحركة لانها لو كانت
متحركة انقلبت الفا وذكر بيانه في بعض الحواشي اي لو صارت متحركة انقلبت الفا
لانها لو حركت ما قبلها مفتوح لصارت واوا او ياء ثم الفا لانفتاح ما قبلها وهذه
غير سديد لانها لو كانت في الثلاثي فلا بد ان تقع رابعة ولصار ما قبلها مكسورا حالة
التصغير لوقوعها بعد ياء التصغير وان كانت في الرباعي فيكون للالحاق بالخماسي
فيسقط عند التصغير او يصير ما قبلها مكسورا ثم ما قيل فيه قد يقال ان الالف لم يقع
للالحاق واصلا اما في الحشو فلما تقدم واما في الاخر فلانه موضع يكون متحركا وان كان
حركته عارضة فلا حاجة الى الالف وفيه النظر يعرف مما مر ثم اشير فيه الى سؤال
وهو ان يقال لم لا يجوز ان يحرك ياء ثم قدرت ياء والى جوابه بانها حينئذ تحركت
انفتح ما قبلها انقلبت الفا وضعفه ظاهر مما مر اذ لا يلزم ذلك سواء وقعت رابعة او
خامسة كما عرفت وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي زيادة الالف حشوا
لا يكون للالحاق فلا يقال كتاب ملحق بقمطر ولا علابط لقذعمل لان حرف
اذا وقع حشوا او تحركته من جنسه نحو الف كتاب وواو عجوز وياء سعيد حرف

٩٣

جرى مجرى الحركة والمدة فلا يقابل بحرف صحيح فلا يلحق بنا ربعها فان كانت الالف طرفا
جاز ان يكون للالحاق لان الحرف الاخير من الملحق به للكلمة متعرض للسكون والتغير في الوقف
وغيره بقوة فوته اذا كان وسطا فجاز ان يقابل بحرف العلة وقال المصنف في شرح المفصل
لكثرة زيادة الالف حتى صار ذلك من كلامهم كالمعلوم ولذلك حكم بانها لا يكون اصلا الا وهي منقلبة
من واو او ياء وانما لم يثبتوا اصلا لان الاصول في الابنية قابلة للحركات فكرهوا ان يضعوا
فيها ما لا يقبل الحركة ولذلك لم يوقعها الا للالحاق لانهم اذا الحقوا قصدوا اجراء البنية
مجرى الوصل فكرهوا ان يضعوا للالحاق ما لا يكون اصلا ثم قال فيه ويقول الزمخشري بايقاع
الالف للالحاق الا اخرا فيه تجوز لانها عند المحققين انما الحقت ياء فتحركت وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا الا ان الحاقها في الموضع الذي تقلب فيه الفا مخصوص بما يكون اخرا لانها لو الحقت
في غير الاخر لم يخل اما ان يلحق متحركة مفتوحا ما قبلها او غير ذلك فان الحقت على الاول انقلبت
الفا فيزول وجه الالحاق لفوت الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من اجله الحقت وان
الحقت على الثاني وجب ان تبقى فيه على حالها فلا يكون الفا فان قلت فلم لا يجوز مجيء ذلك
في الالحاق [illegible] اعني الياء فيقال فيها اخرا ما قيل فيها غير اخر قلت حركة الاخر حركة عارضة
[illegible] فلا يلزم من صحة الحاقها في الموضع الذي لا يخل بمعنى الالحاق صحة الحاقها
[illegible] الذي اخل بمعنى الالحاق وانما قال في الاسم لان [illegible] لا [illegible]

كما مر واستدل لانه بابنا بقوله لما يلزم من تحريكها الهمز يؤيده لكن المذكور في شرح المفصل و

في شرح الهادي يدل على الالف لا تقع للالحاق حشوا الا في الفعل وبدلا في الاسم

ويعرف الزائد لما فرغ من بيان حروف الزيادة ومعنى كونها زائدة مما اقتضى المقال

ذكره من الكلام في الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة

الزائد من الاصلي فقال للحكم بزيادة الحرف ثلثة طرق الاول الاشتقاق وهو افتعال من

من اصل يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى والمراد بمعرفة الزائد

انه اذا اوردت الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ورايت ذلك الحرف

قد سقط في بعض تصاريف الكلمة التي توافقها في المعنى والتركيب حكمت بزيادة

ذلك الحرف هكذا في شرح الهادي والثاني عدم النظير ومعناه انك لو حكمت با

الحرف دون زيادتها لزم بناء يوجد في كلامهم كنون قرنفل فانك تحكم بزيادتها لا

ليس في الكلام فعلل فعللل مثل سفرجل بضم الجيم والثالث كثرة زيادة ذلك الحرف

في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها ثلثة اصول نحو احمر فاذا المعارض بعض

مع بعض يحكم بالمرجح كما تحقق انشاء الله تعالى ثم انه قد تتعدد دلالة واحد من بدو

كما مر وقد تجتمع ثنتان كترتب اذ يدل على زيادة التاء الاشتقاق لاتحاد ان اتفاق

النظير اذ ليس في الاسم فعلل كجعفر بضم الفاء وقد تجتمع الثلث كعرند للغليظ الا

لان النون الثالثة الساكنة يكون زائدة كثيرا كما وكذا لانه ملتبس في الكلام فُعْلُل بضم الفاء

والعين في الاشتقاق لانهم قالوا عجر وقال الشاعر ذا العوس فيها وتر عمرد والاشتقاق

٩٣ المحقق قسم اتم هذا الباب بثلاثة اقسام الاول في الاشتقاق وينتهي كلامه فيه بقوله

كتحبنطى الثاني في عدم النظير وهو من قوله فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول

وينتهي كلامه فيه بقوله كمثل حبنطى الثالث في غلبة الزيادة وهو من قوله فان لم تخرج

فبالغلبة الى آخر الباب اذا عرفت ذلك فاعلم ان لنا اشتقاقا وشبهة الاشتقاق

فالاشتقاق قد عرفت معناه ويشترط فيه ان يكون الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة

كضارب من الضرب فان لم يكن كذلك فهو شبهة الاشتقاق كهجرع للطويل عند من

يقول هو من الجرع وهو ما استوى من الرمل ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه اشتقاق

آخر فهو الاشتقاق المحقق فيتعين العمل به ولذلك قال مقدم اذ الحكم به قطعي وان عارضه

فان تساويا فهو المراد بالاشتقاق الواضح فيجوز فيه الاخذ باي شئت وان ترجح

احدهما فالحكم بالراجح فهذه الاقسام الثلثة للاشتقاق ستجيء على هذا الترتيب والاولى

ان يقال اسم يحمل الاقسام الثلثة من الاشتقاق المحقق واحترز بالمحقق عن شبهة الاشتقاق

ويكون المراد [illegible] ان هذا الاشتقاق مقدم على الدليلين الاخرين اعني عدم النظير وغلبة الزيادة

والمراد [illegible] ان الاشتقاق الواضح فاحاه مقدمان ايضا على عدم النظير وغلبة الزيادة

فلو حمل على هذا المعنى لاوهم ان الثاني اوضح فاحتاج بعد كان الف على عدم النظر وغلبة الزيادة

فكانه قال الاشتقاق الضعيف متقدم على غيره فان النوعين في الاشتقاق مختلفان فان ... و

فيحكم بانهما اريد هو لا فليطلب الترجيح المحقق اذا كان احترازا عن شبهة الاشتقاق

فلا بعد في انقسامه الى الواضح وغيره وترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا التقدير ان

ذكرا ولا مايكون فيه الاشتقاق مقدما على عدم النظر وغلبة الزيادة فان النوع في

البين ذكر الالفاظ يكون لها اشتقاقان واحدهما مقدم على الآخر كما في عنسل وضيهيا

واقول فلا باس فان المقصود من ذكرها هناك تقدم الاشتقاق على غيره من عدم

النظر وغلبة الزيادة على ما سيحقق عليه ان شاء الله تعالى وبعد ذلك شرع فيما يرجع

الاشتقاقين وهو ان الاحدهما اريد ثم فيها يطلب فيه ترجيح احد الاشتقاقين على الآخر

وبيان ترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا الوجه اولى مما ذكرناه اولا يعرف

ان شاء البحث ان شاء الله تعالى فلذلك اي لاجل ان الاشتقاق المحقق متقدم حكم على عنسل

وهو الناقة السريعة بانه ثلاثي والنون زائدة لانه موافق لعسل الذئب اي اسرع

في المعنى الاصلي والحروف الاصول فقدم الاشتقاق على عدم النظر اذ فعلل لم

اثبته هم وقيل انه من العنس وهي الناقة الصلبة فالنون اصلية واللام زائدة و

اصح وهو راي سيبويه لقوة المعنى ولان زيادة النون ثابتة اكثر من ...

زيادة اللام آخرا كما في عبدل وهو العبد وهو البطل ... عبدل ... جاء من قولهم رجل اعصل اي معوج الساق
والظاهر كثرته يذكر بعد قوله ثالث فقد الاشتقاق افتنا ... تعالى وحكم على شمائل وشمال ٩٥
والريح الشمال بانها ملاقي والهمزة زائدة ووزنها فعائل وفعال مع انها ليست
اسم وذلك لقولهم في معناها شمال وشمل وقولهم غدير مشمول ضربته ريح الشمال حتى برد
وعلى نئدل وهو الكابوس بانه فاعل لظهور اشتقاقه من النذل القال نذلت الشيء اي اخرجته
بسرعة وندل الضم على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدلان بفتح الدال وهو بمعناه اذ لا همزة
فيه ولا يجوز ان يكون الياء منقلبة عن الهمزة لان الهمزة الساكن المفتوح ما قبلها لا يقلب ياء
وعلى رعشن وهو المرتعش بانه فعلن مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك
وعلى فرسن وعلى بلغن وهو البلاغة بانه فعلن مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ
وعلى حطائط بالهمزة وهو القصير كالحافر للدابة بان وزنه فعلن وان لم يوجد لانه من فرس
يقال فرس الاسد فريسته ليفرسها فرسا اي دق عنقها فكانه سمي بذلك بانه يفرسها اي يدق
ويكسر ما وقع عليه العقر بانه فعائل مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من الحط فكانه حط عن جرم
الكبير وعلى دلامص وهو الدرع البراق بانه فعامل مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من دلاص
الدرع وعلى قمارص بمعنى القارص وهو اللبن الذي اشتد حموضته بانه فعامل مع عدمه في
ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص وعلى هرماس وهو الاسد بزيادة الميم مع عدم فعمال لظهور

اشتقاقه من الهرس وهو الدق وعلى زرقم وهو الازرق بذلك مع عدم فعلل لظهور اشتقاقه
من الزرقة وعلى قنعاس وهو الابل العظيم بابه فنعال مع انه ليس في اسمائهم فعلال بل
اقعنس اذا مال راسه عنقه نحو ظهره وعلى فرناس وهو الاسد الغليظ الرقبة بزيادة النون
مع عدم فعلال لانه من فرس الفريسة وعلى ترنموت وهو ترنم القوس عند النزع بانه
تفعلوت مع عدمه لوضوح اشتقاقه من الترنم ففي هذه الصور قدم الاشتقاق على
عدم النظير وكان الندد عطف على قوله حكم اي ولاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم
كان الندد افعللا فان الاشتقاق يدل على انه من الد وهو الخصومة لان الالندد
شديد الخصومة والمعاداة وعدم النظير يدل على انه فعنلل فقدم الاشتقاق على
عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ وهو ترك الادغام ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون
من الالد لانه حينئذ يكون زيادة الدال للالحاق فلا يدغم كما في قردد فان قلت الدلائل
الدالة على الزيادة منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة كما ذكرتم وكما في
الهادي وغيره من الكتب فاما الاظهار الشاذ الذي ذكرتموه هنا قلت هذا وان لم يكن
دليلا مستقلا لكن يصلح للترجيح عند تعارض الدلائل كما ستحقق ثم ان غلبة الزيادة
على زيادة الهمزة تراد اذا كان بعدها ثلاثة احرف اصول كما في احمر واجفل والجبال
فعلا لجي معد اي وكان معد فعلا حكموا فيه بزيادة الدال الثاني واصالة الميم

مع كثرة مفعل و عدم فعل فتقدم الاشتقاق على عدم النظير و تحمل علامة الزيادة اليه لان
الميم كثرت زيادتها اولا و ذلك لانه جاء تمعددوا اي تشبهوا بمعد بن عدنان في التكلم ٩٠٦
بكلامهم و في خشونة العيش قال الراجز ابنته حتى اذا تمعددا كان جزائي بالعصا ان اجلدا
ولا شك ان التاء في تمعدد زائدة فلو جعلنا الميم ايضا زائدة لكان وزنه تمفعل وهو
ليس بموجود اما قولهم تمسكن و تمدرع اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكمين او
لبس الدراع و درع المرأة قميصها و تمندل اذا مسح بيده المنديل و تمنطق اذا لبس المنطقة
فهو شاذ من قبيل الغلط على توهم الميم اصلا ذكره في شرح الهادي او كانهم اشتقوا من لفظ الاسم
المشتق من الفعل نحو حوليق و سجل و اللغة الفصيحة مسكن و تدرع و تندل و تنطق و من
كلام البعض تموتى علينا اي كانه جعل نفسه مولانا و تمسلم اذا سمي بمسلم فثبت ان الميم في تمعددوا
اصل و وزنه تفعللوا فيكون الميم في معد اصلا اذ الحرف الواحد لا يكون في المشتق و المشتق
منه مختلفا فان قلت كلام البعض تمسكن و تمدرع و تمندل و جعلت خارجة عن القياس حتى
لم يتمسك بها في اصالة ميم مسكن و مدرع و منديل فلم لم تجعل مثله في تمعددوا بان تجعل خارجا
عن القياس و لا يتمسك به في اصالة ميم معد قلت لان الاشتقاق دل على زيادة الميم في
تلك الامثلة بلا وجه لمخالفة لانه لما عرفت اوضح الدلائل واما تمعددوا فلم يدل الاشتقاق
على زيادة الميم في تلك الامثلة مع وجود المنافق لذلك وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها

ومراجل اي وكان مراجل في همزة ثبات الشيء فالكل والميم من نفس الكلمة لانها لو كانت
زائدة لكانت الميم الثابتة في ممرجل زائدة فيكون عدم نظيره مفعللا وهو ليس في كلامهم فلما
ثبت ان ممرجل مفعلل وجب ان يكون مراجل فعاللا فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة في
الميم يكون في الاول زائدة غالبا مع ثلثة اصول لما سيجيء والمرجل ضرب من ثياب
الوشي قال العجاج بشبه كشبه المرجل وضهيأ اي وكان ضهياء وهي المرأة التي لا تحيض
في انها لا ينبت ثديها ولا تحيض فعلاء لا فعلل كجعفر بالقصر يلحق ضهياء ممدودا وضهيأة فعلاء
كحمراء بدليل منع الصرف واذا ثبت ان الهمزة زائدة فكذا في ضهيأ فقدم الاشتقاق
على عدم النظير وبيانه ان الاشتقاق يدل على زيادة الهمزة كما مر وعدم النظير على اصالتها
لانه ليس فعلاء في الكلام ولان الهمزة اذا وقعت غير اول يحكم باصالتها لقلة زيادتها
اولى مع ان الاصل عدم الزيادة ويتضح ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى هذا مع انه
ضاهيت اي شابهت وضهيأ موافق له في الحروف الاصول ومعناه فوجب ان يكون
فيكون الهمزة زائدة فان قيل فقد قالوا ضاهأت بالهمزة كما قالوا ضاهيت بالياء وهي لغة
ان ضهيأ ليس فعلاء لكن لم يتعين ان يكون فعلاء لجواز ان يكون فعيلا فانه قد تعارض الدليلان
ضاهيت وضاهأت فجوابه من وجوه الاول انه لو اعتبر ضاهيت لكان وزنه فعلاء فلو اعتبر ضاهأت
لكان وزنه فعيلا وفعلاء اقرب من فعيل لان الزيادة بالاخر اولى والثاني ان ضاهيت

اكثر استعمالا من ضاهات فاعتباره اولى والثابت انه اذا اعتبر ضاهات لم يكن حمل ضهياء
عليه لانه يتعذر ان يكون من ضاهيت لوجوب زيادة الهمزة ولو اعتبرت ضاهيت لامكن
حمل ضهياء عليه فاعتباره اولى وفينان فيعالا اي وكان فينان فيعالا لا فعلانا مع ان
النون كثرت زيادته بعد الالف آخر الحجتين فقدموا الاشتقاق على غلبة الزيادة لقولهم
شعر فينان اذا التفت اغصانه واسود ظله قوله وجرائض اي وكان جرائض بالهمزة فعائلا
لا فعالا مع كثرة فعالل كعلابط وعذافر وهو العظيم الشديد وعدم فعائل وذلك لمجيء جراض
بمعناه فقدموا الاشتقاق على عدم النظير والجراض والجرائض الضخم العظيم البطن من الجرض وهو الغصص
كانه يجرض كل واحد لثقله قال الاصمعي قلت لاعرابي ما الجرائض قال الذي لبطنه كالحياض ومعزى
اي وكان معزى فعلى لا مفعلا مع ان الميم كثرت زيادتها اولا مع ثلاثة اصول وذلك لمجيء معز
بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة الالف وهو ظاهر وعلى اصالة الميم والا
لبقي الاسم المتمكن على حرفين فقدموا الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحه
خلاف الضأن من الغنم وهو اسم جنس قال سيبويه معزى منون منصرف لان الالف للالحاق
لا للتأنيث وهو الملحق بدرهم يدل عليه قولهم في التصغير معيز بكسر ما بعد ياء التصغير ولو كانت
للتأنيث لما كسروا كما في حبلى وسنبتة اي وكان سنبتة فعلتة لا فعللة مع كثرة فعللة وعدم
فعلتة لقولهم سنبت بمعناه احدهما لا الاشتقاق على عدم النظير يقال مضى سنبت من الدهر

وسنبتة اي سبرته وهذه التاء لتبين في التصغير تقول سنبت كقولهم في الجمع سنابت وقد جاء
سنة الم بهار واحد وبلهنية مع كثرة فعللة كسلحفة وعدم فعلنية ونحو ذلك لتقدم الاشتقاق على عدم
النظر فانه يقال عيش ابله اي قليل الهموم ويقال فلان في بلهنية من العيش اي في سعة قال
في شرح الهادي زيدت فيه النون والتاء للالحاق بقذعمل والقرصنة اي وكان القرصنة
وهي الناقة التي من عادتها ان تمشي معرضة للنشاط فعللة لان فعللة مع كثرة فعللة كسجلة وسجلة وكلا
بمعنى الطول السمين وعدم فعلله لانه مشتق من الاعراض واول وكان اول افعل لا فوعل
اختلفوا في وزن فعال بعضهم هو فوعل من اول وادغمت الواو التي هي واو فوعل في
الواو التي هي عين فصار اوّل وانما ذهبوا الى ذلك لان الواو تزاد ثانية كثيرا نحو جوهر وكوثر
والمختار انه افعل لمجي الاولى في مؤنثه والاول في جميع مؤنثه في انها الفعلى والفعل ولا مجئ
فوعل مثل ذلك لانه يكون مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهر وجوهرة وجواهر فحكموا فيه بالاشتقاق
لا لغلبة الزيادة فلذلك قالوا هو افعل ثم اختلفوا فقال بعضهم من وول اي حروفه الاصول واو
وواو ولام فاصله على هذا اوول ادغمت الفاء في العين قال بعضهم انه من وال وقال
آخرون انه من اول وقلبت الهمزة على المذهبين واوا وادغمت والصحيح هو المذهب الاول
لما يلزم من مخالفة القياس على المذهبين الآخرين وانما فروا من المذهب الاول لاستبعادهم كون
الفاء والعين من جنس واحد واصل اولى وولى على المذهب المختار قلبت الواو الاولى همزة

ازدادوا الكاف الثانية ساكنة حملا على الاحول المستجمى والنحل اى وكان النحل وهو يبس بالبس الجلد
على العظم انفعالا من فحل اذا ايبس حكموا بذلك مع كثرة فعلل كعرطب وعدم انفعل لتقديمه لان الاشتقاق
على عدم النظير فانه لا يكون زيادتان في الاول الاسم غير الجاري على الفعل الا ما شذ من قولهم رجل
انقحل وانزهو والنجر فان الهمزة والنون فيهما زائدتان لاشتقاقهما من القحل والزهو والنجر
وقال بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك وذهب ابو الفتح الى ان انقحلا من معنى القحل
لا من لفظه ووزنه فعلل فيقول في تصغيره ايفع وعلى الاول ان حذفت الهمزة قلت نقحل وان
حذفت النون قلت اقحل ثم قال فيه ذهب الربعي انفى الى جواز كون الهمزة في الزهو بدلا
من العين في عزهو فهي اذا اصل والنون والواو زائدتان ويقال رجل عزهو للذي
يحدث الناس ولا يلهو وفيه غفلة وافعوان اى وكان افعوان وهو ذكر الافاعي افعلانا
لمجيء افعى وافعى افعل لقولهم فعوة السم فيكون افعوان افعلانا اعلم انه لو حكم في افعوان بزيادة
الهمزة واصالة الواو لكان وزنه افعوانا كاقحوانا وهو نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض
ووسطه اصفر وهو البابونج ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان وزنه فعلوانا كعنفوان
وهو اول الشباب ثم حكموا بان وزنه افعلان لكنهم ما عللوا ذلك بان افعلانا اكثر
من فعلوان بل قالوا لمجيء افعى لان الاشتقاق مقدم على غيره فعللوه هكذا ذكره بعضهم وفيه
نظر لان الوزنين نادران ولذا قال المص رح في اخر هذا الباب فان ندرا احتملهما

كارجوان فالاولى ان يقول قدم غلبة الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو اذا كانت غير

اول مع ثلثة اصول فصاعدا فيكون زيادته غالبا واضحيان اي وكان اضحيان وهو من الضحى

افعلانا كاسحمان وهو اسم جبل بعينه لا فعلانا كصليان وهو بقلة وذلك لمجي الضحى فقدم الاشتقاق

على غلبة الزيادة فان الياء يكون زائدة غالبا مع ثلثة فصاعدا خنفقيق اي وكان خنفقيق

وهو الداهية فنعليلا من خفق لا فعلليلا تقديما للاشتقاق على عدم النظر فان النون الثانية

يكون اصلية في الاكثر وعفرني اي وكان عفرني فهو الاسد فعلني من العفر بالتحريك وهو

التراب والنون والالف للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي قوية ولو كانت الالف

للتانيث لم يدخل عليه تاء التانيث لا فعللى لخروجه عن القواعد الاثني حركاه فالفه للالحاق

وانما قالوا انه فعلني مع عدم تقديما للاشتقاق على عدم النظر فان رجع الى اشتقاقين

قد ذكرنا ان المصنف جعل الكلام في الاشتقاق ثلثة اقسام الاول في بيان ما يكون الاشتقاق

فيه مقدما على غيره ولما فرغ من هذا القسم شرع في القسم الثاني وهو ما يكون اللفظ فيه راجعا

الى اشتقاقين لا يكون لاحدهما ترجيح فيوجد بانهما اريد وذلك كارطى وهو شجر من

اشجار الرمل فانه يجوز ان يكون وزنه فعلى لقولهم بعير آرط اذا اكل الارطى واديم مأروط

اذا دبغ فان سقوط الهمزة يدل على اصالتها وحينئذ يكون الفه للالحاق بجعفر لان الالحاق

احص من التكثير لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس والاخص اكثر فائدة فحمله عليه اولى ويجوز ان يكون

يجوز ان يكون افعل لقولهم بعير راط وادنم مرطى فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادته واصل
ارطى ارطى اي جعل اعلاه فاصل هو كذا اولق وهو المجنون يجوز ان يكون فوعلا لقولهم رجل
مالوق وان يكون افعل لقولهم ولق وكحسان وحمار قبان فانهما يمنعان من الصرف وجعل الالف
والنون زائدة لكان من الحسن والقب يبس الجلد وذباب يداوه اللحم وغيره والقبب ذوه المحضر
والقبن الذهاب في الارض ، حمار قبان دويبة فان قلت ذكر في الصحاح ان العرب لا يصرف
قبان وذكر ابن مالك رح ان المسموع في حسان منع الصرف فكيف قال المص حيث صرف
ومنع قلت من الجائز ان كان قد سمع فيهما المص الصرف وعدمه وهم لم يسمعوا فيهما الا منع الصرف
فان شهدوا بانه لم يأت فيهما الصرف فشهادة النفي لا يسمع وما وقع في الشرح المنسوب الى
المص من انه يترجح فيه فعلان على فعال حيث كان هذا الوزن في الاسماء الاعلام اكثر فخارج
عن الغرض ، فحمل به فلا يبعد ان يقال ذكرهما المص بطريق التمثيل بمعنى انه لو ثبت فيهما الصرف
وعدمه لا يكون ههنا مرجح من خارج فيهما مما نحن فيه وقد جاء رجل اسمه حسان الى ملك فقيل
للملك ينصرف حسان او لا فقال الملك ان اكرمنه فلا ينصرف والا فينصرف ووجهوا بانه
ان اكرمه فكانه احسن فيكون من الحس فلا ينصرف لزيادة الالف والنون مع العلمية
وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحسن فينصرف **والا فالترجيح** اي وان لم يكن الا استعمالان
واضحين فيطلب الترجيح ويوجد ها الراجح قوله الا ههنا ليس حرف استثناء بل هو ان

الشرطية او عرف لو بهما في لا النافية بها هو القسم الثالث من اقسام الاشتقاق اتفقوا على ان ملكا
بتخفيف ملاك بقولهم في جمعه ملائك وملائكة وبقول الشاعر فلست لانسي ولكن لملاك تنزل من
جو السماء يصوب ثم اختلفوا في اصله اي اصله مألك من الالوكة وهي الرسالة بتقديم اللام على
الهمزة فقيل ملك لم يترك همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك ح هو المختار لان الملك فيه معنى الرسالة
قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا ولهم وليس فيه خلاف الاصل الا القلب ح هو كثير وقال ابن كيسان هو
فعال من الملك ح هو لبعيد لان فعالا نادر ومفعلا كثير والحمل على الاكثر اولى ولان مناسبته مع الالوكة
اقوى من مناسبته مع الملك اذ لا يعرف له ملكا وقال ابو عبيدة هو مفعل من لاك اي ارسل ح
ذكر في الشرح المنسوب الى المص انه بعيد في المعنى لان المعنى في الملك انه رسول لا مرسل واذا كان
من لاك كان معناه مرسلا وقيل فيه نظر لانا لا نسلم انه لو كان من لاك كان معناه مرسلا لجواز ان
يكون مفعلا من لاك بمعنى موضع الرسالة او بمعنى المرسل ح عبر عن الموضع او عن المفعول بالمفعل لان المفعل
لا يمتنع وقوعه في موضع اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه في موضع اسم الفاعل والحق انه ان ثبت
لاك بمعنى ارسل كان حمل ملاك من لاك اولى لسلامته من القلب وعن هذا ح درو لم يذكر في الصحاح
ولا في المعرب لاك بمعنى ارسل وموسى اي موسى الحديد مفعل من اوسيت اي حلقت وقال
الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اي تبختر والاول اولى لان النسبة الى الحلق اكثر منها الى التبختر
ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولان المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لما

ينصرف لان الالف فعلى يكون للتانيث الا ما شذ من قوم ادخلها بالتنوين وهو نادر لا نظير له

١٠٠ في كلام العرب واما موسى بالضم اسم رجل فقال ابو عمرو بن العلاء هو مفعل يدل على ذلك انه ينصرف

في النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال وكان الكسائي يقول هو فعلى والانسان اي والانسان

فعلان من الانس عند البصريين لموافقته مع الانس لفظا ومعنى لما ثبت في معناه الانس بكسر الهمزة

وسكون النون والانس بفتحتين والانس بفتح الهمزة والاناس بضم الهمزة قال الله تعالى فيومئذ لا يسأل

عن ذنبه انس ولا جان قال الشاعر اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا

ظلاما فقلت الى الطعام فقال منهم زعيم نحسد الانس الطعاما اي الجن ناري فقلت هلموا

الى الطعام فقال فريق منهم نحسد الانس الطعام لانهم ياكلون ونحن لا ناكل وقال المتنبي انما

انفس الانس سباع يتفارسن جهرة واغتيالا وقال آخر ان المنايا يطلعن على الاناس

الآمنينا وكل ذلك يدل على ان الهمزة اصل ويكون وزنه في التصغير فعيليانا شاذا وقال

الكوفيون هو افعان من نسي والمختار الاول لانه لا يوافق نسي لفظا اذ ليس فيه ياء ولا معنى

فان الانسان ليس فيه دلالة على النسيان فبعيد باعتبار اللفظ والمعنى وحملهم على ذلك تصغيره على

انيسيان واستدلوا بذلك على ان اصله انسيان على افعلان حذفت الياء على غير قياس

فوزنه افعان وما ذكر انه قال ابن عباس رضه انما سمي الانسان انسانا لانه عهد اليه فنسي وقال

ابو تمام لا تنسين تلك العهود فانما سميت انسانا لانك ناسي حمزة انه في المنكر افعان لان اللام

مدحرجة وفي التصغير افيعلان وما ذكره الكوفيون فاسد لان ما قالوه يستدعي الاعلال بحذف
اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع الصحيح اذا قلت اثنيون لان ياءه ثابتة بعد الفه
العوان واصله اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة وليست بلام الفعل لانه لا يقع بعد الف الجمع
ثلاثة احرف بغير ياء التانيث الا وسطها حرف مد زائد كمصابيح وقناديل والضم يلزم فيه رد اللام
في التصغير من غير حاجة اليه لان بناء التصغير يحصل دونها الا ترى انك لو اصغرت شيئا كامحد و
العين من شانك تقلت شنوتك ولا ير دالعين وحديث ابن عباس رضي الله عنهم يثبت والو تمام
لا تجشم لنفعه وذكر في شرح الهادي انه لا يعرف مذهب الاشتقاق وانما صدر هذا على مذهب
التنخل ترتوت اي وترتوت على وزن فعلوت من التراب عند سيبويه لان الترتوت
هو الذلول يقال جمل ترتوت اي ذلول والذلة والمسكنة يناسب التراب قال الله تعالى او مسكينا
ذا متربة ولم يجعله فعولا لا يكون من قولهم ربت الصبي تربيته تربيتا اي رباه وحروفه الاصول
الراء والباء والتاء ذكر في الصحاح مع ان المناسبة المعنوية متحققة بين ترتوت وبين قولهم
رتبته لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربية والاعمال وانما حكم سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو يزاد
في مثل هذا البناء كثيرا كجبروت للمبالغة في التجبر وملكوت للملك العظيم ويقال رهبوت خير من
رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل رغبوت فظهر رجوع هذا الى الاشتقاق فيبني
والاخذ فيه بالترجيح وذكر في شرح الهادي ناقة ترتوت اي مذللة والاصل ذرلوت لانه

انه من الدربة واما اقول انا لم يختر سيبويه هذا المذهب لان الاصل عدم الابدال وقال بعض
الناس سبروت فعلوت من السبر لان المسبروت يعلم بالدليل الحاذق في اخير الطرقات
وسبرها فقد واقف معنى السبر وقال سيبويه هو فعلول من قولهم سبروت للارض القفر
اما ان يكون مشتقا منه ويكون الضمة في احدهما غيرها في الاخر كما في فلك مفردا او جمعا
ليتحقق الاشتقاق او لاطلاق هذا اللفظ وهو في الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق
في الطرقات لما بينهما من الملابسة كما قال الشاعر ادعى باسماء نبزا في قبائلها
كان اسماء اضحت بعض اسمائي واشار في الصحاح ان التاء في سبروت بمعنى الارض
القفر اصلي ووزنه فعلول ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلولا اولى والتوجيه الثاني بما يحث
فيه يعرف بالتامل ثم اعترض في هذا الموضع على سيبويه فقيل كانه ناقض لانه جعل ترتوبا من
التراب مع ما بينهما من البعد ولم يجعل سبروتا من السبر وجوابه انهما لما رجعا الى الاشتقاق
كما ذكرنا حكم بغلبة الزيادة وبيانه انه لما كان التاء بعد الواو زائدة كثيرا في مثل ترتوب
حكم فيه بذلك ولما لم يتقلب ذلك في مثل سبروت والاصل عدم الزيادة وفعلول كثير في
كلامهم كعضروف مع المناسبة المذكورة حمله عليه وظهر بهذا ايضا الاخذ بالراجح من الاشتقاقين
واورد على سيبويه ايضا انه قال في تنبالة وهو القصير انه فعلالة ولم يقل هو مشتق من التبل
وهو الصغار ليكون تفعالة مع انه اشبه بما قاله في ترتوب واجيب عنه بانه لما راى ان تفعالة

بعيد من الاذهان وعلامة كبيرة قال بذلك وانا ذكر المص تنبيها بانها لا انها مما اورده في
عدم الاخذ بهما الاشتقاق على مسبوه وسرية اختلف في سريته فقال بعضهم انها مشتق
من السر الذي هو الجماع او الذي يكتم للمناسبة المعنوية اذ الغالب ان السرية تكتم
عن الحرة وقال بعضهم انها من السراة ثم القائلون بانها من السر اختلفوا فذهب
بعضهم الى انها فعلية منسوبة اليه وضمت سينها مع ان القياس الكسر كما قالوا دهري
في المنسوب الى الدهر وذهب آخرون الى انها في الاصل سرورة على وزن فعلولة
من السر ثم ابدلوا من الراء الاخيرة ياء للتضعيف ثم قلبوا الواو ياء وادغموا
ثم كسروا ما قبل الياء للمناسبة فهي على هذا فعلية بغيرة عن فعلولة والقائلون بانها
من السراة وهي الخيار ذهبوا الى ذلك لانها لا تجعل الامة سرية الا بعد اختيارها
ووزنها عندهم فعلية فيكون الراء الواحدة والياء الواحدة زائدة والمختار الاول
وهو انها فعلية من السر لقوة المعنى كما تقدم واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية وقلة فعلولة
وعدم فعلية وبها مذهب آخر ذهب اليه الاخفش ولم يذكره المص وهو انها فعولة من السر
لانها اليه بها فابدلوا من الراء الاخيرة ياء ثم قلبوا الواو وادغموا كما مر ومؤونة قيل من المان
بموف لان المعنى لانه قام بمؤنته فعلى هذا اصله مؤونة بواوين على فعولة قلبت الواو
الاولى همزة لان الواو المضمومة المتوسطة تقلب همزة نحو ادؤر وهذا على تقدير ان

لقدر ان يقرر قوله ان يكون بلفظ الاجوف ويجوز ان يقرر بالهمزة المتحركة على ما ذكر في
الصحاح والمغرب وهو ان المؤنة فعولة بمعنى الثقل من مانت القوم اذا احتملت
مؤنتهم او بمعنى العدة من قولهم اتاني هذا الامر وما مانت له مانا اذا لم استعد له وقيل
من الاون لكون المؤنة مستلزمة للثقل والاون الثقل والاصل ماونة نقلت
حركة الواو الى الهمزة فصارت مئونة ووزنه على مفعلة ذكر في الصحاح ان من جعله
من الاون فالاون العدل واحد جانبي الخرج لانه ثقل على الانسان يقول خرج ذو
اونين وهما كالعدلين ومنه قولهم اون الحمار اذا اكل وشرب امتلاء بطنه وامتد
خاصرتاه حتى صار مثل الاون وقال الفراء من الاين وهو التعب والشدة والاصل
مأينة ووزنه على هذا مفعلة فجرى الفراء فيه على اصله في ان الياء اذا وقعت عينها
مضموما ما قبلها تنقلب واوا الا ان تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه والمختار الاول
لدلالة المؤنة على معنى ما ان يكون مباشرة بخلاف الثقل والتعب لانهما قد لا يكونان
ولئن سلم كون ذلك لازما فليس والا جلية مباشرة وقول الفراء بعيد للزوم كثرة
التغير على مذهبه **واما منجنيق** وهي معربة مونثة قال زفر بن الحارث لقد تركتني منجنيق
ابن بحدل احيد من العصفور حين يطير واصلها بالفارسية من جه نيك اي اجودني
وانما حكموا بانها معربة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا

ان يكون معربة نحو الجردقة للرغيف وهي معربة كرده او حكاية صوت نحو جلبلق
حكاية صوت باب منجم في حال فتحه واصفاقه جلنبلق علمجدة وبلق علمجدة اذا اغرق
ذلك فاعلم ان الاكثر على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد لانها لما
العرب بها وصرفتها في الجمع والتصغير اجروها مجرى العربي فلذا حكم على الف
وياء ابراهيم بالزيادة بقولهم براهم وابارة فيحكمون بذلك على معنى انها لو كانت من كلا
لكان قياسها ان يكون كذلك ومنهم من لا يتعرض لوزنها والحكم عليها بزيادة في البعض وا
في البعض ويقول انما ثبت ذلك فيما يكون من كلامهم واما ما عربوه فلم يثبت ذلك فيه فا
الى بيان وزن منجنيق ذاهبا الى المذهب المختار وقال ان اعتد بقولهم جنقونا اي رمو
بالمنجنيق فوزنه منفعيل لان اصوله الجيم والنون والقاف ونقل ابو عبيدة عن بعض
ما زلنا نجنق ونقل غيره كنا نجنق مرة ونرشق اخرى وحكى الفراء جنقناهم وان لم
بقلة استعمال الفصحاء ويقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لا انه موضوع في لغة ال
فان اعتد بمجانيق فمنفعيل لان حذف النون دل على زيادتها اذا كان النون
لا يجوز ان يكون الميم زائدة ايضا اذ لا يجتمع في اول الاسم زيادتان الا ان يكون جار
على الفعل كذا ذكر في شرح الهادي وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد بسلسبيل وقيل
فعلليل كما ذهب اليه الاكثرون فمنجنيق فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجا

والمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان
فعليلا كانت في كلامهم فلا يلزم من كون فعلليلا مجرد وكعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل
والثالث يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق فعليل اذ لا يكون فعلليلا لعدم النظير
ولم يدل دليل على زيادة الميم ونونه الاولى والزيادة في الآخر وما قرب منه اولى
فيكون وزنه فعليلا ثم ان الميم قدم جمعونا اذ الاشتقاق مقدم على غيره وارد
بقوله مجانيق لان زيادة النون منه علم بالاشتقاق واصالة الميم لعدم النظير ثم ذكر
ثبت ان سلسبيلا فعلليل فهو كذلك اذ لم يدل دليل على زيادة الميم والنون
والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك تمسك بعدم النظير وقال حينئذ يكون فعليلا
فلذلك وقع الترتيب هكذا فتدبر والمختار من هذه المذاهب انه فعلليل لان جنقونا
لم يعتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لان جمع منجنيق اما مجانيق
ومجانق وكلاهما يدل عليه واعتبار الآخرين كان مشروطا بعدم الاعتداد وهذا هو
المختار والمذهب سيبويه ومجانيق يحتمل الثلاثة لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعيل
والا فان اعتد بسلسبيل فوزنه فعلليل والا فوزنه فعاليل ثم النظر الى مجانيق في ذاته
يقتضي ان يكون وزنه فعاليل ولذلك ذكراه فلانه ان اعتد بمنجنيق فعليلا فظهر
انه اراد بالثلاثة غير ذلك فتامل ومنجنون وهو الدولاب مثل منجنيق في اوزانه

الا في منفعيل لانه ان اعتد بجانبي فمنجنيق فنعليل ومنجون فنعلول والا فان اعتد بسلسبيل فمنجنيق

فعلليل ومنجون فعللول والا فمنجنيق فعليل ومنجون فعلنول والا فان اعتد بسلسبيل

فمنجنيق فعلليل ومنجون فعللول والا فمنجنيق فعليل ومنجون فعلنول وانما كان منجنون ثلاثيا

منجنيق لمجي منجنيق بمعناه ولولا منجنيق لكان منجنون فعاللولا لمجي هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط

ثم من جعل النون الاولى في منجنون ومنجنيق اصلية جمعه على مناجين وكذا الجمع عامة

ومن جعلها زائدة جمعها على مجانين وانما قال الا في منفعيل اذ لم يات مثل جنبقونا البد

على زيادة الميم والنون في منجنون كما دل جنبقونا على زيادتهما في منجنيق وذكر بعض الشارحين

انه لو قال ومنجنيق مثله لكان اولى لان صورة منجنيق مثل صورة منجنيق لا صورة منجنون

وفيه نظر اذ لا شبهة في ان منجنيقا مثله واراد المص ان يبين ان منجنونا ايضا مثله وحذرا

كمنجنيق اي في القولين المشهورين وهما ان يكونا على فعلليل وفنعليل لا افعليل فهو ظاهر

لا لتوقفه في مقابلة النون الثانية من منجنيق والمص فصل بحث المنجنيق عما تقدمه بقوله وانما

انما فعل كذلك لان المنجنيق معرب والقدماء لم يكن لهم فلا يتحقق له اشتقاق مثل ما تقدمه ثم ذكر منجنيق

وحذرا ليسا معا لما بينهما من المقاربة في عدد الحروف وكيفية الحركات والسكنات والخلاف

في الوزن **فان فقد الاشتقاق** اي فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروجه

عن الاصول لما فرغ من الاشتقاق شرع في عدم النظير فيقول اذا لم يوجد الاشتقاق

الاشتقاق فاما ان يخرج الكلمة او زنته اخرى كما يحكى [illegible] اليها عن الاصول
او لا فان لم يخرج عنها فيعرف الزائد بعلة الزيادة كما يحكى حيث اشار بقوله فان لم
يخرج فبالغلبة وان خرجت فذلك هو عدم النظير وقسمه المص ثلثة اقسام الاول ان
١٥٥ يخرج الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة والثاني ان لا يخرج بل هي يخرج زنته اخرى
لها عنها والثالث ان يخرج الكلمة عن الاصول على تقديري الاصالة والزيادة
ثم اشار الى القسم الاول بقوله فنحو وجدنا عن الاصول كتا وتنفل وهو ولد الثعلب
وترتب وهو الشيء الثابت فانه ليس فعلل كجعفر بضم الفاء في الاصول فيحكم بزيادتها
فيها فوزنها تفعل بفتح التاء وضم العين هنا اوردنا هنا سؤال في الشرح
وهو انه ليس تفعل في الاصول ايضا واجيب عنه بانه اذا تعارض الامران فالحمل
على الزائد اولى لان ما زيد فيه من الكلمة اكثر من المجرد هكذا ذكره ويعلم منه تنفلا وترتبا
لا يخرج عن الاصول بتقدير اصالة حرف فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف ومثل لذلك بما
يخرج على تقدير الاصالة ولم يبال بخروجه على تقدير الزيادة ايضا فانه ليس منظورا فيه
اذ غرضه ان يبين انه اذا اخرج على تقدير اصالة الحرف حكم بزيادته وان لم يخرج على
تقدير الاصالة حكم بالاصالة ومثله بقوله كنهور كما يحكى والمص ذكر في شرح الهادي
ان ترتبا هو الشيء الثابت من المربوب وهو العناكب وذكر بعض الفضلاء

[illegible] والكلام فيما يخرج
عنها على [illegible]
[illegible]
انه [illegible] عن الاصل

في شرح تصريف ابن مالك لابن اياز الادلي في ترتب زايده بوجهين احدهما الاشتقاق
انه من رتب والثاني عدم النظير فدل هذا على ان له اشتقاقا وقد حمل المص فيما نقدر فيه الا
ويمكن ان يقال المراد من ايراده بيان انه يخرج من الاصول على تقدير اصالة التاء من عدم
النظير الى الاستعانة لكنه كما ترى وكذا قالوا انقل من النغل وهو لغط الريق وسمي به لد النغل
لما فيه من اللين والصفرا ومن قولهم رجل نغل اي وسخ لكن يمكن ان يمنع تحقق الاشتقاق
ها هنا بل هو شبهة الاشتقاق ونون اي وكنون كنتال وهو القصير فانك لو جعلتها اصلية
لكان وزنه فعللا او فعلالا وكلاهما مطرح فلذلك حكم بزيادتها وكذا النون كنهبل وهو نوع
من الشجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل وذكر في الشرح الهادي انه لو
ليس في الكلام فعلل الخ قلت الحمل على الزيادة اولى فيه دونها مثل بابر بخلاف كنهور وهو العظيم
من السحاب فانه لم يحكم فيه بزيادة النون لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعلل وهو
موجود في ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه حينئذ فعلول ونون خنفقيق
عطف على قوله نون كنتال فحكم بزيادتها لعدم فعلليل بفتح اللام الاول وكذا النون في قنفخر بضم القاف
وهو العظيم الجثة والشيء الفائق في نوعه لعدم فعللل او بخروج زنة اخرى عطف
قوله فبخروجها اي فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج تلك الكلمة عن الاصول او بخروج
زنة اخرى لتلك الكلمة عنها وهذا هو القسم الثاني من عدم النظير وذلك كتاء تتفل وترتب له

بضم الاول فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل موجودا في كلامهم كبرثن لما ثبت زيادتها
في سلاسل وترتبوت بفتح الاول وكذا فيهما لان اللغويين والمعنى متفقان فلعل يكون في
احدهما اصلا وفي الاخر زائدا قال في الصحاح امر ترتب بضم التاء وفتح العين فاشار
بقوله بضم التاء وفتح العين الى ان التاء زائدة وذلك اذا لم يثبت جحدب بضم الجيم
وفتح الدال ظاهر بخبر وجاء عن الاصول وكذا لو ثبت لما ثبت زيادة التاء في ترتب ١٠٦
وكذا الواو قنفخر بكسر القاف وان كان مثل قرطعب كثير لما ثبت زيادتها في قنفخر بالضم
وكذا النون خنفقتاء بضم القاف وان ثبت قرفصاء لما ثبت زيادتها في خنفساء بالفتح
والقرفصاء ضرب من القعود وهو ان يجلس الشخص على اليته يلصق فخذيه ببطنه ويحتبي
بيديه ويضعها على ساقيه كما يحتبي بالثوب فيكون يداه مكان الثوب وكهمزة النحج وهو عود
تبخر به فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل كبرثن وهو الغليظ ثابتا في كلامهم لزيادتها في
النجوج بما يتحد ان في المعنى والاصول وذكر في الشروح انه حكم بزيادة همزة النحج وان
ان مثل سفرجل موجودا في كلامهم وهذا الوهم ان نونه اصلية وليس كذلك بل هي زائدة
لما عرف ان النون كثرت زيادتها ثالثة ساكنة والضد ذكر في الصحاح والمفصل وشرح
الهادي ان وزنه افنعل فان قلت هلا عكست في هذه الامثلة بان يحمل قنفخر بالضم
الفاء على قنفخر بكسر القاف فيحكم باصالة النون وكذا في غيره قلت لانه يلزم من ذلك

مى تبه الاصول بخلاف ما ذكرنا **فان خرجتا** به اعني القسم الثالث من اقسام عدم النظير

اي فان خرجت الزنتان عن الاصول ويريد بالزنتين ما يحصل على تقدير

وعلى تقدير الزيادة كنرجس فانك لو جعلت النون زائدة فهو على زنة نفعل وان

جعلتها اصلية فهو على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن الاصول فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة

ولو سميت به لم تصرفه لانه على مثال الفعل وبعضهم يقول نرجس بكسر النون وهي فيه

زائدة ايضا لاتفاق اللفظ والمعنى فان قيل نرجس اعجمي فهلا جعلتم النون اصلا وان

خالفت الكلمة الاصول حملا على ما ذهب اليه ابو الحسن الاخفش في جالينوس من كونها اصلا

وان خرج الوزن عن الاصول فالجواب عنه ان الفرق بينهما كون جالينوس علما في

لغة اهله كزيد وعمرو في لغة العرب وقد تقرر ان الاعلام يتجاوز فيها ما لا يتجاوز في غيره و

كذا نرجس لانه اسم جنس ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك كحنطأو فانه

والنون فيه زائدة اذ لا نظير له في كلامهم على تقدير اصالة النون ولا على تقدير زيادة

وفيه نظر اما اولا فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير زيادة النون لان وزنه حينئذ فنعلا و

ونظيره كنثأو وعظيم اللحية من كثأت لحيته اي نبتت وعزهو للذي لا يحدث النساء

ولا يلهو وفيه غفلة قال في الصحاح رجل عزهاة وعزهى للذي لا يطرب للهو

فنعال ونظيره سندأو من السدء مصدر سدأت الابل في سيرها مدت يديها واما

واما ثانيا فلا نسلم انه لا نظير له على تقدير اصالة النون فان نظيره عرطب فان قيل حكم
بزيادة النون فيه لامرين لاحدهما لزوم كون الثاني من هذا النحو حرفا من حروف
الزيادة وهذا دليل على انها مزيدة والثاني ان اكثر ما جاء من ذلك قد دل فيه
الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما في كنثاو وعنزهو او على زيادة النون
١٠٧ مع الهمزة كما في سندأو وما لم يعلم اشتقاقه من ذلك حمل على ما علم اجيب بانه لو كان كذلك
العلم زيادة النون فيه حصل بعدم النظير بل بامر اخر فلا يكون مما نحن فيه وما قيل
انه من خطأه الارض عنه فيلزم الخلف لان الكلام فيما فقد فيها الاشتقاق غير وارد
لانا نمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل غاية شبهة الاشتقاق ولا باس به وكجندب وهو
ضرب من الجراد فانه يحكم بزيادة نونه لانه لا نظير له على تقدير اصالة النون وزيادته
هذا اذا لم يثبت جخدب بفتح الدال وهو بمعناه واما اذا ثبت جخدب كما رواه
الاخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل على زيادة نونه والاصل الاصلي قيل لا نم ان
جندبا يكون فعللا على تقدير ثبوت جخدب فان الاشتقاق يدل على زيادة نونه
لانه من الجدب لان الارض تجدب مع الجراد غالبا ويمكن ان يقال هذا انما يتم لو كان
هذا الاشتقاق محققا وليس كذلك الا ان تشذ يعني الا ان يكون ذلك الحرف مستعدا
زيادته في ذلك المحل فانه يحكم باصالته كميم مرزنجوش اذ لم يثبت زيادة الميم في اول الكلمة

حال كونها خامسا اي واحدة من الحروف الخمسة يعني اذا وقعت الميم في اول

وكانت بحيث اذا حذفته [illegible] كانت واحدة من الحروف الاصول الخمسة فلا

مزيدا نها وذلك في غير الجاري على الفعل وقيد له بنونها فانه يحكم فيه بزيادة النون

فعللول فوزنه فعللون ونون برناساء عطف على قوله ميم مرزنجوش اي الا ان

الزيادة كميم مرزنجوش وكنون برناساء فانه يحكم باصالتها ووزنه فعللاء صرح به لكن

في شرح الهادي والمص ذكر في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه ثلثة احرف فلو كان عطفا

على قوله نونها كما ذكره بعض الشارحين لكان المعنى انها زائدة فينبغي ان يكون مزيد الثلاثي

وليس كذلك لما مر ويؤيد ما ذكرنا ان النون لا يراد بها انه متحركة كما اشار اليه المص بقوله

وتاليه ساكنة والبرناساء الناس يقال ما ادري من اي البرناساء هو وأما كنابيل

فمثل خزعبيل يدل على انه ملحق بمزيد الخماسي على فعليل لكن هذا اللفظ ذكر في شرح الهادي

في مزيد الرباعي بهذه العبارة وهو قوله وفعاليل بضم الفاء لم يأت منه الا اسم واحد

هو كنابيل والمص ذكر هذا اللفظ في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه حرفان ولم يرد علما

المص في شرحه بل اكتفى بقوله هو اسم ارض علم فينبغي ان لا ينصرف ويمكن ان يقال مراد

ان النون فيه اصلية اذ الكلام في زيادة النون واصالتها لكن فيه تعسف والخزعبيل

الباطل فان لم تخرج فبالغلبة لما فرغ من عدم النظير شرع في غلبة الزيادة اي

قال بعد الاشتقاق ولم يخرج الكلمة ولا رتبة اخرى لما بعد بر الاصالة وتعذر الزيادة عن
الاصول فيعرف الزائد بعلة الزيادة ثم قد عرفت في اول هذا الباب ان الغرض من
هذا الباب بيان الزيادة التي هي لغير الالحاق والتضعيف وانما ذكر التضعيف هاهنا بعلة
الزيادة الا انه مما نحن فيه ولذلك مثل له بما ليس من حروف الزيادة كما في قردد ومعصب
اي التضعيف اما ان يكون للالحاق او لغيره فان كان للالحاق فاما بتكرير حرف واحد كقردد
وهو المكان الغليظ المرتفع بزيادة اللام لجعفر ولذلك لم يدغم او بتكرير حرفين حينئذ اما ان يكون ١٠٨
بتكرير الفاء والعين كمرمريس اي الداهية الشديدة من المراسة وهي الشدة كرروا الفاء
والعين فيه للالحاق لسلسبيل ووزنه فعفعيل او بتكرير العين واللام كعصبصب وهو
الشديد من العصب وهو الطي الشديد كرر فيه العين واللام للالحاق لسفرجل ووزنه فعلعل
وان لم يكن للالحاق كهمرش وهو العجوز فان الاكثر ذهبوا الى انه فعّلل بتضعيف العين
وانما ذلك لكثرة التضعيف وقال الاخفش اصله همرش كجحمرش بمعناه ووزنه فعلل واستدل
على ذلك بعدم النظر وقوله ولذلك لم يظهر وكانه اشارة الى جواب سوال وهو
ان يقال لو كان اصله همّرش لما ادغم لانه لا يدغم من المتغايرين ما يودي الى اللبس
بتركيب آخر فاجاب بانه لا يلتبس هاهنا لعدم فعلل فيعلم انه فعّلل والرابد نحو كرم الثاني
لما علم ان الدال الثانية في قردد وانما جلبت بازاء راء جعفر فاذا ثبت زيادة

الثاني فيه فلذلك في همزه وقال الخليل الاول ان الحكم على الساكن بالزيادة اولى لجوز

الامرين لتعارض الامارتين لان التضاعف الفاء وحدها لانه اما ان يكرر قبل العين او بعد

فان كرر قبلها فيؤدي الى الادغام وهو متعذر لاستلزام الابتداء بالساكن فان قيل فليقع

بالهمزة قلت قد يلتبس مع الاستغناء وان كرر بعده يلزم الفصل بحرف اصلي ولم يثبت مثله في

لغتهم فتجوز لزل رباعي وكذا اصطبه صبصبه وهو الجض لما مر وكذا قوقيت من قوقاة

قوقاة اي صاح وضوضيت من الضوضاة وهو الصياح ذكر بعض الفضلاء في شرح

تصريف ابن مالك ان اصلهما قوقوت وضوضوت قلبت الواو فيهما ياء لوقوعها

رابعة كما في اغزيت وليس فيهما تكرار فاء ولا عين لما مر ولا زيادة حرف لين لانه لو جعل

كلاهما زائدة لبقي حرفان ولو جعل احدهما زائدا لزم التحكم وكذلك سلسبيل خماسي

فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين لما مر وانما جوزوا نحو مرمريس مع ما يلزم من الفصل

بين الحرف الاصلي الذي هو الميم الاول والحرف الزائد الذي هو الميم الثاني بحرف اصلي

وهو الراء لان الراء مكرر في مرمريس فكانه ليس اصلي هذا على مذهب البصريين اما الكوفيون فجوزوا

تكرار الفاء وحدها قالوا زلزل وصرصر اي صوت من زل وصر ودمدم اي اهلك من دم

وكالهمزة لانها كثرت زيادتها عند وجود شرطها فيما عرف بالاشتقاق كاحمر واصفر

فيحمل ما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل عليه فافكل وهو الرعدة افعل لما مر وجه ان افكل

ان كان فهو منصرف ولو سميت به لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل وقوله اولا احتراز عن ان
يكون غير اول فانه يحكم حينئذ باصالتها لعلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة
كقولهم تال الديك براله اذا ادار دبراته وهو شعر قفاه الى فوقه عند الرأس مثلا
فان الهمزة فيه اصل وكذا اكثر ما السحاب اى ارتفع وقوله بعد ثلثة اصول احتراز عن ان يكون
بعدها اقل كاتب وهو قوب يشق في وسطه فيلقيه المراة في عنقها من غير كم ولا جيب
فالهمزة فيه اصل والا لكانت الكلمة المعربة على حرفين وقوله فقط احتراز عن ان يكون بعدها ١٠٩
اربعة احرف اصول كاصطبل فانه يحكم باصالتها اذ لم يثبت زيادتها في مثل هذا الموضع
باشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة قال ابو البقا الدليل على اصالتها وجهان
احدهما انها لو قلبه والكلمة الرباعية مستعملة وليست الهمزة فيها بمعنى فلا وجه لزيادتها الثاني
انها اعجمي فلا يعرف له اصل ولذلك حكم باصالة الهمزة في ابراهيم واسمعيل واذا كان بعد الهمزة
اربعة احرف لكن احدها زائدة كاحبيل وهو الجبان فانه حكم بزيادة همزة اذ بعدها ثلثة
اصول فقط **والميم كذلك** اي امر الميم في الزيادة كامر الهمزة في الفا وحدها لانه اما
ان يكرر قبل العين او بعده فان كرر قبله في الزيادة فان موضع زيادتها ان يقع
في اول بنات الثلثة غالبا لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من الشفتين
وهو اول المخارج من الطرف الاخر فجعلت زيادتها اولا لتناسب مخرجاهما موضع زيادتهما

ولا يحكم بزيادتها غير الاول الا اذا دل دليل على زيادتها لكن الهمزة زيدت في الاسم والفعل والميم
لم يزد الا في الاسم فاذا وقعت اولا بعدها ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها وقد زيدت زيادة
مطردة في اسم الفاعل والمفعول والمصدر واسم الزمان والمكان والالة عرف ذلك بالاشتقاق
فان الميم منها حمل على علم والميم في منبج اسم بلد زائدة والنون الاصلي اذ لا يجوزان يجعلها
اذ ليس في الاصول مثل جعفر بكسر الفاء ولا ان يجعلهما زائدتين لانه يبقى الكلمة المعرف
الراء والجيم فتعين ان يكون احدهما اصلا والاخر زائدا فقضينا بزيادة الميم لان زيادة
ثانية قليل **والياء زيدت** لما عرف بالاشتقاق زيادتها لكن كضيغم وهو الاسد من
وهو العض فيحمل مالم يعلم اشتقاقه عليه كيرمع وهو حجارة بيضاء رقاق الا في اول الرباعي
كيستعور هو اسم موضع عند حرة المدينة وشجر يستاك به وكثير يجعل على عجز البعير و
من اسماء الدواهي ويقال ذهب في اليستعور اي الباطل والياء فيه اصل لان الزوائد
لا يلحق بنات الاربعة من اولها الا ما كان جاريا على الفعل وقوله الا فيما يجري على الفعل
اراد به المضارع كيدحرج والتلخفيزي دابة جلدها غليظ فعلاة زيدت فيه الياء
بعد علمه **والواو والالف** كجوهر من الجهارة وهي الحسن وكوثر يقال رجل كوثر
اذا كان كثير العطاء قال وانت كثير يا ابن مروان طيب وكان ابوك ابن العقايل كوثرا
او كهاريه وكتاب فيحمل مالم يعلم اشتقاقه عليه فلذلك يقال وزن كنهور وهو السحاب العظيم

فللول ذكر في المفصل وفي شرح الجمل جاء في الرباعي الذي فيه زيادة واحدة بعد اللام الاول

ذكر في شرح الهادي انه اذا وقعت الواو غير اول مع ثلثة احرف اصول فيها علم انها لا يكون

الا زائدة لا يكون ثانية كجوهر وثالثة كجدول ورابعة كترقوة وخامسة كعنفقوة **الآتي الاول**

اي الآتي اول الكلمة فانها لا تزادان فيه اما الالف فظ واما الواو فلانها اذا كانت

مضمومة او مكسورة تطرق اليها الهمزة كاجوه واشاح وان كانت مفتوحة تطرق اليها

الهمزة عند صيرورتها مضمومة وذلك في الاسم حال التصغير وفي الفعل عند بنائه للمفعول

واذا همزت لم يعلم انها المنقلبة ام لا ولذلك كان ورنتل وهو الداهية وزن فعنلل كجحنفل

وهو الغليظ الشفة **والنون** اصل هذه الالف والنون ان يلحق بالصفات مما مؤنثه فعلى

نحو غضبان وعطشان وسكران لان الصفات بالزيادة اولى من الاسماء من حيث

انها مشبهة بالافعال والفعل واقعة في الزيادة من الاسم وزيادتها في الاسماء نحو عمران

وعثمان للحمل عليها روي انه صلى الله عليه وسلم قال لقوم من انتم فقالوا نحن بنو غيان

فقال بل انتم بنو رشدان فما جاءك من هذا النحو فاحكم فيه بزيادتها الا ان يدل دليل على

خلافه كما قال سيبويه بعل نون مرّان اصل ووزنه من المرانة وهي اللين والمران بالفتح

والتشديد اسم موضع واما نحو عبان ونبّان فالنون فيه اصلية اذ تم بعدها ثلثة اصول

وتزاد الميم ثالثة ساكنة كثيرا نحو شرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين لقولهم في معناه

110

شرابث بضم الشين وعرند وهو الغليظ من قولهم شيء عرند اي صلب ولقولهم في معناه عرد

قال الشاعر والقوس فيها وتر عرد ولانه ليس في الاصول مثل جعفر بضم الجيم والعين

فان قلت ففي كلامهم جخدب وعنصل قلت المراد انه لا يكون الا ان يكون ملحقا وكذا اعصف

وهو اسم رجل لانها ثالثة ساكنة في اسم على خمسة احرف فيحكم بزيادتها لانها وقعت موقع

الالف الزائدة الا ترى انهما تعاقبتا على الكلمة الواحدة نحو شرنبث وشرابث

فيها زائدة لانها لا يكون اصلا في بنات الاربعة وكذا ما وقع موقعها واشار المص

كثرت اه الى ان زيادة النون اذا كثرت ثالثة كعنسل وثانيا كجاهر ورابعة

كرعشن وان وقعت في كلامهم كما ذكره المص كلا منها في موضعه لكنها لم يكثر وقوله بعد الا

شامل للخامسة كما ذكرنا من الامثلة والسادسة كالزعفران والسابعة كالعيثران و

نبت طيب الريح وقوله اطردت يدل على ان زيادتها في غير المضارع نحو نضرب

والمطاوع نحو انقطع غير مطردة ونعني بقولنا غير مطردة انا لا نحكم بزيادتها الا اذا دل

من اشتقاق او غيره على زيادتها ولذلك حكمنا باصالة نون نهشل وهو الذئب والصقر

وعنتر وهو الذباب الازرق واما زيادتها في التثنية والجمع المصحح والامثلة الخمسة

فقد مر في التصريح ان بعضها بعد الالف اخو البعض الآخر قريب منه فلذا لم يذكر

والتاء في الفعل ونحوه من تفعل وتفاعل وفي نحو رغبوت وقد مر دالتيس اطردت

جبل

الدت زيادتها فى استفعل وشيذت في استطاع وقال سيبويه هو اطاع فمضارعه يسطيع

كاليضم وذكر ابو البقاء الضم انما اورده والسين ليكون جبرا لما دخل فى الكلمة من التغير لان

اصلها اطوع يطوع وقال الفراء اصله استطاع حذفت التاء فلبقيت زيادة السين شاذة

بالتاء ففتح الهمزة وجعلها همزة قطع وحذفت الياء فمضارعه يسطيع بالفتح ثم ابن بكر المجهول

الياء غير المعجمة لكاف الخطاب للمؤنث فيقولون اكرمتكس ومررت بكس وبنى تميم الشين المعجمة

وكلاهما فى حال الوقف لابقاء الكسرة اذ لو سكنوا الكاف لذهب الفرق بين المذكر والمؤنث 111

وخصوا السين والشين لخفائها لانهما من المهموس فعلم ان السين حرف جئ لمعنى فعدها من حروف

الزيادة غلط والضم فقدها من حروف الزيادة يستلزم عدم الشين منها لكون كل واحد منهما

للمعنى المذكور وينبغى ان يعلم انه اذا اريد شئ بحيث يصير مع المزيد فيه كشئ واحد لا ينافى ذلك

كونه مما نحن فيه اى من باب فى الزيادة كالف ضارب وواو مضروب واما ان لم يصير مع الاول

شيئا واحدا بل يكون كلمة متصلة باخر كلمة اخرى كسين اكرمتكس وهاء اخشنه فلا يكون مما نحن فيه

ثم قيل الكشكشة بكسر الكاف لان السين انما يلحق لكاف المؤنث وهى مكسورة فالحكاية بالكسر

والمختار انها بالفتح لانها مصدر فعلل الماخوذ منها اشتقاقا وهو مفتوح الفاء واللام الاول

لا غير الا ترى الى قولهم بسملة بفتح الباء فى مصدر بسمل اى قال بسم الله وان كانت الباء فى

بسم الله مكسورة وكذا السلام سبحلة فى مصدر سبحل اذا قال سبحان الله وان كانت السين

في سبحان الله مصموتة اعلم ان كليهما اعني الحاق السين والشين غير فصيح حكي ان معاوية قال يوما
من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن فراتية العراق
وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر وليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال
معاوية من هم قال قومي والفراتية لغة اهل الفرات الذي هو نهر الكوفة لانهم خالطوا العجم
والنبط فتغيرت لغتهم والكشكشة والكسكسة قد ذكرنا سمي بذلك لتكرار الكاف والسين والشين فيها
فيها والغمغمة ان لا يبين الكلام واصلها اصوات الثيران عند الذعر واصوات الابطال عند
والطمطمانية ان يكون الكلام مشبها لكلام العجم يقال رجل طمطم بالكسر اي في لسانه عجمة لا يفصح
اما اللام لانها ابعد حروف الزيادة تشبيها بحروف المد حتى قال بعضهم انها في قنبلة وهو
الذكر وفي هيقلة وهو ذكر النعام وفي طيسل وهو الكثير من الماء والرمل وغيرها زائدة و
فعلة وفيعل فيكون من معنى قنب وهيق وطيس لا من لفظها وان وافقها في بعض الحروف
كدمثت ودمثر قالوا فحجل انه كجعفر مع ان معنى الافحج وهو الذي يتدانى صدور قدميه و
عقباه لكن المختار ان اللام في قنبلة وطيسل وفحجل زائدة ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر
والالحاق بالاكثر اولى وفي هيقل احتمال لقولهم هيق وهيقل وقول المص حتى قال بعضهم بدل
انه استبعد الحكم باصالة اللام فيها وانما قال الجرمي لا يكون تصريحا باصالة اللام فيها واما
فكانه المبرد لا يعدها من حروف الزيادة واورد عليه خمسة من اوجه الاول قولهم احسنة

اجاب المص عنه بان ذلك لا يلزمه لانها حرف جئ به لمعنى فلا يكون من حروف الزيادة الياء في
انهم قالوا في جمع ام امهات قال الشاعر اني لدى الحرب رخي اللبب معتزم الصولة
على النسب امهتي خندف والياس ابي واللبب ما يشد على صدر الدابة يمنع الرحل من الاستيخار
يقال فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة ويقال اعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه
والاعتزام لزوم القصد في المشي وخندق امرءة الياس من بني مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس
اليها وقيل سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة والهاء زائدة لان امّا فعل بدليل
الامومة في مصدره والامات في جمعها قال اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام بامّاتكا
اجيب عن ذلك بمنع ان امّا فعل والهاء زائدة وسنده ان الهاء يجوز ان يكون اصلا
كما نقل خليل بن احمد في كتاب العين من قولهم تامّهت بمعنى اتخذت امًّا وهذا يدل على اصالة
الهاء فوزن امّهة فعلة كابهة وهي العظمة ثم حذفت الهاء والتاء في فوزن ام فع فالامومة
فوعلة ثم تسليم انه فعل لكن لا يلزم منه زيادة الهاء في امّهة لجواز ان يقال هما اصلان كما
في لؤلؤ ولآل والامهة فعلة كدمث ودمثر بمعنى وهو المكان اللين ولا يمكن ان يقال الراء زائدة
لانها ليست من حروف الزيادة وكذا يقال عين ثرة وسحاب ثر اي كثير الماء
ورجل ثرثار اي مكثار وهو مأخوذ من الثرثرة وهي كثرة الكلام وترديده فكما انه لا يمكن
الحكم بزيادة الثاء الثاني في ثرثار لما يلزم من الفصل وكذا اللؤلؤ ولآل لبائع اللؤلؤ

١١٢

ليس من اللؤلؤ الرباعي لان فعالا للنسبة حتى الا من اللآلي كما هو معلوم من قاعدتهم فاللآل بياع اللآلي
لم يستعمل ذلك الثلاثي ولا يمكن ان يكون الهمزة الثانية في لؤلؤ زائدة والا لزم باب سلسل ثم قال في
شرح الهادي في الحكم بزيادة الهاء واضح لقولهم امّ بينة الامومة وقولهم تامّهت شاذ مستنزل ثم قال
وفي كتاب العين من الاضطراب التصريف الفاسد ما لا يدفع واعتقاد زيادة الهاء في امّهات
اولى من اعتقاد حذفها من امّات لان ما زيد في الكلام اضعاف ما حذف فيه وانا اكثر
ومثل فقليل لا يعبأ به ثم اعلم انه همزة الياس همزة قطع حذفها الشاعر للضرورة الثالث
اهراق في اراق بزيادة الهاء ذكر في الشرح المنسوب الى المص انه لا جواب عنه الا دعوى
الغلط فيمن قاله لانه لما ابدل الهمزة في هراق توهم انها فاء فادخلت عليها الهمزة واسكنت
وذكر في الصحاح انه يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اي صبّه واصله اراق يريق اراقة
واصل اراق اريق واصل يريق يأريق وانما قالوا انا اهريقه ولا يقولون انا اريقه
لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بعد الابدال وفيه لغة اخرى وهي اهرق الماء يهرقه اهراقا
على افعل يفعل افعالا قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس
الكلمة ثم ادخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين لان اصل اهراق
اريق وفيه لغة ثالثة وهي اهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق والشيء مهراق ومهراق مهراق
الهاء بالتحريك وهذا شاذ ونظيره اسطاع يسطيع اسطاعا بفتح الالف في الماضي وضم الياء

دهم الياء في المستقبل لغة في اطلع يطلع فجعلوا السين عوضا من ذهاب حركة عين الفعل فكذلك
حكم الهاء الرابع ان ابا الحسن قال هجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وجوابه انه بعيد لعدم
المناسبة بين الطويل والمكان السهل وقوله هبلع للاكول من البلع فان كان اقرب مما قاله
في هجرع لكن العلماء خالفوه في ذلك والاشتقاق ليس بواضح فلا يكون دليلا الخامس انه
قال الخليل هركوله للضخمة بقوله من الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة فحكم بزيادة الهاء وجوابه
يعلم مما مر فان تعدد الغالب مرتبط بقوله فان لم يخرج فبالغلبة فكانه قال يحكم بزيادة ما غلب زيادته
ان لم يتعدد الغالب وان تعدد فاما ان يمكن جعل الجميع زائدا بان يكون سوى المتعدد ثلثة ١١٣
احرف اصول او لا يمكن فان امكن حكم بزيادة في المتعدد سواء كان ثلثة احرف او اثنين
نحو اهجيرى وهي العادة يحكم فيها بزيادة الهمزة والياء والالف قيل سميت بذلك لانه يهجر
اليه في كل شيء وكحنبطى وهو صغير البطن وقبل القعسبر يحكم فيها بزيادة النون والالف وان
لم يمكن بل يتعين احدهما وجب الترجيح وذلك ثلثة اقسام لانه اما ان يخرج الكلمة عن الاصول
على تقدير جعل احدهما اصلا دون الآخر او خرجت على التقديرين او لم يخرج اصلا
فان خرجت على تقدير جعل احدهما اصلا دون الاخر حكم بزيادته كميم مريم ومدين وهو
اسم مكان فانك تحكم بزيادتهما دون الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل وكهمزة ايدع وهو
الزعفران فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فعيل وكثرة افعل وفيه نظر لوجود فعيل

كصيقل وبيدر وكذا تيحان وهو الذي يقع فيما لا يعنيه فانه يحكم بزيادتها دون التاء لوجود فيعلان

نحو تيقان وهو المتيقظ وعدم تفعلان قال المرزوقي في شرح الحماسة التيحان المقدام وهو

فيعلان بفتح العين ولا يجوز ان يروى بكسرها لان فيعلان لم يجئ في الصحيح حتى يحمل عليه فيعلا

وفيعل كسيد من الابنية المختصة بالمعتل فاما تيحان وهيبان وهما صفتان فحكاهما سيبويه بالفتح

فمثالهما في الصحيح فيعلان وسيسبان والقيقبان شجر تتخذ منه السروج قال ابن دريد هو بالفا

رسية آزاد درخت والشيصبان اسم قبيلة من الجن وكذا عزويت وهو طائر واسم بلد فانك

تحكم بزيادتها واصالة الواو دون العكس لوجود فعليت كعفريت من العفر وعدم فعويل

ولا يجوز ان يكونا زائدتين اذ الاسم المتمكن لا يكون على حرفين وان لا يكونا اصليتين

على فعليل كبرطيل وهو حجر طويل قدر الذراع وشمليل وهو الشئ الخلق لما مر ان الواو اذا

كانت مع ثلثة احرف اصول يكون زائدا ابدا في الاول وكعطاء قطوطى فانك تحكم بزيادة

دون الالف لوجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل المسترخي الاعضاء وعدم فعولى والقطوطى

المقاربة الخطو وكذا اولوى اي اسرع دون الفها لوجود افعوعل كاعشوشب وعدم

افعولى ومثل اذلولي من المعتل اللام قطوطى يقال قطا في مشيه يقطو واقطوطى مثله

من القطو فتأمل في شرح المبادي الحقوا اذا يوتى باعرورى وبنوه على الزيادة فلم يقا

كما كان اغدودن لك وكذا وجولايا وهو اسم مكان دون يائها لوجود فوعالا

الثالث مثل زدعالاة وهو النشاط وعدم فعلايا وكالباء الاولى مع التضعيف من بهزدولن

الثامنة نحو بعّل وعدم فِعْيَل ذكر في الصحاح ان البهير بتشديد الراء صمغ الطلح قال الشاعر

الجمعت راعى من البهير وهو فعّل لانه ليس في الكلام فعيل لكنه لم يذكر مثال فعّل وقال المص

في بيانه الزيادتان المعرفتان من شرح المفصل انه اهمل الزمخشري مثال فعّل وهو بهير بمعنى الباطل

ولم يذكر المص فيه مثالا آخر ليتحقق به انه فعّل وصاحب البادي ذكر بهيرا في شرحه في موضع بتخفيف الراء

كوبلع وهو التراب وبيرمع قد فسرناه ويلمق وهو القباء فارسي معرب وفسره بالحجر

الصلب وصمغ الطلح والتراب حكم بان وزنه فعال بالتخفيف وذكره في موضع آخر بتشديد 114

الرابع زيادة الالف في آخره وقال بهيرا بمعنى الباطل وهو فعلى كجمزى بمعنى الاحمر

ولم يذكر فيها فيه الزيادتان المعرفتان فقد فقد مثال فعّل بتضعيف اللام وندر وفي

ظني انه يمكن تحقيق مثاله بان يقال بالتخفيف كتركوبلع وبيرمع فاذا وقفت عليه على

مثال فعيل بتشديد اللام فقد تحقق فعّل بالتضعيف في الجملة وفعيل موجود لوجه الحمل

على اثبت اولى وكهمرة اردنان يقال يوم ردنان اي شديد فانك تحكم بزيادتها

دون واوه لعدم فعولان ووجود افعان وان لم يأت الا ايمان فان الحمل

على ما وجد ولو مثالا واحدا اولى من حمله على ما لا مثال له يقال له ليس ايمان اي مدرك

بنفع ذكر في الصحاح ان هذا الحرف يعني الايمان في بعض الكتب بالجاء المعجمة ثم قيل فيه

وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما **فان خرجا فالراجح** لما فرغ من القسم

الاول وهو ان يخرج الكلمة عن الاصول على تقدير كون احدهما اصلا دون الآخر

شرع في القسم الثاني وهو ان يخرج الكلمة على التقديرين فرجح ما بها اكثرهما زيادة كالتضعيف

في تبعان اذ فعلان وتفعلان لم يوجد في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال

جاء نا على تبعان ذلك اي اوله وكالواو في كوكن وهو القصير فان فوعلا وفعالا لم يوجد

لكن زيادة الواو من زيادة الهمزة اكثر فوزنه فوعلل ثم انه قد علم مما مر ان نون حنطاد زائدة

فلو جعلنا الهمزة الضم زائدة دون الواو لكان وزنه فنعالا ولم يوجد ولو عكست لكان فنعلوا

ولم يوجد لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلوا وقد بينا ما فيه من الكلام **فان لم يخرجهما** فبالاكثر

القسم الثالث وهو ان لا يخرج اللفظ عن الاصول على تقدير جعل ايهما فرض زائد وحينئذ اما ان

يكون هناك اظهار شاذ او لا فان كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق او لا فان لم يثبت شبهة

الاشتقاق يرجح باظهار الشاذ اتفاقا ولم يذكره المص لوضوحه وان يثبت شبهة الاشتقاق

فاما ان يثبت في احدهما او فيهما فان ثبت في احدهما فقيل يرجح بالاظهار الشاذ كيلا يلزم

هدم من قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين قال ورنها فعلل والجيم الثانية

للالحاق بجعفر ومن يرجح شبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد في كلامهم قال ورنها فعفل

ومعفل اذ وجد في بنائه آ ح ولم يوجد ياجج وماجج فجعله على بناء كلامهم اشبه وفيه نظر لتعذر الاطلاع

لتعذر الاطلاع على كل ما وقع في كلامهم فثبت ان الاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق
ان يوافق البناء بناء كلامهم في الحروف الاصول ولم يعلم موافقته في المعنى الاصلي ثم
انه وقع في المشروح ان من رجح شبهة الاشتقاق قال وزنها فعلا ومفعلا لان في بنائهم
اج وتح وذكر مح بوبهم ان من قال شبهة الاشتقاق يقول اجح من المج وهو ليس كذلك
والامكان وزنه عنده فاعلاً او مفعلاً او نحو محبب واهو علم يقوي القول الضعيف وهو
الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على انه مفعل فلو رجح بالاظهار نقل وزنه فعلل وجوابه اما انه
115 علم والاعلام يغتفر فيها ما لا يغتفر في غيرها فلهذا لا يلزم من ترجح شبهة الاشتقاق على الاظهار
في العلم ترجيحا عليه في غيره واما بان الاشتقاق واضح فان ثبت اي شبهة الاشتقاق لما
فرع ما وجد فيه شبهة الاشتقاق في احد التقديرين شرع فيما يثبت فيه شبهة الاشتقاق
في كلا التقديرين كمهدد اسم امرأة ان جعلت الدال زائدة كان من مهد او الميم فمن تمرر
تعين الترجيح بالاظهار فيقول الدال زائدة والا لوجب الادغام ومهدد غير منصرف
للتانيث والعلمية فان لم يكن اظهار لما فرغ ما وجد فيه الاظهار الشاذ شرع فيما لم يكن فيه الاظهار
الشاذ وقسم ثلثة اقسام وذلك لانه اما ان يوجد فيه ~~الاظهار الشاذ~~ شبهة الاشتقاق او
لم يوجد فان وجدت فاما في احدهما او فيهما اما الاول فاشار اليه بقوله فشبهة
الاشتقاق فيقول ان وجدت شبهة الاشتقاق في احدهما فان يعارضها اغلب الوزنين

او لا فان لم يعارضها اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق كميم موظب مع الواو فانك ان جعلته
مفعلا كان من واو وظاء وباء فهو بناء مستعمل يقال وظب على الشيء وظوبا اي دام وان جعلته
فوعلا كان من ميم وظاء وباء وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وموظب غير منصرف لانه علم لبقعة ولذلك
معلى لانك ان جعلت الميم زائدة كان من عين ولام وواو وهو مستعمل وان جعلت
الالف زائدة كان من ميم وعين ولام وواو وهو مستعمل وان جعلت الالف زائدة كان
من ميم وعين ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر لعدم معلت الشيء اي اخذته بسرعة وانما اورد
مثالين اشارة الى انه اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح شبهة
الاشتقاق سواء عارضها اقيس الوزنين كما في موظب او لا كما في معلى هذا اذا لم يعارض
شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين فان عارضها اغلب الوزنين فبعضهم يقدم اغلب الوزنين
على شبهة الاشتقاق لان الحمل على ما كثرت نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره
وقال المص فيه نظر لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين ردا الى تركيب مهمل ورده
الى غير اغلب الوزنين لشبهة الاشتقاق ردا الى تركيب مستعمل والرد الى التركيب المستعمل اولى
ولاجل انهم يرجحون اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق قالوا رمان فعال من رمن
وان كان رمن غير مستعمل لا فعلان من رم اي اصلح لغلبتها اي لغلبة حروف التضعيف
او زنة فعال نحو حماض وهو نبت له نور احمر وتفاح وغلام لضرب من الحمض وعلام للحناء

للحماد وفي قولنا رمن غير مستعمل نظر لما ذكر المص في باب الاسم المنصرف من شرح المفصل انه يحتمل ان يكون

رمان من رم ام من رمن بمعنى اقام ثم اعلم انه ذكر في الصحاح انه قال سيبويه سالته يعني الخليل عن الرمان

اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذ لم يكن له معنى يعرف به اي لا يدري

من اي شي اشتقاقه فيحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وقال الاخفش نونه اصلية

مثل قراص وهو البابونج وهو نور الاقحوان الواحدة قراصة هذا هو المذكور في الصحاح

وهو يدل على ان وزن رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكان المختار عند المصنف ولذلك قال

ولذلك قيل رمن غير متعال ولم يقل ولذلك كان رمان فعالا فان غلب فيها هذا هو القسم الثاني

من الاقسام الثلثة لما لم يكن فيه الاظهار التام اي فان لم يكن الاظهار وثبتت شبهة الاشتقاق

فاما ان يغلب احد الوزنين او يندر الوزنان فان غلب احدهما فاما ان يكون الوزن الاخر

اقيس او لا فان لم يكن الاخر اقيس رجح بالغلبة الوزنين كحومان واحدة حومانة وجمعها حوامين

وهي الاماكن الغلاظ فانه فعلان من الحوم لا فوعال من الحمن لغلبة فعلان مع انه مما لا يعارضه اقيس

الوزنين في الجانب الاخر وان كان في الوزن الاخر اقيس كمورق وهو علم قيل انه مفعل من

الورق لانه اغلب وقيل هو فوعل من المرق لانه لو كان مفعلا لكان في الاكثر مكسور العين لان

قياس ما زيد الميم فيه من مثله ان يكسر عينه كموعد هذا اذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب احدهما

اي ندر الوزنان مع شبهة الاشتقاق من الطرفين لانه الغرض كارز ان يقال انه بالفارسية ارغوان

احتمل ان يكون أفعلانا كافعوان من رجوت وان يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان لاول
الشباب فان فقد شبهة هذا هو القسم الآخر من الاقسام الثلثة لما لم يكن فيه الاظهار الشاذ او
فان لم يكن الظهار وفقدت شبهة الاشتقاق فيهما اي في التقديرين اعني في تقدير اصالة الهمزة
اصلا او زائدا فاما ان يغلب فيه احد الوزنين او يندر الوزنان فان غلب احدهما فيحكم
بالاغلب كافعى فانه افعل لا فعلى لغلبة وزن افعل وكاولكان وهو القصير فهو افعلان
لا فوعلان نحو شان بالنار وبالنار الضم وهو اسم بلد لكثرة افعلان بالنسبة الى فوعلان
وفيه نظر لانه قد جاء فوعلان كثيرا كحوتنان اسم رجل وحوتنان بالنار اسم ارض وبالنار
ولم يات افعلان الا ابنجان واروناني اللهم الا ان يقال زيادة الهمزة في الاول اغلب
زيادة الواو ثانية ساكنة لكن قوله بعد ذلك فان ندر الآتي يا عد على هذا وكامعة وهو الذي
يكون لضعف رأيه مع كل واحد ووزنها فعلة كهزمة وهو القصير لا افعلة كالمجة لان فعلة
من افعلة وان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبت افعوال
تعين ان يكون فعلوانة ثم اشار الى انه لا يجوز ان يكون افعلانة لانه لو كان افعلانة لم
اللام في جمعه لكنها حذفت اذ الياء في اساطين زائدة قطعا وليس بدلا عن الواو ولا
لا تقع بعد الف الجمع بلا حرف بغير ياء الثالث الا والاوسط حرف مد زائد كمصابيح
كانت اسطوانة افعلانة لقيل في الجمع اساطوا اساطى كما يقال في جمع قحوان اقاح

اقاحي وحاصل هذا الكلام ان اسطوانة لا يجوز ان يكون افعلانة لمجيء اسطين ثم ان ثبت
افوالة فهو اما افعوالة او فعلوانة لندرتهما عدم التركيب من اسطر وسطن وان لم
يثبت افوالة فيتعين ان يكون فعلوانة ولا يكون مما نحن فيه **الامالة** هي مصدر قولك املت
الشيء امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها من مال الشيء يميل ميلا اذا انحرف عن
القصد وهي في الاصطلاح ان تنحي الفتحة نحو الكسرة اي هي عدول بالفتحة عن استوائها
الى الكسرة وذلك بان تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة فيصير الفتحة بينها وبين الكسرة
ثم ان كان هناك الف فلا محالة تصير من الالف الى الياء وهذا التعريف اولى من قولهم
117 ان تنحي بالالف نحو الياء ومن قولهم ان تنحي بالفتحة والالف نحو الكسرة والياء لان الفتحة
قد تمال منفردة نحو الضرب فلا يكون ما ذكروا جامعا **وسببا** قسم المصنف الكلام في هذا
الباب قسمين قسم في الحروف والكلمات التي تشابهها مما لا يدخله الامالة وقسم فيما
يكون كذلك اما القسم الثاني فالفتحة الممالة فيه اما ان يكون بعدها الف اولا فان كانت
بعدها الف فالكلام فيه اما في سبب الامالة او في مانعها والمراد بالسبب هنا ما يكون مجوزا لا
موجبا فلهذا يجوز تفخيم كل ممال لانه الاصل اذ الالف اذا لم تمل كانت خفيفة واذا املت
ترددت بين الالف والياء والاصل في الحروف ان لا يمازج صوته صوت غيره ولا
يجوز امالة كل مفخم لانها تحتاج الى سبب فتمتنع عند انتفائه والسبب المقتضي للامالة اما ان يكون

في الكلمة التي هي فيها الفتحة الممالة والا فان كان في تلك الكلمة فاما ان يكون في الالف اللام
بعد الفتحة او لا فان لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او حرفا فان كانت حركة فلا يكون
الا الكسرة اذ الضمة والفتحة لا يناسبانها وهو ظاهر فحينئذ اما ان يكون الالف التي بعد الفتحة
منقلبة عن الواو او لا فان لم تكن منقلبة عن الواو فتلك الكسرة اما ملفوظة او مقدرة فان
كانت ملفوظة فاما ان يكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فاما ان يكون بينها و
الحرف التي عليها الفتحة فاصل او لا فان لم يكن فاصل فيمال نحو عِماد وان كان فالفاصل
حرف ساكن فيمال الف نحو شملال وهي الناقة السريعة او غير ذلك فلا يمال الا عند سيبويه اذا كان الفاصل
حرفا متحركا نحو هذا من عنبانها او اكثر من ذلك نحو قبل منقبا بها واما نحو ان شر عهما و در
فاميل لخفاء الهاء مع شذوذه وفي التمثيل نحو درهمان نظر لجواز ان يكون امالته لاجل الف
المكسورة فلا يكون شاذا واما ما حكي فيه الا ان يقال الا عند او بكسرة النون لانه يسقط الالف
هذا اذا كانت الكسرة قبل الالف فان كانت بعدها فالكسرة اما اصلية او عارضة فان كانت اصلية
فيمال نحو عالم وان كانت عارضة فاما ان يكون على الراء او لا فان لم يكن على الراء فلا امالة
نحو من كلام بخلاف ما لو كان على الراء نحو من دار فانها من التكرار فكانها كسرتان هذا كله اذا
كانت الكسرة ملفوظة وان كانت مقدرة فزوالها ان كان بطريق اللزوم كما في جادّ
واصلها جادد وجوادّ اصلها جادد عم وحربا فلا يكون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة واتفقوا على

الى الافصح لان البعض اجاز امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما قالوا اخاف لان اصله خوف
وان كان بطريق الجوار كما في دار وفعا فهي للفوطة بها اذا لم يكن الالف منقلبة عن الواو
وان كانت منقلبة عنها فالكسرة اما ان يكون على الراء او لا فان لم يكن على الراء فلا تؤثر
سواء كانت قبل الالف او بعدها فلا تمال في قولهم من عام ولا العام لان الالف منقلبة عن الواو
لقولهم في جمعه اعوام وشذ امالة من لا به ولا اذ الفها منقلبة عن الواو ولقولهم الواب
ولا الكبا بالكسر والقصر وهي الكناسة والفه منقلبة عن الواو لقولهم كبوت البيت
اي كنستها اي قوله والناس بغير سبب انما قال ذلك لان امالة ما تقدم كانت شاذة
مع تحقق السبب الذي هي الكسرة ولا كسرة في هذه الامثلة والعشا بالفتح والكسر مصدر
الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو منقلبة من الواو لقولهم امرأة عشواء
والرجال عشوان والمكا بالفتح وبالقصر جحر الثعلب وهو من الواو لقولهم في معناه

١١٨

والناس قد يكون من الجن والانس واصله اناس فخفف فالالف في الامثلة الاربعة
منقلبة من الواو وفي المثالين الاخرين ليست منقلبة عن شيء وان كانت الكسرة على الراء
فالغرض انه ان كانت الالف منقلبة عن الواو فيمال سواء كانت متقدمة على الالف
الراء وهو من الواو لقولهم في اللثة الوان او متاخرة نحو من دار هذا كله على تقدير ان يكون
سبب الامالة الكائن في الكلمة التي فيها الفتحة حركة فان كان حرفا فلا يكون الا الياء وهو ظاهر

ثم انها انما يؤثر اذا كانت قبل الالف بان جاورتها نحو سيال بفتح السين وهو ضرب من
الشجر وله شوك او كان بينها وبين الالف حرف واحد والياء ساكنة نحو شيبان وهو
فعلان من الشيب واما لو في هذه الصورة لان الحاجز قليل والياء ساكنة فهي ادعى للامالة
لما ليناً وتسفلا وان كانت الياء الغير المجاورة متحركة كما في حيوان او يكون الفاصل
من حرف واحد نحو شيبان اسم شجر فلا امال وعدم امالة حيوان وشيبان لم اجده صريحا
في كلامهم لكني استنبطه من القواعد التي ذكروها والمسائل التي سنوردها وان كانت بعد الالف
فلا يؤثر فلا امال نحو ساير وجميع ذلك على تقدير كون سبب الامالة في الكلمة التي فيها الالف
لكن لم يكن في الالف فان كان في الالف فهو اما انقلاب الالف عن المكسور كما في خاف
خوف الكسر واما عن الياء كما في ناب الرحى فان الفها منقلبة عن الياء بدليل قولهم انياب
ورحيان وكذا اسال ورمى من السيل والرمي مثل باب الرحى لانه اما اسم او فعل
على التقديرين فالالف عين او لام واما كونه بحيث يصير ياء مفتوحة نحو دعا بقولهم
وحبلى بقولهم حبليان والعلى فان الفه منقلبة عن الواو ولانه من العلو وابدلت ياء
في مصدره العليا بقلب الواو ياء كما سيجي ان واو فعلى اسما تقلب ياء وكذا ميل التيا
والنصارى بقولك تباميان ونصاريان فان تثنية الجمع جائز على تاويل الجماعتين
كقول الشاعر ما بين رماحي مالك ونهشل وانما قال مفتوحة لانها لو صارت ياء ساكنة

بساكنة كما في جال وحال في قولهم جيال وجيل في مجهولهما لا يكون لها اثر لان الساكن كالميت
لا سيما من حروف اللين مع ان هذه الكسرة يجوز ان يشم ضما وان الضمة يجوز ان يبقى على
اصلها ويبقى الواو فلا يلزم من اعتبارها لا يتغير بانها مع كونها قوية اعتبار ما هو في معرض الزوال
مع ضعفها وجميع ما مر على تقدير ان يكون السبب في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة فان لم يكن
فيها فاما ان يكون ذلك السبب امالة اخرى او لا بل سبب من الاسباب المذكورة فان كانت
امالة اخرى فاما ان يكون سابقة عليها او اتية بعدها فان كانت سابقة عليها فيمال كما في نحو
رايت عمادا فيمال الالف الاولى لكسرة العين ثم الثانية المنقلبة عن التنوين لاجل تلك الامالة

119

وان كانت اتية بعدها فاما ان يقع ذلك في الفواصل او لا فان وقع في الفواصل فيمال
لتناسب الفواصل فان رعاية التناسب في الفواصل عندهم غرض مهم ولهذا ايمال
وان لا يمال لغيرها في الفواصل فلا يمال لان الكسرة التي هي لاجل الامالة عارضة فلا تاثير لها
ولا ينظرون الى هذا العروض حتى كانت الامالة مفقودة اذ لو لم يمل حينئذ عدل من سفل
الى علو وهو مستكره وفي عكسه انما يلزم العدول من العلو الى السفل وهو اسهل وكذلك اذا
لو ازال يجاوز الكسرة رآه كما سيجيء ولا يجوزون امالة الف مع انها في كلمة واحدة فكيف
اذا كانتا في كلمتين والى هذا التفصيل اشار المص حيث اطلق قوله للفواصل وقيد قوله
للامالة بقوله قبلها وقوله بعد ذلك في الفواصل نحو والضحى والامالة نحو رايت عمادا يريد الف

ذلك يعرف بالتأمل الشافي والله تعالى وقال المص في شرح المفصل الامالة للامالة سبب ضعيف لان
الاعتبار بالمميل لانها ليست كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم من اعتبار الكسرة والياء في
الامالة اعتبار ما هي نحوهما والى اشارتها هنا بقوله على وجه وبعضهم يجيز الامالة للامالة بعد الميم
ومنه قراءة بعضهم التناجي والنصارى بالامالتين اميلت الالف الاخيرة لانها تنقلب ياء
في التثنية كما مر واميلت الاولى للامالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المص
وقال وان لم يكن امالة اخرى بل سبب من اسباب الامالة فكما يمال الالف المنقلبة عن التنوين
في الوقف نحو رأيت زيدا لاجل الياء وهو في كلمة اخرى ثم اشارها دخال قد الى ان
امالة الف التنوين قليل لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين ولو امال
فيما مضى ظهر لك رجوع جميع اسباب الامالة الى الكسرة والياء ثم اختلفوا فذهب بعض
الى ان الياء ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى باعتبار نفسه ولان الكسرة
بعضها وقال آخرون الكسرة اقوى لان اللسان يتسفل بها اكثر من تسفله بالياء
والاستعلاء لما فرغ من اسباب الامالة شرع في موانعها وهي ثمانية احرف الراء غير
المكسورة وحروف الاستعلاء وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء
والغين والقاف وانما منعت المستعلية الامالة طلبا لتجانس الصوت كما ميلت
فيما تقدم طلبا له لان هذه الحروف لما كانت تستعلي الى الحنك فلو املت الالف

الالف في صاعد لا انحدرت بعد اصعاد ولو املت في باب الطصعدت بعد انحدار وكلاهما
شاق لكن الثاني اشق فلذلك كانت هذه الحروف بعد الالف اقوى مانعا كما ستجيء واما الرا
وان لم يكن فيها استعلاء لكنها مكررة منتصبة باستعلاء للتكرار الذي فيها اي قبل هو اشد مانعا
اذا عرفت هذا فنقول الحروف المستعلية الكائنة في باب خاف وهو ما الفه مقلوبة عن واو
مكسورة او في باب طاب وهو الفه مقلوبة عن يا او في باب صغى وهو بصير الفه يا مفتوحة
لانك اذا بنيته للمفعول تعدى بحرف الجر نحو صغي اليه تقلب الفه يا اخلا يمنع الامالة لقوة
السبب فيه الف في نفس الحرف الممالة قال في الصحاح صغا يصغو اي مال وان كانت في غيره ١٢٠
فاما ان يكون معها الراء او لا فان لم يكن معها الراء فاما ان يكون قبل الالف او بعدها فان
كانت قبله فاما ان يقع بينهما فاصل او لا فان لم يقع بينهما فاصل فيمتنع الامالة كصاعد وان
وقع بينهما فاصل فاما ان يكون حرف او اكثر فان كان باكثر من حرف واحد فلا يمتنع
مطلقا وان كان الفصل بحرف واحد فاما ان يكون المستعلية في الكلمة التي فيها الالف
او لا فان كانت في تلك الكلمة كصواعد فيمنع الامالة على راي بعضهم والمشهور انها لا يمنع وان
كانت في غير تلك الكلمة فلا يمنع الامالة نحو رابط ساط فاما ان كانت المستعلية بعد الالف
فاما ان يكون بينهما فاصل او لا فان لم يكن فيمنع الامالة كعاصم وان فصل فاما ان يكون الفصل
بحرف او باكثر فان كان بحرف فيمنع الامالة سواء كان المستعلية في الكلمة التي فيها الالف

نحو عاشق او في غيرها نحو عتاب ظالم والكان بحرفين فكذا على الاكثر نحو مواعيظ وا
غير مالعه اذا وقعت قبل الالف بحرف ومالعه اذا وقعت بعدها بحرفين على الاكثر فيها لا
الاستعلاء اذا كان قبله عدل من علو الى سفل فلم يستكره استكراههم الصعود من السفل الى
هذا اذا لم يكن مع المستعلية الراء فان كان معها الراء فاما ان يلي الراء الالف او لا فان و
فاما ان يكون الراء مكسورة او لا فان لم يكن مكسورة فلا يعارض المستعلية لانها مانعة عن
منع المستعلية اياه فكيف يعارضها اذا انضمت اليها مثال المفتوحة قبلها كرام وراحم ول
قولك رايت حمارك والمضمومة بعدها نحو هذا حمارك وقول العامة فراش وسراج لحن
ان يعلم ان منعها عن الامالة في غير باب خاف وطاب وصغي الضم لانهم يميلون ثم ان و
بالفاق اما ان فلان الفها منقلبة عن الياء لقال ران دينه على قلبه برينا ريبا
دا اشترى فمن حمل الضم للتناسب يمنع صرفه فامالة حينئذ لانك تقول في ابتنسه تبرا
تقلب الفه ياء مفتوحة ومن حمل الفه للالحاق فامالة لقولهم تتريان الضاد ولان الف
عن الياء لما عرفت ان الف الالحاق يكون منقلبة عن الياء والتاء الاولى في
بدل عن الواو واصله وتري من الوتر وهو الفرد وقوله تعالى ارسلنا رسلنا
اي واحد العبد واحد وان كانت مكسورة فاما ان يكون قبل الالف او بعدها فا
كانت قبلها فلا اثر لها ولذلك لم يمل احد قوله تعالى ومن رباط الخيل لئلا يلزم الصعود

...يا مستفل الى علو ... وان كانت بعدها انقلب المستعلية فيمال طارد وعارم فلهذا قيد المصنف قوله المكسورة بقوله
بعدها وكالغلب المستعلية يغلب الراء المكسورة الغير المكسورة ايضا فيمال من قرارك وذكر في شرح الهادي
...اذا تأخر المستعلي عن الالف نحو قار قائم يحز الامالة لقوة المستعلي حينئذ ويمكن ان يكون مراد المصنف
...ذلك لكن لم يصرح اكتفاء بالامثلة فانه ذكر من الامثلة ما يتقدم فيها المستعلية على الالف فيحتاج
الى زيادة تفصيل بان تقول اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف فالمستعلية اما قبل الالف او بعدها
فان كانت قبلها فيغلب الراء المكسورة عليها فيمال نحو طارد وان كانت بعدها فلا يغلبها بل يغلب المستعلية عليها
...نحو فارق لما مر في رباط الخيل وان لم يكن الراء يلي الالف بل بينها حدث فهي كالعدم في المنع
عن الامالة لو كانت غير مكسورة وفي الغلب على المستعلية لو كانت مكسورة فيمال هذا كافر الكسرة
...ولا يعتد بالراء التي بعدها ولا يمال مررت بقادر للحرف المستعلي وهو القاف ولا يعتد بالراء
المكسورة لبعدها وبعضهم يعكسه اي يفتح كافرا ويميلون بقادر وذكر بعض الشارحين ان قوله
...بحرف معطوف على مقدر تقديره الاستعلاء مانع قبلها يليها بغير حرف وبحرف في كلمتها على راي
...مانع بعدها يليها بغير حرف وبحرف وبحرفين على الاكثر وفيه نظر اذ يصير التقدير هكذا مانع قبلها يليها
بغير حرف ويليها بحرف ويليها بحرفين وفساده لا يخفى فالاولى ان يقال هو عطف على قوله يليها
...بالجار والمجرور لكونه في تقدير الفعل يعطف كثيرا على الجملة الفعلية اي الاستعلاء مانع قبلها
...ويفصل بينها بحرف آه فقوله يليها حال وما بعده عطف عليه وقد يمال لما فرغ مما فيه

121

بعد الفتحة الف شرع فيما ليس كذلك وهو قسمان لانه اما ان يكون بعدها هاء التانيث او لا

فنقول يمال ما قبل هاء التانيث المنقلبة عن التاء في الوقف تشبيهها بالالف لفظا لخفائها

وحكما لكونهما للتانيث فلا يمال تاء التانيث في الافعال لفقد الشبه اللفظي وهاء السكت والا

لفقد الشبه الحكمي ثم ذلك يحسن في نحو رحمة مما لم يكن فيه الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلي

ويقبح في نحو كدرة للراء المفتوحة ويتوسط في نحو حفرة لان الراء المفتوحة اشد مانعا

اخر المصنف امالة ما لم يكن فيه بعد الفتحة الف ولا هاء اشارة الى قوله ونحن نذكره ان

شاء الله تعالى والحروف لا تمال هذا اشارة الى ذكر الحروف والكلمات التي لشذا

لا يدخلها الامالة فنقول الحروف لا تمال لعلة تصرفهم فيها والامالة من باب التصرف و

لا اصالة لالفاتها فيمال للمناسبة وبعض العجم يميل لكن وهو لحن فاذا سمي بها خرجت عن

حكم الحرفية ودخلت في حيز الاسماء فان وجد حينئذ ما يقتضي الامالة فيها بعد التسمية كما

والا اميلت لان الالف الرابعة في الاسم تحكم بانها عن ياء وان لم يوجد كما لو سمي

بعلى والى لم يجز امالتها لانها تجعلها من بنات الواو ولان بنات الواو اكثر ولذلك

في تثنيتهما الوان وعلوان واميل بلى لانها اشبهت الفعل حيث استقلت بنفسها

واغنت من الجمل المذكورة في السؤال قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي

انت ربنا ويا لانه قائم مقام ادعو وكذا لا والاصل ان يصلنه ومعناه بالفاك

اي تقول لاحد اخرج فان الممتنع لقول الا فعلم اي فان كنت لا تفعل الخروج فتكلم كلم
ان لا في اما لا مستنبه عماد الجملة الفعلية بحذفها ذكر في بعض شروح المفصل وهو يدل على ان الهمزة
من اما مكسورة وقال بعض شارحي هذا الكتاب اما بفتح الهمزة فان معنى الملا هو ان كنت
لا تفعل ذاك افعل هذا اي لان كنت فحذف اللام ثم حذف كان فصار الضمير المتصل منفصلا
وزيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون فيها وادغمت في الميم فصار اما
انت لا تفعل كذا افعل كذا او غير المتمكن كالحروف الاسماء المبنية غير المتمكنة اجريها كالحروف
١٢٢ والفاتها اصلية لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الذي هي عليه اذ
الاشتقاق يعرف ذلك فلم يمل كالحروف وامثل ذا الاشارة لانه يقول ذا في جواب من قال
من فعل كذا قال في شرح الهادي حكى سيبويه امالة ذا لانه يشابه الاسماء المتمكنة من حيث
يوصف ويثنى ويجمع ويصغر والفه منقلبة عن ياء واصله ذيي فحذفت الياء الثانية
تخفيفا وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها والكلمات ساكنة طلبا للخفة ثم قال فيه
الا اذا اخرى وكذا امبل انى للاستفهام لتقول منا انى لمن قال لك الف ونحوه ذكر
صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى انا صببنا الماء صبا انه قراءة حسين بن علي رضي الله عنهما
صببنا الماء بالامالة اي كيف صببنا وكذا متى لمن قال زيد يأتي وامليل عسى انها ذكر
ذلك وان كان فعلا صريحا من ذوات الياء يتوهم ثبتت للالتوهم انه لعدم تصرفه

اي لعدم مجي المضارع والامر والنهي منه يكون كالحروف في امتناع الامالة فرفع هذا الوهم

وقد تمال الفتحة منفردة اي من غير ان يكون معها الف ولا هاء التانيث وذلك لا تكون

الا مع الراء المكسورة بعدها لما في امالتها من الكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لما

من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وبخلاف ما بعده الف من الفتحات فانه يقو

عليها غير الراء في العدول بها الى الكسرة من الكلفة وذلك معلوم عند النطق وهي

المستعلية والراء المفتوحة ههنا الف نحو من الضرر والمحاذر اسم مفعول من حاذر اما

الراء للراء ولم يميلوا الالف لانها قد اكتنفها فتحتان اذ كسرة الذال منوية بالفتح

سيبويه لم يوجب امالة الذال ههنا اذ له الالف كما لم يوجب كسرة الصاد في حاض

الالف وانما شبه الدال ههنا بالصاد لان فتحها كاستعلاء الصاد وقد يناسب فتحها

الامالة كما يناسب ذلك الاستعلاء ليستقل تخفيف الهمزة لم يحده بان يقول انه تغيير

الى وجه من التخفيف لان اسمه اللغوي يغني عنه والهمزة حرف شديد مستفل مخرجه

اقصى الحلق فلذلك الاستثقال شاع فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهي لغة قريش

واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس قياسا لها على سائر الحروف وقال الجعبري

ولم يقل بجميع الابدال ليبين حصر التخفيف فيها والاصل من بين لانه تخفيف مع بقاء

الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذا ناب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهابها بغير عوض

مبحث تخفيف الهمزة

وبين بين قسمان مشهور وهو ان يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين
الهمزة والياء وغير مشهور وهو ان يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سئول
بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة وعندنا متحركة حركة ضعيفة
نحي بها نحو الساكن ولذلك لا يقع الا حيث يجوز وقوع الساكن غالبا فلا يقع في اول
الكلام وشرط اي وشرط تخفيف الهمزة ان لا يكون مبتدأ بها كقولك اخذ وابل
دام انما قلنا مبتدأ لان الهمزة الكائنة في اول الكلمة قد تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى
١٢٣ كوجاء احدهم على ما سيجيء ولذا قال المص شرطه ان لا يكون مبتدأ بها ولم يقل و
شرطه ان لا يكون في الاول وذلك لان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو
الاصل فيه لكنه قرب من الساكن فيمتنع الابتداء واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقي عليه
والمرع ان الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستقلا ولا يرد نحو خذ اصله أُؤْخُذْ خففت بالحذف
حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغني عن همزة الوصل فحذفت فلم تخفف همزة الاولى
ولا نحو قل اصله أُقْوُلْ لانا نمنع ان اصله ذلك لانه ماخوذ من تقول حذف حرف المضارعة
وسكن اللام فصار قُوْل فحذف الواو للساكن فصار قل فلم يوجد سبب وجود الهمزة
حتى تخفيف الهمزة او نقول سلمنا ان اصله أُقْوُلْ اعل بنقل حركة الواو الى القاف
وحذف الواو لالتقاء الساكنين فاستغني عن همزة الوصل فحذفت لا على انه تخفيف الهمزة

أي ساكنة تشرع في كيفية الهمزة فهي اما ان يكون واحدة او اثنين فان كانت واحدة فاما ساكنة او

متحركة فان كانت ساكنة فيبدل بحرف حركة ما قبلها يعني ان كان ما قبلها فتحة قلبت الفا وان كان كسرة

قلبت ياء او ان كانت ضمة قلبت واوا وسواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذي قبلها في كلمة

كما في رأس وبير وبشوت وقوله سوت فعل ماض مسند الى المتكلم من ساء يسوء او في كلمتين

في قوله تعالى الى الهدى ائتنا فان قوله ائتنا امر من الاتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها

وكسر ما قبلها وليس هذا موضع الاستشهاد ثم اتصل بقوله الهدى فسقط همزة الوصل من اوله فعادت الهمزة

الثانية المنقلبة لزوال موجب القلب فالتقى ساكنان وهما الف هدى والهمزة العائدة ثم حذفت الف

الهدى لكونه في آخر الكلمة والتغير بالآخر اولى فصار الى الهدئتنا بهمزة ساكنة بعد الدال فانقلبت

الفا فصار الى الهداتنا وهو موضع الاستشهاد وكما في قوله تعالى والذي اؤتمن فان قوله اؤتمن فعل

ماض مجهول من الائتمان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله

الذي سقط همزة الوصل في الدرج وعاد الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان الهمزة من ايمن والياء

من الذي فحذفت الياء فصار والذئتمن بهمزة ساكنة بعد الدال فقلبت ياء فصار الذيتمن وكقوله

تعالى يقول ائذن لي ايذن امر من اذن ياذن قلبت الهمزة الثانية فيه ياء ثم اسقطت همزة الوصل

في الدرج وعادت الهمزة المنقلبة وصار يقول أذن فقلبت الهمزة واوا وصار يقول أوذن

تعيين الابدال في هذه الصور اذا اريد تخفيفها اذ لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها

بحيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها ولما فرغ
من الهمزة الساكنة شرع في المتحركة فهي اما ان يكون ما قبلها متحركا او ساكنا فان كان ساكنا
فتلك الهمزة المتحركة اما ان يكون متطرفة وقف عليها فيقول او لا يكون كذلك فان لم يكن
كذلك فهي الهمزة المتحركة التي يسكن ما قبلها ولا يكون متطرفة وقف عليها فنقول الساكن الذي
قبل الهمزة اما ان يكون في الكلمة التي فيها الهمزة او في غيرها فان كان في تلك الكلمة فذلك
الساكن اما صحيح او حرف علة فان كان حرف علة فاما ان يكون واوا او ياء او
١٢٢ الفا فان كان واوا او ياء فاما ان يكونا زائدتين او اصليتين فان كانتا زائدتين
فاما ان يكونا للالحاق او لغير الالحاق فان كانتا لغير الالحاق قلبت الهمزة الى ذلك
الحرف وادغم ذلك الحرف في تلك الهمزة المنقلبة كخطية اصله خطيئة قلبت الهمزة ياء
وادغم الياء فيها وكمقروة اصلها مقروءة قلبت فيها الهمزة واوا وادغم وكأُفَيِّس
تصغير أَفْؤُس جمع فأس واصله أُفَيْئِس قلبت الهمزة ياء وادغمت فيها بالابدال
والا فيتعين ذلك لانه لا يمكن جعلها بين بين لان بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء
الساكنين لان ما قبل الهمزة ساكن ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لكراهتهم تحريك حرف
لا حظ له في الحركة مع الاستغناء عن تحريكه بالقلب الذي هو اولى منه لما مر وهذا القلب
والادغام بطريق الجواز يقال بعض النحويين التزم ذلك في نبيّ وبريّة ورد المص

ذلك عليهم بان نافعا يقرأ النبي بالهمزة في جميع القرآن ونافعا وابن ذكوان في البرية بالهمزة

فهذا احوان سلم انه غير متواتر لما ذكر الله في اصول الفقه ان القراءة السبع متواترة فيما ليس

من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة ونحوه فلا اقل من ان يكون كغيره مما نقله الاحاد

بل نقلة القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبت عصمته من الغلط فهم اعدل من النحاة فالميل

الى قولهم اولى نعم لو قيل كسر ذلك في نبي وبرية لكان مستقيما وقال في الصحاح النبأ

الخبر منه النبي فعيل بمعنى فاعل وتصغيره نبيئ مثال نبيع وتصغير النبوة نبيئة كنبيعة تقول العرب

كانت نبيئة مسيلمة نبيئة سوء والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض فاذا اخذ النبي

منه اي شرف على الخلق فاصله غير الهمزة وهو فعيل بمعنى مفعول وتصغيره نبي يقال برأ

الله الخلق برأ ومنه البرية الخلق قال الفراء ان اخذت من البرى وهو التراب فاصلها

غير المهموز يقال منه براه الله يبروه بروا اي خلقه وان كان ساكنا اي وان كان الساكن

الذي قبل الهمزة الفا واردت تخفيفها جعلتها بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها

بين الهمزة والالف نحو قراءة وسال وان كانت مضمومة جعلتها بين الهمزة والواو

نحو تساءلون وتلاوم وان كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء نحو قائل وبائع

وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا يقبل الحركة وامتناع القلب والادغام

لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيه وانما تعين بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فلا

يمكن بين بين غير المشهور فان قلت فلما امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقرب الهمزة
بين بين من الساكن قلت سوغ ذلك امران خفاء الالف فكانه ليس قبلها شي وزيادة
المد الذي فيها فانه قائم مقام الحركة كالمدغم **وان كان حرفا صحيحا** قد ذكرنا ما يكون فيه
قبل الهمزة الف او كمد واو وياء زائدتان لغير الالحاق بقي ما يكون فيه قبل الهمزة حرف
صحيح كما في مسالة والخبء من خبأت الشي اي سترته او واو او ياء اصليتان كما في
شيء وسوء او زائدتان للالحاق كما في حوأب وهو الصنع وجوأبة وهو اسم ماء من مياه
١٢٥ العرب على طريق البصرة والواو والياء فيها للالحاق بجعفر وحكم الجميع ان ينقل حركة الهمزة
الى ما قبلها وتحذف الهمزة وذلك لان حذفها ابلغ في التخفيف وقد بقي من عوارضها ما يدل
عليها وهو حركتها المنقولة الى الساكن قبلها وجاء مراة وكماة بالف خالصة بان ينقل حركة
الهمزة الى الساكن قبلها فحرك وبقيت الهمزة ساكنة فصار مراة وكماة فقلبوا الهمزة الفا
كما في راس وهو عند سيبويه شاذ والكسائي والفراء يريانه مطردا هذا اذا كان الساكن في الكلمة
التي فيها الهمزة وان لم يكن منها فينقل حركة الهمزة الى الساكن وحذفها سواء كان الساكن
حرف علة او صحيحا فتقول في ابو ايوب وابراهيم وابتغي امره وقاضوا ابيك ابو يوب
وبراهيم وابتغي امره وقاضو بيك وقاضوا جمع قاض والاصل قاضيون فاضون حذف النون
للاضافة وكذا القول في من ابوك ومن امك وكم ابلك من بوك ومن مك وكم بلك

وقد جاء تسهيلها بالواو والياء اللتين ليستا بزائدتين كما في شيء وسوء بالزائدتين كما في خطيئة و
مقروءة وادغموا فيهما لكن المشهور هو الاول وقد التزم ذلك اي نقل الحركة وحذف الهمزة
في يرى واصله يرأى كيرعى لان ماضيه رأى كرعى فالقيت حركة الهمزة التي هي عين الفعل
في المضارع على الراء وحذفت والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز استعمال الاصل
والرجوع اليه الا للضرورة كقوله الم تر ما لاقيت والدهر اعصر ومن يتمل العيش يرأ و
يسمع فقال تملي عمرها اي اتمتع منه فمعنى قوله ومن يتمل العيش انما من يعيش كثيرا
يرى ويسمع ما لم يكن يراه ويسمعه وكذلك ارى وهو فعل ناقص من الارادة واصله
ارأى كاعطى ويرى يرأى كيعطي نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت بخلاف قولك
مضارع نأى ينأى وانأى ينأى فانه لم يلزم فيهما نقل الحركة وحذف الهمزة بل جرى
في جواز التخفيف كغيرها لانهما لم يكثر كثرتهما فعلى ما ذكرنا علة الحذف في يرى واري
التخفيف القياسي بالقاء حركتها على ما قبلها ثم حذفها والتزامه لكثرة الاستعمال وذكر
شرح الهادي انه يحتمل الحذف هنا وجها آخر وهو انه اجتمع في ارى همزتان بينهما
ساكن والساكن حاجز غير حصين فكانهما قد توالتا فحذفت الثانية على حد حذفها في
ثم اتبع سائر الباب وفتحت الراء المجاورة للالف التي هي لام الفعل وغلب الاستعمال
بنا على الاصل حتى هجر ورفض وانا اقول لو كان هذا علة لاطردت في نبا ينبى وا

واما بياي وفيه بحث **وكثر في يسل** اي وكثر النقل والحذف في يسل واصله اسأل
بهمزتين نقلوا حركة الهمزة الثانية الى السين واستغنوا عن همزة الوصل وقالوا اسل وذلك الكثر
مثل قولك جرى اجار من الجوار بمعنى الجوع فقال جار الثور اي صاح لكن لم يلتزموا ذلك لعدم
استثقال **واذا وقف** هذا شروع في بيان ان الهمزة المتطرفة التي الساكنة التي كانت متحركة
في الوصل كيف يوقف عليها ولم يتعرض الى مثل ذلك في الساكنة لان الهمزة الساكنة المتطرفة
في الوصل حكمها في التخفيف حال الوصل كحكمها حال الوقف وهي قسمان لانه اما ان يكون قبلها
١٢٦ الف اولا فان لم يكن قبلها الف سواء كان قبلها حرف صحيح او حرف علة وقف بمقتضى الوقف
بعد تخفيف الهمزة يعني لعل اولا بمقتضى التخفيف لو كانت موصولا ثم يوقف كما هو مقتضى الوقف
في مثله من سكون او روم او اشمام فيوقف على هذا الخب بالسكون والروم والاشمام
لانك اذا خففت همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بباء مضمومة وقد
علم في الوقف انه اذا وقف على ما آخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام
والابري ومقروء لانك اذا خففت همزتهما بقلبها الى ما قبلها وادغامها حصل بري ومقرو
بياء وواو مشددتين مضمومتين وقد علم في الوقف جواز السكون والروم والاشمام
في مثل ذلك وكذا شيء وسوء سواء وقفت عليهما بنقل الحركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها
ان الهمزة في شي وسو بالياء والواو المخففتين او وقفت عليهما بقلب الهمزة الى ما قبلها وادغامها

بان تقول شئ وسو بالياء والواو المشددتين فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام
لانه يكون حينئذ في آخرهما ياء مخفف مضموم او ياء مشددة مضموم او واو وكذلك فيرجح
بامر زائد اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف عليها الف فان كان قبلها الف
كقرا فقد علمت ان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين فاما ان يحافظ على ذلك في
حال الوقف او لا فان لم يحافظ عليه ووقفت بالسكون تعين ان يكون تخفيفها بابدالها
الفا اذ لا يتصور نقل حركة الهمزة الى ما قبلها حتى يكون تخفيفها بالنقل والحذف اذ الغرض
انه وقف بالسكون ولا يمكن جعلها بين بين الا المشهور ولا عبرة لسكونها وسكون ما قبلها فتعين
ان يكون تخفيفها بقلبها الفا واذا قلبتها الفا اجتمع الفان الالف التي كانت قبل الهمزة
والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز حينئذ القصر بحذف احدهما للساكنين ويجوز ابقاؤهما لان
الجمع بينهما للطول الذي اذا اردت المحافظة على بين بين الذي كان في حال الوصل تعين الوقف
بالروم لتعذر بين بين مع الاسكان والاشمام واذا وقفت بالروم تعين ان يكون
بجعلها بين بين كما كان تخفيفها حال الوصل كذلك وهو ظاهر وان كان قبلها متحرك
قسم قوله فان كان قبلها ساكن لان الكلام في الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها
ساكن بقي ما كان قبلها متحرك فهذا بيان الهمزة المتحرك ما قبلها واقسامها لانها
الهمزة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير ما قبلها اما مفتوح او مكسور او مضموم

ومضموم والثلاثة في الثلاثة تسعة كما ذكره الاشلة والقياس فيها ان تجعل بين بين لان فيه تخفيفا للهمزة
مع بقية من آثارها ليكون دليلا على ان اصل الكلمة الهمزة لكن في حالتين منها لا يمكن جعلها بين بين و
ذلك اذا كانت مفتوحة وقبلها مضموم نحو مؤجل او مكسور نحو مائة لانهم لو جعلوها بين بين المشهور لقرب
من الالف وقبلها الضمة والكسرة وهما مستكره ولما تعذر المشهور تعذر غير المشهور ايضا لانه فرعه ولان
كل موضع يجوز فيه بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم يجز ههنا بين بين المشهور امتنعوا عن غير المشهور
لئلا يتوهم ان المشهور ايضا جائز ولما كان كذلك ابدلوا الحرف بحركة ما قبلها اي ابدلوها وهي واوا في
مؤجل وياء في مائة وتعين جعلها بين بين في السبع البواقي ثم اختلفوا في صورتين منها وهي المضمومة
١٢٧ التي قبلها كسرة ~~اي بين الهمزة والحرف التي منه حركتها~~ نحو مستهزئون والمكسورة التي قبلها ضمة نحو سئل
فسيبويه يجعلها بين بين المشهور اي بين الهمزة والحرف التي منه حركتها فيكون مستهزئون بين الهمزة والواو
وسئل بين الهمزة والياء وقيل بين بين الشاذ اي غير المشهور فيكون مستهزئون بين الهمزة
والياء وسئل بين الهمزة والواو والاول هو المشهور وبعضهم يجعلها في نحو مستهزئون ياء محضة
وفي نحو سئل واوا محضة بقي خمسة اقسام ويتعين فيه بين بين المشهور اما في سال ومستهزئون
ورؤس فلانه لا فرق فيها بين المشهور وبين البعيد لمجانسة حركتها حركة ما قبلها والحمل على المشهور
واما في سئم ورؤف فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيهما بين البعيد فتقرب من الالف و
قبلها كسرة في سئم وضمة في رؤف **وجاء منساة** لبعض العرب بدل من الهمزة المفتوحة المفتوح

ما قبلها الفاء في سال ومنساة وهي العصا وهو ليس بقياس وقال ابن مالك ليس سال في قراءة من قرأ

سائل بعذاب واقع مخففا من سال وانما هو مثل هاب وسال معتل العين مرادف سال فهو العين لانهم

يقولون سلت تسال كخوف تهاب وقال ابو البقاء سال السيال مثل خاف يخاف ومصدره المساو

وهو وادي **ونحو الواجي** يريد ان بعض العرب يبدل من الهمزة المتحركة المكسورة قبلها ياء في الواجي

الواجي وصلا وهو ايضا ليس بقياس وانما قيد نحو الواجي بقوله وصلا لان مثل قول حسان

ولولا اهم لكنت بحر هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل من وتد بقاع يشجج

بالفهر واجي على القياس لان الهمزة سكنت للوقف وما قبلها مكسور فقلبت ياء على ما هو القياس

سيبويه من التخفيف الخارج عن القياس وهو ضعيف لما عرفت وقيل انه اراد ان شذوذه

حيث انه جعل الياء المبدلة من الهمزة اطلاقا مع الياء الغير المبدلة وهذا ضعيف لان سيبويه

في تخفيف الهمزة الشاذ ولان الاطلاق بحرف اللين المبدل من الهمزة كالاطلاق بحرف

الغير المبدل **والتزموا** القياس ان يقال في الامر من الاخذ والاكل اوخذ واوكل كما يقال

من اسر اؤسر لكن حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا

خذ وكل واما الامر من امر فلم يبلغ مبلغهما في الكثرة ولا قصر في القلة فجعلوا له حكما متوسطا

فيه اومر وامر لكن في الابتداء يكون مر افصح من اومر لانهم لو قالوا اومر لكان مستعملا

وفي الوصل يكون وامر افصح من ومر لانهم يستغنون عن همزة الوصل فلا يلزم الاستعمال وا

ثم هذا البحث ها هنا مع انه مما اجتمع فيه همزتان لمناسبة مع مسئلة نحو سال والعادي وصلاً كما
لا ان تخفيفهما على غير القياس **واذا خففت** قد علم مما مر انهم ينقلون حركة الهمزة الى الساكن الذي
قبلها فصار ها هنا الى انه اذا انتقلت الحركة الى لام التعريف فهل يعتد بتلك الهمزة ام لا فان لم يعتد
بها كما هو مذهب الاكثر وجب ان يقال الجر باثبات همزة الوصل لان اللام في حكم الساكن
وان اعتد بها يقال لحمر بحذف الهمزة للاستغناء عنها بحركة اللام وانما اعتد بها على هذه اللغة
لم يعتد احد بحركة النون في لم يكن الذين والابعاد الواو ولان اللام صارت مع الاسم
كاللفظ لكونها على حرف واحد ومعنى لانها غيرت مدلوله من التنكير الى التعريف واذا
صارت كالجزء شابهت الحركة المنقولة اليها حركتها واصلية اسال والاظهر ان باب الاقتدار
والاستغفار كذلك في جواز القدار ويعذار واستغفار ويستعفار **وعلى الاكثر** اي اذا اتصل
من وفي باب الاحمر فعلى الاكثر يجب ان يقال من لحمر بفتح النون وفي من الاحمر اذا خففت
لان اللام كالساكن حكما فلو لم يحرك النون التقى ساكنان ويقال فلحمر بحذف الياء لئلا يلتقي
ساكنان لان اللام في حكم الساكن واما على الاقل فيقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر
باثبات الياء اعتداد بحركة اللام وقرا ابو عمرو ونافع عاد لولى في عادة الاولى وهذا
مبني على الاقل لان قياس اللغة المكسرة انه اذا انتقلت حركة الهمزة وحذفت الهمزة ان
يقال عادن لولى لان التنوين ساكنة ولام التعريف ساكنة في الحكم فيجب كسر التنوين للنقل

124

الساكنين واما على اللغة القليلة فاعتد تحركة اللام فلم يحرك التنوين فصار عادن لولى فادغم

وقيل عادلونى **ولم يقبلوا اسل** اشارة الى سوال وهو ان يقال نقلت حركة الهمزة الى

السين في سل وحركة الواو في القاف في اقول وحذفها ثم حذفت همزة الوصل فيهما

اعتدادا بالحركة العارضة مع انه لم يعتد بها في الحمر وجوابه انه لما كثر استعمال الامر من سال للسائل

نقلوا حركة الهمزة من اسال الى السين وصار في حكم الملتزم من حيث كانت كلمة الحرف المنقول

والحرف المنقول اليه واحدة فاستغني من همزة الوصل اولانهم لما استثقلوا الهمزة في اسال

اذا ابتدى بها مع كسرتها اثروا على الافصح نقل حركة الهمزة الى السين فلو بقوا همزة الوصل

لكانوا كانهم جمعوا بين همزتين لان الهمزة التي نقلت حركتها في الحكم الموجودة واما اقول

فوجب فيه اعلال الواو ونقل حركتها الى قبلها فصار تحريكها واجبا بخلاف الحمر فان نقل

الحركة فيه من كلمة الى كلمة اخرى مع انه غير لازم ولا غالب واورد عليه الامر من جار

رووف لانك تقول اجار وارءف فاذا نقلت حركة الهمزة وحذفها جاز القاء همزة الوصل

نحو اجر وارف وحذفها نحو جر ورف وجوابه ان كثرة الاستعمال فيهما منتفية وهي

فيهما مر **والهمزتان** لما فرغ من الهمزة المتحدة شرع في بيان الهمزتين فاما ان يكونا في كلمة واحدة

او في كلمتين فان كانتا في كلمة واحدة فالثانية اما ان يكون ساكنة او متحركة فان كانت

ساكنة وجبت قلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها كراهة اجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية

ساكنة واصل آدم أأدم بهمزتين الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الفاء واوا لسكونها
وانفتاح ما قبلها ووزنه افعل ولا يجوز ان يقال الاول فاء الكلمة والثانية زائدة لوجهين الاول
انه يكثر زيادتها اولا قلت حشوا والحمل على الاكثر اولى والثاني انه لو كان كذلك لكان
وزنه فاعلا كشامل فيجب ان ينصرف فلما لم ينصرف دل على انه افعل ومن هذا علم انه لا يجوز ان
يكون على فاعل كخاتم بان يكون الالف زائدة غير منقلبة عن الهمزة لان حينئذ يجب صرفه
اعلم ان هذا الكلام مبني على ان آدم لفظ عربي وقد انكر الزمخشري ذلك حيث ذكر في
129 الكشاف ان اشتقاقهم آدم من الادمة ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب
وادريس من الدرس وابليس من الابلاس وما آدم الا اسم اعجمي واقرب امره ان
يكون على فاعل كعازر وآزر وعابر وشالح وفالغ لكن ذهب في المفصل الى انه عربي
على وزن افعل ثم عازر آه اسماء اولاد آدم عليه السلام وقوله ايت امر من اتى
يأتي ايتانا قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقوله اوتمن فعل ماض
مجهول من ائتمن ايتمانا قلبت الهمزة الثانية فيه واوا لسكونها وانضمام ما قبلها ولعل آجر
اي وليس آجر مما اجتمع فيه همزتان بل هي تأتي بهما ساكنة فقلبت الفا لان آجر فاعل لا افعل
لثبوت يؤاجر في مضارعه فآجر يؤاجر كآخذ يؤاخذ فكما ان الف آخذ ليست عن همزة
البيان
بل هي الالف فاعل فكذا الف آجر وما قلنه فيه اي مما قلت ان آجر فاعل لا افعل هذا

الساكنين واما على اللغة القليلة فاعتد بحركة اللام فلم يحرك التنوين فصار عادن لولى فادغم
وقيل عادلولى ولم يعولوا اسل اشارة الى سوال وهو ان يقال نقلت حركة الهمزة الى
السين في سل وحركة الواو في القاف في اقول وحذفها ثم حذفت همزة الوصل فيهما
اعتدادا بالحركة العارضة مع انه لم يعتد بها في الحمر وجوابه انه لما كثر استعمال الامر من سال
نقلوا حركة الهمزة من اسل الى السين وصار في حكم الملتزم من حيث كانت كلمة الحرف المنقول
والحرف المنقول اليه واحدة فاستغني من همزة الوصل اولانهم لما استثقلوا الهمزة في
اذا ابتدى بها مع كسرتها اثروا على الافصح نقل حركة الهمزة الى السين فلو بقوا همزة الوصل
لكانوا كانهم جمعوا بين همزتين لان الهمزة التي نقلت حركتها في الحكم الموجودة واما اقول
فوجب فيه اعلال الواو بنقل حركتها الى قبلها فصار تحريكها واجبا بخلاف الحمر فان نقل
الحركة فيه من كلمة الى كلمة اخرى مع انه غير لازم ولا غالب وا ورد عليه الامر من جاز
وزف لانك تقول احار وازف فاذا نقلت حركة الهمزة وحذفها جاز القاء همزة الوصل
نحو اجر وازف وحذفها نحو جر وزف وجوابه ان كثرة الاستعمال فيهما منتفية وهي العلة
فيما مر والهمزتان لما فرغ من الهمزة المتحدة شرع في بيان الهمزتين فاما ان يكونا في كلمة واحدة
او في كلمتين فان كانتا في كلمة واحدة فالثانية اما ان يكون ساكنة او متحركة فان كانت
ساكنة وجبت قلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها كراهة اجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية

ساكنة واصل آدم أأدم بهمزتين الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الفاء وجوبا لسكونها
وانفتاح ما قبلها ووزنه افعل ولا يجوز ان يقال الاول فاء الكلمة والثانية زائدة لوجهين الاول
انه يكثر زيادتها اولا وقلت حشوا والحمل على الاكثر اولى والثاني انه لو كان كذلك لكان
وزنه فاعلا كشامل فيجب ان ينصرف فلما لم ينصرف دل على انه افعل ومن هذا علم انه لا يجوز ان
يكون على فاعل كخاتم بان يكون الالف زائدة غير منقلبة عن الهمزة لان حينئذ يجب صرفه
اعلم ان هذا الكلام مبني على ان آدم لفظ عربي وقد انكر الزمخشري ذلك حيث ذكر في
الكشاف ان اشتقاقهم ادم من الادمة ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب
وادريس من الدرس وابليس من الابلاس وما ادم الا اسم اعجمي واقرب امره ان
يكون على فاعل كعازر وآزر وعابر وشالخ وفالغ لكن ذهب في المفصل الى انه عربي
على وزن افعل ثم عازر آزر اسماء اولاد آدم عليه السلام وقوله ايت امر من اتى
يأتي ايتا فقلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقوله اوتمن فعل ماض
مجهول من ائتمن ايتمانا فقلبت الهمزة الثانية فيه واوا لسكونها وانضمام ما قبلها وآجر
اي ولفظ آجر مما اجتمع فيه همزتان ليستا بعينا ثانيهما ساكنة فقلبت الفا لان اجر فاعل لا افعل
لثبوت يؤاجر في مضارعه فآجر يؤاجر كآخذ يؤاخذ فكما ان الف آخذ ليست عن همزة
بل هي الف فاعل فكذا الف آجر وما قلبه فيه اي ما قلت ان آجر فاعل لا افعل هذا البيان

129

وهنا قوله وثلث دللت ثلاثا الخ اي دللت ثلاثا على ان اجر فاعل لا افعل فعبر عنه بالمضمر

لان كون آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لايكون يوجر مضارع آجر لان يوجر لايكون الا مضارع

افعل الوجه الاول انه جاء اجر اجارة ولو كان افعل لم يجئ منه فعالة لان فعالا مصدر فاعل لا افعال

الوجه الثاني انهم لم يقولوا في مصدره ايجارا ولو كان اجر افعل لكان مصدره على افعال

الثالث انه قد ثبت مجئ آجر يواجر فيكون فاعل وصحة اجر الذي هو فاعل يمنع ان يكون

اجر افعل وفي هذا النظر لانه لا يلزم من مجئ فعالة ان لا يكون آجر افعل لجواز ان يكون مشتركا

فاعل وافعل ومصدر الاول فعالة ومصدر الثاني افعال وقوله والافعال غير ان اراد انه

يوجد فممنوع لانه حكى صاحب كتاب المحكم فيه اجرت المرأة تبغي نفسها ايجارا وان اراد انه

قليل فمسلم لكن لا يحصل منه المط والمص فان صحة آجر بمعنى فاعل لا يمنع من مجئ آجر بمعنى

لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يواجر ومضارع الثاني يوجر وما ذكر في الشرح المنسوب

الى المص من انه اذا ثبت مجئ آجر على معنى فاعل لم يكن بد من فعل ثلاثي وهو اصله الا ربا

فوجب ان يكون فعله الاصلي اجر لا اجر بمعنى افعل كقولهم كاتب من كتب وقاتل من قتل لا

بحثه لانه لو سلم له ذلك فلا يفيده لجواز نقل ذلك الثلاثي الى الافعال والمفاعلة واعلم

آجر في مثل قولهم اجره الله تعالى يوجره ايجارا بمعنى اجره الله يأجره اجرا اي اعطاه

واجرت المملوك والاجير او جره بمعنى اجرته اجرة اي اعطيته اجره لا ايراد في

افعل لا فاعل لان يوجر لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع في مثل قولهم آجرت الدار والدابة

اي اكريتها والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احدهما انه فاعل فمضارعه يواجر

والاخرى افعل ومضارعه يوجر وجاء له مصدران فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل

وان تحركت عطف على قوله ان سكنت الثانية اي وان تحركت الهمزة الثانية فاما ان يكون

الهمزة التي قبلها ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فاما ان يكون الهمزة الثانية في موضع اللام

اولا فان لم يكن في موضع اللام كسأال ثبت اي الهمزة الثانية لانه لا يمكن تخفيفها بالابدال فرقا

بينها وبين ما اذا كانت في موضع اللام على ما سيجيء ولا بجعلها بين بين اما المشهور فلانها حينئذ تصير قريبة

من الالف ويلزم التقاء الساكنين واما غير المشهور فلسكون الهمزة الاولى ولا بالحذف لانه

لا يدري انه فعال بالتشديد بدءا او فعال بالتخفيف واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت يا ءا

كما ذكر في تصريف ابن مالك وشرحه ويدل عليه قول المصنف في مسائل الهمزتين ومثل سطر من

قرأى وسيتبين الفرق بين الصورتين ووجه ذلك في مسائل الهمزتين ان شاء الله تعالى وكان المص

ترك التفصيل اعتمادا على المثال مع ما ذكره ثم وان تحركتا اي وان تحركت الهمزة الثانية

وتحركت الهمزة التي ما قبلها فقلال النحاة وجب قلب الهمزة الثانية ياء ان انكسرت الهمزة

التي قبلها او انكسرت هي اي الهمزة الثانية نحو جاء واصله على مذهب غير الخليل جاءئ بهمزتين

تحركتين الاولى منقلبة عن عين الكلمة التي هي ياء كما في بايع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياء

١٢٨

لانكسار ما قبلها فصار جاري ثم اعل اعلال قاض ولم يجعلوها بين بين لما كان في ذلك لملاحظة الهمزة

فيلزم منه الجمع بين همزتين واما على مذهب الخليل فاصله جايري بالقلب كما مر ثم اعل اعلال قاض

فلم يكن من هذا الباب وائمة جمع امام والاصل ائممة كاحمرة جمع حمار فاجتمع في اوله همزتان

الاولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس قلب الثانية الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها كآنية

في جمع اناء لكن لما وقع بعدها مثلان وهما الميمان والادغام نقلوا حركة الميم الاولى

اي الكسرة الى الهمزة وادغموا الميم في الميم فصار ائمة فقلبوا الثانية محضة ولم يجعلوها بين بين

لما مر في جاء وان لم يكن الهمزة الثانية ولا التي قبلها مكسورة وجب قلب الثانية واوا

كاوادم جمع آدم واصله اادم بهمزتين بعدهما الف فقلبوا الثانية واوا كما و ويدم

اؤيدم فقلبوا الثانية واوا واوردها ايضا ومنه خطايا اي مما اجتمع فيه همزتان هنا كما

خطايا اصله خطايئ فقلبوا الياء همزة كما في قبائل جمع قبيلة فصار خطائئ بهمزتين فقلبوا الثانية

ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائي فهذا هو الذي يتعلق فيه باجتماع همزتين وسياتي ان

قياس ما وقعت الهمزة فيه بعد الف باب مساجد وبعدها ياء وليس مفردها كذلك ان تقلب ما

مفتوحة وتنقلب الياء الفا فيصير خطايا وانما قيد التقدير بالاصلي لان خطائي بالهمزة

ثم بالياء بعدها تقديره الثاني لكن ليس تقديره الاصلي بل خطائئ بهمزتين تقديره الاصلي و

بالحقيقة هذا ايضا ليس تقديره الاصلي خطايئ بالياء ثم بالهمزة بعدها تقديره الاصلي الا ان

الا ان خطايا بالهمزتين اصل بالنسبة الى خطائي بالهمزة ثم بالياء بعدها هذا التقدير على
مذهب سيبويه واما الخليل فيوافق في ان الاصل خطائي لكنه يقول قدموا الهمزة على
الياء فصارت خطائي على فعالي ثم فعل فيه ما قيل ومذهب سيبويه اقيس واصح لما نقل عن
العرب الموثوق بعربيتهم اللهم اغفر لي خطائئي بمثل خطائئي بتحقيق الهمزتين فلو كان
خطايا مقلوبة كما ذكر الخليل لم يكن كذلك فتدبر **وقد صح التسهيل** اعتراض على قول النحويين
من انه وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها وانكسرت هي فانه قد صح عن القراء جعل
الهمزة الثانية بين بين في ائمة وقد صح تحقيق الهمزتين فيه وقولهم اولى من قول النحاة 129
لما قد يمكن ان يجاب عنه بان مراد النحاة من قولهم قلب هذه الهمزة ياء ان ملتزم
القياس يقتضي ذلك وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا ينافي مجيء خلافه في القراءات
السبع لجواز ان يكون مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال ومثل ذلك مقبول واقع
في الفصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على ثلثة اضرب شاذ عن القياس وشاذ
عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا فالاولان مقبولان والثالث مردود ومثال الاول
كالقود والصيد كقوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب فان القياس قلب حرف العلة
الفا لهذه الصورة الفا والاستعمال بخلافه ومثال الثاني قول الشاعر دام او عال
كها او اقربا والاستعمال يأبى لانهم لا يدخلون كاف التشبيه على الضمير استغناء منه بمثل وام

او حال اسم بصيغته ومثال الثالث قول الشاعر ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن

جحره بالشيحة اليقصع اي يستخرج الصياد اليربوع الذي يتقصع بالشيحة من نافقائه وهي احدى

جحرته والشيحة نبت يقال له بالفارسية درمنه وقوله يتقصع اي يدخل في نافقائه

اصل جحرته الى فادخل اللام في الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال والتزم في باب

اكرم اعتراض آخر وهو على ما قالوا وجب قلب الهمزة الثانية واوا وان لم يكن هي

لا ما قبلها مكسورا فانهم التزموا حذف الهمزة الثانية من نحو اكرم واصله أؤكرم بهمزتين مضموم

لان حروف المضارع هي حروف الماضي بزيادة حرف المضارعة ولما كان ماضيه اكرم

وجب ان يكون اصل المضارع أؤكرم كرهوا اجتماع همزتين فيما هو كثير الاستعمال فحذفوا

الثانية لزوما وانما حذفوا الثانية لان الثقل انشأ منها ثم حمل اخواته نحو يكرم وتكرم ونكرم

عليه ثم ضموا حرف المضارعة لئلا يلتبس بالثلاثي المجرد فثبت ما ذكره النحويون منقوض بمثل

ويمكن ان يجاب عنه بمنع ما مر بان يقال ان مراد النحاة ان القياس يقتضي القلب كما في

اويدم واوادم لكن الاستعمال فيه بخلاف القياس وقد التزموا هذا الحكم مشتركا

بين ما يكون فيه همزتان كخطايا على مذهب سيبويه وعن ما يكون فيه همزة واحدة كخطايا

بالاتفاق وخطايا على مذهب الخليل فلذلك اخره الى هنا والمطايا جمع مطية واصله

مطيوة لانها من المطو وهو اسراع الدابة في السير فقلبت الواو ياء وادغمت

وادغمت فيها الياء واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها

فصار مطائي بياءين ثم قلبوا الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة كما في قبائل فصار

مطائي بياء بعد همزة فاستثقلوا الياء بعد الكسرة على الهمزة فابدلوا من الكسرة فتحة

ومن الياء الفا كما في مدارى وههنا اولى لثقل الهمزة فصار مطاءا الهمزة بين الفين والهمزة

قريبة من الالف فكانك جمعت بين ثلث الفات فقلبوا الهمزة ياء فصارت مطايا و

منه خطايا على القولين اما على قول سيبويه فلانه بعد انقلاب الهمزة الثانية ياء يصير خطائي

واما على قول الخليل فلانه بتقدم الهمزة على الياء من غير اجتماع الهمزتين فيصير خطائي ثم

عمل فيه ما مر (وفي كلمتين) عطف قوله في كلمة حيث قال ح والهمزتان في كلمة والاقسام ۱۳۰

انما هنا والثانية مضمومة وقبلها اربعة احوال تتحقق بذكر لفظة اولئك بعد جاء وبيدرك

ومن ملقاء ولم يدراء ومفتوحة وقبلها الاربعة تتحقق بذكر لفظة احد بعدها ومكسورة

وقبلها الاربعة بذكر لفظة ابل بعدها ثم انه يجوز تحقيقهما اي ابقاء الهمزتين من غير تغيير

لان كون اجتماعهما عارضا هون امر الثقل ويجوز تخفيفهما لما يلزم من الثقل في اجتماعهما

وتخصيص احدهما بالتخفيف تحكم وكذا يجوز تخفيف احدهما ثم اختلفوا ههنا فاختار ابو عمرو

تخفيف الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما فحصل انتهاؤه فوقع التخفيف [illegible]

[illegible] لكن قد [illegible] ابدلوا من اول المثلين في نحو دينار وديوان حرف اللين وكان

ذلك للتخفيف هكذا في المرتين واختار الخليل تخفيف لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار
الى التخفيف قبل حصول الاستثقال اذا عرفت ذلك فلنبين كيفية التخفيف فيهما او في احدهما
فنقول اذا اجتمعتا واريد تخفيفهما جميعا فوجهان احدهما ان تخفف الاولى على القياس
على قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على القياس قياس تخفيفها لا للاجتماع والثاني
ان تخففا معا على حسب القياس قياس تخفيف كل واحد منهما لو انفردت وان اريد تخفيف
احدهما لم يخل اما ان يكونا متفقتين او لا فان لم يكونا متفقتين خففت ايتهما شئت على
حسب القياس التخفيف في كل واحد منهما لو انفردت كما جاء في نحو يشاء الى الواو والضم
في الهمزة الثانية مع جواز التخفيف والتحقيق على ما مر وان كانتا متفقتين فان كانت الاولى
آخر كلمة جاز ان تحذف احدهما وتسهيل الاخرى على القياس المتقدم وجاز ان تقلب الثانية
بحرف من جنس حركة ما قبلها كأنه كلمة فتقلب في جاء احدهم الفاء وفي من السماء ماء ياء وفي
يدرأوا ولكن واوا وان لم يكن الاول آخر كلمة جاز ان تخفف ايتهما شئت على حسب القياس قياس
التخفيف في كل واحد منهما لو انفردت وجاز في مثله الاقحام الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة
فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة وجلاجل
اسم موضع يروى بالجيم مفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة وقال ابن درستويه حرصا على اثبات الهمزتين
قرأه هذا القياس هاهنا ما من اجتماعهما وقال لا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة

كراهة اجتماع ثلث الفات قال المص في شرح المفصل لم يثبت ذلك يعني اثبات الالف بين
الهمزتين الا في التثنية اخت وشبهه انما مثل جاءا احدهم خطأ لم يعرف مثل ذلك فيه فاعرفه ::
الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف قوله تغيير شامل له ولتخفيف الهمزة والابدال فلما قيد
بقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحرف علة كاصيلال في اصيلان
كاسيمى وانما قال للتخفيف خرج نحو عالم بالهمزة في عالم فبين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة
كلية وبين الابدال والاعلال عموم من وجه اذ وجدا في نحو قال و وجد الاعلال بدون الابدال
في تقول والابدال بدون الاعلال في اصيلال ويجمع الابدال ثلثة اشياء القلب كما في
قال والحذف كما في قلت والاسكان كما في تقول ولم يقل ويجمع القلب يعني ذكر في
تخفيف الهمزة وسميت الالف والواو والياء حروف الاعلال لما وقع فيها من التغيرات المطردة
وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة كذلك ولم يبعد لكثرة ذلم يجر فيها ما اجري في حروف
العلة من الاطراد اللازم في كثير من الابواب ولا يكون الالف اصلا بل عن واو او
ياء او زائدة لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف فيها الا كذلك ولانها
لو وقعت اصلا لم يخل اما ان يقع مبدله في محل اخر او لا فان لم يقع مبدله ادى الى اللبس
بين الاصلية والمنقلبة وذلك مخل بمعرفة الاوزان وان لم يقع مبدله عن الواو والياء
ادى ذلك الى وقوع الياء والواو المتحركتين في كل موضع كان اصلها فيه المتحرك

مبحث الاعلال

١٣١

وهو كثير مستقل بذاته مع وقوع حروف العلة كثيرا في الكلمات ولما ذكرنا في اول اي الزيادة
فثبت انها لا يكون اصلا في الاسم المتمكن والفعل فاما الحروف فلا الالف فيها اصل
لان الحروف غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غيرها فلا يعدل عنه من غير دليل
فلا يقال الف منقلبة ولا زائدة لعدم الاشتقاق لتقعد عنه الفهما ولا يقال انها بدل لانه ضرب
من التصرف ولا تصرف في الحروف وكذا الاسماء المبنية والاعجمية لعدم اشتقاقهما ثم بين
اتفاقهما واختلافهما في المواقع ومثال تقدم الواو عينا على الياء لاما طويت ولم يتقدم الياء
عينا على الواو لاما واوا ورد نقضا بالحيوان واجيب عنه بان اصله حييان وحملهم على ذلك
عدم نظير ذلك في كلامهم بالاستقراء وقياسه حايان لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها لكن يقوى
متحركا ليكون مطابقا لمدلوله في المتحرك كالجولان والخفقان وفي الموتان حملوا النقيض
على النقيض ولذلك لم يدغموا في الحيوان لكن لما كرهوا اجتماع المثلين قلبوا الثانية واوا
يقلبوا الاولى لان التغير بالاخر اولى ولا يستقيم الاستدلال بحيي على ان اللام ياء في الحيوان
فانه لو كان واوا الصل لانقلب ياء لانكسار ما قبله فلم ينهض الاستدلال ولو صح الاستدلال
بذلك ليصح الاستدلال برضي على ان اللام ياء وهو فاسد ثم لو قلبا الحروف الاصول في
اول واو وحاو كما هو لا يصح لكان الواو ومثال الياء في وقوعها فاء وعينا واللام
ولو قلت تركيب الواو من واو وياء وواو لان باب سلس اكثر من باب حييت لكان

بحث اعلال الفاء بالقلب

١٣٢

لان الواو مثل اليا في وقوعها فاء وعينا ولاما ولو قلت تركيبه من واو وواو وواو
لان الواو مثل اليا في وقوعه فاء وعينا ولاما وقيل بذلك لما قالوا في تصغير
واو ويه بقلب فاءه همزة لكونها اول واوين متصدرين ولو كان عينه يا لما
تقل في التصغير ويية ولان كون العين واوا نحو حال اكثر من كونها يا نحو باع والحمل
على الاكثر اولى وبديت اي النعت وبينت اي كتبت اليا الفاء شرع في اقسام
الاعلال فانه قال اولا ويجمع القلب والحذف والاسكان فان قلت قد يقع في الفاء
وقد يقع في العين وقد يقع في اللام فقال الفاء يقلب الواو آه اعلم ان الواو
يقلب يا اذا سكنت وانكسر ما قبلها في نحو ميزان وميقات واصلها موزان وموقات
كرهوا الواو الساكنة بعد الكسرة فقلبوها يا وان اليا يقلب واوا اذا سكنت وانضم
ما قبلها نحو موقظ وموسر والاصل ميقظ وميسر تقلب الواو همزة اي اذا اجتمع واوان
وكان في اول الكلمة يقلب الاولى همزة لزوما نحو اواصل جمع واصل واصله وواصل
بواوين الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضوارب وكذا اويصل تصغير
واصل واصله وويصل بواوين الاولى الفاء والثانية المبدلة من الالف كما في ضويرب
وكذا اول جمع الاولى واصله وول لان حروفه الاصول كما تقدم واوان ولام
وذلك لاستثقالهما متحركتين فان اتحد الواو وكانت مضمومة كما في وجوه او اجتمع

واوان وسكن الثاني كما في وُوري مجهول واري فقلب همزة جواز الثقال واراد همزة ان قال

اي ستره وقال المازني يقلب الواو الى همزة جوازا اذا كان مكسورا في اول الكلمة نحو

اشاح واصله وشاح وغيره يتبع فيه السماع والوشاح شيء ينسج من الاديم عرضا ويرصع

بالجواهر تجعله المرأة بين عاتقيها وكشحيها واتفقوا اه اعتراض على قوله جوازا في نحو

فانهم قلبوا في الاولى لزوما مع سكون الثاني فاجاب بانهم حملوه على الاول واعترضوا على

من وجهين الاول ان الاولى ان يقال قلبوا في الاول وجوبا لاستثقال الواوين لانهم قالوا

لو بنيت مثل كوثرين وعد قلبت او وعد والاصل ووعد قلبت الاولى همزة لاجتماع الواوين

وان كانت الثانية ساكنة ثم قال المعترضون وانما لم يقلب وجوبا في اوري لانه شبيه

مدتها بالف واري لا انقلابها منها وجوابه انهم ما صرحوا باللزوم فيمكن ان يكون مرادهم

الجواز لكن كانوا قد صرحوا باحد الوجهين الجائزين وسيجي في مسائل التمرين ما يؤيد هذا الثاني

انه لو حمل المفرد الذي هو الاصل على الجمع الذي هو الفرع وذلك ممتنع وجوابه ان في الا

علم التأنيث وهو الالف والاول مجرد عن ذلك فقد حمل المؤنث على المذكر واما أناة

اي واما قلب الواو همزة في اناة والاصل وناة وهي المرأة التي فيها فتور في ا

واصله وحد وفي اسماء فعلاء غير القياس لان قياس الواو المفتوحة في اول الكلمة ان يبقى

واسماء علم قال سيبويه اصله وسماء فعلاء من الوسامة وهي حسن الوجه فاشتقاقه من

ثقل التانيث وقال المبرد هو جمع اسم ووزنه افعال منع الصرف للعلمية والتانيث المعنوي

والاول اظهر اذ التسمية بالصفات اظهر من التسمية بالجموع ولانه لو سمي به مذكرا امتنع الا وقيل انثاه

هند لانه اسم مونث يسمى به مذكر كزينب وتقلب تاء اصل اتقد واتسر واتقد وايتسر قلب حرف

العلة فيهما تاء او ادغم فقال اتسر اي لعب بالقمار اذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة واما

اذا كانت منقلبة عنها كما في ايتزر واصله ائتزر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها

فلا يقلب تاء لانها عارضة تزول عند الوصل كقولك وائتزر وتحذف الواو لان الواو من

جنس الضمة ويقدر بضمتين والكسرة التي بعدها من جنس الياء التي قبلها ووقوع المثلي بين الشيئين ١٣٢

ليضادا به يستثقل فوجب الفرار منه ولما كان حذف الواو في مثله واجبا لم يبن من مضاعف

يفعل المفتوح نحو وددت بفتح العين لانه حينئذ يكون مضارعه مكسور العين لما عرفت في اول

الكتاب انهم لا يضمون عين المضارع في المثال ولا حرف الحلق فيه فيفتح العين فكان

يجب حذف الواو فلو لم يدغم يلزم خلاف القاعدة ولو ادغم لزم الاخلال للاعلال

ولا يحذف من نحو يوعد لان الواو في الاصل ليست بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة

اذ الاصل يأوعد وحذفت من يسع ويضع لانه كان مكسور العين في الاصل فلما حذفت الواو

فتح العين لحرف الحلق ولم يحذف من يوجل لان فتح عينه اصلي وانما حكموا بالعروض في

الاول والاصالة في الثاني بسقوط الواو من الاول دون الثاني وثبتت الفتح في نحو يسع

بالكسرة في التجاري حيث كانت عارضة واصله تجاري فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها قبل ياء متكلم

وشبهت الفتحة في يوجل بالكسرة في التجارب حيث كانت الكسرة اصلية لانه جمع تجربة ولا يحذف

الياء من نحو ييسر لانها من جنس الكسرة والييسر قمار العرب بالازلام ولا من ييئس لذلك وقد جاء

هنا حذف الياء لاستثقال الياءين مع الكسرة وقبلوا الفا كانهم توسطوا فلم يحذفوا كما في يئس ولم

كما في ييئس بل قلبوا الفا نحو يايس كما قالوا ياتعد فهو موتعد وبه كان يتكلم الامام العالم الشافعي

رحمه الله وهو الفصيح في مضارع وجل يوجل على القياس وبعضهم يقلب الواو ياء لانها اخف من الواو

وبعضهم الفا لانها اخف منها وبعضهم يكسر حرف المضارعة لينقلب الواو ياء وهي اشد ما وبعضهم

من لغة من يقول تعلم لان اولئك لا يكسرون الياء وانما كسرت هنا لما ذكرت قال في الصحاح بنو

بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسرة وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة

وانما يكسرون من ييجل ليقوي احدى الياءين بالاخرى ويحذف الواو اصلها وعدة لاستثقال

الكسرة على الواو مع ان فعلها معتل فنقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت لزم تاء التي

كالعوض من المحذوف فان زال احد الوضعين لا يحذف فلم يحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة

ولا من نحو الوصال والوصاد وان كانت مكسورة لعدم اعتلال فعله نحو واصله ووادّه

وانما قلنا نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم يحذف متحركة لئلا يزيد اعلال الاسم على

اعلال الفعل وهي في الفعل حذفت ساكنة لا متحركة فان قيل لم يحذف في قوله [illegible]

هو نحو قياما مع انه يلزم فيه الجمع بين العوض والمعوض فالجواب عنه من وجهين الاول انه ليس
مصدرا جاريا على الفعل بل هي اسم للجهة المتوجه اليها والواو تثبت في الاسم نحو ولدة جمع
وليد وهي الصبي والعبد فالاسم وجدة والمصدر عدة والثاني انه مصدر لكونها صحت فيها على
الاصل كالقود واستحوذ وهذا قول ابي عثمان المازني وشبهه بضيون وهو سنور الذكر وحيوة
اسم رجل واستضعف ابو علي هذا لانه لو كان كذلك لزم ان يجئ فعله مصححا لان هذه المعتلات
اذا صحت في موضع يتبعها فعلها نحو استحوذ استحواذا واستصوب استصوابا ولما لم يجئ شيء من
١٣٣ هذه الافعال مصححا دل على ان وجهة اسم للمتوجه لا مصدر فان قيل فقد جاء القول والبيع
مصححين مع ان فعلهما معتل فما يمنع في الوجهة مثل ذلك فالجواب ان القول والبيع ليسا على
وزن الفعل بخلاف وجهة والموافقة في الوزن يوجب للاعلال الا ترى ان بابا ونابا
لما وافقا بناء الفعل اعلا ولم يعل نحو عوض لعدم موافقته له في ذلك هكذا ذكر بعض الفضلاء
شرح تصريف ابن مالك ناقلا عن ابي علي ثم قال وفيه عندي نظر من وجهين الاول ان
ان وجهة انما يكون على وزن الفعل اذا اجتمعت الواو والتاء حتى يكون حرف متحرك
بعده حرف ساكن وبعده حرفان متحركان كما ان الفعل كذلك لما كانت التاء عوضا عن
الواو فانما يقدر دخولها بعد حذفها ولا يجوز اجتماعهما معا اذا لم يجز ذلك فكيف يكون
[illegible] الثاني ان المتقدم ان انما يقدر ذكرها عوضا بعد حذف الواو وحينئذ فلا يجوز اجتماعهما

لساحران انه قال ابن عباس رضي هي لغة الحارث بن كعب ثم قال اجمع النحويون على ان
هذه لغة حارثية وذلك لان الحارث بن كعب وخثعما وزبيدا وقبائل من اليمن يجعلون الف
التثنية في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتاني الزيدان ورايت الزيدان
ومررت بالزيدان وذلك انهم يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ما قبلها الفا فعاملوا ياء التثنية
الف هذه المعاملة كما قال قائلهم اي قلوص راكب تراها طاروا علاهن فطر علاها وهذا
ليست ياء التثنية ولكن لما كان اللام في علاهن مفتوحة قلبوها الفا وحكى هذه اللغة
النحويين وجميع ذلك مذكور في الوسيط **بخلاف قاوا** يريد انه اذا كان ما قبلهما ساكنا
كقاول آه فانهما لا يقلبان الف الفا **ونحو القود** اشارة الى سوال وهو ان يقال
ذكرتم انقيضى قلب العين الفا في نحو القود وهو القصاص والصيد مصدر الاصيد فهو الذي
لا يرفع راسه كبرا واخيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا لئلا يفترسه الذئب
واغيلت المراة اذا اسقت ولدها الغيل يقال اخرت الغيلة لوليد فلان اذا اتيت
وهي ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت السماء واجاب عنه بقوله شاذ ذكر في
الصحاح انه قال ابو زيد هذا الباب كله يعني نحو قوله تعالى واستحوذ عليهم الشيطان اي غلب
يجوز ان يتكلم على الاصل اقول العرب استصاب نحو استصوب واستجاب واستحوب
فليس بمطرد عنده قال الله تعالى الم نستحوذ عليكم اي الم نغلب على اموركم

اخر وهو ان يقال تحركت العين فى تلك الامثلة مع انفتاح ما قبلها ولم تقلب الفا وتقرير

الجواب ان اصل قوى قوو فقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها فلو قلبوا العين

الفا لاجتمع اعلالان واصل هوى هوى تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فلو

قلبت الواو والياء الفا لاجتمع اعلالان وصحح باب طوى وحيى الخ مع انه لا يجتمع فيه

اعلالان فلو قلبوا العين الفا لانه فرع هوى لان الاصل فعل بفتح العين لخفة وكثرة فلما

صحت فى الاصل صحت فى الفرع الخ او قلبوا العين فى تلك الامثلة الفا لوجب القلب فى

لكن

مضارعها الفا كما فى خاف يخاف فيلزم تحرك الياء التى هى لام بالضم فى مضارعها وهو

١٣٥ مرفوض واليه اشار المص بقوله لما يلزم من يطاى ويقاى ويحاى ولم يذكر مضارع هوى

لان ذلك لا يجئ فيه لان مضارعه يهوى بكسر العين فلا يجرى العلة المذكورة فيه **وكثر الادغام**

لما ذكر انه لا يعل العين فى هذه الامثلة وقد جاء فى بعضها الادغام اشار اليه وقال

كثر الادغام فى حيى لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياسه اذا ادغم فى الماضى ان يدغم

فى المضارع فيلزم تحرك الياء بالضم **وتكسر الفاء** يعنى اذا ادغم فمنهم من يبقى فتحة الفاء

للخفة ومنهم من يكسر للمناسبة كقولهم فى جمع الوى لى لى بكسر اللام وضمها وقيل فيه

نظر لان لقائل ان يقول الضمة التى قبل الياء المدغمة فى لى بمنزلة فناسب ان يبدل عنها

الكسرة للياء التى بعدها وليست الفتحة فى حى بمنزلة قبل الياء المدغمة فلا يناسب

ان يهرب عنها الى الكسرة فالاولى ان يقول من ادغم بنقل حركة الياء الى ما قبلها كسر الحاء ومن حاى

حذف الحركة من عين الفعل بقي الفتحة بخلاف باب قوي راجع الى الادغام اي الى الادغام

في باب حيي بخلاف باب قوي فانه لم يجئ فيه الادغام والمراد بباب حيي كل فعل هو مضاعف

بالياء وبباب قوي كل فعل هو مضاعف بالواو ولم يجئ الادغام في باب قوي مع ان اصله

قوو لان الاعلال مقدم على الادغام فلما انقلبت الواو المتطرفة ياء لم يبق مقتضى الادغام

وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام ليس بموجب للادغام

بل مجوز ويدل عليه امتناع التصحيح في باب رضي وجواز الفك في باب حيي ولذلك اي

لاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم يدغموا في باب تحيي آه لانه لما انقلبت الياء

في تحيي والواو في يقوي واحواوي وارعوي الفا والواو في تحواوي ويرعوي

ياء لم يبق مقتضى الادغام وجاء في مصدر احواوي والياء وسبق احدهما بالسكون ومن

قال في اشهاب اشهابا بحذف الياء قال في احواواء احوواء بحذف الياء الفا لانه

اثقل من اشهاب لان الياء فيه محفوفة بالواوين بخلاف الياء في اشهياب ولم يدغم

لسكون ما قبل المثلين كما في اقتتال ومن ادغم اقتتالا يعني من لم يراع سكون ما قبل

المثلين في مثل هذا الموضع قال قتالا فقياسه ان يقول احواء لانه لما سكن اول المثلين

ما قبله حركته فيقول قتال ورواء وجاء عطف على قوله وكثر اي وجاز الادغام في احيي

احيى واستحيى وهما ماضيان مبنيان للمفعول لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرة حتى يسكنوا ما قبل
المثلين ولا يلزم حمله على حيي كما حمل احيي عليه لان الادغام في ذلك واجب بخلاف هذا
بخلاف احيى اي لم يجز الادغام في احيي واستحيي ماضيين مبنيين للفاعل لان الياء لما
انقلبت الفا فلم يبق مقتضى الادغام وامتنع الادغام في يحيي ويستحيي وان كان قد اجتمع
فيه مثلان لئلا يقع الضم على الياء ولم يبنوا اي ما تكلم في قوي واشباهه بحسب الاعلال ج
الادغام وهو ما عينه ولامه واو واشار الى ان مضاعف الواو مختص بفعل بكسر العين
لانهم لو بنوا منه مثل ضرب وشرف لقالوا قووت وقووت وهم لاجتماع الواوين ١٣٦
اكره منهم لاجتماع اليائين واما نحو القوة والصوة وهو العلم في الطريق والبو وهو
جلد ولد البعير المملو بالتبن والجو وهو الهواء في بعض النسخ والحو بالحاء المهملة المضمومة
وهو جمع الاحوى وهو الاسود فمتحمل للادغام فقال بعض شارحي المفصل قوله متحمل
بفتح الميم الثانية كذا الرواية عن المصنف يعني عن الزمخشري ثم فسره بان معناه انه
موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك الثاني وهذا الشرط
تحقق هاهنا واظن ان الاولى ان يقال قوله متحمل بمعنى مغتفر ومسوغ واللام للتعليل
اي نحو القوة ايضا مغتفر ومسوغ لوقوع الادغام فيه لاجل ان كان الاول لاجل الادغام
يجب بينهما حقه ثقلت اجتماعهما وصحح باب افعل عطف على قوله وصحح باب قوي

وانما لم يعلوا فعلي التعجب نحو ما اقول زيدا واقول به وابيع به لانه لو اعل لكان بالحمل
على قال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف تصرف الافعال لم يحملوه على المتصرف في الاعلال او
لانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره في المعتل العين وكان بدا اولى بالتصحيح
لشبهه بالاسم وفي عدم التصرف قوله وافعل اي وافعل التفضيل نحو زيد اقول وابيع من
عمرو محمول عليه لانهما يجريان مجرى واحدا فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب ان يكون بناؤهما
من الثلاثي المجرد ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب ويجوز من كل ثلاثي مجرد ليس بلون
ولا عيب فمن ثم حمل افعل التفضيل في التصحيح على ما افعله ويقول لم يعلوا اسم التفضيل
لقصد الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا في الصورة فان لفظ الفعل الماضي
من الاقالة ولفظ اسم التفضيل من القول متفقان لولا الاعلال فصحح الاسم واعل
الفعل وكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال في ايهما كان انما يتوجه بالحمل على الفعل
الماضي الثلاثي نحو قال فالفعل بالفعل اشبه فحمله عليه اولى وهذا التعليل هو الذي ذكره
سيبويه لاسم التفضيل وحمل فعل التعجب والمص عكس ولا بان حمل اسم التفضيل على فعل التعجب
ثم ذكر لاسم التفضيل هذه العلة التي ذكرها سيبويه فقوله او للبس عطف على قوله محمول عليه
فكأنه قال وافعل التفضيل صحيح اما للحمل على ما افعله او للبس بالفعل وجمع ازود وجواد
لما كانا بمعنى ازاد وجواد تخالفا. واعلم بدلوا الواو منهما على التوافق في المعنى وجمع باب

لانهما لو اعلا لتحركت الفاء وحذفت همزة الوصل واجتمع الالفين منهما ويقال جاز و ساير

لم يذكر ايضا انفعال وافتعال وصح عور واسود لانه بمعنى اعور واسود ثم اشار الى انه

اذا لم يعل تصرفاته ومقاول ومبايع اسم فاعل من قاول وبايع وصح تقوال وتسيار وبابهما

مصدران كالقول والسير لانهما لو اعلا لتحركت الفاء وانقلبت الواو والياء الفا ويحذف

احدى الالفين فيقال تقال وتسار فيشتبه بالفعل اي بناء ما لم يسم فاعله من مضارع قال وسار

وصح مقوال ومخياط وهو الابرة لانهما لو اعلا صار مقال ومخاط فلم يدر اهو مفعال ام مفعل

مقول ومخيط محذوف وقال من مقوال ومخياط او مجيئان ولذا لم يعلا ولان لم يعلا مقوال لا

ومخياط لعدم شبههما على مثال الفعل لمقارنتهما بالالف التي بعد العين ولانه اكتنف حرف العلة

ساكنان فيهما وذلك موجب التصحيح في الفعل نحو اسود وفي الاسم اجدود وانما اعتذر

في هذه الصورة ليتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثي **واُعِلَّ نحو يقوم** اشارة الى

سؤال اخر وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضي ان يعل تلك الامثلة ويقلب عينها الفا فيقال يقال

ويباع حملا على قام وباع فاجاب عنه بانها اعلت بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس وذلك

لانا لم نعلم حينئذ اعينها مفتوحة ام لا وهذا اولى مما ذكره الاخرون وهو ان اعلالها انما

كان كذلك لكون الواو مضمومة لانهم قد اعلوا اشباه واصابه ولضم الواو فان قيل

ليست علة الضمة وحدها بل مع سكون ما قبلها اجيب بان ذلك لا يمنع من الحمل على الماضي

كما حملوا يخاف على خاف ليكون مع الاطراد وفيه نظر لان الكلام فيما فيه حرف العلة مضموما

ما قبلها وذكر بعض الشارحين اي في مجيء مقوم بفتح الميم وضم القاف نظر فلو ذكر معونة بدل مقوم

لكان اولى لانه جاء معون ومعونة على وزن مفعل ومفعلة اصلهما معوون ومعوونة نقلت حركة

العين الى ما قبلها ولا يريد بمقوم ومبيع اسم المفعول لانه لا يجيء اسم المفعول من قام لكونه لازما لانه

يذكر مبيعا ومقوما ثم يذكر اسم المفعول بعدهما فيما بعد عند قوله ويسكنان وينقل حركتهما في نحو مقوم

ومبيع وان ارادهما اسم المفعول على تقدير مقوم به فاصلهما مقووم ومبيوع نقلت ضمة الواو

والياء الى ما قبلهما وحذفت احدى الساكنين كما سيجيء بهذا الكلام وفيه بحث ونحو جواد عطف

على قوله نحو تقوال اي صح نحو تقوال ونحو جواد وانما صح تلك الامثلة لانه لو قلبت حرف العلة فيها

الفا لقيل جاد وطال وعار لانه كان يحذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين فيلتبس فعال

او بفعل مع انه يحتمل حينئذ ان يكون اسم فاعل من جديته اي سالته وطلبته بالذهن وغيره

الى المسغة بالغرار وان يكون فعلا ماضيا من جاد يجود وطال يطول وعار يعور ولما شبه

ان شرط اعلال العين في مثل ذلك ان يكون جاريا على الفعل او يكون موافقا له حركة وسكونا

مع مخالفته كما سنذكره وهذه ليست بموافقة للفعل حركته وسكونا وهو ظاهر ولا بجارية على الفعل

لان الجاري على الفعل هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما الموافقان مع الفعل صيغة و

دلالة على الحدوث ولذلك قال البيان اسم الفاعل والمفعول انما الجاريان على الفعل ويفعل

ويفعل والجولان المصدر المتشبه انه تحركت بيماثلته على الفعل وذلك نحو الجولان والجيوان والصوري

وهو اسم الاعينه والجيدي يقال حمار جيدي اذا كان كثيرا كبيد عن يعلته لنشاطه الا التنبيه

بحركة على حركة مساواة وحملوا الموتان على حيوان الاتنه نقيضه لها ولان شبيها بما ليس بجار على الفعل

وهو ظاهر ولا موافق معه حركة وسكونا وصح نحو اذ وير دا عين لانه لو نقل ابدل حرفا العين

معلا بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار وعان من قولهم عان فلان علينا بالعين عيانة

اي صار لنا عينا اي ربيئا ولانه ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا مخالف على الوجه المشروط يعني

ان موافقته مع الفعل حاصلة الا ان شرط اعتبارها ان يكون مخالفة للفعل بوجه ولما لم يكن

١٣٨ اي ذلك المخالفة فقد شرط الاعلال فوجب التصحيح وصح نحو جدول للنهر الصغير وخروع

لشجر يقال له بالفارسية بيد انجير وعليب اسم واد لمحافظة الالحاق اولان السكون الذي

قبل حرف العلة لازم فحينئذ لم يكن ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وذكر في الشرح المنسوب

الى المص رحمه الله ان السكون قبل العين غير عارض وهو سهو لان حرف العلة ليست عينا في

تلك الكلمات بل هي زائدة **وتقلبان همزة** لما فرغ مما قلب فيه الياء والواو الفا شرع فيما

تقلبان فيه همزة وهو عطف على قوله في اول الباب تقلبان الفا فنقول اسم الفاعل من

الثلاثي المجرد المعتل العين يعتل بالهمزة ايضا ان اعتل فعله كقائل وبائع والاصل قاول و

بايع ولما اعلها لاعتلال فعلها ولم يكن الاعلال بالحذف فانه يزيل صيغة الفاعل ويصير الى

١٠

لفظ الفعل ولا يكفي الاعراب فاصلا لانه يزول بالوقف فقلبت الفا انها بان لم يعتدوا بالالف

الكاينة قبلها فصارت حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا تحركها وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف

منزلة الفتحة لزيادتها عليها وكونها من جوهرها ومخرجها فالتقى الفان فكرهوا حذف احدهما وكذا

تحريك الاولى لتمام فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فقلبها همزة لقرب الهمزة من الالف ولفظ

هذه الهمزة كما لفظها الحريري في الرسالة الرقطاء في نحو بائل جنبت قال تأمل بديه فاض خطاره

حكي ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب

قائل منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط من يقال خطي فالتفت الى صاحبه كالمغضب

وقال قد اضعت خطوا تنافي زيادة مثله وخرج من ساعته طاف جاور فانه لم يقلب واوه

همزة لصحة عور لحام وشاك من الشوكة وهي شدة البالبس وقد شاك الرجل يشاك شوكا

اي ظهرت شوكته وحدته وفي اسم فاعله ثلثة اوجه احدها شائك بالهمزة على مقتضى القياس

والثاني شاك كقاض على تأخير العين الى موضع اللام ووزنه فالع فتقول هذا شاك

ومررت بشاك ورايت شاكيا ومثله لاث من لاث العمامة على راسه يلوثها لوثا

والثالث ان يحذف العين فتقول هذا شاك ولاث بالرفع ورايت شاكا ولاثا

ومررت بشاك ولاث قال الزمخشري في الكشاف الهار اصله الهاير وهو المتصدع

الذي اشفى على التهدم والسقوط ووزنه فعل قصر عن فاعل كخلق عن خالق ونظيره

ونظيره شاكٍ وصابٍ في شائك وصائب الذي ليس بالياء فاعل وانما هي عينه واصله

شوِر وصوِب شوك وصوب هذا بخلاف ما ذكره في المفصل حيث قال في اعلال العين وربما

حذفت اي العين كقولك شاكٍ ومخالف لما ذكره المص اي ابن الحاجب المفصل

فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد في التصغير ولتقريره ما ذكره المص اي ابن الحاجب في شرح

هذا الموضع من المفصل ان هارا لا يجوز ان يكون فعلا لانه اي الزمخشري اثبته محذوفا منه

حرف اصلي ولا ان يكون مقلوبا لان حكمه مثل قاض ان يكون اليا رفعه كالثانية اذ وجد فيها

عارض كقولك رايت قويضيا فوجب ان يكون فاعلا محذوف عينه وهذا هو بعينه ما ذكره

١٣٩ المص تخفيفا لا اصل هار واعتراضا على ما ذكر في بعض الحواشي واما جاء فقد تكلمنا عليه

في اول الكتاب وفي نحو اوائل عطف على قوله في نحو بائع اي يقلب الواو والياء همزة

اذا وقعتا بعد الف باب مساجد ويكون قبل الالف واو او ياء واقسامه اربعة لانه اما

ان يكتنف الالف واوان كما في اوائل جمع اول او ياءان كما في خيائر جمع خير او يكون

قبل الالف واو وبعدها ياء كما في بوائع جمع بويعة من البيع اذا جعلوه جمع فوعلة وان كان

جمع بائعة لم يكن كذلك دفعا لوهم من يتوهم ان الهمزة في بوائع فرع على مفردها فرفعوا هذا الوهم

بتقدير مفرد لا همزة فيه او يكون قبل الالف ياء وبعدها واو كما في سيائق والاصل سياوق

جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب مثل ابو سيقة وعللوا ذلك بانهم استثقلوا

١٠

و وقوع حرف العلة بعدها الف وهو متاخم حصين في جميع القياس لكنه اقصى الجموع مع كون حرف
العلة الواقع بعد الالف مجاورة للطرف الذي هو محل التغير فقلبت الفاتهم بهمزة كما في
نحو بائع بخلاف عواور وطواويس لوقوع الياء الساكنة بعد الفين فصارت كالمتبعد
لتبعيدها عن الطرف الذي هو محل التغير هذا راي سيبويه والخليل واما الاخفش فانه لا يرى الهمزة
الا في الواوين فقط ويحتج بالسماع والقياس اما السماع فقولهم ضياون بالواو في جمع ضيون
وهو سنور الذكر واما القياس فلان الثقل في الواوين اكثر منه في غيرهما والجواب عن
الاول ان المازني سال الاصمعي عن عيائل كيف يكسره العرب فقال عيائل بالهمزة واما ضياون
فشاذ للتنبيه على الاصل كالقود ولانه لما صح في الواحد صح في الجمع وعن الثاني انهم حملوا
لاجتماع اليائين واجتماع الياء والواو على اجتماع الواوين فكما لم يفرقوا بين الواو
والياء في كساء ورداء حيث قلبوا بهمزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء فكذا
ههنا لكونها مجاورة للطرف واما قول الشاعر وكحل العينين بالعواور فانما صح مع المجاورة
للطرف لفظا لبعده عنه تقديرا اذ اصله عواوير بدليل انه جمع عوار وحرف العلة اذا
كان في المتعذر العالم يحذف في الجمع ويقلب ياء ان لم يكنها نحو حملاق وحماليق و
وحملاق العين باطن اجفانها الذي يسوده الكحل وجرموق وجراميق وقنديل وقناديل
فلما حذفوا للضرورة جرت مجرى المنطوق بها فصحت وقيل هذا البيت ان كمية ابن كثافة

تقارت ابا عرى وان رايت الدهر الدوابر حنا عظامى واراه ناعرى وكل
البيت لقول الامراة نعركت حتى جرات على لمانعتى انى كبرت وتقارت اباعرى
يريد انه ترك السفر والرحلة الى الملوك فابله مجتمعة لا تفارق بعضها بعضا وناعرى اى
كاسر اسنانى والعوار جمع العين يريد ان مر الزمان افسد بصره وحنى عظامه وافسر خلوه
وعكسه قول الشاعر فيها عيايل اسد شوا ذو ضمر لان اليا وزيدت للاشباع كيا صيارف
فردعى الاصل والضمة فى قوله فيها للمقارنة وقال فى الصحاح وعيال الرجل من يعوله و
واحد العيال عيل جمعه والجمع عيايل مثل جيد وجياد وجيايد واعال الرجل اذا كثر
عياله فهو معيل وقال بعضهم عيايل جمع عيل اى ذو عيال وهذا اذا كان قبل الا
واو او ياء واما ان لم يكن كذلك فحرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت اصلية
كما فى مقاوم ومعايش فيبقى وان كانت زائدة كما فى رسايل وعجايز وصحايف فيقلب
همزة فرقا بين الاصلية والزائدة والزائدة اولى بالتغير وجاء معائش بالهمزة وهو ضعيف
لان الشبه بصيغة الفعل بعيد والتزم همزة يريد ان القياس ان لا يقلب فيه الواو همزة
لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واو والياء فقياسه ان يبقى كما فى مقاوم لكن التزموا
همزا على خلاف القياس تنبيها على انه ليس جمع مفعلة ولا مفعلة كمقاوم ومعايش بل هو
جمع مفعلة والاصل مصوونة فقلب حركة الواو الى الصاد وقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها

وانما احتيج الى هذا التعليل لان قياس جمع مثله ان يجمع مصححا ليبقى فيه
مصيبات لما مر في الجمع لكن نحو مكرم استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير كان مظنة ان يتوهم
انه ليس جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين بل انه جمع مفعلة بفتح الميم وكسر العين او فتحها فقلبت
الواو همزة ليكون ذلك تنبيها على انه جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين على خلاف اصله اذ الاصل
فيه ان يجمع مصححا كما عرفت **ويقلب يا فعلى** لما فرغ مما يقلبان فيه الفا وهمزة شرع فيما يقلب
فيه احدهما الى الاخرى وقدم ما يقلب فيه الياء واوا فقول يقلب يا فعلى واوا ان
كان اسما نحو طوبى وكوسى ذكر في شرح الهادي انهما تانيثا الاطيب والاكيس وهما وان
اصلهما الصفة الا انهما جاريان مجرى الاسماء لانهما لا يكونان وصفين بغير الالف واللام
فاجريا مجرى الاسماء التي لا يكون صفات وهذا اذا كان فعلى اسما واما ان كان صفة
فلا يقلب ياءه واوا لكن يكسر ما قبلها فتسلم الياء نحو مشية حيكى يقال حاك الرجل اذا
حرك منكبيه في المشي وقسمة ضيزى اي قسمة جائرة من ضاز يضيز اذا جار واصلها حيكى
وضيزى فلم يقلبوا فيها الياء واوا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء فرقا بين الاسم
والصفة ولم يعكسوا لان الاسم اخف فاحتمل قلب الياء فيه واوا وانما حكموا بانهما
فعلى بالضم ولم يجعلوهما فعلى بالكسر لانه لم يوجد فعلى في الصفات الا عزهى الذي لا
يطرب للهو ووجد فيها فعلى بالضم كثيرا كحبلى وفضلى وكذا باب بيض واصله بيض بالضم

لضم الياء لانه جمع ابيض كاحمر وحمر فقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء لان الجمع مستثقل فلو قلبوا
الياء واوا لزاد الثقل ثم اختلفوا في غير باب فعلى وفعلى فقال سيبويه القياس الثاني
اي قلب الضمة كسرة لتسلم الياء لانه اقل تغيرا وورد عليه قول الشاعر وكنت
اذا جاري دعا لمضوفة اشمر حتى ينصف الساق مئزري فان المضوفة
مفعلة من ضفت الرجل ضيافة اذا نزلت عليه ضيفا ومن اضفت من الامر اي
اشفقت منه وحذرت والمضوفة هو الشفق والمراد ما ينزل من حوادث الدهر
ولم يقلبوا فيها الضمة كسرة بل الياء واوا وروي هذا البيت على ثلثة اوجه المضوفة ١٨١
والمضيفة والمضافة واجاب سيبويه عنه بانه شاذ ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعلة
بالكسر فلا يكون مما نحن فيه بل نقل فيه الكسرة من الياء الى العين ويجوز ان يكون مفعلة
بالضم نقل الضمة الى ما قبل الياء ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء وقال الاخفش القياس
الاول اي ابقاء الضمة وقلب الياء واوا كما في طوبى وكوسى فمضوفة قياس عنده و
معيشة مفعلة بالكسر اذ لو كانت بالضم لزم معوشة واجيب عنه بان الابقاء والقلب
في طوبى وكوسى انما كان للفرق بين الاسم والصفة كما مر وعليها لما بين انه اذا
وقع ياء قبلها ضمة في غير باب فعلى وفعلى فمذهب سيبويه قلب الضمة كسرة ومذهب الاخفش
قلب الياء واوا اشار الى امثلة منه متفرعة على المذهبين وهو انه لو بني من البيع مثل

لما فرغ واعلال الاخفش على مذهب ويتواء على مذهب سيبويه اصل مبيع البناء ترتبت بهم

كسرة قبلها او اذا تحركت فيقول الواو والياء فيه ما قلب فيما شرع واوا الياء فيه ما قلب

القوم كالشاذ حول عال وقولهم وقياما قياما قام نحو والياء الواو قلبت فعله اعل مصدر في

فقال المصدر في صحيح الفعل في صح لما فانه قواما وقاوم اذا لاوذ بخلاف حيلا والقياس

يتسللون الذين والى تعالى قوله ومنه بعض بعضهم لاذ اي لواذا ولواذ ملاوذة القوم لاوذ

لقلب اي المصادر في قوله على عطف اي نحو حياد لياذا لقيل لاذ من كان ولو لواذا منكم

ودوا جيد جمع ورياح وديار كجياد مفرده اعل جمع في كان اذا ياء قبلها المكسور الواو

فقلبت بالسكون احدهما وسبقت والياء المتحركة الواو اجتمعت جيود جيد اصل وريح

روح ريح اصل واصل الفا المتحركة الواو انقلبت دور دار واصل وحمزة ياء والياء الواو

ياء ان على والدليل تارة جمع تير وكذا قبلها والكسرة لسكونها ياء الواو انقلبت

مبدلة تارة الف ان البقاء ابو ذكر وما ثيرون والتالس تاورته قولهم واو

الباء من انه الصحاح في المذكور لكن القوم بين الرسول وهو التور من اشتقاقه واو من

في الفضلاء بعض وذكره يدوم دام من لانه ديمة والاصل ديبة جميع ديم كذا

في ذكرنا ما الصحاح في المذكور لكن الزمخشري والمصنف بلفظ ويشعر مالك ابن تصريف

انتهى وبهذا طيالها الرجال اعزاء وان ذلة القماءة ان تبين قوله في طيال وشذ الجمع

سا اذ من جملة المقاييس ومن حقه لا استعمال الا لان الاكثر طوال بفتحة العين في المفرد وهو طويل

واضح وادر جمع دار لان الاصل دوار اي قلبوا اليا همزة فلو قلبوا الواو والياء

يلزم الجمع بين الاعلالين وهو مستكره وصحيح نوار جمع نور وهو المسلمين الابل

من نوّرت الناقة اي سمنت نوى اي نوائه وهو على القياس لفتحة العين في مفرده وفي

نحو رياض عطف على قوله في نحو حياض اي بقلب الواو ياء في نحو رياض وثياب جمع

روضة وثوب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها لانه اذا وقعت بعدها الالف اشتغلت

الميت

الواو لطول النطق بها مع ان سكون الواو في الواحد بمنزلة اعلالها لان السكون يجعلها كا

١٤٢ بخلاف عِوَدة وكِوَزة جمع عَوْد وكوز لفقدان الالف فالعود المسن من الابل وهو الذي

جاوز في السن البازل واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لفقد الالف وهذا

شاذ قياسا لا استعمالا كاستحوذ وقال المبرد انما قالوا ثيرة ليكون القلب دليلا على انه

جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور من الاقط والمخصص انهم لما قالوا في جمع ثور من الحيوانات

ثيرة لقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حملوا ثيرة في جمعه عليه وليس ثورة جمع ثور من الاقط

الكل حمله في القلب عليه ويقلب الواو مجتمع الواو مع الياء وان تباعد الكلمتان يجريان

مجرى المثلين لما بينهما من ~~الـ...~~ المخرج فكرهوا اجتماعهما فقلبوا الواو ياء وادغموها

في الياء ولم يشترط ان يكون الاولى ساكنة ليمكن الادغام وانما جعل الانقلاب الى اليا

لانها اخف فقالوا سيّد وميّت ووزنها عند المحققين منهم اهل البصرة فيعِل بكسر العين

وذهب البغداديون الى انه فيعَل بفتح العين كضيغم وصيرف نقل الى فيعِل بكسر العين فقالوا

لانا لم نر في الصحيح ما هو على فيعِل بالكسر وهذا ضعيف لان المعتل قد يأتي فيه ما لا يأتي في

الصحيح فانه نوع على انفراده ويجوز ان يكون هذا بناء مختص بالمعتل كاختصاص جمع فاعل منه

بفعلة كقضاة ورماة وغزاة جمع قاض ورام وغاز وكما اختص بفيعلولة نحو كينونة واصله كيونونة

ولو كان سيّد فيعَلا بالفتح لقالوا سيَّد بالفتح واصل ايّام ايوام وديّار فيعال من دار

واصله ديوار يقال ما بالدار ديّار اي احد وقيّام فيعال من قام يقوم ولو كان ديّار وقيّام

وزن فعّال لقالوا دوّار وقوّام لانهما من الواو وقيّوم فيعول من القيام واصله قيووم

فلو كان على زنة فعّول لقيل قوّوم والقيّام والقيّوم هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه

واصل دليّة دليوة لانها تصغير دلو واتى بالتاء لان الدلو يذكر ويؤنث واصل طيّ طوي لانه

مصدر طويت واصل مرميّ مرموي لانه مفعول من رميت واصل مسلميّ رفعا مسلموي وانما قال رفعا

اذ لا يجتمع الواو والياء في مسلميّ نصبا وجرا وابدلت الضمة كسرة في مرميّ ومسلميّ لتقع الياء ساكنة

قبلها ضمة وذكرها هنا وان لم يكونا من هذا الباب لتعلق الجميع في الحكم وجاز في جمع الوى ليّا بالضم

على الاصل وبالكسر على الاصل المذكور وهو انه يقلب الضمة كسرة اذا كان قبل ياء ساكنة وهو من

لَوِي الرجل اذا اشتد خصومته وانما قال في جميع الوى احترازا عن اللّي الذي هو المصدر فانه

فانه يجوز فيه الضم والكسر ولم يقلب في تسوير وتبويع وتسويه وتبويع مجهولات ساير وبايع
وتساير وتبايع لئلا يلتبس بمجهول فعّل وتفعّل لانه اذا قيل في تسيير لم يعلم انه مجهول ساير او سيّر
ولان الواو فيهما بدل من الالف والالف لا يدغم فيه في شئ فكذا الحرف الذي هو بدل عنها
وضيون وحيوة شاذ لان القياس القلب والادغام قال في الصحاح انما لم يدغم في ضيون
لانه اسم موضوع وليس على وجه الفعل وكذلك حيوة اسم رجل وفارقا هينا ولينا وميتا
وسيدا وحيوة غير منصرف للعلمية والتانيث وتهوّشا ذ فالقياس تهيّى اذ الاصل تهويا
١٤٣ وصيّم وقيّم شاذ لانهم قلبوا الواو ياء مع عدم المقتضى واصلهما صوّم وقوّم وقوله الا طرقتنا
مية ابنة منذر فما ارّق النيام الا سلامها اشذ والقياس النوّام فوجه شذوذه
قلب الواو ياء من غير الموجب ووجه كونه اشد بعده عن الطرف الذي هو محل التغيير
الواقعة فيه **والاسكان** لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب شرع فيما يكون الاعلال بالنقل
والاسكان نحو يقوم وقد تقدم ذكره حين اعترض به على ما قلبت فيه العين الفا ومفعل
ومفعل كذلك نحو مقوم ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع نقل حركة العين الى ما قبلها
فاجتمع ساكنان العين والواو من مفعول فحذف عند سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول
الميم دون الواو الا ترى انه قد ترك الميم في الثلاثيات وغيرها دون الواو وغير ان
الواو نشأت من اشباع ضم عين مفعل الجاري على الفعل فلا يلزم المثال المرفوض وهو

بحث الاعلال بالنقل والاسكان

مفعّل فحذف الزائد الذي لا يتعلق به كثير معنى اولى من حذف الاصلي وعند الاخفش العين لان
الاصل في الساكنين اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول كما في قل وبع ثم قال فخالفا
اصلهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف اللين حذف الاول وهنا
اصله ههنا فحذف الثاني وقيل في هذا النظر لان ذلك انما ثبت فيما اذا كان الاول حرف مد ولين
والثاني صحيحا كقل وخف واما اذا كانا مدين فلم يثبت الا اذا كان حذف الثاني مقويا للدلالة
على معناه كما في المصطفون واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفاء اذا وقعت مضمومة وبعدها
ياء اصلية ساكنة فانه يقلبها واوا لانضمام ما قبلها محافظة على الضمة وقد قلب الضمة كسرة
مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها ومراعاة موجودة اجدر وكان كل واحد منهما حافظ على
اصله من وجه آخر فراعى سيبويه اصله في ان الياء التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلبت الضمة كسرة
فلما راى الفاء في مبيع مكسورة غلب على ظنه ان الكسر لاجل الياء فراى ان المحذوف واو
مفعول وراعى الاخفش اصله في ان الياء الاصلية لو بقيت لانقلبت واوا لانضمام ما قبلها
على اصله فراى ان الكسر للفرق بين ذوات الياء وذوات الواو ورأى ان
حذف الياء الاصلية اولى لانه قياس التقاء الساكنين وشذ مشيب ومهوب من الشوب
والهيبة والقياس مشوب ومهيب وكثر تصحيح [illegible] نحو مبيوع وقل في الواوي نحو
مصوون لان الواو اثقل من الياء وذكر في الصحاح والنزهة انه ليس يأتي مفعول من بنات الواو

الواو بالتمام الآخر فان امليك عدوان اي مبلول وتلوت مصوون وفي بعض النسخ واعلال
نحو تلووا ويسمى قليل وتلووا الجمع المذكر من لوى يلوى واصله تلويوا كتضربوا نقل حركة
الياء الى الواو والاولى حذفت لالتقاء الساكنين فصار تلووا ومنه قوله تعالى وان تلووا
او تعرضوا ثم منهم من ينقل حركة الواو الى اللام ويحذف احدى الواوين وهو قليل لما يلزم من
اجتماع اعلالين ويسمى مضارع استحيا ومنهم من ينقل حركة الياء الى الحاء ويحذف احدى الياءين و
الضاد قليل ويحذف فان لما فرغ مما يكون في الاعلال بالقلب والنقل والاسكان شرع فيما يكون
في الاعلال بالحذف وهو على قسمين بطريق الوجوب وبطريق الجواز اما بطريق الوجوب ففي
صنفين احدهما ان تعرض ما يوجب سكون الآخر اما باتصال الضمير فيحذف العين ويكسر الفاء ان
كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت ويضم في غيره كقلت وقدم لحصرهم والمراد بكسر وا
الست ليست الحرف لعدم التصرف ثم اعلم ان ليس مخففة ليس كعلم لانه فعل لاتصال الضمائر بها
ولست لسنا الى لستن ولا يجوز ان يكون اصله فعل بفتح العين لان مفتوح العين لا يجوز اسكان عينه
في الصحيح الا ترى ان من قال في علم وظرف علم وظرف لم يقل في قتل وضرب قتل وضرب
ولا ان يكون اصله فعل بالضم لان هذا البناء لا يكون في ذوات الياء فتعين ان يكون فعل
بكسر العين كصيد البعير اذا كان به داء في رأسه فيرفعه لكنهم لما لم يريدوا فيها التصرف لعلة شبه الحرف
بني عليه فلو غيروا الافعال من التصرف والزموها السكون لئلا يتعلق الياء الفاء واجروه

بحث الاعلال بالحذف

١٤٤

مجرى الحروف كليت حتى تابع الفاعل وسموا الفعل فقال ليس الا طيب المسك واما لكونه مجزوما نحو
لم يقل ولم يبع او في حكم المجزوم نحو قل وبع لانه فرع تقول ويبيع ولذلك لم يختلف في الضمة والكسرة
فيهما وتابعهما نحو الاقامة والاستقامة والاصل اقوام واستقوام فنقلوا العين الفا حملا
على اقام واستقام فالتقى ساكنان الالف التي هي العين والالف الزائدة فحذفت الاولى لالتقاء
الساكنين على اصل الاخفش في مقول واما اصل سيبويه فيقتضي ان يكون المحذوف هي الثانية وذكر
بعض الشارحين ان ذكر الاقامة والاستقامة تكرر وجوابه ان ذكرهما هناك لقلب العين الفا
وههنا للحذف لالتقاء الساكنين واما بطريق الجواز ففي نحو سيد وميت فانه يحذف الياء الثانية
منها تخفيفا لاجتماع الياءين وكسرة قال في شرح الهادي لم يثبتوا ههنا التخفيف والتزموه في كينونة
وقيلولة لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث وكلام المصنف يدل على انهما مما يجوز فيه الحذف
وفيه نظر لانه لم يستعمل مثل كيّنونة وقيّلولة اصل يكون هو مخففا عنه الا نادرا في قوله يا ليت
انا ضمنا سفينة حتى يعود الوصل كيّنونة واذا كان كذلك لم يجز جعلهما من باب يحذف عينه على سبيل
الجواز لانه اصل مرفوض لا يصار اليه الا للضرورة ويمكن ان يجاب عنه بان شذوذها من القواعد
لم يقتض وجوب حذفها كما في قل وبع [illegible] الاقامة والاستقامة بل هو سيد وميت في جواز الحذف
ثم التزموه لما مر ولا خلاف في انه متغير عن اصله لانه ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كصعفوقة فقال
البصريون انه متغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله حتى يعود الوصل كينونة

وا وجود فعلوته لمصعور وللوكلتي لانه دوم على حالة واحدة ولسمحل كالبراث كالذي ينزل من
النوار كنسج العنكبوت قال الشاعر كل شيء ان بذالك منها انه الحب جهها حنعور وقال
الكوفيون هو مغير بابدال الضمة او له فتحة واصله كونونة على وزن سرجوجة وهي الطبيعة
وهو ضعيف لانه لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو يارو الضمة فتحة وجه في باب قيل وبيع
ما كان هذا البحث الى قوله بخلاف اقيم واستقيم مشتملا على لغة القلب والحذف والاسكان لان
اعلال قيل بالنقل والقلب واعلال بيع بالنقل والاسكان واعلال قلت بالحذف مع ما يجوز بالنقل
فيها من الوجوه اخره الى هذا والمراد بباب قيل وبيع الفعل الماضي الثلاثي المعتل العين
وفيه ثلث لغات الاولى قيل وبيع ووجهه ان اصل بيع بيع فالسكون اليا لكراهة ١٢٥
الكسرة بكلها بعد الضمة فصار ياء ساكنة قبلها ضمة فكسرت الفاء هي فصمها ثم قيل عليه وهذا
قوي قول سيبويه على قول الاخفش حيث غيروا الحركة ولم يغير الحروف والثانية
اشمام الفاء الضم تنبيها على الاصل ولا يخفى عليك ان الاشمام هنا بمعنى المذكور في اول
الوقف هذه اللغة فصيحة والثالثة قول وبوع ووجهها ان قول اصل قول كرهوا الكسرة
على الواو بعد الضمة فحذفوه فصار قول ثم حمل بوع عليه فهذه الكانت تقوى مذهب الاخفش الا انها
نادرة لا اعتداد بها لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من عكسه فان اتصل به فان اتصل نحو
ل وبيع ما يسكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك وحذفت العين لالتقاء الساكنين جاز فيهما الضم

قلت بعد كسرة الفاء والاشمام الضم وباب اختير والعيد منهما يعني ان افتعل

من الافتعال والانفعال مثل باب قيل وبيع فيهما اي الواوي واليائي فاختير يائي والعيد

واوي وانما جرى مجراهما في اللغات الثلث لان اصلهما اختير والقود فنسر وقود كبيع وقول

بخلاف باب اي بخلاف الماضي المبني للمفعول من الافعال والاستفعال كاقيم واستقيم فان اصلهما

اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين المكسورة ضمة ليعامل معاملة قيل وبيع بل وقع قبلها سكون

فاجري مجرى نعيم وستغيم ولم يجر فيهما ما جرى في قيل وبيع لعدم موجب ذلك وشرط اعلال

العين اي شرط في الاسم الذي يكون على اكثر من ثلثة احرف ولا يكون جاريا على الفعل

موافقته للفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصين بالاسم كمفعل وتفعل

فلذلك يوزن من البيع ومثل مضرب وتحلى قلت مبيع وتبيع بالاعلال لموافقتهما الفعل حركة

وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم وفي تبيع بزنة لفعل بكسر التاء فلا يحصل من الاعلال

الالتباس لان مثل ذلك لا يكون في الافعال والتحلي بكسر حدده السكين من الجلد اذا

قشر من حلازت الجلد اذا قشرته ولو بنيت من البيع مثل تضرب قلت تبيع بالتصحيح للالتباس

بالفعل وانما قال غير الثلاثي احترازا عن نحو باب وناب وانما قال غير الجاري لان الجاري

على الفعل يعل من غير هذه الشرائط وقوله ما لم يذكر [illegible] غير الثلاثي والجاري على الفعل

واما نحو يزيد علما فانما اعل فعلا ثم نقل الى العلمية لا انه اعل بعد تقديره اسما ذلك بان ان قلنا

فلما وزنه افعل اصل في علان الفعلية ولذلك لم يصرفه بعضهم ومن راى انه فعال صرفه لعدم
المقتضي فلا يكون من هذا الباب في الاستدلال على انه فعال بانه لو كان افعل لم يعل لانه من
قبيل الاسما ضعيف لجواز انه قد اعل قبل تصييره اسما او لانتقاضه بمثل يزيد علما وكذا
الاستدلال على انه فعال بصرفه في قول الشاعر درس المنا بمتالع وابان فتقادمت
بالحبس فالسوبان ضعيف ايضا لان صرف ما لا ينصرف في الشعر كثير لاسيما في القوافي واراد
علان وقوله فتقادمت اي صارت قديمة والحبس بالفتح الحاء والباء المعجمة وقيل بكسرها
موضع او جبل ذكره الصغاني والسوبان اسم واد واستدل بعضهم على ان ابان فعال
١٢٦١ بانه لو كان افعل لزم التسمية بالماضي وهو مستبعد وهذا ايضا ضعيف لانه قد سمي به كثيرا نحو
شمر وكعب واقوى ما يدل على انه فعال ان فعالا في الاعلام اكثر من افعل
علام مع ان الاكثر صرفوه اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما لم يكن بعدهما
موجب وعصا ورحى اي تقلب الواو والياء اذا وقعتا لاما متحركا
مفتوحا ما قبلها ولم يكن بعدهما موجب للفتح بمعنى تقدم في عين كغزا الى آخره بخلاف غزوت
الى آخره لسكون الواو والياء فيهما وقوله تخشين بجمع المؤنث ووزنه تفعلن لم تقلب
فيه الياء الفا لسكونها واما تخشين للواحد المخاطبة فاصله تخشيين كتفعلين قلبت اللام
فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين وقوله

نقول النسا [illegible]
واستبقى الصبر [illegible]
وابان بتتابع النعم [illegible]

للواحد المخاطبة فاصلة بالنون المثقلة حذفت لانه في درجة الفعل لم بخلاف غزو ورميا
السكون ما قبلها وبخلاف ما اذا كان بعدها موجب للصحيح نحو غزوا ورميا لانه لو انقلبت اللام
فيهما الفا حذفت لالتقاء الساكنين والتبس بغزا ورمى ونحو عصوات او رحيان لانه لو انقلبت
لانهما الفا لقيل عصان ورحيان فيلتبس بالمعرف عند سقوط النون للاضافة واخشيا اي
واخشيا نحو غزوا اي في عدم اعلال اللام لانه من باب لن يخشى اذ الامر مشتق من المضارع
وبعد اللام فيهما الف الضمير فلما لم يعل من نحو لن يخشيا فلا يحذف اللام فيلتبس بالمفرد
لعل المراد من اخشيا ان لم يعل الالتباس لانه حينئذ كان يقال فيه اخشيا بالالف وفي المفرد
اخش بغير الالف واخشين ليشبه بذلك هذا عطف على قوله لن يخشيا اي لان اخشيا
من باب لن يخشيا ومن باب اخشين لكونهما امرا وقعت ما يوجب فتح اللام منهما الا ولى ان يقال
هو عطف على قوله واخشيا اي واخشين الم نحو غزوا في عدم اعلال اللام من لن يخشيا فانه
وان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه في كان يقال اخشان لكن حمل على لن يخشى
لموافقته له في وجوب فتح اللام لما وقع بعده ويجوز ان يكون قوله بذلك اشارة الى اخشيا فيكون
وقد حمل اولا اخشيا على لن يخشيا ثم اخشين على اخشيا بخلاف اخشوا واخشون واخشين
على اخشيا بخلاف اخشوا واخشون واخشين فانه يقلب اللام فيه الفا
لانه ليس بعدها موجب للفتح واصل اخشوا اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت

حذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار اخشوا وحكم اخشون كحكم اخشوا الا انه لما اتصل
بقولنا اخشوا نون التأكيد حركت الواو بالضم لكونها واوا ما قبلها فتحة فبقيت ساكنا نحو
اخشوا القوم فصار اخشون واخشى اخشي كاعلى حركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت
الفا وحذفت لالتقاء الساكنين وحكم اخشين كحكم اخشي الا انه لما اتصل به نون التأكيد
حركت الياء بالكسر لكونها ياء ساكنة قبلها فتحة فبقيت ساكنا بعدها نحو اخشين القوم فصار اخشين
وانقلاب الواو ياء اي كدعي ورضي ... العارض لاستثقالهم الواو بعد الكسرة ولذلك رفضوه
... وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها سواء كان ما قبلها مفتوحا او مكسورا لوجهين احدهما
١٤٧ انه لما زاد على ثلثة احرف ثقل والياء اخف ولم يمنع ... كالضم في يدعو ويغزو فقلبوها ياء والثاني
انه لما وجب قلبها في بعض متصرفاته ياء حملوا الباقي عليه اما في نحو اغزيت واستغزيت فللحمل
الماضي على المضارع وذلك لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف فصاعدا غير تفعل وتفاعل
... فان ما قبل آخر مضارعه يكسر نحو يكرم ويستخرج ~~وحملوا الماضي~~ فاذا كان معتل اللام وكان
... واوا فانها تقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو يغزي ويستغزي وحملوا الماضي على المضارع
فقالوا اغزيت واستغزيت كما قالوا يقول ويبيع لاعلال قال وباع وهكذا قلبوا الواو
... في تفعل وتفاعل نحو ترجيت وتغازيت مع انه لم يقلب في مضارعهما ياء فانك تقول
... ويتغازى لقلب الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لان تفعل وتفاعل مطاوع فعّل

ويقلب الواو يا

وفاعل لما كانت الواو تنقلب في الاصل ياء لانكسار ما قبلها نحو تغزى وتعلى اذ كان الماضي

يحمل عليه نحو غزيت وغازيت بعد دخول المطاوعة في الماضي على حالها ولم يكن البقاء

في المضارع لتحركها وانفتاح ما قبلها واما نحو يغزان ويرضيان فبالعكس مما سلف اي حمل

المضارع على الماضي وذلك لان الواو في ماضيهما تنقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو غزي ورضي

فحمل المضارع عليه طلبا للمشابهة فقالوا يغزيان ويرضيان واذا كانوا قد عللوا اسم الفاعل لاعلال

الفعل مع اختلاف جنسيهما فلان اعللوا الماضي لاعلال المضارع والمضارع لاعلال الماضي اولى

بعضهم يقول انما قلبت الواو ياء في يغزين ويغازيت لان اسم فاعلها منقلب مغازي وهو ضعيف

ولان اسم الفاعل من دعا داع ومع ذلك لا يقال دعيت بخلاف يدعوا اي بخلاف يدعو

فانه لم تنقلب الواو فيها ياء وان كانت رابعة لانضمام ما قبلها وقولهم قنية شاذ والقياس

قنوة والذي حسنه وقولهم اقيت قيل لا شذوذ في قنية لانه يقال قنوت الشيء وقنيته

قنوة وقنية وقنيه اي كسبته فالقنوة والقنوة من قنوه والقنية والقنية من قنيت

وكذا قولهم هو ابن عمي دنيا ودنيا ودنيا وطي تقلب الياء فيقولون رضا وبقا ودعا لانهم

استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلب الياء الفا وذلك مختص بالافعال دون الاسماء

كالقاضي وتقلب الواو وليس في الاسماء المتمكنة اسم آخره واو قبلها ضمة وانما يجي ذلك

في الفعل كسرو لا في الاسماء الغير المتمكنة نحو هو وذو وما ورد في قياس الى مثل ذلك غيره ...

ودل الى ابلاء وغيرهم كنا اذا جمعت دلوا على افعل اصله ادلو قلبت الواو ياءً والضمة كسرة فصير مثل
باب قاض فيعل به ما يفعل به فقال هذا ادلٍ ومررت بادلٍ ورايت ادليا وانما فعلوا ذلك لانهم لو
بقوه على حاله لقالوا هذا ادلو ومررت بادلو فتجمع الضم والكسرة مع الواو وتوزنه تفعل في بعض
اى ذلك ثقل الياء اذا اضفت الى نفسك فقلت هذا دلوى وثقل الياءين اذا نسبت اليه
فقلت دلوى فحذف احترازا عن الثقل ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياءً
يا مثل ادل وقلنس وذكرناه اولى لانه يلزم منه ان يكون الحركة تابعا للحرف بخلاف الثاني فانه
يلزم منه ان يكون الحرف تابعا للحركة وقوله كما انقلبت في الترامي والتجاري اي كما قلبت
ضمة الرامي والتجاري كسرة واصلهما التجاري والترامي وهما مصدرا ترامينا وتجارينا وانما ١٣٥
قلبوا ذلك ها هنا لانه ليس في الكلمات ما آخره ياء قبلها ضمة بخلاف قلنسوة اي بخلاف المضمر
محدودة وهو ما خلف الرابع والمراد بها ما لم يكن الواو فيه متطرفة بخلاف الواو الواقعة
العين مع وجود الضمة قبلها كالخيلاء فانه لا تقلب الواو في الصورة الاولى ياء والضمة كسرة
الضمة في الصورة الثانية كسرة لعدم وقوع الواو والياء فيهما طرفا والقوباء داء معروف
تقشر ويتسع يعالج بالريق وهي مؤنثة لا تنصرف والجمع قوب قال يا عجبا لهذه الفليقة هل
من القوباء الريقة والفليقة الداهية وقد يسكن الواو من القوباء استثقالا فان سكنتها ذكرت
وصرفت والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت ليس في الكلام

فُعلا مضمومة الفاء ساكنة العين محذوفة الاخر فان الخنا وهو بعض الثانى فراى اتاد

والقوباء الاصل فيها التحرك العين قال الجوهري في الصحاح المراد وهو ضرب من الاثر به

عنده هي مثلها فمن قال قوباء بالتحرك قال في تصغيره قويباء ومن سكن قال قُوَيّ ولا

ويريد ان الجمع اذا كان على فعول من المعتل اللام الواوي يا يعني وجثي جمع جاث و

واصلها عصو وجثو فان الواوين اعني واو فعول والواو التي هي لام تقلبان يائين

الجمع مستثقل والواو الاولى مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام

كانها وليت الضمة فكانه في التقدير عصو ونزلوا الواو التي هي مدة منزلة الضمة فقلب

التي هي لام ياء على حد قلبها في ادل فصار عصوي وجثوي فاجتمع واو فعول

المنقلبة عن الواو الاصلية والسابقة ساكنة فقلبت ياء وادغمت في الياء وكسر

عين الكلمة هي الياء كما كسروا في ادل ثم منهم من يكسر الفاء اتباعا للعين فيقول عِصِيّ

ومنهم من يبقيها على حالها مضمومة فيقول عُصِيّ بضم العين وكسرة التاء فطلبك انه اثر ثقله

الفاصلة بين الواو التي في الطرف والضمة التي قبلها الا في جريان الاعراب فانك تقول

ادل ومررت بادل ورايت ادليا فيكون الضمة والكسرة تقديرا والفتحة لفظا

وتقول هذا عصي ومررت بعصي ورايت عصيا بالاعراب لفظا في الاحوال الثلث

في ادلي جمع نحو وهو الجهة والسحاب الذي اراق ماءه نحو وحكى عن اعرابي انه قال

يبلادن في نحو الهمزة مزيد الجمع النحو الذي هو اعراب الكلام قال في شرح الهادي و
لذلك قد جاء شيئا ما مبنيا على الاصل كالعقود وانما قال في الجمع لانه لم يجب القلب في
المفرد لخفته نحو قوله تعالى وعتوا عتوا كبيرا وهذا هو القلب ايضا جاء على ضعف
نحو معدي ومغزي والقياس معدو ومغزو ومنه ضحا الشيخ ضحيا اي لم يبق الشمس وعنا الملك
يعتو عتيا اي تجبر وعشا الشيخ يعشو عشيا اذا اكبر وا ويقلبان همزة اذا وقعتا
بعد الالف اصلين كساء ورداء كساو ورداو ولانها فعال من الكسوة ومن قولهم
فلان حسن الردية فوقعت الواو والياء طرفا بعد الف زائدة فاما ان لا يعتدوا
بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فالتحرك ما وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف
منزلة الفتحة بمزيدتها عليها وانها جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا كما قلبوها بعد
الفتحة فالتقى الفان فكرهوا حذف احدهما وتحريك الاولى لئلا يعود الى المد ومقصود
فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين لئلا يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واللام
وذلك نحو راي وثاي اما راي فهو ثاي والفه منقلبة عن الواو ولامها ياء
فلان عليها علت وسلمت لامه وكان الاصل ان يعل اللام ويصح العين كما قالوا
هوى ونوى لكنه الحق في شذوذه بالراية وهو العلم والغاية وهي حد الشيء واما
ثاي فهو ماوى الابل فهو ليونث ولم يقلبوا فيها لما مر ذكر في الشرح المنسوب الى المص

١٢٦١

انها جمع رايه وثايه وفيه نظر بل الوجه ان يقال راي اي درايه وثاي ثلاثة على حد تمر وتمرة

وكذا بوقوع الياء الثانية بعدها كما في شقاوة وسقاية لم يجعلا كالمتطرفة بل كالمتوسط لان الكل

تاء التانيث بالكلمة فلا يقلبان همزة كما لم يجز واقلنسوة مجرى قلنسي فنحو صلاءة وهي الفهر وعظاءة

وهي دويبة اكبر من الوزغة وعباءة وضرب من الاكسية شاذ والقياس صلاية وعظاية وعباية ولذا

وذكر بعضهم ان الصواب ان يقال يعتد بتاء التانيث اذا كانت لازمة نحو شقاوة وسقاية

لانها اذا كانت عارضة لا يعتد بها لانها في قوة الانفصال نحو عداء ونباء وسواء

حد العدد وبنى يبني وسوى يسوي فانه يقال للمذكر عداء ونباء وسواء واذا كان كذلك

فمن اعل صلاءة وعباءة كانت التاء عنده عارضة لانه بنى الواحد على اسم الجنس الذي هو صلاء

وعباء ومن صححها فقال صلاية وعباية كانت التاء عنده لازمة لانه لم يقصد بناء صلاية وعباية

على صلاء وعباءة وتقلب الياء واوا اي وتقلب الياء واوا في فعلى اسما كتقوى فان اصله

والورع من وقيت واصله وقيى قلبت الواو تاء كما في تراث وتخمة فصار تقيى

بدا موضع الاستشهاد ثم قلبت الياء واوا فصار تقوى وهو المراد بالاستشهاد و

غير منصرف لان الالف للتانيث وذكر في الكشاف انه روى سيبويه عن عيسى بن عمر

تقوى من الله بالتنوين ووجهه انه جعل الالف للالحاق لا للتانيث كتترى فمن نونه الحقها

وانما قال فمن نون لان بعضهم يجعل الف تترى للتانيث كما في الامالة وكذلك قلبت الـ

داوا في التعوي و اصله يقي قال في الصحاح يقال اتقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه
بقي الهم البار وكذلك التعوي بفتح البار بلا خلاف اخر نحو صديا وهي مونثه صديان بمعنى عطشان
من صدي اذا عطش وريا صد صديا وهي انثى ريان فانهم لم يقلبوا فيها اليا واوا فرقا
بين الاسم والصفة وكان التعبير في الاسم اغرب لخفة الاسما وثقل الصفات ولهذا كانت
من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو يارا في فعلى اسما كالدنيا والاصل الدنوى
لانه من دنى يدنو والعليا والاصل العلوى لانه من علا يعلو فان قيل كيف تقول انهما اسمان
وانت قد تصف بهما وتقول الدار الدنيا والمنزلة العليا قلت بذان وان كنت تراهما
١٣٧ صفتين فانهما لا يكونان كذلك الا في حال التعريف ولا تقول منزله عليا ولا دار دنيا والصفة
لا تلزم حاله واحده وانما شانها ان يكون مختلفة تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختص كونهما
صفة بحال التعريف كان كونها صفة كلا صفة وقال ابن جني الدنيا والعليا وان كانتا صفتين
الا انها خرجا الى مذهب الاسما كما تقول في الاجرع والابطح والابرق انها اوزان اسماء
استعملوها استعمال الاسما وان كانت في الاصل صفات الا تريهم قالوا ابرق وبارق
واجرع اجارع فصرفوا ابرقا واجرعا وجمعوها على مثال احد واحاد وشذ القصوى و
حزوى والقياس القصيا والحزيا ثم اعلم ان القصوى مما استغنى فيه بالوصف عن الموصوف
الصاحب لا اصل فيه القياس القصوى فصار كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيه بالشذوذ وحزوى

اسم مكان بخلاف الصفة كالفردي لمونث الاعرى فانه لم يقلب الياء واوا فرقا بين الاسم

والصفة كما مر وحاصل الكلام انهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في اليائي على

في فعلى فغلبوا في الاسم ولم يقلبوا في الصفة فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الاسم لخفته اولى بالتغير

ثم لما تقرر انهم يقلبون في الاسم دون الصفات ارادوا ان يفرقوا بين اليائي على فعلى

فخصوا فعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا وخصوا فعلى مضموم الفاء بقلب واوه ياء ليفرق بينهما ولم يعكس

لان فعلى الاسم بالضم اثقل فكان اولى بان يقلب فيه الواو ياء لتحصيل الخفة فظهر لك انه لم يفرق

في فعلى بالفتح من الواو بين الاسم والصفة نحو دعوى في الاسماء وشهوى مونث شهوان في

الصفات وكذا لم يفرق في فعلى بالضم من اليائي بين الاسم والصفة الا نحو الفتيا من الاسماء والقصوى

من الصفات ويقلب الياء اي اذا وقعت الياء بعد همزة واقعة بعد الالف في باب مساجد والا

الياء في مفردة واقعة بعد همزة كائنة بعد الالف فانه يقلب الياء الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا

جمع مطية وركية وهي البير واصلهما مطايو وركايو من مطوت بهم اي مددت بهم في السير وركوت

البير اي حفرته واصلهما مطيوة وركيوة قلبت الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصارت مطائي وركائي

بيائين فقلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحائف فصار مطائي وركائي بياء واقعة بعد

الواقعة بعد الف باب مساجد فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفي العلة في الجمع المستثقل مع ان

ليس لك حتى براهي خايد لوا كسرة الهمزة فتحة فانقلبت الياء الفا فصار مطاءا وركاءا

لكونه واو وقوع الهمزة بين الفين فقلبوها ياء فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على العو

اما على قول الخليل فلانه لما جمع خطيئة على خطائي قدم الهمزة على الياء ووقع الياء بعد همزة

بعد الالف باب مساجد واما على قول غير الخليل فلانه تقلب الياء الواقعة بعد الالف من خطائي

همزة فيجتمع همزتان فيقلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار خطائي بياء بعد همزة بعد الف باب

مساجد فيقلب الياء الفا والهمزة ياء كما مر وكذا الصلايا والصلاية الفهر وهو الحجر ملا الكف

يجمع على صلائي بيائين قلبت الاولى همزة فصار صلائي بياء بعد همزة ثم قلبت الهمزة ياء و

الياء الفا كما مر وكذا الصلاءة بالهمزة يجمع على صلائي بهمزة بعد ياء ثم قلبت الياء همزة فصار

١٨٨ صلائي بهمزتين قلبت الثانية ياء فصار صلائي بياء بعد همزة فقلبت الياء الفا والهمزة ياء

كما مر وكذا شوايا جمع شاوية وهي اسم فاعل من شوى يشوي وهو بعض التعريف و

اصله شواوي قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما في اوائل فصار شوائي فوقعت

الياء بعد همزة بعد الالف في باب مساجد وليس مفرده كذلك ففعل به ما مر وانما لم تقلب العين

في شاوية همزة كما في قائلة وبائعة لان فعلها لم يعل عينه نحو شوى يشوي قوله وليس مفردها

ذلك احتراز من شواء جمع شائية اسم فاعل من شاء اي سبقت وهو ناقص مهموز العين

فالاصل سوائي مخانة ولكن كانت الياء فيها واقعة بعد همزة كائنة بعد الف في باب مساجد لكن

لم يقلب الياء فيه الفا والهمزة ياء لان الياء كانت واقعة بعد الهمزة كائنة بعد الف في مفرده

فرعي ذلك قصد المشاكلة للواحد للجمع واحترازا عن سواء جمع سائية اسم فاعل من شاء الشيء

هو اجوف مهموز اللام في الاصل سوائي ثم قدمت الهمزة على الياء عند الخليل فصارت سواءي

وحينئذ غيره قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار سواءء بهمزتين قلبت الثانية ياء

لانكسار ما قبلها فصار سواءي فعلى المذهبين وقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد لكن لم

يعمل العمل المذكور قصد المشاكلة المفرد للجمع كما مر وحكم جواء جمع جائية كذلك لانه ايضا اسم فاعل من

الاجوف المهموز وهي جاء يجيء وقول المصنف ليس مفردها كذلك اولى من قول البعض وهو انه انما يقلب

اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه وان كان يصح الاحتراز به عن سواء وجواء جمع شائية وهي

شاوت وهو الناقص المهموز العين لان الهمزة غير عارضة بل هي عين الكلمة لكن يرد عليه سواء

وجواء جمع جائية وسائية وجائية من شاء الشيء وجاء يجيء اجوف مهموز اللام لان فيهما عارضة

لانقلابها عن حرف العلة لان اصلها سوائي وجوائي مع انه لم يعمل فيهما العمل المذكور فان قيل

انها غير عارضة بل هي لام الكلمة قدمت على العين كما هو مذهب الخليل فالجواب ان المختار في

ذلك مذهب غير الخليل والا لو كان المختار مذهبه لكان يجب عليهم ان يقولوا اخطاء لان الهمزة

حينئذ غير عارضة بل هي لام قدمت على العين كما هو مذهب الخليل على ما قرروه لان اصل

خطائي على وزن فعائل قدم الهمزة على الياء فصار خطاءي ثم قلبت الهمزة عارضة ولا

يقول خطاء فوجب ان يقال وليس مفردها كذلك كان المصنف اختار قوله بخلاف اخطاء الى اخره

ن الاول اعني ما فيه الهمزة غير عارضة كشواء من شاوت وما فيه الهمزة عارضة كشواء وجواء

من شاء الشاء وجاء يجي والي انه لا يجري فيهما امر من الحمل ويمكن ان يكون مراد النحويين بقولهم

اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع انه لا يكون الهمزة في مفرده كذلك بل يكون الجمع مختصا

بذلك فلا يكون الفرق بين ما ذكره المص وما ذكروه الا في العبارة حينئذ فيعيد فع فيهما اورد

عليهم ١٤٩ وقد جاء اداوى اي كان مقتضى الاصل المذكور ان يقال اداًيا وعلاًيا وهراًيا لان اصلها

اداوو وعلاوو وهراوو قلبت الواو فيهما ياء لانكسار ما قبلها فقلبت الياء همزة كما في صحائف

لكن جاء اداوى وعلاوى وهراوى بياء واقعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس

مفردها كذلك فكان القياس اداءى الكلمة قلبوا واوا وابقوا الجمع كل الواحد لان مفردها

اداوة وهي المطهرة وعلاوة وهو ما يعلق على البعير بعد حمله نحو السقاء والسفود وهراوة

وهو العصا ويسكنان اي يسكن الواو والياء في باب يغزو ويرمي مرفوعين لاستثقال الضمة

على الواو والياء بعد الضمة والكسرة فيسكن وكذلك الغازي والرامي رفعا وجرا ولا يقع

الواو الا الياء لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره واو قبلها حركة وتحريك الياء في الرفع

شاذ كما في قول الشاعر قد كان يذهب بالدنيا ولذتها موالي وكالكباش النوس

نطاح القوم الضخم من الغنم يقال شاة سمجاح اي سمينة وكذا تحريك الياء

في الجر شاذ كقوله ما ان رايت ولا ارى في مدتي كجواري يلعبن في الصحراء كما ان

سكون الواو في النصب شاذ في قول الشاعر وانى وان كنت ابن سيد عامر وفارسها
المشهور في كل موكب فما سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب
وكذا سكون الياء في النصب قال يا دار هند عفت الا اثافيها وفي المثل اعط القوس باريها
فقال يا باري القوس بريا لست تحكمه لا تفسد القوس اعط القوس باريها وكالاثبات في الواو
والياء والالف في حال الجزم شاذ قال هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان ولم تهجو ولم
ولم يدع اى لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وفي بعض القراءات ارسله معنا
غدا يرتع ويلعب فقوله يرتعي جواب الامر ولذلك جزم يلعب بالعطف عليه وانه من يتقي ويصبر
باثبات الياء واجاز ابو علي ان يكون موصولة ويتقي صلته وجعل جزم ويصبر عطفا على محل يتقي لان
الموصول هاهنا متضمن معنى الشرط بدليل دخول الفاء في خبره وعلى التقدير ان يكون من شرطية يحتمل
ان يكون ثبوت الياء لاشباع الكسرة وكذا قوله يا الشن ولا النساه اخر عيني بالاج بالمعزاء ربيع
سراب والامعز المكان الصلب الكثير الحصاة والارض المعزاء والربيع بكسر الراء الطريق وعند قوله
في مثل يغزون اصل يغزوون سكنت الاولى كما في يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين واصل
يرمون يرميون سكنت الياء كما في يرمي ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم لمناسبة الواو
واصل اغزن اغزوا حذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار اغزوا ثم الحقت
نون التاكيد وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم يحرك كما في اخشون لوقوع الضمة قبلها بخلاف اخشون

اخشيون فان ما قبل الواو فيه ضمة واصل اغزن اغزوي حذفت كسرة الواو ثم هو
لالتقاء الساكنين ثم كسرت الزاي لوقوع الياء الساكنة بعدها فصار اغزي ثم الحقت نون التأكيد
فاجتمعت ساكنة مع ياء المخاطبة وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار اغزن ولم يحرك
كما في اخشين لوقوع الكسرة قبلها بخلاف اخشين وارين وارين كاغزن واغزن في التعليل
الا ان الميم في ارين اصلها الكسر لكنها ضمت بعد حذف الياء لاجل واو الجمع **ونحو يد** اهمال هذه
الكلمات يدي ودمي او دمو وسمو وبنو واخو وشيء منها لا يقتضي الحذف بل قياس بعضها
الاثبات كيد ودم واسم بسكون ما قبل حرف العلة فيها كما في ظبي وقنو وقياس بعضها الابدال 150
كابن واخ لتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها كما في عصا لكن حذفت على خلاف قياس لكثرتها

بحث الابدال

في كلامهم **الابدال جعل حرف مكان حرف غيره** فقوله مكان حرف غيره ولم يقل جعل حرف
عوضا عن حرف احترازا عن جعل حرف عوضا عن حرف في غير موضعه نحو همزة ابن وميم
اللهم وتاء عدة وزنة ولا يسمى ذلك ابدالا الا تجوزا وقوله غيره احترازا عن رد المحذوف في مثل اب
اخ وبنت فانك اذا نسبت اليها تقول ابوي واخوي وبنوي برد لاماتها وجعلها في مكانها
فيصدق عنده انه جعل حرف مكان حرف ولا يسمى ابدالا اذ ليس جعل حرف مكان حرف غيره بل
هو جعل حرف مكان حرف هو نفسه وبهذا القيد خرج نحو اخت وبنت من التعريف فانا وان
قلت التاء فيهما عوض عن المحذوف لكن ليس بالحقيقة في مكانه فان المراد بكونه في مكانه ان يكون

العوض فاء ان كان الاصل فاء كما في وجوه و عينا ان كان الاصل عينا كما في قال و لاما ان
كان الاصل لاما كما في باء و زائدة اذا دلّ على المعنى المقصود لمكان الاصل كذلك كما في عالم بالهمزة
في عالم بالالف ومعلوم ان باء اخت و بنت كذلك فان قيل هذا التعريف غير مانع لانه
دخل فيه مثل اظّلم واصله اظطلم جعل الظاء مكان التاء من افتعل لارادة الادغام ولا يسمى ذلك
ابدالا قلنا ستعرف ان الظاء ليس من حروف الابدال فكان يجب عليه ان يزيد قيدا آخر
وهو ان يقول لا للادغام فجوابه ان المصنف لما بين حروف الابدال علم ان المراد بحرف
في قوله جعل حرف احدى تلك الحروف فكانه قال الابدال جعل حرف من حروف انصت يوم
جد طا زل مكان حرف غيره فيستقيم حده ولا يلزم محذور لانه بين ذلك عن قريب ويعرف
اي ويعرف الابدال بالامثلة التي اشتقت مما اشتقت منها الكلمة التي فيها الحرف المبدل
كتراث للمال الموروث فان قولنا ورث و وارث و موروث يدل على ان اصل
تراث وراث وكذا اجوه جمع وجه فان الوجه والتوجه والمواجهة يدل على ان همزته بدل
من الواو ويعرف ايضا الابدال بقلة استعمال ما ذلك الحرف فيه بخلاف ما فيه الحرف الاخير كالثعالي
فان الثعالب اكثر استعمالا منه فعلم ان الياء فيه عوض عن الباء وبامثلة الاشتقاق لانه
جمع ثعلب ويقال ثعلبة للانثى وثعلبان للذكر وبكونه فرعا فيعرف الابدال بكون اللفظ
فرعا للفظ آخر والحرف زائد في الاصل فان الحرف الواقع في الفرع يعلم انه الحرف الزائد في

في الاصل يكون مبدلا منه كصنوبر فانه فرع صارب والف صنابيب زائد فوا و صنوبرب

بدلا منه قيل هذا المنقوص بعلقيان تثنية علقى وهو ثبت اذ علقيان فرع علقى والالف

في علقى زائد مع انه لمسمى به علقيان بدلا منه بل الف علقى منقلبة عن الياء لما ذكروا من ان

الف علقى للالحاق بنون والواحدة علقاه وقد عرفت فيما مر ان الف الالحاق يكون

منقلبة عن الياء وهذا ضعيف لانه قال سيبويه الف علقى للتانيث فلذلك حكم بمنع صرفه واذا

كان كذلك فلا يرد النقض لانه لما ثنى علقى قلبت الفه ياء فالياء في علقيان بدل من الالف

قال صاحب الكشاف فيه ان صحت الرواية عن ابي عبيدة انه فسر البعض بالكل في قوله تعالى وان ١٥١

يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم وانشد بيت لبيد تراك امكنة اذا لم ترضها او يرتبط

بعض النفوس حمامها فقد حق فيه قول المازني في مسئلة العلقى كان اخفى من ان يفقه ما اقول له

والحكاية انه قال المازني للمبرد سمعت ابا عبيدة يقول ما اكذب النحويين على العرب حيث

يزعمون ان الالف في علقى للتانيث وسمعناهم يقولون علقاة للواحدة فقال له المبرد

فما قلت له قال كان اخفى من ان تفقه ما اقول له والجواب عن قول ابي عبيدة ان من جعل

الالف للتانيث من العرب روى قول العجاج يستن في علقى وفي مكود غير منون ولم يقل

في الواحدة علقاة ومن روى علقى بالتنوين جعل الالف للالحاق ويقول علقاة

يستن ... غيره اي قمص وهو ان يرفع يديه ويلطم بهما معا ويعجن برجله والكود

من المتحرك والواحده كثر. قوله اي يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا عن لفظ والحرف اصل
الى الفرع فالحرف الذي بازايه في الاصل يكون بدلا منه كمويه فانه فرع لكونه تصغيره فلما قيل في
التصغير مويه بالهاء علم ان الهاء اصل لان التصغير يرد الاشياء الى الاصل فهمزة ماء يكون بدلا من الهاء
واعترض عليه بان اوائل فرع اواصل والهمزة في اوائل غير زائدة مع انه ليس في الواحد بازائه
هو الواو بدلا منها بل هي ما في الواحد وهو مدفوع لانه لا يلزم من كون الهمزة غير زائدة في الفرع
ان يكون في اصله فالهمزة في اوائل والكاف غير زائدة قلت باصليته بل هي منقلبة عن الواو
ويلزوم بناء مجهول اي يعرف الابدال بلزوم بناء مجهول لو لم يحكم بالابدال نحو هراق واصله اراق
لعدم هفعل وكذا اصطبر اصله اصتبر لعدم افتعل وكذا اداركوا اصله تداركوا فابدل التاء دالا لارادة
الادغام واتى بهمزة الوصل لامتناع الابتداء بالساكن وانما حكم بذلك لعدم افاعل وافاعلوا

حروف الابدال

اي وحروف الابدال اربعة عشر يجمعها قولهم انصت يوم جد طاه زل وقوله انصت من الانصات
ويوم ظرفه وجد مبتدا مضاف الى طاه وهو حلم وزل من الزلل هو خبر المبتدا والظرف متعلق
الى الجملة اي انصت في هذا اليوم وقال بعضهم حروفه ثلثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم طال
وهذا وهم لانهم نقصوا الصاد والزاء وهما من حروف الابدال لقولهم صراط وزقر في سراط
وزادوا السين وهو ليس من حروف الابدال ولو اوردوا اسّمع واصله استمع فابدل السين
من التاء واجيب بان المراد ما لا يكون للادغام والايراد اذّكر واطّلم واصلهم اذتكر واظتلم

بنى يلزم ان يكون جميع الحروف التى تبدل لارادة الادغام من حروف الابدال ويلزم منه ان يكون
جميع الحروف غير الصاد والشين والفاء والراء من حروف الابدال لان جميع الحروف غير
حروف ضوى مشفر تبدل للادغام والباء والواو والميم والكائنة من حروف ضوى مشفر هى من
حروف الابدال قلبت لزوم ما ذكرناه وفساده ظاهر قال الهمزة من حروف اللين اعلم ان الابدال
اما للتخفيف او لمناسبة الحروف وتقاربها فى المخرج او فى الصفات كالجهر والهمس الى غير ذلك
فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء اما ابدالها من حروف اللين فعلى ضربين مطرد
وغير مطرد اما المطرد فعلى ضربين لازم وجائز اما اللازم فاما فى اللام فى نحو كساء ورداء واصلهما
كساو ورداى او فى العين نحو قائل وبائع والاصل قاول وبايع او فى الفاء نحو اواصل ١٥٢
واصله ووواصل جمع واصلة والتعليل تقدم فى الاعلال ولما كان التشبيه بالاخر اولى قدم
المصنف الابدال فى لامه على ما فى عينه وما فى عينه على ما فى فائه واما الجائز ففى نحو اجوه
واورية اصلهما وجوه وورية واما غير المطرد فمن الالف نحو دأبة وشأبة ونحو
العألم قال العجاج فخندف هامة هذا العألم ومن الياء فى نحو شئمة ومن الواو فى
مؤقد واما ابدالها من العين فنحو اباب بحر فى عباب بحر وهو معظم الماء فانشد واما
ابدالها من الهاء فنحو ماء اصله ماه بدليل موية وقد يبدلون الهمزة فى جمعه هاء فيقولون
امواه فالابدال فى ماء لازم وفى امواه ليس كذلك قال الالف من اختيها لازم فى نحو

قال قرباع دال على ان اصله عند الكسائي اول لان تصغيره عند بعضهم اويل وقلت
الواو الفاء وعند البصريين هي مبدلة عن الهاء اي اهل اهيل والباقي ظاهر
والياء من اخبار اصل ميقات وغار وقيام وحياض سوقات وغارة عدام
وحواض وقد مر ذلك وابدال الالف في حبلي والواو في صوم وصبوه وبوحل بان
شاذ واصل ذيب بالهمزة فتيد يوتها بالسكونها وانكسار ما قبلها وابدال الياء
من احدى حرفي التضعيف في امليت الكتاب واصله امللت وفي التنزيل فهي تملى عليه
بكرة واصيلا قال الشاعر فيا ليت لا املاه حتى تفارقا اي لا امله قالوا والاصل امللت
املا لانه في التنزيل فليملل الذي عليه الحق وذهب بعضهم الى انهما لغتان لان تصرفهما واحد
فليس جعل احدهما اصلا والآخر فرعا اولى من العكس وقالوا قصيت اظفاري اي قصصت
يجوز ان يكون المراد تقصيت اظفاري اي اتيت على اقاصيها لان الماخوذ اطرافها
وظرف كلمتي اقصاء وابدل الضاد من النون في قوله تعالى ودساها كثيرا والاصل
انا سيتبين لانه جمع البنان ومن العين في قول الشاعر ومنهل ليس له حوازق
ولضفادي جمه نقانق اي الضفادع جمع المنهل مثل المشرع الحوازق الجوانب جمع حازق
وحازقه والحرف الحبس يعني ليس له جوانب يمنع الماء ان ينبسط ويجوز ان يريد
جوانبه لا يمنع الوارد نميلي كلها سهلة لمن يرد والنقانق جمع نقنقة وهي الصوت وجمه معظم

الكسرة ومن الباء في قوله تعالى كان رجلي على شعواء جادرة طليعة بل من طل خوافيها
لما اشتاريرمن لحم سمرة من العالي ووجز من الايها والاصل الثعالب والارانب الخ
جمع ثعلب وارنب والشعواء العقاب وجادرة اي مسرعة شبه راحلته في سرعتها بعقاب
ذلهما اي الى السواد او عطشى الى دم الصيد والطل مطر ضعيف والخوافي ريش جناحها
واذا بلها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب اي ولها في وكرها اشاريرلحم قد جففته وبسطته
والاشارة بالكسر القطعة من القديد تتمره اي تقطعه صغارا والمتمر المقطع والوجز شي منه
من الكسر ومن السين في قوله اذ ما عد اربعة فسال فزوجك خامس والوك سادي اي
ابوك سادس والفسال جمع فسل وهو اللئيم ومن الثاء في قوله قد يومان وهذا الثاني
الجران لاثنال اي هذا الثالث والواو من اختها اي من الالف في ضوارب جمع
ضاربة وفي ضويرب تصغير ضارب في ارحوي وعضوى ومن الياء في موقن اسم فاعل من
من اليقن والاصل ميقن وفي طوبى والاصل طيبى من طاب يطيب وفي بوطر والاصل بيطر
من البيطرة ومنه البيطار في تقوى والاصل تقيى من التقى عليه اي اشفق عليه وهو
طلب بقاءه وقوله وشاذ عطف على قوله لازم اي هذا الهاء من اختها لازم
او شاذ فيما سنذكره ثم ان الشاذ قد يكون لازما كما في ماء وقد يكون ضعيفا كما في
هو عليه وهو نهو عن المنكر والاصل حضوى وبالمصدر نهوى من النهي

لان القياس في مثلها قلب الياء او يا مع الادغام على ما مر وكذا ابدلوا الواو من الياء في جبا

من حدث الخراج جباية وقيل في كونه واوا المضموم بدلا من اليا نظر لانه يقال جبيت على الما

جبيا وجبوت على الاعم جبوا وكذا في كون الواو في جباوة بدلا من اليا في جباية

نظر لان جباوة وجباية لغتان قال في الصحاح جبيت الماء في الحوض وجبوته اي جمعته وقيل

مصدر الاول جبي ومصدر الثاني جبو وقال فيه ايضا جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة

بكذا ذكره وهو ضعيف لانه لا يلزم من استعمالهما كونهما اصلين لجواز معرفة الابدال فيه بعد

الاستعمال وتبدل الواو من الهمزة في نحو جون وجونة واصلها جؤن وجؤنة بالهمز

فابدل الواو منها وقيل المثال غلط لان تركيب جأن مهمل في الكلام وحينئذ لا يعلم ان

اصل عين جونة الهمزة قال صاحب الصحاح الجونة بالضم مصدر الجون من الخيل والجونة الـ

العطار وربما همز وقال صاحب الصحاح ظاهر في ارادة عكس ما ذكره المص لانه جعله معتلا

في الاصل والهمزة فيه بدل من الواو والميم من الواو لازم في فم لئلا يلزم اسم معرب على

حرف واحد على ما مر في النحو وضعيف في لام التعريف وهي في لغة الطي قال ذاك خليلي وذو

يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمه وهنا بمعنى الذي وورائي بمعنى قدامي والسلمة واحد

السلام وهي الحجارة يعني انه يذب عني ويدافع قدامي بالسهم والحجارة البيت في الصحاح

بالسهم بتشديد السين وامسلمه بسكون الميم ومن النون لازم في نحو عنبر مكتوب بالنون

بالنون بلفظ الميم وشنباء من الشنب يقال شنبت الثغر شنبا اذا برق وجرى الماء عليه
الوقف منه اشنبت والانثى شنباء وضعيف في القيام والاصل القيان وهي اطراف الاصابع
الكامه الله على الخير اي اطاقه الله على الخير بمعنى حمله وضعيف بد الماهن البارع في بنايته يقال
ماهنة بعض رقائق بابين قبل الصيف بنات بحر وبنات بخر والباء هي الاصل لانه من البخار
وفي قولهم ما انت راتما اي ما انت راتبا لو باتت وفي قولهم راته من كثم اي من كثب وهو القرب
والنون اي ابدال النون من الواو في صنعاني وبهراني بتاركانهم قالوا صنعاوي وبهراوي
وبهراوي ثم ابدلوا من الواو نونا وقيل النون بدل من الهمزة في صنعاء وبهراء والاول هو الافصح
154
للمقاربة بين الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق واما النون والواو
فمتقاربان وقالوا لعن والاصل لعل لكثرة الاستعمال ثم ابدل اللام نونا لتقاربهما في المخرج
ولذلك يدغم فيها كقوله تعالى ويوت من لدنه اجرا عظيما وقيل انهما لغتان لقلة التصرف في الحروف
قال الشاعر انهم عالجون بالعتابي العرصات او اثر الخيام وانما حكم في الاول
بالحذف وفي الثالث بالضعف لان المراد بالشاذ ما [illegible] بخلاف القياس وان كان موافقا
لاستعمال الفصحاء وبالضعف ما يكون بخلاف استعمال الفصحاء والتاء من الواو وانما قال على
الاصح لانه قد جاء فيها ابتعد وايتسر وشاذ في نحو اتلج والاصل اولج لانه من الولوج
[illegible] في طست وحده والاصل طس لان جمعه طسوس وتصغيره طسيس فان قيل

حسبنا الله على طريقه فعلم حكمهم بان السين اصل والتاء بدل منه وغيرهم عكسه قلنا لما ثبت من ان التاء

من حروف الابدال ولم يثبت ذلك في السين واما ابدالها من الباء في الرعالث والاحسن فعال

الرعالث فضعيف وذكر في الصحاح الرعاليب قطع الخرق قال منترحا عنه رعاليب الخرق

قال ابو عمرو اطراف الثياب يقال لها الرعاليب والقبب واحدها الرعلوب والبندجي

وقد اكون على الحاجات ذا لبث واخوذيا اذا التمس الرعاليب واللبث والملبات المكث

والاخوذي الخفيف في الشيء لحذقه ثم ذكر جميع ذلك في الصحاح علم منه ان اصل الرعالث

الرعاليب بانقلاب مدته ياء كما هو القياس في نحو قرطاس وقراطيس فكذا ابدال التاء من الدال

في لصت ضعيف وذكر في الصحاح ان اللصت بفتح اللام اللص في لغة طي والجمع لصوت وهم الذين

يقولون للطس طست وذكر في شرح الهادي انه يقال لصت بحركات اللام والكسر افصح ولصت

بفتح اللام والجمع لصوت كبيت وبيوت والدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم لصوص

بعليهم وبويت اللصوصة وهي بضم اللام وفتحها والهاء من الهمزة والاصل فيما ذكر ارقت الارد

ارحت الدابة اي رددتها الى المراح واياك ولاك ولما دخل لام الابتداء غيروا الهمزة

هاء لان اللام لا تجامع ان لانهم لا يجمعون بين حرفين بمعنى واحد وان فعلت وهي

في لغة طي والهمزة في اذا الذي للاستفهام وابدل هاء قال واتى صواحبها فقلن هذا الذي

المودة غيرنا وجفانا يعني انى الرجال المذكور في اول القصيدة صاحبات سلمى فقلن اي

الصاحبات او الذي اي هذا الذي وانما ابدلوا الهمزة هاء في هذه الصورة لان الهمزة حرف
شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيف ومخرجهما متقاربان وشذ ابدال الهاء الالف في انه
قال في شرح يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف وهو الاصل لان الاكثر في الاستعمال الوقف
على انا بالالف ويجوز ان يكون الهاء لبيان حركة نون انا وكذا الابدال شاذ في حيهله اعلم
ان حيهل مركب من حي وهل مبني على الفتح يقال حيهل الثريد اي ايته وقد جاء حيهلا بالتنوين
وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي اسرع بعمر في الذكر فانه منهم وجاء حيهلا الصف
بالالف قال الشاعر بحيهلا يزجون كل مطية امام المطايا سيرها المتقاذف قوله سيرها مبتدا
والمتقاذف صفة واما المطايا خبره والجملة صفة مطية والمتقاذف السير الذي يتبع بعضه بعضا
واما قول المؤذن حي على الصلواة فبالعين وليس من ذلك وقد ابدلوا من الالف هاء
قالوا حيهله وكذا الابدال شاذ في مه مستعملا كما في قول الشاعر قد وردت من امكنه
من ههنا ومن هنه ان لم تروها فمه اي وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم تروها فما تصنع
وانما اوردت هذا البيت في المفصل ان لم تروها بالنادر في شرح الهادي ان لم اردها بالهمزة
يريد الحياة لانه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لتقاربهما في المخرج ويجوز ان يكون اجراء
الانسان كانه يخاطب نفسه وهو حجر او كذا الابدال شاذ في يا هناه وهو مختص بحال النداء والا
ما على فعال يعني انت فلبت وزنه القاعلى طريقة القلب في كساد ورداء فانتبع اللفظ

بالجيم فقلبت الالف الثانية ياء ولم تقلب بهمزة للالتباس انه فعال من التهيه وانما قال على راى
الا ان فيه اختلافا فذهب بعض البصريين الى انها بدل عن الف مبدل عن الواو كما ذكرنا وبعضهم
الى انها بدل من همزة مبدلة عن الواو وبعضهم الى ان الهاء اصلية وليست بدلا وضعف لقلة
سلب وبعضهم الى ان الالف بدل من الواو والهاء للسكت وذهب الكوفيون والاخفش الى ان
الالف والهاء زائدتان والهاء للسكت واللام محذوفة كما في من ذهب ويبطل قول الكوفيين والعود
الرابع للبصريين وجواز تحركها في السعة واجابوا عن ذلك بانها حركت حالة الوصل تشبيها
لهاء السكت بهاء الضمير وبدل من الياء في هذه امة الله وانما جعلوا الياء الاصل لما ثبت من كونها
للتانيث في نحو تضربين وتقويض هكذا ذكر في الشرح المنسوب الى المص وذكر المص في شرح الكافية
ان بعضهم ذكر ان الياء في هذى امة الله علامة التانيث وليس ذلك بصحيح لجواز ان يكون صيغة
موضوعة للمونث او يكون الياء بدلا من الهاء في قولك هذه امة الله وابدل اللام اي ابدل اللام
من النون في اصيلال لقرب المخرج بينهما والاصل الوقت بين العصر الى المغرب وجمعه اصل
اصال واصائل بجمع الجمع على اصلان كبعير وبعران ثم صغروا الجمع فقالوا اصيلان ثم
ابدلوا من النون لاما فقالوا اصلال ومنه قول النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها اعيت جوابا وما بالربع من احد وهذا التصغير شاذ لان فعلان من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه
كعشية وتطايا الى كلام سيبويه يدل على هذا قوله ومن الضاد في قول الشاعر لما راى

ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع اي فاضطجع مثل المضطجع الذيب للدعة
سعة العيش والتاء عوض عن الفاء والارطى شجر من اشجار الرمل الواحد ارطاة والحقف
المعوج من الرمل **والطاء من التاء** يريد انه اذا كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء
او ظاء ابدل تاؤه طاء لزوما فيقال اصطبر واصله اصتبر افتعل من الصبر وقد تشبه بهذه التاء
تاء الضمير فيقال حصط في حصت من الحوص وهي الخياطة وسياتي ذلك في باب الادغام مفصلا انشاء الله
والدال من التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زاء قلبت تاؤه دالا فيقال
ازدجر واصله ازتجر وتشبه بهذه التاء تاء الضمير فيقال فزد في فزت من الفوز وسياتي
انشاء الله في باب الادغام وقد ابدل تاء الافتعال دالا في بعض اللغات في غير ذلك فيقال ١٥٦
ادمعوا واجدمعوا في اجتمعوا واجدز في اجتز قال فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز
شيحا خاطب الواحد بخطاب الاثنين فيقول لا تحبسانا بنزع اصول الكلا واقطع شيحا دون
اصوله في الارض لئلا يطول المكث ها هنا وهذا شاذ لا يقاس عليه فلا يقولون في اجترا اجدرا
وقد ابدلوا من التاء دالا في غير افتعل فقالوا دولج في تولج وهو موضع يدخله الوحش
يعني الولج قال سيبويه التاء فيه مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لا تكاد تجد تفعل اسما
وفوعل كثير **والجيم من الياء المشددة** لاشتراكهما في المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتراكهما
في الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن انت قال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرّج

قد ابدل من غير المشدد وقال اللهم ان كنت قبلت حجتي فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي

وفرتج تريد اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال ياتيك بي شاحج هذه صفته والشاحج من شحج البغل اي صوّت — قبلت

والاقمر الابيض والنهات النهاق وينزي اي يحرك وقوله وفرتج اي وفرتي والوفرة الشعرة التي تجمع الى شحمة

الاذن واما قول الشاعر حتى اذا ما امسجت وامسجا فقيل ان الجيم فيه بدل من الياء فحركت بالحركة

التي كانت للياء في الاصل فان الاصل امسيت وامسيا وقيل انها بدل من الالف امسى شاع ابدالها

من الالف لكونها بدلة من الياء وان كانت الجيم لا تبدل من الالف وانما كان هذا اشد لانهم

جعلوا فيه الياء المقدرة كالملفوظ والصاد من السين والسين حرف مهموس مستفل فاذا وقعت

قبل هذه الحروف المستعلية كره الخروج من المستفل الى المستعلي فابدلوا من السين صادا على

سبيل الجواز لان الصاد يوافق السين في الهمس والصفير ويوافق هذه الحروف في الاستعلاء

فيتجانس الصوت ولا يختلف ولا فرق بين ان يكون السين ملاصقة بهذه الحروف او بينهما فاصل

واصل تلك الكلمات سبع وسلخ ومس وسقر وسراط فان تاخرت السين عن هذه الحروف لم يتسع

فيها هذا الابدال فلا يقول في قسمت قصمت ولا في نخس نخص لانها اذا كانت متاخرة كان [illegible]

متحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل التصعيد من منخفض والزاي من السين اذا وقعت السين

ساكنة قبل الدال ابدلت زايا وابدلا الاجاز كقولك يزدل في يسدل ثوبه وذلك لان السين

حرف مهموس والدال حرف مجهور فكره الخروج من حرف الى حرف ينافيه فقربت احدهما من الآخر

من الآخر بان ابدلوا من السين زايا لانها من مخرجها واختها في الصفير وتوافق الدال في الجهر

فيتجانس الصوتان واذا وقعت الصاد ساكنة قبل الدال جاز فيها ثلثة اوجه احدها ان تجعل

زايا خالصة نحو هذا فزدي انه يريد انه فصدي قاله حاتم حين فصد ناقة وقيل انها فصد لها

وذلك لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فبين الدال وبينها

بعض النبوء لما بين حرفيهما من التنافي فابدلوا من الصاد زايا لتوافقهما في المخرج والصفير مع

ان الزاي اناسب الدال في الجهر فتلائما والثاني ان يضارع بها الزاي ومعنى المضارعة

ان تشرب الصاد شيئا من صوت الزاي لتصير بين ابين حرف فامخرجه من مخرج الصاد

ومخرج الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيذهب ما فيها من الاطباق واليه اشار بقوله ١٥٧

وقد ضورع بالصاد الزاي ولا يجوز هذه المضارعة في السين لان الزاي والسين من

مخرج واحد وهما حرفا صفير فيتيسر الاشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاي

فان الاطباق الذي في الصاد امكن من اشرابها صوت الزاي ولا اطباق في السين

هو لقول لا يجوز المضارعة في السين لانه لا اطباق فيه يذهب القلب فيقال يزدق باشمام

الصاد الزاي ولا يقال يزدل باشمام السين الزاي والى هذا اشار بقوله دونها والضمير

فيه عائد الى السين وبعض الشارحين توهم انه عائد الى الزاي وان المعنى ضورع بالصاد

الساكنة الزاي ولم يضارع بالزاي الصاد وهو سهو بل المعنى ما ذكرنا بدل عليه ما ذكر المص

في شرح المفصل وغيره في شرح الهادي ثم ان المراد بمضارعة الصاد بحرف متحركة اسم فيقال يصدق يصدر والام الرتق
اذا تحركت الصاد لم تجز قلبها زايا لكنه قد صار بين الصاد والدال حاجز وهو الحركة لما قيل ان محل الحركة
الحرف بعده او تقول انه لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة لكن لا يجوز المضارعة لانه يكون
لان فيها ملاحظة للصاد والثالث ان يجعل صادا خالصة وهو الاصل واليه اشار بقوله والبيان
اكثر منهما اي من المضارعة والابدال واراد بالبيان تركه على حالته الاولى ولا يخفى عليك ان
البيان في السين ايضا اكثر من الابدال فان السين تبدل اكثر من غيرها ونحو مس زقر كلب يعني ان
السين ان كانت متحركة لم تبدل زايا الا في لغة بني كلب فانهم يبدلونها زايا ويقولون مس زقر
واما اجدر واشدق فمضارعة الجيم الشين ومضارعة السين الجيم قليل ولا تتحقق الفرق اذا
في اجدر واشدق اذ اضورع فيهما واحد الادغام للادغام معنيان لغوي وصناعي فاللغوي
ادخال الشيء في الشيء تقول ادغمت الثياب في الوعاء اذا ادخلتها فيه وادغمت الفرس
اللجام اذا ادخلته في فمه ومنه ما ادغم وهو الذي يسميه العجم ديزج وتلك اذا لم الصدق
خضرته الى زرقته فكانهما لونان قد امتزجا ومعناه الاصطلاحي ما ذكره وانه قال الحرفين لانه لا
يتصور الادغام الا في حرفين ولا بد من سكون الاول ليتصل بالثاني اذ لو حرك حالت الحركة
بينهما فلم يتصل بالثاني ولا بد ايضا ان يكون الثاني متحركا لانه يبين للاول والحرف الساكن كالميت
لا يبين نفسه فكيف يبين غيره وانما قال فمتحرك بالفاء دون ثم ليدل على اتصال الجملة ولم يقل

بحث الادغام

لا وليعلم المترسيف و قوله من مخرج احد احترازا عن مثل فلس و قوله من غير فصل احترازا عن
مثل ردد فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكن فصل بينهما بنقل اللسان فان قلت قد يكون بحرف
نحو زيدت و قد يكون بنقل اللسان من محل الى محل آخر نحو فلس و من محقق ثم اليه نحو مما يخالف
النطق بهما دفعة وكذلك يفرق بين قرا الادغام و عدد و يكه فانه يتلفظ بالدالين في الاول
برفع اللسان دفعة و في الثاني برفعه مرتين لا يقال لا حاجة الى هذا القيد فانه يعلم من الفاء
في قوله فمتحرك لانا نقول الفاء يدل على التعقيب بلا فصل ذه ولا يلزم منه ان لا يكون التلفظ بحرفين
يفصل بينهما بنفس او غيره وانما علم ذلك من قوله من غير فصل اذ المراد به ان يرتفع اللسان
١٥٨ بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان
يصير امر فامعانه الهما ثنيه وهو الحرف المشدد و زمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من
زمان الحرفين ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين و اد
غمته ادغاما بالتشديد وهو من عبارات البصريين والغرض من الادغام طلب التخفيف
لثقل عليهم النطق المتجانسين لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به قال بعض الفضلاء
التباعد المفرط بين الحرفين يجعل التلفظ بهما بمنزلة الوثبة فلذلك اختير الابدال والتقارب
المفرط يجعل اللفظ بهما بمنزلة الحجلان بالمقيد ويشبهه بعضهم بوضع القدم و رفعها في موضع
واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وكان ذلك مستكره بل اذا كرر الكلام واحد

لتنده النفس لمشته وكرهته فكيف لما عليه فيه كلفه العمل اذا رجع اليه بعينه وكذلك صار الحروف
المتباعدة المخرج احسن في التاليف واسهل مما تدانت مخارجه الا ترى الى ثقل الثاني
في قول الشاعر وقبر حرب بمكان قفر وليس قرب قبر حرب قبر حتى لا يكاد ينشده منشد
ثلث مرات ولا يتعثر لسانه فيه ولا يتلعثم وانما ذلك لقرب المخارج والى خفة قول الاخر يذكر
فيه الخير والشر والذي اخاف وارجو والذي اتوقع وذلك لاختلاف مخارج حروفه وبعد
بعضها من بعض ويكون اي ويكون الادغام في المثلين والمتقاربين ولكن يعد ان
المثلين ليكن الادغام اما المثلان فثلثة اقسام قسم يجب فيه الادغام وقسم يمتنع ذلك
وقسم يجوز اما الاول ففي حالتين الاولى ان يكون اول المثلين ساكنا فانه حينئذ يجب الادغام
نحو لم يذهب بك الا في صورة استثناها منها ان يكون المثلان همزتين فنقول اما ان يكون
في كلمة واحدة او في كلمتين فان كانتا في كلمتين فيمتنع الادغام نحو املا اناءه وان
كانتا في كلمة واحدة فاما ان يكون الهمزتان عينا مضاعفا او لا فان كانتا عينا
فيجب الادغام سواء كان بعدها الف او لا نحو سآل ورآس وهو الاكال ومنه
الطعام اذا كلته والداث ايضا اسم واد وسوال وجاز رجل من حيه سال وجارين ال
وهو الضوء والبيس وهو النغير قال السخاي المندلي اذ رديّ ان اطعمت نازلهم فرقي
الحنثي وعندي البر مكنوز لو ان حابة في جرحان مهنك من يوس الناس عند الحبر محور نعا

يقال في الذم لا كثر درّه اي لا كثر خيره والفرق بالكسر القسم والجبن سحيق المقل واما ان
يكون الهمزتان عينا مضاعفة فلا يجوز الادغام كان يبني من قرأ مثل سبطر فيقول قرأأ
فقلب الثانية ياء كما ستحقق ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى فظهر مما ذكرنا ان المراد بنحو
سأّل ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة وليس المراد ان يلتقي همزتان بعدهما الف كما ذكر
بعض الشارحين فانه فاسد يدل عليه ما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب ومنها ان يكونا
الفين نحو صحراء فان اصله الصحرى وزيد فيه الف للمد توسعا فالتقى الفان فلما لم يمكن حذف احدهما
لما في الجمع والادغام للتعذر قلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة
فيهما الفا فالتقى الفان فلم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة لما مر ومنها ان يؤدي الادغام ١٥٩
الى الالتباس نحو قوول مجهول قاول لانه لو قيل قوّل بالادغام التبس بمجهول قوّل اي لم
يدر انه فوعل او فعّل ومنها ان يراد المحافظة على المد نحو قالوا وما لنا ونحو في يوم
فانه لا يدغم واو قالوا في واو وما ولا ياء في في ياء يوم ومنها ان يجتمع واوان او ياءان
ويكون الاولى منهما بدلا من الهمزة نحو تووي من الايواء يقال اويته اي انزلته ورئيا
الا يجوز رئيا وهو المنظر الحسن اذا خففت همزتهما لان الواو الاولى في تووي والياء في
رئيا بدل عن الهمزة فيكون الواو والياء عارضين فلم يلزم الادغام وقرأ بعضهم واما
الادغام ففيه قولان احدهما ان اصله رئيا فخففت همزته واعتد فيه بالعارض فادغم

والثاني ان يكون بين رءوس الواهم وجلودهم زيبا اذا انبتت ذا علم ان ثار السكت نحو ماليه

هلك لا تدغم لانها اما موقوف عليه ومنوي به الوقف عليه ثم ذكره المصنف الثالثة ما يجب

فيه الادغام ان يكون المثلان متحركين في كلمة واحدة ولا الالحاق ولا لبس نحو رد يرد انما قال

قلنا في كلمة احترازا عن ان يكونا في كلمتين نحو ضرب بكر فانه لم يجب الادغام لانه لا يلزم ان يلاقى

اول الكلمة الثانية آخر الكلمة الاولى وقولنا ولا الحاق احترازا من قردد ولا لبس احترازا عن نحو سرر

فانه لو ادغم لم يعلم انه هو على فعل بضمتين او على فعل بسكون ثم استثنى منه شيئين الاول نحو حيي فانه

لم يجب فيه الادغام لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه وهو مرفوض كما مر في الاعلال الثاني نحو اقتتل

وتتنزل وتتباعد اما نحو اقتتل فلانه لو نقل حركة التاء الى القاف وادغم التاء في التاء سقطت

همزة الوصل ويقال قتّل فيلتبس بالماضي من التفعيل ولو اسكن التاء الاولى من تتنزل وادغم فيه

الثاني لاحتيج الى همزة الوصل ويقال اتّنزل فيلتبس بمضارع نزل لاحتمال ان يكون الهمزة فيه همزة الاستفهام

وكذا لو ادغم في تتباعد لقيل اتّباعد فيلتبس المضارع بالماضي لاحتمال ان يكون الهمزة للاستفهام واد

بعض الشارحين بعد العلة التي ذكرناها في اقتتل واخواته ونقلنا عنه ان [illegible] ان يقول ان جوا

الادغام يستلزم لجواز الالتباس فينبغي ان لا يجوز ثم اجاب عنه بان جواز الادغام لا يقتضي

جواز الالتباس ووجوب الادغام يقتضي وجوب الالتباس وهو قبيح ما ذكره فاسد لا

لنفس العلة ما ذكره بل انما لم يجب الادغام في اقتتل لان التاء الاولى من التاء في حكم الاله

الانفصال لان تاء افتعل الذي هما وقوع تاء بعدها فهي شبيهة بقولك انعت ملك بكذا ذكر في

المفصل وقرره المصنف في شرحه له ولم يجب في تسترل وتتباعد لانه لو ادغم لاحتيج الى

همزة الوصل ولا يجوز ادخالها على المضارع لما سيجي وانما قلنا الذي قلنا ذكره لان اللبس في الفعل

لا يمنع من الادغام لانه يرتفع في بعض الصور باتصال الضمير المرفوع وفي البعض بصيغة الامر و

سيحقق ذلك على قرب زيادة تحقيق ان شاء الله تعالى هذا مع انه لم يجي اللبس في تسترل وتتباعد قال

بعد ذلك لو قال المص الا في حيي واقتتل وتسترل وتتباعد فانه جاز لكان اولى لان كلا مشترك

في جواز الادغام وعدم وجوبه واعلم ان كلام هذا الشارح هاهنا يوهم انه لا فرق بين هذه الابواب

وليس كذلك لان الادغام في باب حيي اكثر كما مر في الاعلال وان الادغام في باب تسترل و ١٦٠

تتباعد لا يجوز في الابتداء وقد جاء في الوصل قليلا بشرط ان يكون قبله ساكن صحيح وفي

باب اقتتل وان جاز في الابتداء والوصل لكنه قليل فلذلك فصل بين حيي والبواقي والحق اقتتل

في تسترل وتتباعد ستحقق جميع ذلك ان شاء الله تعالى ثم قال ولو قال المص ولا عروض لحركة الثاني

لكان [illegible] كانت عارضة لا يجب الادغام نحو اردد القوم وانا اقول انما

لم يذكر ذلك هاهنا لانه سيشير بعد ذلك الى جواز الامرين اي الادغام وتركه في ردد ولم يردد

ولا يخفى ان من يقول رد ولم يرد بالادغام يقول رد القوم ولم يرد القوم لكن من قال

اردد ولم يردد بالفك يقول اردد القوم ولم يردد القوم لكن قال المص لقائل ان يقول

لا حاجة الى قوله الا في نحو افعيل وتسرل وتباعد لان عدم الوجوب فيه للالتباس وقد علم ذلك

من قوله ولا لبس ثم اجاب عنه بان الالتباس لم يحصل ما هنا في اللفظ فالمراد بقوله ولا لبس

اللبس لفظا فهذا الكلام لا حاصل له لانه احترز بقوله ولا لبس عن مثل سرر كما مر وسنبينه بيانا شافيا

ان شاء الله تعالى ثم انه يجوز فك الادغام عند الضرورة فيما يجب فيه الادغام كقوله مهلا اعاذل قد جربت

من خلقي الى اجود الاقوام وان ضنوا اي بخلوا فاظهر التضعيف ضرورة وشذ

نحو قططت شعره واشددت جعودته وهو بيت المرأة تنبت الشعر جنبيها ولحب الجعيد

لصقت بالبرص وصنب البلد كثر ضبابه وهو مما جاء باظهار التضعيف لبيان الاصل كالقود

في الاعلال وينقل حركته يريد انه اذا ادغم فيما اذا كان المثلان متحركين فاما ان يكون

ما قبلهما متحركا او ساكنا فان كان متحركا كما في مد واصله مدد فاسكن اول المثلين وادرج

في الثاني من غير زيادة عمل واما ان كان ما قبل المثلين ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن

حرف لين اولا فان كان حرف لين فيدغم ايضا من غير نقل الحركة نحو ماد وتمود الثوب

خويصة وان لم يكن ذلك الساكن حرف لين ينقل حركته اول المثلين نحو يرد فانه

واصله يردد نقل حركة الدال الى الراء ثم ادغم وسكون الوقف يعني هو اسكن احتراز

للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام لان السكون الذي يكون للوقف فهو كالحركة

مكنني ويمكنني جواب سوال وهو ان يقال قد اجتمع مثلان ها هنا ولا الحاقي ولا لبس

انهم لم يدغموا فان قيل ان نون الوقاية في نحو مكنني ويمكنني والضمير المجرور في مناسككم والضمير المنصوب
في ما سلككم ليس من نفس الكلمة التي اتصل بها فلا يكونان في كلمة واحدة قوله ويمتنع فرع على
وجوب الادغام شرع فيما يمتنع فيه في صور منها في الهمزة وفي الالف كما مر وانما ذكرهما
هنا مع استثنائهما قبل لانه انما علم ثم عدم وجوبه وهاهنا يبين امتناعه منها ان يكون الثاني
ساكنا بغير الوقف سواء كانا في كلمة نحو ظللت او في كلمتين نحو رسول الحسن وانما امتنع الادغام
فيها لانه لو ادغم لوجب تحرك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون ما قبل الضمير المرفوع المتحرك الا ساكنا
وكذلك يقولون رد ولم يرد لان السكون فيهما عارض فلا يعتد به ويفرقون بين ظللت ولم
يرد مع ان السكون فيهما عارض بان السكون في ظللت لازم مع التاء لا ينفك فيه ولم يرد
يزول عند زوال الجازم فاذا اورد عليهم ان اتصال التاء بظللت كاتصال الجازم بيرد
اجابوا بان التاء كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك ادغم في نحو لم يرد ولم يدغم في ظللت ومنها
ان يكون الثاني مكررا للالحاق فانه لا يدغم نحو قردد لانه كررت اللام فيه للالحاق بجعفر فلو
[illegible] ومنها ان يؤدي الادغام الى التباس زنة بزنة اخرى نحو سرر
وكذا نحو طلل وسرر لانه لو ادغم لم يدر انه بفتح العين في الاصل سكن لاجل الادغام
او فعل بسكون العين فان قلت قد ادغموا نحو رد مع هذا الالتباس اجيب بان الادغام
لازم فيه بتحرك العين نحو رددت واما نحو سرر وطلل فلو ادغم فيه لم ينفك ادغامه

١٤١

في الافعال الثلاثية ما سكن العين وضعا فيعلم حينئذ ان السكون عارض واما الاسما فسكون

العين فيها ثابت لانه كثير فلا يعلم ذلك فيه واذا علم في الفعل انه متحرك العين فخصوصية الحركة

من الضم والفتح والكسر يعلم عند اتصال ما يوجب الانفكاك نحو شددت وضررت ويعلم ايضا

بالمضارع لذلك اذا قلت يفر ويشد علم ان ماضيهما فعل واذا قلت يعض علم ان ماضيه فعل

وبصيغة الامر ايضا لانك اذا قلت فر بالكسر وشد بالضم وعض بالفتح علم ذلك ايضا واما قولهم

بمعنى قمص الراس الصدر الذي يقال له بالفارسية سرسينه فليس مما اجتمع فيه مثلان متحركان

وادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين والاخر ساكن العين ككتف وكتف وههنا ان يقع قبلهما

صحيح وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قرم مالك والقرم السيد ومن بعد ظلمه وا

امتنع الادغام لانه لو ادغم فاذا اسكن الميم الاول فان لم ينقل حركته الى الراء وادغم

التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر وان نقل حركته الى الراء تغير بناء الكلمة والمراد بالصحيح

قوله ساكن صحيح ان يكون غير حرف مد حتى يمتنع الادغام في قوم مالك بالواو ولعدم الدو

نحو يعد و وليد و ولي يريد الضم لذهاب المد بالادغام فيلزم المحذور

حركة الواو والياء الثانية الى الاولى فيهما تغير بناء الكلمة وان لم ينقل لزم التقاء الساكنين على

وجه الغير المغتفر وان كان قبلهما ساكن وهو حرف مد نحو امام مقام وحميم ملك وعدو رفيع

فلا يمتنع الادغام قال المص في شرح المفصل هذا الموضع مما اضطرب فيه المحققون لان النحويين

النحويين مطبقون حتى انه لا يصح الادغام والمقريون على انه يصح فيتخير المستمع بينهما قال و
قد جمع الشيخ الشاطبي رحمه الله بين هذين القولين وقال اراد القراء بالادغام الاخفاء سموه ادغاما لقربه
منه واراد النحويون الادغام المحض ثم قال المص فهذا الجواب وان كان جيدا على الظاهر
الا ان يثبت ان القراء منعوا عن الادغام بل ادعوا الادغام الصريح وقد كان هذا المجيب
يعني الشاطبي يقرأه في نحو الخلد جزاء ثم قال والاولى الرد على النحويين في منع الجواز وليس قولهم
حجة الا عند الاجتماع ومن القراء جماعة من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القراء لهم ثم لو
قدر ان القراء ليس منهم نحوي فانهم ناقلون هذه اللغة وهم يشاركون النحويين في نقل اللغة
فلا يكون اجماع النحويين حجة دونهم واذا ثبت ذلك كان المصير الى قول القراء اولى لانهم
١٦٢
ناقلوها عمن ثبت عصمته عن الغلط في مثله ولان ما نقله القراء ثبت تواترا وما نقله
النحويون احاد ثم لو سلم ان مثل ذلك ليس بمتواتر فالقراء اعدل واكثر فكان الرجوع اليهم
اولى قوله جائز فيما سوى ذلك اي الادغام في غير ما ذكر من الواجب والممتنع جائز و
شرع في تفصيله بان المثلين اذا كان اولهما كلمة يصح الابتداء بها نحو جاد ببدرة غير الساكن الاول
فان الادغام فيه ممتنع بخلاف المثلين اللذين اولهما كلمة لا يصح الابتداء بها نحو اخشى يا هند
فان ادغامه جائز لانه بمنزلة جزء الكلمة المتقاربان لما كان الادغام يقع في المثلين والمتقاربين
اشار الى بيان تقارب الحروف وتباعدها والمراد بالمتقاربين ما تقاربا في المخرج او في صفة

يقوم مقامه كالجهر والهمس الى غير ذلك ومخرج الحروف هو المكان الذي ينشأ منه ومعرفة ذلك

بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر اين ينتهي الصوت فحيث ينتهي ثم مخرجه الا ترى

انك تقول اب وتسكت فتجد الشفتين قد انطبقت احديهما على الاخرى وجملة المخارج ستة عشر

تقريبا وانما قلنا تقريبا لان التحقيق ان لكل حرف مخرجا مخالفا لمخرج اخر والا لكان هو اياه

قال في شرح الهادي هي على اختلافها تكون من اربع جهات الحلق واللسان والشفتان

والخيشوم قوله فللهمزة والهاء يريد ان للحلق سبعة احرف وثلثة مخارج فاقصاها من اسفله

الى ما يلي الصدر مخرج الهمزة ولذلك ثقل اخراجها لتباعدها من الفم وبعدها الهاء ثم الالف

هكذا قال سيبويه وزعم ابو الحسن ان مخرج الالف هو مخرج الهاء لا قبله ولا بعده قال

قال سيبويه اصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفا وهي الهمزة والالف والهاء

الى اخرها على ترتيبها في المخارج فقدم الالف على الهاء ثم قال وللحروف العربية ستة عشر مخرجا

فاقصاها مخرج الهمزة والهاء والالف فقدم الهاء على الالف فتقدمه الالف على الهاء

وتاخيرها عنها اخرى دليل على انهما من مخرج واحد والطلوا قوله بانا اذا حركنا الالف

الى الهمزة ولو كانت الهاء من مخرجها لكانت اقرب اليها من الهمزة فكان ينبغي ان تنقلب

الهاء واجيب بان هذا يدل على فساد مذهبكم لان الهاء اقرب اليها على زعمكم من الهمزة فلو كان

الانقلاب لاجل القرب لانقلبت هاء لكنها في موضعها الالف الهمزة دل على ان الهمزة اخر

قرب المخارج اليها وبيس بينهما فاصل فلم ينقلب الالف يا لانها في موضعها وهذا ضعيف لان قوله

وكانه الانقلاب لاجل القرب لانقلبت يا ممنوع لجواز ان يكون خفا الياء مانعا عن ذلك

قوله لم ينقلب يا لانها في موضعها ضعيف لان كونها في موضعها اذ المقتضي للانقلاب اليها كما هو

لم يكن مانعا فيه اصح انها لو اتحد في المخرج لم يتميز احدهما عن الآخر قوله للعين والحاء آه اي

مخرج العين والحاء غير المعجمتين وسط الحلق فالعين ابعدهما من الفم والحاء اقربهما اليه وللغين

والخاء ادناه اي اقربهما الى الفم فهذه الحروف السبعة حلقية قوله وللقاف اقصى اللسان

اي مخرج القاف هو اقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك ادل على ان مخرج القاف من اقصى اللسان

والحنك ما يليها اي ما يلي اقصى اللسان والحنك يدل ان مخرج القاف ارفع من مخرج القاف اي

اقرب منه الى مقدم الفم ويعرف ذلك انك اذا اتفقت على القاف والكاف نحو اق واك ١٦٣

تجد القاف اقرب الى الحلق والكاف ابعد وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه

من الحنك الاعلى وللضاد اول احدى حافتي اللسان وما يليهما من الاضراس الى في الجانب

الايسر والايمن اذ الحافة الجانب وينبغي ان يعلم ان ليس المراد باول احدى حافتيه ما هو في

مقابلة اقصى اللسان اذ مما يليه لتاخير ذكر الضاد عن القاف والكاف فانه دل على تاخر مخرجه عن

مخرجها اذا تاخر ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء ايضا نعم ان مقابل مخرجها من حافة اللسان لكن

قرب الى مقدم الفم فقليل وهو مخرج الضاد ثم اخراجها من الجانب الايسر ايسر عند الاكثر

وقد يستوي الجانبان عند البعض **قوله واللام ادون الخ** اي بطرف اللسان اي ادنى احد حافتيه

وذلك لان ابتداء مخرج اللام اقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد ويمتد الى منتهى طرف

اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية

والتبس في الحروف فاتح مخرجا منه والثنايا هي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان

اسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء هي الاربع خلفها والانياب

اربع اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشرة

منها الضواحك وهي اربع من الجانبين ثم الطواحين اثنا عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ

وهي الاواخر من كل جانب اثنان واحدة من اعلى والاخرى من اسفل ويقال لها

ضرس الحلم وضرس العقل وتبين لك بهذا مخرج الراء فقال والنون ما بين طرفي اللسان

وفويق الثنايا وهو اخرج من مخرج اللام والراء ما هو داخل من مخرج النون واخرج من

مخرج اللام الا ترى انك اذا نطقت بالنون والراء ساكنين وجدت طرف اللسان عند

النطق بالراء فيما هو داخل من مخرج النون ولذلك لم يقل المصنف رحمه الله والراء والنون

ما يليهما بان افرد كل واحد بالذكر اشارة الى ان مخرج الراء داخل قليلا من مخرج النون

وذلك لانحراف الراء الى مخرج اللام ولا يخفى عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع الضمير من

منها ما يليهما مرتين لو تأملت وبه يندفع ما ذكره بعض الشارحين من انه لم يظهر من مخرجي الرا

والراء والنون فرقا على ما ذكرناه وللطاء والدال والتاء طرف اللسان بأصول الثنايا العليين
وللصاد والزاء والسين ما طرف اللسان وفويق الثنايا السفليين وذكر في شرح الجاربردي بأنه
ينبغي أن يقدم ذكر السين على الزاء لأن السين متقدم في المخرج لأن الزاء أقرب إلى مقدم
الفم من السين وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا العليين فهذه الحروف
المذكورة الثمانية عشر لسانية أي مخرجها اللسان وإن كان مشاركة غيره كما عرفت والمراد
١٦٢ بالثنايا في هذه المواضع الثنيات وإنما عبر عنه بلفظ الجمع لأن التلفظ به أخف مع كونه معلوما
وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليين وللباء والميم والواو ما بين الشفتين وهذه
الحروف الأربعة مخرجها الشفة وإن كانت مشاركة غيرها في البعض فيقال لها شفهية أو شفوية
لمن قال إن لام الشفة هاء وهو المختار لقولهم شفيهة وشفاه ورجل شفاهي بالضم أي عظيم الشفة
قال شفهية ومن قال إن لامها واو لقولهم في الجمع شفوات ورجل أشفى إذا كان
لا ينضم شفتاه قال شفوية فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسعة والعشرين وأما
المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية وسنذكره إن شاء الله تعالى وإنما جعلنا
مخرج النون الخفية زائدة على ما مر من المخارج حتى صار المخرج ستة عشر ولم نجعل كذلك في
مخرج غيرها من الحروف المتفرعة كالهمزة بين بين والألف الممالة لأن مخرج تلك الحروف أبدا
على مخرج المذكورات وغايته أن تلك الحروف تزول عن مخرجها فتتغير عن حروفها

وكل مخرج قدمناه في الذكر فهو أقرب إلى ما يلي الصدر والبعد منه فقدم الفم ثم أخرناه عنه وكل حرف
من مخرج قدمناه على غيره من ذلك المخرج فالسابق في الذكر أقرب إلى الحلق والبعد من الفم والمتقدم
مما بعده ثم إن أصل حروف التهجي تسعة وعشرون على ما هو المشهور ولم يكمل عددها إلا في لغة العرب
ولا همزة في كلام العجم إلا في الابتداء ولا ضاد إلا في العربية ولذلك قال عليه السلام أنا أفصح من تكلم
بالضاد يعني أنا أفصح العرب قال في شرح الهادي من قال إنه غير النفس الضاد فهو بها فقد أخطأ
لاستواء العرب الامتحان في الإتيان بالحروف كلهم ثم قال فيه وعد لام ألف حرفا مستقلا
خاطئا لا وجه له وقد عدها الحريري حرفا واحدا في رسالة الرقطاء حيث قال أخلاق سيدنا تحب
وقال إذا فاضله علا يا وقد جاء بها هنا مواضع بكذا وهذا لا وجه له وجمع بعضهم الحروف التسعة و
العشرين في البيت وهو قوله نحيث حصت طوق عبر طلة باخ د دكر ضد معتس أحيت وكان المبرد
يعد ثمانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة لا صورة لها وإنما تكتب تارة واوا وتارة
ياء وتارة ألفا فلا أعد منه الحروف التي أشكالها محفوظة معروفة جارية على الألسن موجودة
في اللفظ يستدل عليها بالعلامات قوله ومخرج المتفرع بالمقدمة هي الحروف الأصول وإنما جعلنا
أصولا لخلاصها على ما توجه مخارجها ويلحقها حروف أخرى متفرعة وإنما كانت هي متفرعة لأنها
هي ملك لكن أزلن عن معتمدين فتغيرا إلى جرس هو المفصح ثم نه همزة بين بين وهي ثلثة بين الهمزة
والألف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو وأما النون الخفية فهي كذلك سميت بذلك لخفائها وبقا

يقال لها الخفيفة لسكونها وهو اذا وقعت فيه النون ساكنة قبل الحروف التي تخفى فيها
على ما سياتي الا ترى انك اذا قلت عن كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا قلت
عنك لم يكن لها مخرج من الفم لكنها غنة تخرج من الخيشوم فلو نطق بها الناطق مع هذه الحروف
اسكت الفه لبيان اختلافهما والف الامالة نحو رحى او سميته بعضهم الف الترخيم لان الترخيم
يلين الصوت ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلوة والصاد كالزاء وقرأ بذلك حمزة
والكسائي في قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا والشين كالجيم فيما نحو اشدق فهذه
الحروف الثمانية المتفرعة مستحسنة لانه ليستفاد بالاتيان بها تسهيل اللفظ المطبوع تخفيف
١٦٥ النطق في المسموع وقد وجدت في القرآن وغيره من فصيح الكلام وقد زيدت حروف
مستهجنة غير ماخوذ بها في القرآن العزيز ولا في غيره من كلام فصيح من نثر ولا نظم
وهي الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ يقرؤن لفظ الصاد من السين حبيب صلى الله عليه
النطق بالصاد والطاء التي بين الطاء والتاء في لسان اهل العراق كثيرة كقولهم في طالت تالت
وفي السلطان السلتان وبينها ذلك من لغة العجم لان الطا ليست من لغتهم فاذا
احتاجوا الى النطق بشي من العربية فيه طاء تكلفوا ما ليس في لغتهم فضعف لفظهم و
الفاء كالباء في المفصل وابن الجزري وشرحه الشاطبي كالقاهر ومثل له في شرح الهادي
بقولهم في بور فور والبور جمع البائر وهو الهالك والضاد الضعيفة اعني التي

لم يعو فوه الصاد لمخرجه حتى يخرجها ولم يضعف ضعف الطاء لمخرجه فكانها بينهما والكاف كالجيم
كقولهم في جمد كمد ثم قال واما الجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين فلا تتحقق لانه عندنا الكاف التي
كالجيم والشين التي كالجيم وهما في التحقيق واحد لكن يمكن ان يقال اذا كان شين في الاصل ثم تلفظ
به على وجه يقرب من الجيم فهو شين كالجيم وان كان جيم في الاصل ثم تلفظ به على وجه يقرب من
الشين فهو الجيم كالشين وبهذا القول في الجيم كالكاف والكاف كالجيم وذكر في شرح الهادي ان
الحروف المستهجنة انما نشأت من مخالطة العرب غيرهم وذلك حين جاء الاسلام واقتنوا الجوار
غير جنسهم وجاء منهم اولاد واخذوا بعض لغات امهاتهم وخلطوها بلغة العرب ومنها
المجهورة الخ هذا اشارة الى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها القابات كثيرة
ذكر بعضهم اربعة واربعين وزاد بعضهم ونقص آخرون والمص ذكر ما هو المشهور وفائدتها التمييز
الفرق بين ذوات الحروف لانها لولا هي لاتحدت اصواتها فكانت كاصوات البهائم لاتدل
على معنى فسبحان من وضع في كل شيء حكمة **قوله فالمجهورة ما ينحصر جري النفس بتحركه** وهي ما
عدا حروف ستشحثك خصفه اي يحبس جري النفس مع تحركه وذلك لانه قد يكون حرفا
في نفسه قويا بالاعتماد عليه في موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوي يشتد به فيمنع النفس
من الجري معه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه وخصفه اسم امراة والشحث الالحاح في المسئلة
ومنه قيل للسائل شحاذ قال الزمخشري في الاساس معناه الكدي عليك هذه المراة **قوله والمهموس**

والمهموسة بخلافها الخ وهو ما لا يمنع اي لا يحبس جري النفس مع تحركه وذلك لانها تضعف في
نفسها وتضعف الاعتماد عليها وبضعف اعتمادها لا يقوى على منع النفس فيجري معها النفس وجري
النفس مع الحروف مما يضعفها ومثل للمجهورة بقعقع وللمهموسة بككك فانك اذا تقول قعقع
وجدت النفس محصورا لا يجري معه شيء منه واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع المنطق
بها غير محصور وانما مثلوا بذلك لانه اذا ظهر تباين القسمين في الحرفين المتقاربين وهما القاف
والكاف كانا في المتباعدين ابين قال المصنف في شرح المفصل انما سميت المجهورة اخذا
من قولهم جهرت بالشيء اذا اعلنته وذلك لانه لما امتنع النفس ان يجري معها انحصرت
١٩٦ فقوي التصويت بها وسمي قسيمها مهموسا اخذا من الهمس الذي هو الخفاء لانه لما
جرى النفس معها لم يقو التصويت بها قوته في المجهورة فصار في التصويت بها نوع خفاء
لانقسام النفس عند النطق بها هذا قول المتقدمين قوله وخالف بعض المتاخرين
فجعل الضاد والزاي والذال والظاء والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف
والتاء من المجهورة ورأى ان الشدة تاكد الجهر وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه لو
قال اي هذا البعض في الضاد الى آخرها انها بين المجهورة والمهموسة لكان اقرب مع
ان الضاد بعيدة من الهمس واما جعله للكاف والتاء من المجهورة فبعيد لان الشدة تاكد
الجهر وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان والجهر انحصار جري النفس مع تحركه

كما تقدم فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء وقد يجري الصوت ولم يجر النفس
كالضاد والعين فظهر الفرق بينهما قوله والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا
يجري ويجمعها اجدك قطبت والرخوة بخلافها وما بينهما ما لا يتم له الانحصار ولا الجري ويجمعها لم
يروعنا ومثلت بالحج والطش والخل اي الحروف الشديدة حروف ينحصر جري صوتها عند
اسكانها في مخرجها فلا يجري وهي ثمانية احرف يجمعها اجدك قطبت ومعنى قطبت من قطب
بالماء وهو من القطوب بمعنى العبوس والحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة فهي حروف
لا ينحصر جري صوتها عند اسكانها وما بينهما اي ما بين الشديدة والرخوة حروف لا يتم لها
الانحصار المذكور ولا الجري المذكور وهي ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم من ذلك ان الرخوة
ثلثة عشر حرفا وسميت الشديدة شديدة مأخوذ من الشدة التي هي القوة لان الصوت
لما انحصر في مخرجه فلم يجر اشتد اي امتنع فقوله للتمثيل لان الصوت اذا جرى في مخرجه
اشبه حروف اللين ومثلوا لما بالحج فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك
راكدا محصورا حتى لو اردت مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوة مأخوذة من الرخاوة التي
هي اللين لقوله الطويل يجري الصوت في مخرجه عند النطق فانك لو وقفت على قولك الطش
هو المطر الضعيف لوجدت صوت الشين جاريا بمدة ان شئت ومثلوا لما بينهما بالخل
لانك اذا وقفت على اللام وجدت صوتك بين الجري والانحصار ثم حقق بيانها كره

يجوز فيه المتقاربة احدها شديدة وثانيها رخوة وثالثها ما بينهما وهو الجيم والشين واللام

وتقرب السواكن التي بين انحصار الصوت في مخرجه او جريه او ما بينهما بخلاف ما تقدم فانه

في التحريك ابين قوله والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهي الصاد والضاد والطاء

والظاء والمنفتحة بخلافها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي المطبقة والخاء

والغين والقاف والمنخفضة بخلافها اي الحروف المطبقة ما ينطبق اللسان معه على الحنك

الاعلى فينحصر الصوت حينئذ بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهي الصاد والضاد

والطاء والظاء وهي في الحقيقة اسم منحور فيها لان المنطبق انما هو اللسان والحنك واما الحرف

١٦٧ فهو منطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير في اللغة والمنفتحة

غير المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون ما بين اللسان والحنك

منفتحا والكلام في المنفتحة في التسمية كالكلام في المطبقة لان الحروف لا تنفتح وانما ينفتح

عندها اللسان عن الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك فهي الحروف

المطبقة والخاء والغين والقاف ولا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء

الا ترى انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من

غير اطباق واذا نطقت بالضاد واخواتها استعلى اللسان الى الصاد وانطبق الحنك على

وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان اللسان يستعلي عندها الى الحنك فهي مستعلية

عند اللثة ويجوز في فيه مستعلية كما يجوز في جوامع تنه نائم ويجوز ان يكون انما سميت مستعلية لان
الحروف صوتها من جهة العلو وكل ما جاء من عال فهو مستعل والمنخفضة بخلافها ويقال انما سميت مستعلية لان
البعض لان اللسان لا يستعلي بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلي قوله وحروف الذلاقة اي
حروف الذلاقة هي ستة احرف يجمعها قولك مر بنفل وانما سميت بذلك لان الذلاقة
اي السرعة في النطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف
لان ثلثة منها ذو لقية وهي اللام والراء والنون وثلثة شفهية وهي الباء والفاء والميم
وهذه الحروف منها احسن الحروف امتزاجا بغيرها ولا تجد كلمة رباعية او خماسية الا
وفيها شيء منها فمتى رايتها خالية عنها فهو دخيل في العربية كالعسجد وهو الذهب والزبرجد
وهو الكبر والزهرقة هو لين الطعام الا ان يشذ شيء فيكون غريبا والشاذ لا عبرة به
بالتحريك الغنيمة والمصمتة عداها كانهم لما لم يجعلوها منطوقا بها اصمتوها اي جعلوها مصمتة
اذا صمتت المتكلمون ان جعلوا منها رباعيا او خماسيا وحروف القلقلة ما ينضم فيها الى
الشدة ضغط في الوقف والضغط العصر ويقال ضغط يضغط زحمة التي جاءت الطلة
نحو هو خمسة احرف يجمعها قولك قد طبج من الطبج وهو الضرب على شيء الاجوف
كالراس ونحوه يقال الصم طبج الرجل يطبج فهو اطبج وهو الاحمق وسمي القص حروف القلقلة
المنليل القلقلة شدة الصوت والقلقلة شدة الصياح قال المص في شرح المفصل سميت

وسميت حروف القلقلة اما لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التي هي
الصوت لا الاشتباه اجتبابه واما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم يخرج الى شبه التحريك لشدة
امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة بالجهر يمنع النفس
ان يجري معها والشدة تمنع ان يجري صوتها لما اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع
النفس معها وامتناع جري صوتها احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل ما يحصل
من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى يكاد يخرج الى شبه تحريكها لقصد بيانها اذ لولا
ذلك لم يتبين وحروف الصفير الصاد والزاء والسين فانك اذا وقفت على قولك
الص اذا اسمعت صوتا يشبه الصفير لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر ١٦٨
الصوت هنالك ويأتي كالصفير واللينة حروف اللين وهي الالف والواو والياء لما
فيها من قبول التطويل لصوتها وهي المعنى باللين فاذا وافقها ما قبلها في الحركة فهي حروف
مد ولين فالالف حرف مد ولين ابدا والواو والياء بعد الفتحة حرفا لين و بعد الضمة و
الكسرة حروف مد ولين هكذا ذكره المص في شرح المفصل وهذا يقوي ما ذكرناه في اول التقاء
الساكنين وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي انما سميت لينة وحروف المد واللين لانها
تخرج بلين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها لان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت
وامتد ولان اذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب الا ان الالف اشد امتدادا واوسع استطالة

اذا كان اوسع مخرجاً والمنحرف اللام لان اللسان عند النطق بها ينحرف الى داخل الحنك
والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه رأيت اللسان يتعثر لما فيه من التكرير والهاوي الالف لانه
يهوي في مخرجه الذي هو اقصى الحلق وامتداده من غير عمل عضو فيه قال سيبويه هو حرف
يتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك في الواو
وترفع في الياء لسانك قبل الحنك يعني ان الواو والياء مثل الالف الا انك تضم الشفتين
في الواو وترفع لسانك نحو الحنك في الياء فيحصل فيهما عمل العضو ولا كذلك الالف فانك تجد عل
فيه الفم والحلق منفتحين غير معترض على الصوت بضغط ولا عصر ويقال له الجرسي ايضاً لانه
صوت لا معتمد له في الحلق والجرس هو الصوت الخفي والهاوي من الهوى بضم الياء وهو
الصعود وبفتحها هو النزول هكذا ذكر في شرح الهادي والمهتوت التاء لخفائها وضعفها
البعض في شرح المفصل لقلة المدة التمتمة انه حرف شديد فيمتنع الصوت ان يجري معه وهو اخر كان
مهموساً تجري النفس معه الا انه عند الوقف عليه لا النفس تجري معه فيتحقق خفاؤه وذكر
في شرح الهادي ان المهتوت الهاء لضعفها وخفائها وسرعتها على اللسان من الهت
وهو سرد الكلام يقال للرجل اذا كان جيد السياق للحديث هو يسرد سرداً وهتاً
هتاً ورجل هتات اي خفيف كثير الكلام لان الذي يسرد الحديث ويكثر الكلام ربما يسقط
الحرف وقيل الهت عصر الصوت ثم قيل فيه ان ما ذكر في المفصل من ان المهتوت التاء كانه

بانه نظير لك الناسخ ثم ذكر فيه الدليل على ان المهتوت المتصل من ان المهتوت
الهاء قول الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء وعني بالهتة العصرة التي فيها دون الحا
قال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت هو الهاء وذلك لما فيها من الضعف والخفاء قوله
متى قصد الى اخره اى متى قصد ادغام احد المتقاربين في الآخر فلا بد من قلب احدهما ليصير
من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول الى الثاني لان الساكن بالتغير اولى لما ان
كما في اذبح عتودا فانه اذا اريد ادغام الحاء في العين تقلب العين حاء والعتود ولد المعز
في اذبح هذه تقلب الهاء حاء ثم ادغم الحاء في الحاء وذلك لان العين والهاء ادخل في الحلق
من الحاء فكرهوا قلبها اليها فيثقل وفي جملة من باب الافتعال بمثل ذلك لكثرة تغيره 169
التاء على ما سياتي واما قولهم محّم في معهم بقلب العين حاء والهاء حاء فضعيف والاكثر معهم صحيح
من غير القلب والادغام وست اصله سدس شاذ لازم اما شذوذه فلان
قلب احد المتقاربين الى الآخر عند ارادة الادغام وها هنا الدال لا تقلب السين فان
الدال مجهورة والسين من المهموسة واما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك اعني بقلبها
تاء مدغما والدليل على ان اصله سدس قولهم في تصغيره سديس وفي تكسيره اسداس
ثم ارادوا ان توافق الفاء واللام نقله باب سلس فقلبوا السين تاء لانهما مهموستان متقاربتان
في المخرج فصار سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الشدة

ولا يدغم من الحروف المتقاربة ما يؤدي الى لبس حرف في الكلمة نحو وطد ووتد اذ لو

ادغموا لم يدر انهما من الوطد او الوطء ومن الوتد او التد واليقال وطد الشي اطده وطدا اذا

اثبته ووتدت الوتد اتده وتدا وكذا لم يدغموا في قولهم شاة زنماء والزنمة شي يقطع

من اذن البعير فيترك معلقا يقال بعير ازنم وازنم وناقة زنمة وزنماء فلو ادغم لم يعلم تركيبه

من ميمين او من نون وميم ومن اجل انهم لم يدغموا فيما يؤدي فيه الادغام الى اللبس لم يدغموا

وطدا ولا وتدا بالسكون لانهم ان لم يدغموا حينئذ يلزم الثقل وان ادغموا يلزم اللبس ونحو

الخلاف امحى واطير واصل امحى انمحى فادغموا النون في الميم لانه لا يؤدي الى اللبس اذ ليس

افعل من امحى واصل اطير تطير فادغم التاء في الطاء واتوا بهمزة الوصل ولا يحصل اللبس

اذ ليس افعل من اطير وبنو تميم قد يدغمون وتدا ويقولون ودا وهو شاذ قوله

لا يدغم حروف ضوي مشفر في اخره اي ولا يدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها لزيادة

صفتها فذلك لان الضاد فيها استطالة وقال في شرح الهادي يقال للضاد مستطيل وطويل

لانه طال حتى ادرك مخرج اللام وفي الواو والياء لين والميم غنة وفي الشين تفش والفاء تفش

من قولهم تفشى الشي اي انتشر والفواشي كل شي منتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرها

وذلك لزيادة رخاوتها وفي الراء تكرير وانما قال فيما يقاربها لانها تدغم في مثلها فلا يرد عليه

نحو يسد واصله يسود والطية اصله طوية لانهما انما ادغما بعد ان يصيرا مثلين بالاعلال وانما

وادغام النون في اللام والراء مع قبلهما من الغنة التي هي كثيرة غنة اللام والراء
لكراهة تغيرها او تغيرة الخفي مع صوته وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا لان الغنة التي
في فيهما جعلتهما كالمتقاربين وادغمت النون في الميم لبعض القراء في بعض شانهم وادغم في
الكف بهم والنحويون ينكرون ذلك لان حروف الصفير في غيرها محافظة على الصفير ولا الحرف
المطبق في غيرها محافظة على الاطباق ويعلم من قوله من غير اطباق انها يدغم مع بقية الاطباق
لقراءة ابي عمرو فرطت في جنب الله وفيه نظر سياتي ولا يدغم حروف حلقية في ادخل منه
للايلزم ادغام الاسهل في الاثقل فيلزم النقل الاثقل الا في العين والهاء لشدة التقارب
ومن ثم قلبوا الثاني الى الاول فقالوا اذبحتودا واذبحاذه في اذبح عتودا واذبح
هذه ولم يقلبوا الاول الى الثاني فلم يقولوا اذعتودا واذهذه وفيه نظر لانه يجوز ادغام
الحاء في العين بقلب الحاء عينا مع ان العين ادخل في الحلق من الحاء كما سيجي ويمكن ان
يجاب عنه بانهما لما كانا من المخرج الثالث من مخارج الحلق فكانه ليس احدهما ادخل من الاخر
في الحلق فان قلت الحاء والعين المهملتان من المخرج المتوسط فلو صح ما ذكرتم لوجب ان
لا يذكرهما ايضا قلت لما جاز ادغام الحاء في الهاء مع انهما ليسا من مخرج واحد ولم يكن بد من
ذكر الهاء لذلك ضم العين معها لئلا يتوهم الاختصاص قوله فان [illegible] لما تبين تقارب
الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة يقوم مقامه وبين منها ما لا ادغم فيه [illegible] شرع في الحروف

التي تدغم فيما يقاربها ونحو ذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج فنترك الهمزة لا

فيما يقاربها فقال يدغم الهاء في الحاء نحو اجبه جاثما قال حسبه اي صاحبه لكنه جبهته حاثم بذكر الالف

لانها لا يدغم لا في مثلها ولا فيما يقاربها لانها لو ادغمت في مثلها فلا بد من تحريك الثانية لان

المدغم فيه لا يكون الا متحركا وتحريكها يؤدي الى قلبها همزة فلا يكون الادغام كالتاني فلا

بطل الادغام واذا لم يدغم في مثلها فاولى ان لا يدغم فيما يقاربها لان الادغام في المتقارب

لا يكون الا بعد تصييرهما مثلين فيعود الى ادغام الالف في الالف وان شئت قلت

الالف لا تدغم في مثلها الا من حركة فيما يقاربها فلا يجوز ولانها من زيادة المد والاستطالة

قال والعين في الحاء نحو ارفع حاتما والحاء في الهاء والعين تقلبهما حاءين كما تقدم في

اف نحو ادعوا وتحده وجاء ادغام الحاء في العين تقلب الحاء عينا في قراءة ابي عمرو فمن

زحزح عن النار والعين في الحاء نحو ادفع خالدا البقال دمعة دمعا اذ اشبحه حتى يبلغ

الدماغ ومنها الدامغة والحاء في العين نحو اسلغنك في اسلخ غنمك تقلب الحاء عينا وان

كانت العين اولا المشددة تقاربها كما في فمن زحزح عن النار ولان الحاء والعين من

المخرج من مخارج الحلق وهو ادخل في المخارج الى اللسان فاجري مجرى حروف الفم

ولذلك يقول بعض العرب منخل باخفاء النون في الخاء كما يخفى في حروف الفم بان والفم

والقاف الكاف نحو خلقكم والكاف في القاف نحو لك قال والجيم في الشين نحو اخرج

اوتاء ... ما لم يذكر الشين والياء والضاد لانها من حروف صوتي مشعر فلا تدغم فيما
يقاربها الا مر ويدغم اللام المعرفة وجوبا في مثلها نحو اللحم وفي اللبس وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء
والثاء والدال الى الظاء والنون وغير المعرفة لازم نحو بل ان لشدة التقارب
وجاز في البواقي نحو بل تدري وهل سال ولم يذكر الراء لانها ايضا من حروف صوتي مشعر
وللنون الساكنة في الادغام خمس احوال الاولى انها تدغم وجوبا في حروف يرملون
نحو من ماء ومن لبن فالقليل هذا متقوض بنحو قنوان فانه لا يدغم قلت هو واشباله
كالمستثنى لانه قد تبين انه لا يدغم منها في كلمة لما يؤدي الى اللبس بركة آخر نحو وتدغم
بانها لو ادغم لالتبس الثانية ان الافصح الغاء غنتها في الواو والياء نحو من وال ومن يعم ١٧١
الثالثة ان الافصح ذهاب غنتها في اللام والراء نحو من ربه من لبن الرابعة انها تقلب
ميما قبل الباء لكراهة تبوئها نحو من بار الخامسة انها تخفى في غير حروف الحلق نحو من دار
والمراد من ذلك هي خمسة عشر حرفا الباقية لانه ذكر وجوب الادغام مع حروف يرملون
ولعلم منه انه يجب الاظهار مع حروف الحلق نحو من عندك والنون المتحركة يدغم جوازا
في حروف يرملون قوله والظاء اي والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء
يدغم بعضها في بعض ويدغم الضاد هذه الحروف الستة في الفاء والزاي والسين والشين
نحو فرطوا وانا فرطت فرطاء وعلى هذا كان القياس يقتضي ان يقرء ذكر الظاء

والتاء عن الصاد والزاء والسين لان مخرجها متاخر عن مخرجها كما عرفت ولو ذكر للافتعال لقال
مع الطاء والدال والتاء فلا يخالف والحكم اعلم ان المراد بها هنا غير تاء افتعل والمفعل و
واشباههما فان لها احوالا من الادغام والقلب ذكرها المصنف بعد الفراغ من ساير
الحروف ونحوه سيجيء هناك انشاء الله تعالى قوله والاطباق قد علم من قوله فيما مر ولا المطبقة
في غيرها من غير اطباق ان المطبقة يدغم في غيرها مع ابقاء الاطباق وقوله بعد ذلك
والطاء والدال مع التاء اه فذكر ذلك ايضا وهذا مذهب بعض العلماء وليس مرضيا عند المصنف
فلذلك رده بقوله والاطباق حجتي لحو فرطت اه وتقريره ان الاطباق صفة المطبق
لا يكون الا بها واذا لم يكن الا بها ينافي مع الادغام لانه يجب ابدالها الى المدغم فيه فيؤدي
الى ان يكون موجودة وغير موجودة وهو تناقض فان قيل الاطباق في المطبقة كالغنة
في النون فكما امكن مجيء الغنة من غير نون لا يتوقف حصولها على مجيء النون لانها تخرج من
الخيشوم والنون من الفم فامكن انفراد مجيء الغنة من غير نون فلا يبعد الاطباق من غير
المطبقة قلت الغنة لا يتوقف حصولها على مجيء النون لانها تخرج من الخيشوم والنون من الفم
فامكن انفراد الغنة عنها نعم لا ينطق النون الا بالغنة ولا يلزم من التلازم من احد الطرفين
التلازم من الطرف الآخر وذلك بخلاف الاطباق لان الاطباق رفع اللسان الى الحنك
من الحنك المصوت لصوت الحرف المخرج عنده فلا يتبعه الا بعض الحروف فاذا كان كذلك

كما قال المحقق ان نحو فرطت واحطت بالاطباق ليس معه ادغام لكنه لما اشتد التقاء
والكن اللافظ بالثاني بعد الاول من غير تنقل اللسان كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه
الادغام لذلك ولذلك يحبس اللسان من تغيره مرة واحدة حيث جعلت المطلق بالتاء حقيقة
وبالتاء بعدها لا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها الى ما بعدها والا فصح
ان يقال ان تم حرفا آخر ادغم في التاء مع بقاء الطاء لما يؤدي اليه من التقاء الساكنين وكذلك
فاسد وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع وجوب الاطباق لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع
بين الساكنين لكن هذا باطل فلا يكون هناك ادغام ثم اشير الى سوال على الملازمة وهو انا
١٧٢ لا نسلم انه لو كان هناك ادغام لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين فلم لا يجوز الاطباق
بدون المطبقة كالغنة بدون النون واجيب بالمنع **قوله والصاد والزاء والسين الخ** كمثال
الصاد وخلص اسرا وسابرا ومثال الزاء فارضا نزا لو سار ومثال السين اقليس
صابرا وزانرا ولم يذكر الفاء لانه من حروف صفوي مشهور وذكر ان الباء يدغم في الميم نحو
يعذب من يشاء ومثال الفاء نحو ليعذب في التاء وترك الميم والواو لانها الف منهما **قوله وقد**
تدغم تاء افتعل هذا شروع في بيان احوال تاء افتعل وما اشبهه فنقول عين افتعل اذا كان
تاء كاقتتل يجوز فيه الادغام والبيان فاذا ابنت فلا اشكال واذا ادغمت فلك فيه
وجهان ان شئت اسكنت التاء الاولى وادغمتها في الثانية بعد ان تنقل حركتها الى

هذا الشروع

القاف فاذا تحركت القاف سقطت همزة الوصل لاستغناء عنها فيقول قتل اعني القاف

فعلى هذا القول في المضارع يقتل بفتح القاف وكسر التاء واصله يقتتل فقلب حركة التاء الاولى

الى القاف وادغمها في التاء الثانية وهي مكسورة فبقيت على كسرها واسم الفاعل مقتل

بفتح الميم وفتح القاف وكسر التاء واصله مقتتل فعل به ما ذكرنا وجمعه مقتلون وان شئت حذفت

حركة التاء الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين فيستغني عن همزة

الوصل وتقول قتل بكسر القاف وفتح التاء وعلى هذا القول في مضارعه يقتل بفتح التاء و

كسر القاف وكسر التاء المشددة واصله يقتتل فاسكن التاء الاولى من غير نقل الحركة وادغمت

في التاء الثانية المكسورة فبقيت على كسرها ثم كسر القاف لالتقاء الساكنين واسم الفاعل منه مقتل

بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة لما ذكرنا وجمعه مقتلون قال المصنف في شرح المفصل كان

القياس اجراء اقتتل مجرى الكلمتين عند النحويين في منع الادغام لسكون ما قبل الاولى

لانهم منعوا من الادغام في مثل قوم مالك والجواب انه فيه شبهانه شبه الكلمة الواحدة و

شبه الكلمتين فيجوز فيه الادغام لذلك ولم يجز في قوم مالك لان الانفصال فيه محقق وانما لم

يجيء في التقاء همزتها وحذفت الوجها كما في الحمر ولحمر من حيث كانت الحركة في الحمر محققة العروض

واما هذه فاصلها الحركة وسكونها عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض باولى من

حركتها الاصلية مع كونها متحركة فلذلك لم يختلف في اسقاط همزة الوصل الى ان لم يجاوزها

الا ... بسكونه بعارض قوله وقد جاء مُرُدِّفين اتباعا واصله مرتدفين من ارتدفه اي
استدبره فلما اريد الادغام قلبت التاء دالا فصار مرددفين ثم حذفت حركة الدال
الاولى وادغمت في الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار مردّفين بضم الميم وكسر الراء
والدال ويجوز فتح الراء لما مر وجاء ضمها لاتباع الميم قال الزمخشري في المفصل نحو مقتلون
بالضم اتباعا للميم كما حكي عن بعضهم مُرُدّفين قوله ويدغم الثاء فيها وجوبا على الوجهين نحو اثار
واثار اي اذا كان فاء افتعل ثاء وجب الادغام بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاولى
هو الذي يدغم في الثانية فينبغي ان يبقى الثاني على الغلبة ويجوز قلب الثانية الى الاولى وهو فصيح فيقول
اثار واثار والاصل اثتار يقال اثارت من فلان اي اخذت ثاري منه والاصل اثتارت ١٧٣
وذكر في شرح الهادي انه اذا كان فاء افتعل ثاء فيجوز البيان لاختلاف حرفين فيقول في افتعل
من الثرد اثترد واثرد فهو مثترد ويجوز الادغام وهو احسن لتقارب مخرجهما وانهما مهموسان لكنه
قليل فيه واوجب الزمخشري الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان وانما يلزم الادغام
اذا كان الاول ساكنا في المثلين لما في البيان من المشقة وثانيها الساكن المثلين قوله ويدغم فيها
السين شاذا نحو اسمع لامتناع اتسع اي اذا كان فاء افتعل سينا يجوز فيه البيان نحو استمع
وهو حسن لاختلاف المخرجين وفي التنزيل ومنهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين
واتحاد الحرفين في الهمس وحينئذ يجب قلب تاء الافتعال سينا فيقول اسّمع يسّمع فهو مسّمع

وقرأ بعضهم ومنهم من يسمع اليك ولا يجوز قلب السين الى التاء فلا يقال اتمع لئلا يذهب صفير
السين وقوله شاذ اي وبقوله شاذ الادغام وبقوله بملي شاذ قلب الثاني الى الاول قوله
تقلب بعد حروف الاطباق طاء الخ اي اذا كان فاء افتعل احدى الحروف المطبقة
تقلب تاؤه طاء لانها لو ابقيت مع مقاربتها الاول اما الى ادغامها وهي لا يدغم في التاء
لما فيها من الاطباق الذي يفوت بالادغام واما الى اظهارها فتعسر النطق بها لقربها في المخرج
ومنافاتها في صفاتها لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة و
الخ فان التاء حرف مهموس والصاد والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال
حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة قصد النفي التنافر بين الحرفين واذا
عرفت انها تقلب بعد حروف الاطباق طاء فحينئذ اما ان يكون فاء افتعل طاء واما ان
يكون ظاء واما ان يكون صادا وضادا فان كان طاء فيدغم وجوبا كما في اطّلب و
الاصل اطتلب فقلبت التاء طاء وادغمت وجوبا لاجتماع المثلين واذا كان ظاء
فيدغم جوازا على وجهين اي تقلب الاول الى الثاني وبالعكس فيقال اظّلم واطّلم واظطلم وجاء
في قول زهير   هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا فيظّطلم   الوجوه
الثلاثة وهي في اظطلم الادغام والادغام على وجهين اي بالطاء والظاء ومعنى البيت انه
الطلب
يعطي نائله عفوا اي بسهولة ولا يمن به ولا يمطل سائله ويظلم احيانا اي يطلب منه في غير موضع

الطلب للوم فكلك لمن سئله ولا يزد من استجداه في الاوقات التي يسئله الطلب فيها وفي الاوقات
التي يلا الطلب فيها فان كان صاد او ضاد اذا فالبيان اكثر نحو اصطبر واضطرب وجاز الادغام فيها
شاذا على الشذوذ اي يقلب الطاء صادا او ضادا نحو اصبر واضرب لا يقلبها طاء لامتناع الجر والطرب
لئلا يفوت صفير الصاد واستطالة الضاد واما شذوذه فلما بينا ان حروف الصفير لا يدغم
في غيرها وان حروف ضوي مشفر فيما يقاربها واما كونه على القياس فلان القياس قلب الاول
الى الثاني قوله ويقلب مع الدال والذال والزاي دالا فيدغم وجوبا في ادان وقويا في ادكر
وجائزا في ادكر واذكر وضعيفا في ازدان لامتناع ادان اي اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا
او زايا قلبت تاؤه دالا لان التاء يخالف هذه الثلثة في الصفات اما مخالفتها للذال والزاي ۱۲۴
فلان التاء حرف شديد وهذان رخوان والتاء مهموس وهذان مجهوران واما مخالفتها للدال
فلان التاء حرف مهموس والدال مجهورة قلبت دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللذال
والزاي في الجهر واذا قلبت لا يدغم وجوبا في ادان وهو افتعل من الدين والاصل ادتان
فلما قلبت التاء دالا اجتمع مثلان فادغم وجوبا وقويا في ادكر والاصل في اذكر افتعل من
الذكر قلبت التاء دالا ثم ادغم الدال في الذال بعد قلبها اليها لتقاربها والمراد بالقوي الفصيح
لان الضعيف في مقابلة الضعيف في مقابلة الفصيح وضعيفا في اذان اصله اذتان افتعل
من الزين قلبت التاء دالا ثم ادغم بقلب الدال زايا ولم يقلب الزاي دالا لما بها جمع حفظه

على صفير الزاي قوله ونحو خبطّ وحصط وفزد وعدّ في خبطت وحصت وفزت وعدت شاذ

اي وقد شبهوا تاء الضمير بتاء الافتعال ووجه الشبه ان اتصال ضمير الفاعل بالفعل وهو كالجزء

من الكلمة فهي كتاء افتعال في الامتزاج ومن الكلمة فلما شبهت بتاء افتعال وقعت بعد الحروف

التي يستكره اجتماعها معها قلبوها في نحو خبطت وحصت طاء لوقوعها بعد حرف الاطباق

و في نحو فزت وعدت دالا لوقوعها بعد الزاي والدال فصار الادغام في خبطّ

وعدّ واجبا لاجتماع المثلين وشاذا على الشاذ في حصط بان يقلب الطاء صادا ويقال

حصّ كما في اصبر وضعيفا في فزد بان يقلب الدال زايا ويقال فزّ كما في ازال ولا يجوز

فيها ان يقلب الاول الى الثاني وتدغم ويقال حطّ وفدّ لئلا يفوت صفير الصاد والزاي

واشار المص في شرح المفصل الى ان تسمية تاء الضمير بدال الافتعال ثم الادغام بعدها ضعيف

حيث قال لا يحسن في خبطّ تسعد وفي فزّ تسعد وفي العدّ من العقد يسعد ان يقال

احطّ تسعد وفزّ تسعد والعدّ تسعد لا يحسن خبطّ وفزّ وعدّ لانها مثلها في كونها كلمة منفصلة

في الحقيقة ويقال خبطت الشجرة خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها انشد سيبويه

وفي كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب اي خبطت في كل حي

بنعمة جليلة في الاتصال والانعام كما خبط الشجر للاكثر والذنوب الحظ وهو في الاصل

الدلو العظيم واصله السقاية كانوا يقتسمون الماء فيكون ذنوب لهذا وذنوب لذاك

لذلك هو ابيات لعلقمة بن عبدة يخاطب الملك الحارث بن ابي جبلة بن ابي شمر الغساني
وكان اخوه شاس اسيرا عنده فقال البيت المشهور الاخير وشاء اطلاق اخيه فلما قال
وحق لشاس من نداك ذنوب قال نعم واذنبة واطلق له اسرى تميم كلهم وخصف من
الوص وهو الخياط قوله فرغت من الغور ذهبت من العود قوله وقد يدغم تاء نحو تنزل
وذلك اذا كان في حال الوصل ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل يكون قبله متحركا نحو قال
تنزل او ساكن غير صحيح نحو قالوا تنزل واما فاذا كان في غير حال الوصل فلا يجوز الادغام
لانك لو ادغمت التاء الاولى في الثانية لاحتجت الى همزة الوصل لسكون الاول وهمزة
الوصل لا تدخل المضارع لانه في معنى اسم الفاعل فكما لا يدخل في اسم الفاعل لا يدخل 125
في الفعل المضارع ولانه يلزم الالتباس كما مر وكذا اذا كان قبله ساكن صحيح نحو هل
تنزل فلا تدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وقد جاء هل تربصون من الف
شهر تنزل مدغما في قراءة البزي مع ان قبلها ساكن صحيح وكذا تدغم تاء تفعل و تفاعل
فيما يدغم فيه التاء وهي الطاء والدال والظاء والذال والثاء والصاد والزاي و السين
وصلا وابتداء فاذا كان في الابتداء تجب همزة الوصل نحو اطير واصله تطير واذا قلبت
التاء طاء وادغم واتى بهمزة الوصل وكذا ازينوا واصله تزينوا فلما قلبت التاء زايا
وادغم واتى بهمزة الوصل واصل اثاقلوا وادارؤا تثاقلوا وتدارؤا فلما قلبت وادغم

احتیج الی الهمزة واما اذا کان فی الدرج فلا یحتاج الی الهمزة وهو ظاهر قال الله تعالی اطیر و
بموسی ومن معه وقال الله تعالی حتی اذا اخذت الارض زخرفها وازینت قال الله تعالی
اثاقلتم الی الارض وقال الله تعالی واذ قتلتم نفسا فادارئتم فیها ولیس اطیر وا و
زینوا افتعلوا بل تفعلوا الانه لو کان افتعلوا لوجب ان یقال اطارءا وازانوا و
کذا البقیة اثاقلوا وادّرءوا افتعلوا بل تفاعلوا فلذلک جاءت بالالف تعوضا عن التاء
والعین قوله ونحو استطاع یرید انه اذا وقع فی باب الاستفعال بعد التاء احدی هذه
الحروف فلا یدغم التاء فیها سواء کانت تلک الحروف ساکنة نحو استدرک واستطعم
لفقد شرط الادغام وکذا لا یدغم التاء فی التاء فی مثل هذه الصور نحو استتبع وکانت
تلک الحروف متحرکة لاعتلال عینه فانه لا یجوز ان یدغم التاء لان فاء وان تحرکت
لکنها فی نیة السکون ونحو استدان واستطال والاصل استدین واستطول ولانه لو
ادغمت لتحرکت السین بالقاء حرکة التاء علیها وسین استفعل لا یکون الا ساکنة
وکذا نحو استتاب واما نحو استطاع ادغام التاء فی الطاء فیجوز لقاء صوت بین فبادر
لجمع بین الساکنین وهو فی قراءة حمزة قوله والحذف هذا آخر احوال الابنیة واعلم
انه اذا انضم الی تاء تفعل وتفاعل وتفعلل فی المضارع تاء اخری فیجوز ان یوتی بهما
جمیعا وهو الاصل قال الله تعالی تتنزل علیهم الملائکة ویجوز حذف احدیهما لانه اجتمع مثلان

متاذى بالمد لم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى فى الثانية فلا بد من اسكان الاولى
واجتلاب همزة الوصل وهى لا يكون فى المضارع بل الامر واذا لم يمكن الادغام واستثقلوا
المثلين بعين حذف احدهما قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع واصله تتلظى اذ لو
كان ماضيا لقال تلظت وكقوله تعالى فانت له تصدى فانه مضارع واصله تتصدى
اذ لو كان ماضيا لقال تصدت ويشترط فى هذا الحذف ان يكون التاءان مفتوحتين فان
انضمت احديهما بان بنى الفعل للمفعول كقولك تتحمل لم يجز الحذف لانك ان حذفت الاولى
وقلت تحمل لالتبس بالمبنى للفاعل وان حذفت الثانية وقلت تحمل لالتبس بباب التفعيل ثم
مذهب سيبويه والبصريين ان المحذوفة هى الثانية لان الاولى حرف جى بها لمعنى المضارعة
فالثانية احق بالحذف ولان الثقل نشاء منها وقيل هى الاولى لان الثانية فى تفعل لمعنى
كالمطاوعة مثلا وقيل حذفوا هذا المعنى فحذف الاولى اولى ولان الادغام وصلا فى مثل
قال تنزل وقالوا تنزل من حيث الصورة حذف الاولى فكانهم حذفوا ما كانوا يدغمونه
وينبغى ان يعلم انه اذا لم يحذف يجوز ادغام التاء الثانية فيما بعدها ان كان ما يدغم فيه مثل
تذكرون وفى التنزيل تساقط عليك رطبا جنيا والاصل تتساقط ادغم التاء الثانية فى السين
وان حذفت احديهما وقلت تذكرون لم يجز ادغام الباقية فيما بعدها لانك لو ادغمت
لاحتجت الى الف الوصل وهو لا يدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بحذف احدى

وادغام الثانية قيل في شرح الهادي ان قول الزمخشري الا يسجدوا من حذف الياء الاولى

وادغام الثانية لا يدل على ان الثانيين اذا لم يحذف احدهما جاز ادغام احدهما في الاخرى

خلاف بذا الا يجوز لما بينا وانما يوذن بان ادغام الثانية فيما بعدها لما امتنع بحذف احدى

الثانيين حتى انه لولا الحذف لجاز بذا الادغام وهو كلام فصيح وفي نحو مست اي قد جاء

حذف احدى المثلين في نحو مست واحست وظلت لانهم لما لم يجوزوا الادغام لسكون الثاني

حذفوا اما الاولى لانه الذي كانوا يدغمونها واما الثانية لان الثقل انما نشأ منها ثم انه يجوز

فتح الفاء وكسرها من مست وظلت ح وجه ذلك انك ان حذفت من غير نقل الحركة

فتحت وان نقلت الحركة ثم حذفت كسرت واما احست فليس فيه الا فتح الحاء

لابقاء حركة العين عليها اذ لو حذفوا السين الاولى مع حركتها لاجتمع ساكنان فيحوج

الى التغيير والحذف في ظلت فصيح لكثرة الاستعمال له بخلاف مست واحست واما

قوله تعالى وقرن في بيوتكن بكسر القاف وفتحها فيجوز ان يكون من هذا حذفت الراء الاولى

من اقررن او اقررن بعد ان نقلت كسرة الراء من قررت بالمكان بالفتح اقر

بالكسر او فتحها من قررت بالكسر اقر بالفتح الى القاف وحذفت همزة الوصل للاستغناء

عنها ويجوز ان يكون المكسور من قر يقر وقارا وهو الرزانة والثبات والمفتوح من قار

يقار اذا اجتمع ومنه القارة وهي الاكمة لاجتماعها فما اسطاعوا اي وقد جاء الحذف

وقرن

الى حذف التاء في اسطاع يسطيع واصله استطاع يستطيع وهو فصيح لكثرته وبعضهم يحذف
الطاء ويقول استاع يستيع فهذا يدل على جواز الامرين في سبب وقوله يستطيع يدل
على ان حذف الاولى اولى وقالوا في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء بلعنبر وعلماء وملماء
وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا
ومثل ذلك قليل قال الشاعر غداة طفت علماء بكر بن وائل وعاجت صدور الخيل
شطر تميم يقال طفا العود على الماء اي جرى ووائل قبيلة وعاجت اي مالت
وقصدت وشطره اي نحوه يعني قيل هولاء قصد هولاء وقيل طفت علماء بكر
في موضع المدح والمعنى انهم علوا في المنزلة والعز بحيث لا يعلوهم احد كما ان الميتة يطفوا ١٧٨
الماء ويعلو عليه واما نحو تقيع وتتقى بالتخفيف فلانه لما امكن التخفيف بالادغام فلم يعد ول
الى التخفيف بالحذف بخلاف القياس ووجه انهم لما حذفوا الواو من يتبع ويتقي
حملوا يتبع ويتقي عليه وقد جاء تق الله فينا والكتاب الذي نتلو وهو مبني على يتقي
بالتخفيف فانه اذا حذف منه حرف المضارعة وما بعده متحرك لم يحتج الى همزة الوصل
في الامر فيقال تق فائدة قالوا التقى مثل كرمي يرمي واصله وقى يوقي فلما الحقوا الواو
لزم حذفها في المضارع لوقوعها بين الياء والكسرة فابدلوا من الواو تاء حتى لا
يقع حذف بخلاف يعني ليس قولهم تخذ يتخذ من قبيل تبع ويتقي بل هو اصل ولذلك تقول

في الامر منه اتخذ وفي ماضيه تخذت نعم لو قيل في مضارعه يتخذ بفتح التاء لكان نحو ابا
يتقي بالتخفيف ويكون الامر منه تخذ وقال صاحب الصحاح يقال ائتخذوا في القتال
بهمزتين اي اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال
التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا
تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليه اجرا واستخذ قيل اصله استتخذ وهو استفعل من تخذ
يتخذ فحذفوا احدى التائين وهو ابعد من يتبع ويتقي بتخفيف التاء فيهما لان الحذف
منهما كان للحمل على يسمع ويبقى وههنا لا وجه له والظاهر انه ليس اصله استتخذ لانهم لا يقولون
استتخذ ولو كان منه لجاء الاصل اذ لا مانع يمنع من وجوده والظاهر فانه بمعنى اتخذ ولو كان
استفعل لاختلف معناه ولذلك قال بعضهم اصله اتخذ ابدل السين من التاء كما ابدل التاء
من السين في قول الشاعر يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار النات
اي شرار الناس وعلى هذا القياس هو الظاهر اشذ من تبع وتقي فقوله استخذ في
محل المبتدأ وقوله اشذ خبره وهو مثل قولك ضرب فعل ماض ونحو [illegible]
اذا اتصل نون الوقاية بالكلمة فقد تقدم الكلام في حذفها واثباتها وهذه مسائل
التمرين انما وضع التصريفيون هذا الباب ليمرنوا المتعلم التصريف فيما علم اي في الكافية
تعوده من قولهم مرن على الشيء ويمرن مرونا ومرانة تعوده وتمرن عليه يقال مرنت يده

يده على العالي اذا صلبت ومرن وجه فلان على هذا الامر وانه لمجرن الوجه اي صلب
الوجه واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثال كذا فذهب الاكثرون الى ان
معناه انك اذا فككت الصيغة التي هو عليها وتعلل الى ما طلبت ما يئته فتجعله مثله في
الحركة والسكون وترتيب الزوائد والاصول وان عرض في الفرع قياس تقتضي تغيير
الفعلت كيف تنطق به وهذا كما اذا قيل صنع من هذا السوار وضع منه صورة مثل هذا
الخاتم فان معناه غير صورة هذا السوار وضع منه صورة مثال الخاتم فالاصل الذي
هو الذهب او الفضة واحد وانما اختلف الصور كذلك الحروف الاصول بمنزلة الجوهر
بقي في الحالين وتختلف صورها وقياس قول ابي علي ان يريد على ما ذكرنا قولك ما حذفت ١٧٩
ما حذفت في الاصل قياسا بان تقول اذا ركبت منها مثلها وعملت ما تقتضيه القياس
المعنى المذكور وحذفت ما حذف في الاصل قياسا فكيف تنطق به وقياس قول آخرين
انك اذا ركبت منها مثلها الى آخر ما ذكرنا وحذفت ما حذف في الاصل قياسا او
غير قياس فهم سيتبين اثر الخلاف ان شاء الله تعالى لما وينبغي ان تعلم ان ذلك البناء انما يكون من
الحروف الاصلية اعني لو كان في المثال الذي تبني منه زوائد حذفتها وتبنيت من
اصول الكلمة ما طلبت بناؤه حتى لو قيل لك كيف تبني من مستغفر مثل جرنفل لقلت غفر
بحذف الميم والسين والتاء لانهن زوائد وكذا لو قيل ابن من المزدوج مثل ضارب

وقال ابو الحسن لك ان تبني
من العربي عربيا و[illegible] مثله

لفلف خارج ثم اختلف العلماء في البناء فقال سيبويه لك ان تبني من العربي عربيا ...
مثله في كلام العرب لان الغرض رياضة النفس وامتحان فهم الطالب وتقوية المبتدئ على قياس
كلام العرب لانه لم يرد من الاعجمي اعجميا وعربيا لانه اريد في الدربة لضبط الكلام وكلام سيبويه
اقيس وكلام ابي الحسن ادخل في باب الرياضة وعلى هذا لو قيل ابن من ضرب مثل جعفر بفتح
الجيم وكسر الفاء او ضمها لم يجز عند سيبويه ويجوز عند ابي الحسن ولا من ضرب مخالف الصيغة
والاصليين فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل خرج لانه لا يتغير شيء ولا من ضرب مثل نصر
اذ تم المعنى من ان يقال كيف يكون مضارع ضرب الم لا تبني من الرباعي ثلاثي ولا من
الخماسي رباعي والثلاثي اذ يحتاج الى حذف بعض حروف الاصول فيكون هدما لا بناء ذكر
جميع ذلك في شرح الهادي مثل محوي هذا شروع في ذكر تفاصيل كيفية البناء فاذا
بنيت مثل محوي من ضرب قلت على الاكثر مضربي وذلك لان قولك محوي اسم فاعل
من حي يحي وكان قبل لحوق ياء النسبة على خمسة احرف قبل آخره ياء مشددة وانت اذا
نسبت اليه حذفت الياء الاخيرة كما اذا نسبت الى المشتري فتقول محيي ثم فيجتمع كسرة
[illegible] الياءات فيحذف احدى اليائين ويقلب الاخرى واوا فتقول محوي فاذا
بنيت مثله من ضرب قلت على القول الاول مضربي لانه ليس في الفرع ما يقتضي النفي
واما على قول ابي علي فتقول مضربي لانه يحذف في الفرع ما يحذف في الاصل

قياسا وقد حذفت الف الكلمة بالاعلال واحدى العينين فوجب ان يحذف من
الفرع ايضا ويقال معزى وكذا على قول الآخرين لانهم يحذفون ما حذف في الاصل
قياسا او غير قياس واذا بنيت مثل اسم من دعا قلت دعواو دعو بضم الدال وكسرها
لان اصل اسم سموا وسمو بكسر السين او ضمها قال في الصحاح واسما يكون جمعا لهذا الوزن
وهو مثل جذع واجذاع وقفل واقفال وهذا على ما ذهب اليه الاكثر وعلى مذهب ابي علي
الف لان الحذف في اسم ليس بقياس فتحريه في الفرع خلافا للآخرين فانهم يقولون ادع لانهم
يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس لا حذف من الاصل اللام وحركة الفا
بان نقلت الى العين لما مر والى همزة الوصل فاذا حذف من الفرع مثل ذلك احتيج الى ١٨٠
همزة الوصل فيقال ادع فاذا بنيت مثل عدمن دعا قلت دعو على القولين الف لان اصله
عدو والحذف الذي فيه ليس بقياسي فيتبعه ابو علي وقلت دع على القول الثالث لانهم يحذفون
ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس في كلام المصنف لف ونشر اي مثل اسم من دعا
يقولون ادع خلافا للآخرين ويجوز ضم الدال وكسر في قوله دعوا ولا كما اشرنا اليه واما قوله تأنيا
دعو مفتوح الدال اي مثل عدمن دعا دعو لا دع خلافا للآخرين واذا بنيت مثل صحائف
من دعا قلت دعايا والاصل دعايو قلبت الواو ياء الانكسار ما قبلها فصار دعاي ثم
قلبت الياء الواقع بعد الالف همزة كما في صحائف فصار دعائي وقلبت فيه الياء بعد همزة بعد الف

في باب سايد والعين منفرداً كذلك فقلبت الياء الثانية الهمزة ياء كما مر في بناء ايادي
والتعقوا اناها لانه لا حذف في الاصل ولا على القياس ولا غير القياس واذا بنيت مثل عمل مثل
هو عمال قلت عمال من غير ادغام لئلا يلتبس بفعل واذا بنيت مثل عفنقل من باع وقال قلت
بيع وقنوال بالتصحيح وباظهار النون فالتصحيح لسكون ما قبل حرف العلة واظهار النون خوف اللبس
بفعل واذا بنيت مثل ضفيدع من عمل قلت عميل ملتبس لان القياس اذا بنيت رباعياً
خماسياً من ثلاثي ان تكرر اللام واذا بنيت مثل عفنجر من باع وقال قلت بيع وقول لما لم
فهو لئلا يلتبس بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد العنق فانك لو قلت عمال وبيع وقوال لم يدر انه
مثل صعفر فادغم ام مثال علكد في اصله ولا يبني مثل حبنطل وهو الغليظ القصير من كسرت لا من
جعلت لانك لو بنيت لقلت كسرر وجبلل فلو لم يدغم يلزم الثقل ولو ادغمت يلزم اللبس
بفعلل نحو سفرجل وهو ثمر الكبر واذا بنيت فعلالم وهو حوض القلل من وأيت من الوأي
وهو الوعد قلت اوى والاصل اوأى قلبت الضمة كسرة كما قلبت في التراجي فصار
أوئى ثم اعل اعلال قاض فقيل اوى واذا بنيت مثل ابلم من اويت قلت اى بالادغام
لان الاصل اأوى قلبت الهمزة الثانية واوا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة
في الواو التي هي اصلية ثم ابدلت ضمة هذه الواو كسرة كما مر فصار أوي ثم اعل اعلال قاض
فقيل أوٍ وهذا بخلاف تؤوي واصله تؤوي فانه اذا قلبت فيه الهمزة واوا فالصحيح لا ادغام

لا ادغام فيها وجب الادغام والفرق ان المنقلب في مثل اَوّ واجب لاجتماع المثلين فوجب
الادغام وفي نحو رؤيا ليس المنقلب بواجب فلم يجب الادغام تقول اوى فعلان اى مثل
ياديا او با على قول من اذا بنيت مثل احمر وهو بقلة من وأيت قلت ائ والاصل
اوائي قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار اى ثم اعل اعلال قاض فصار اي
فتقول هذا اي ومررت باي ورأيت اياً واذا بنيت من اويت مثل احمر
قلت اى والاصل اءوي قلبت الهمزة ياء لسكونها ووقوع همزة مكسورة قبلها
فصار اوى فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها فصار اى بثلاث ياءات وقياس
١٨١
ما اجتمع في اخره ثلاث ياءات ان يحذف الآخر حذفا غير اعلالي على الاكثر ويعرب الاسم
اعرابه لو لم يحذف منه شيء فيبقى اى فتقول هذا اى ومررت باى ورأيت اياً هذا على
مذهب من يحذف الياء الاخيرة من مثله حذفا غير اعلالي ويقول هذا احيّ بالاعراب
على الياء بعضهم ومن يحذفها حذفا اعلاليا ويقول هذا احىّ ومررت باحي فيقول هذا
اى ومررت باى ويلزمه ان يقول رأيت اييا في النصب كما يلزمه ان يقول اى في
رأيت احييا واذا بنيت مثل اوزة وهو طير الماء من وأيت قلت اياة والاصل
اوائية لان اصل اوزّة اوززة على وزن افعلة نقلت حركة الزاء الاولى الى
الواو وادغمت فاذا بنيت مثلها من وأيت ليصير اياة فقلبت الفا فصار اياة

ولو بنيت مثال ادره من اويت قلت اياه ادغاما فالاصل اوية قلبت الهمزة الثانية

ياء لكسر ما قبلها فصار اويية فقلبت الواو ياء وادغمت فصار ايية بحركة الياء وانفتاح ما قبلها

فصار اياه واذا بنيت مثال اطلحم بتشديد اللام من وات قلت اييا لان اصل اطلحم

اطلحم فاذا بنيت مثله من وات يكون ادييي بثلاث ياءات انقلب الواو ياء لسكونها

وانكسار ما قبلها فصار ايييي ادغمت الياء في الياء فصار ايييي بحركة الياء وانفتاح ما قبلها

فقلبت الفا فصار ايياً ويقال اطلحم الليل اذا اظلم واذا بنيت مثال اطلحم من وات قلت

الويا والاصل اوويي قلبت الهمزة ياء لكسر ما قبلها فصار اوويي ثم ادغمت الياء في الياء

اويي بحركة الياء وانفتاح ما قبلها فصار اويا ولم تدغم الياء في الواو ولان الهمزة

همزة وصل فاذا وصلت حذفتها وترجع الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها فتقول اوويا فلذلك

لم تدغم وسئل ابو علي عن مثال ما اشتبه الله من اولق فقال ما وتق الالاق ومبني هذا على

ان اولقا فوعل من الايلاق ما ولق الولاق واذا كان اولق فوعلا فمثال ما اشتبه منه

ائتق ومثال الباقي منه الالاق لان اصل اله الاله نقل حركة الهمزة والمحذوف فيه للتقاصي

تجرية في الالاق ولو نظر الى لفظ الله لقيل اتق الالاق وهذا ان على تقدير ان يكون

لفظ من قولهم اله اذا جمع واذا قلنا انه من قولهم اله اذا استعرض الجواب با التي الا

ثم قال بناء على انه فوعل اي حسب ذلك على تقدير ان يقال وذهب اوفق فوعل

ولو قلنا انه احال لكان الجواب ذيئى ابولاق وما ولق اللايق و ولق الواق بنية

ما ابتنا الله بنت كلاب وقد بنى ابو علي من اذكى مثال الكميس الاخير من ولم يثن مثل الاول

ولانه لا يجوز ذلك اذ يحتاج حينئذ الى حذف بعض الحروف الاصول بدءا لانه وقد قدمنا في

اول هذا الباب ما يشير الى ذلك وسئل ابو علي عن مثل قولك باسم من اولق فقال

ألق ومالق بكسر الهمزة او ضمها لما اختلف في اسم سمو وسمو وهذا الضم مبني على الت

اولقا فوعل وسال ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار من ابرة وهو اسم شجرة فطنه

ابن خالويه مفعلا لا وبحث فاجاب ابو علي انه مبناة وذلك لان اصل مسطار مستطار وهم

في الاصل مستطير انقلبت الياء فيه الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الياء كما في مسطاع ٨٢

فاذا بنيت مثله من اباره فيكون مستاءا تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح فقلبت الفا

مستاءا ثم حذفت التاء كما في مسطاع على ما هو القياس عند ابي علي واما على الاكثر

وهو الوجه الاول فمفعول مستاء لانهم لا يحذون من الفرع الا ما يقصه في نفسه لا بالنظر الى

اصله فانقلبت الاصل فلئن بان اصله على الانقلاب على الواو وذكر في شرح المنسوب الى المص

انه يلزم ابا علي ان يكون الجواب في قولك باسم الله الق الالاق ولكن ينبغي ان يكون

الالاق لان الهمزة تحذف من الاصل حذفا قياسيا فان هو حذف غير مطرد حيث قلنا

وحذف التاء في مسطار غير واجب لم ثم قيل فيه فعلا على اجاب كذلك والله اعلم

مستاءا وبابه [illegible] لما سيجي ان الانقلاب [illegible] عينا وصلا [illegible]

وقع الغلط لان المثال واحد وذكر ابو منصور في كتابه عمدة لبيان المعرب المستقل محذف
جفنات الجمز وهي معرب فقال ستا بالسين الفم وهي التي فيها حلاوة وسال
ابن جني ابن خالويه عن مثال كوكب من رايت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا
الى ياء المتكلم فتحه اللص فقال ابن جني اوئي والاصل رواي فاذا خففته بنقل حركة
الهمزة وحذفها فيصير روي فاذا عللته كاعلال رحي يصير روي ثم اذا جمعته جمع السلامة
يصير رويون فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقط النون ويصير روي واو ادغمت الواو
في الياء فيصير رويّ ثم قلبت الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين كما في اواصل فصار
اويّ وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان قلب الواو الاولى في مثله غير لازم لان الثانية
في حكم الساكن لعروض النقل عليها فلو قيل وويّ لكان مستقيما وانا اقول هذا يؤيد ما ذكرنا
في الاعلال في اول الباب لجواب اعتراض بعض الشارحين ومثال عنكبوت من بعث
بعثوت هذا الظاهر ان قلنا وزن عنكبوت فعللوت كما هو المذكور في اكثر الكتب واما ان قلنا
ان وزنه فنعلوت كما هو المذكور في الصحاح فمثلهما من البيع بيعوت والصحيح الاول لان
زيادة النون ثانية ساكنة قليلة ومثل الكلام من البيع ابيعّ بتشديد العين الثانية و
فتح الياء لان اصل الكلام الكاس نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في
النون فاذا ابنيت مثله من البيع يكون ابيعّ بادغام العين الثانية في الثالثة بعد نقل الحركة

ثقل الحركة كما في ما تاله فيصير ابيع ولا يقلب الياء الفا لما مران توسط حرف العلة بين الساكنين
مانع من الاعلال كما في اسود وابيض ومثل اغدودن من القول والبيع اقوول وابييع
واصلها اقوودل وابيويع فادغمت الواو الثانية من اقووول وفي الثالثة لسكونها
وتحركت الثانية فصار اقوول ثم قلبت واو ابيويع ياء لسكونها قبل الياء ثم ادغمت
في الياء وقال ابو الحسن اقويل وذلك لقلب الواو الاخيرة في اقووول ياء تخفيفا لضعفها
بطرفها كراهة للجمع بين ثلث واوات فصار اقوويل ثم قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها
ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون فصار
اقويل ومثال اغدودن اي لو بنيت المفعول منها قلت اقوودل وابيويع علما
المذهبين فلا يدغم لئلا يلتبس بناء بناء آخر قال في شرح الهادي انما لا تدغم لان الواو
الثانية في اقوودل والواو في ابيويع صارت مدة زائدة لسكونها والضمام ما قبلها
فجرت مجرى الف فاعل فلم يغير ولهذا لا يلزم الهمزة في فوعل من الوعد اذا قلنا ووعد
لان الثانية مدة وابو الحسن لم يعتد بالواو الثانية لذهابها كما لم يعتد بها في سويد لم يقلب
هذا هو المذكور في شرح الهادي وقوله لم يلزم الهمزة في فوعل آه مبني على راي من راى
قلب الواو الاولى همزة وجوبا نحو اواصل وان لم يكونا متحركين وقد مر ما فيه من الكلام
ومن مثل مضروب من القوة مقوي والاصل مقووو قلبت الواو المتطرفة ياء لكراهة ١٩٣

اجتماع الواوات فصار مقووي ثم قلبت الواو الثالثة ياء وادغمت فيها لاجتماع الواو
والياء وسبق احديهما بالسكون وابدلت الضمة كسرة فقيل مقوي وذكر في الشرح المنسوب الى
المص انه قلبت الواو والمتطرفة ياء لثقلها في قوي كما قالوا مرضي من رضي هذا يوهم ان
قلب الواو المتطرفة ياء في مثل مرضي قياسي وليس كذلك كما مر في الاعلال انه يقلب الواو الطرفا ل
بعد الضمة في المتمكن ياء والمدة اثالثا تؤثر اذا كانت في الجمع لا في المفرد فيؤثر ولهذا قالوا
عتو وجثو واذا كانا مصدرين ولهذا ذكره بعده وقد جاء معدي ومعدو كثيرا و القياس
الواو وقال في الصحاح يقال رضيت بالشي وارتضيته فهو مرضي وقد قالوا مرضو فجاؤا
به على الاصل والقياس وهذا الضعيف يدل على ان قوله كما قالوا مرضي من رضي ليس بصحيح
يمكن ان يقال معنى الكلام المذكور في الشرح المنسوب الى المص ان القياس ان لا يقلب واو مرضو
ياء لان المدة مانعة كما ذكرتم لكن حملوه على رضي ولذا حكم مقوي مع قوي فحمله بيد فيه ياء او
عليه واذا بنيت مثل عصفور من القوة قلت قوي والاصل قووو وو باربع واوات
الاولى عين والثانية لام والثالثة زائدة كما في عصفور والرابعة لام مكررة قلبوا الاخيرة
ياء ثم قلبوا الثالثة ياء للادغام ثم ادغموا فصار قوي ثم ابدلوا ضمة الواو كسرة فقالوا قوي
ولو بنيت مثل عصفور من الغزو قلت غزوي والاصل غزوو وقلبت الواو الاخيرة
ياء لكونها ياء لاجتماع ثلث واوات ثم ادغمت الواو فيها وكسرت كما مر وذكر في شرح المنسوب الى المص

انهم قلبوا الاخيرة على الاصل المتقدم واراد به نحو مرضي وقد عرفت فساده حكم
يدل على فساده ما ذكر في شرح الهادي من انك لو بنيت مفعولا من القوة قلت هذا مقوي
فيه كراهة اجتماع ثلث واوات ونقول صاحب الشفا مشقوفة كما لا يعبر مغزو وقطاع
ان جملة القلب ما ذكرنا الا ما ذكر في الشرح المنسوب الى المم الا اذا حمل على المعنى الذي ذكرنا
فيستقيم واذا بنيت مثل عهند من قصيت قلت قصص والاصل قصص ابدلوا صمة الصاد
لسرة ثم اعل اعلال قاض فقيل قصٍ ومثل قد عمل من قضيت قضية والاصل قضية بثلاث
ياءات الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة فحذفت الياء الاخيرة كما في تصغير
معاوية عند اجتماع ثلاث ياءات ثم ادغمت الياء الاولى في الياء الثانية ومثل قد علنة عميله ١٨٧
قضوية والاصل قصيية باربع ياءات الاولى لام الثانية لام مكرر والثالثة زائدة والرابعة
لام مكررة ثم ادغمت الياء الاولى في الياء الثالثة والثالثة في الرابعة لام مكررة ثم
ادغمت الياء الاولى في الياء الثانية والياء الثالثة في الرابعة فصار قضية كرهوا اجتماع
الياءات كما كرهوا في امية فحذفوا الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا كما فعلوا
في اموي فصار قضوية ومثل حمصيصة من قضيت قضوية والاصل قضيضة ادغمت
الياء في الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية الحمصيصة بالراء المعجمة
عليه حامضة يجعل في الاقط ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت

والاصل قضيوت تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين
فصار قضوت ووزنه فعوت ومثل جحمرش من قضيت قضييي والاصل قضييي اعلت
الاخيرة كما اعلت ياء قاض فصار قضيي ثم لم تقلب الياء مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها
متوسط للالحاق ومثلها لا يقلب وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق لان مثلها
يعل كما في علباء ومعزى ومثل جحمرش من حييت حييي والاصل حييي اعلت الاخيرة
اعلال قاض ثم ابدل ما قبلها واوا لاجتماع الياءات ثم ادغم في الثانية ومثل جلبلاب
من قضيت قضيضاء والاصل قضيضاي قلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا
بعد الف زائدة والجلبلاب بالكسر نبت الذي يسميه العامة اللبلاب وهو الحلب الذي
يقاده الاطباء ومثل دحرجت من قرأ قرأيت والاصل قرأات قلبت الثانية
ياء لاجتماع الهمزتين وكان القياس قلبها الفا لانها ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصل بها
تاء المتكلم ولا يكون قبلها الف وجب قلبها ياء واذا بنيت مثال سبطر من قرأ قلت
قرأي والاصل قرء قلبت الهمزة الثانية ياء وذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن
مالك انه لما سئل عن الاول انه لم قلبت الثانية دون الاولى والجواب
انه لاجل ان اللام اولى من العين بالاعلال لان الطرف بالتغير اولى والثاني لم
كان القلب الى الياء دون الواو والجواب انها ان الياء فقلب على اللام الاثر

ت الواو فيما وقعت رابعة فصاعدا قلبت ياء كأغزيت واستغزيت ولذا قال
التصريفيون ان الالف اذا كانت لاما وصاعدا حملت على الانقلاب عن الياء
بخلاف ما اذا كانت عينا فانها تحمل على الانقلاب عن الواو ثم ذكر في موضع آخر منه ان
قيل لم لم يدغم الاولى في الثانية ومقتضى هذا التعليل كما في سأل فالجواب من وجهين احدهما
ان ابا عثمان سأل ابا الحسن عن ذلك فاجابه بما حاصله ان العينين لا يكونان الا بلفظ واحد
واما اللامان فقد يكونان مختلفين كدرهم وجعفر ومتفقين كجلباب فلذلك افترقت والثاني
انه يجوز في الحشو ما لا يجوز في الطرف فظهر لك من هذا ان قلب الهمزة الثانية ياء واجب
فما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف من انه لو قيل قراء لكان اولى لان الهمزة الثانية 185
في كلمة اذا كانت متحركة انما تقلب ياء في نحو جاء وايمة وتقلب واوا فيما عداه سهو لما عرفت
لان ما ذكره حكم الهمزتين المتحركتين وما نحن فيه ليس كذلك اذا بنيت مثل الجمازة من
قرأ قلت قرأيأ وذكر في الشرح المنسوب الى المص انه لو قيل اقرأيت لكان اقرب
لما تقدم وفيه النظر الذي تقدم واذا بنيت مثل اطمأن منه قلت اقرأيأ كاقرعع
واصله اقرأأأ نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت
ياء فصار اقرئي ولم يقولوا اقرأأأ لانه لما نقلوا في اطمأن حركة اللام الاولى الى ما
قبلها فعلوا بالثانية مثله لما امكن ولم يدغموا كما ادغموا في اطمأن لان الهمزة ومثله لا يدغم

بحث الخط

الخط اعلم ان للشي في الوجود اربع مراتب الاول حقيقته في نفسه والثانيه مثاله في
الذهن وهذان لا يختلفان باختلاف الامم والثالثه اللفظ الدال على المثال الذهني والوجود
الخارجي والرابعه الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان باختلاف الامم كاختلاف
اللغة العربية والفارسية والخط العربي والهندي والمقصود في هذا الموضع بيان احكام
الخط العربي فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما يثبت في اللفظ
وقد يزاد في الكتابة ما لم يتلفظ به ويبدلون الحرف من الحرف بان يكتب بالياء والواو
ويكون التلفظ بالالف كالصلوة والحبلى فلا بد من بيان ذلك كله وعرفه بان تصوير
اللفظ بحروف هجائه يعني تصوير اللفظ المقصود تصويره يقال هجوت الحروف
هجوا وهجاء وهجيته تهجية وتهجيت كلها بمعنى فالهجو والهجاء والتهجي تعديد الحروف
باسمائها والالفاظ التي يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة اي المفردة البسيطة
التي منها ركبت الكلم فقولك صاد اسم سميته به صه من ضرب اي التهجية وكذلك الاسماء
لقولك زيد اذا عرفت ذلك فنقول اللفظ الذي يقصد تصويره اما ان يكون من
اسماء الحروف اولا فان لم يكن من اسماء الحروف فاما ان يكون له مدلول يصح كتابته
اولا فان لم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيد انما يكتب مسمى الزاي
والياء والدال وهي هذه الصورة زيد وان كان له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا قيل

ان السب شعرا فان قامت قرينة على ان المقصود لفظ شعر كتب بهذه الصورة شعر

والا فمقتضاه ان يكتب ما يطلق عليه الشعر وان كان الملفوظ من اسماء الحروف

فالملفوظ المسمى به مسمى آخر اه فان لم يسم به مسمى آخر فاما ان يقصد به المسمى فهو الحروف

مسمى به او لا يقصد به المسمى بل قصد به الاسم الذي هو من اسماء الحروف فان قصد

مسمى به ويقال اكتب جيم عين فا را فانما يكتب بهذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا

ولفظا وانما قلنا انه مسماها خطا ولفظا لان المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف

من حروف جعفر وهو ج لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو ج لا الجيم من جعفر فقالوا

١٨٧

ومما يدل على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل لما قلنا لهم فلا كيف ينطقون بالجيم من جعفر فقالوا

جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه فالجواب ج لانه المسمى واما ان يقصد

به الاسم الا الحروف المسمى به وقيل اكتب جيم مرادا به هذا اللفظ فانما بهذه الصورة

جيم هذا اذا لم يسم به مسمى آخر فان سمي به مسمى آخر كما لو سمي رجل بياسين فلا كتابته

فيه ثلاثة ان منهم من يكتبها على صورة ياسين وهو الذي اختاره المصنف ومنهم من يكتبها

على صورة مسماها وهو يس وفي المصحف على اصلها على الوجهين اي كتبت

اسماء الحروف التي سمي غير الحروف بها في المصحف على اصل اسماء الحروف وهو ان

يكتب كغيرها ان قصد به المسمى للآخر والصورة مسماها ان قصد بها ذلك وهو المراد من قوله

على وجهين وانما قال على اصلها ليعلم ان كل واحد منهما اصل في اسماء الحروف المذكورة
في المصحف كذا ذكر في بعض الحواشي والاولى ان يقال في تقريره اسماء الحروف
الواقعة في المصحف ان لم يجعل ما سمي به شيء آخر كتبت بصورها من الاسماء وهو ممكنها
يا سين ومن هذا الاصل ظهر فائدة [illegible] قوله التصيير الملفوظ بقولنا المقصود لتصويره
قوله والاصل في كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها
وهذا الاصل معتبر في الكتابة فلهذا كتبت نحو ره وقه زيدا بالهاء لانك اذا وقفت عليها
قلت ره وقه بالهاء وكتبت مثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا لانك اذا وقفت
عليهما وقفت بالهاء بخلاف نحو حتام والام وعلام اي بخلاف ما اذا اتصل
ما الاستفهامية بحرف الجر فانه لا يكتب بالهاء لانه لا يجب الوقف عليها حينئذ بالهاء و
ذلك لشدة الاتصال فصارت مع ما قبلها كالشيء الواحد ولاجل انه صار حرف
الجر مع ما الاستفهامية كالشيء الواحد كتبت حتى والى وعلى مع ما الاستفهامية بالالف
~~وكتبت حتم وعم ويغيرون [illegible] لاجل ان حرف الجر مع ما الاستفهامية يصير كالشيء الواحد~~
ولاجل انه وان قصد في ما الاستفهامية عند اتصال حرف الجر بها الى الهاء كتبت الهاء
و حذفت الالف في حتى مه وعلى مه والى مه وحذفت النون في مم مه وعن مه ومنه
اي الاصل في كل كلمة يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها يكتب انا زيد

زيدا بالالف لان الوقف عليه كذلك ومنه لكنا هو الله ربي لان الاصل لكن انا فا

م ولاجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتب التاء التانيث هاء في نحو رحمه وثمره وبعه

ومن وقف بالتاء كتبها تاء بخلاف التاء التي الحق في اخت وبنت فانها بدل من واو باب

ث هذه الكلمة بالتاء اذ يوقف عليها بالتاء ولاجل ما ذكرنا كتب المنون المنصوب

ف نحو رأيت زيدا وكتب المنون الغير المنصوب بالحذف نحو جاءني زيد ومررت

بزيد وكتب اذا بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف على الاكثر وبعضهم يكتبها

بالنون لشبهها بالنون في الوقف وذكر في شرح الهادي انه لا يبدل من نون اذن

١٨٧ الف لانها من نفس الكلمة فهي كنون من عن ولدن وقد يوقف عليها بالالف

لشبهها بالنون الخفيفة ونون التنوين فعلى تلك اللغة لا يبعد ان يكتب بالالف لكن

الاولى ان يكتب بالنون ليفرق بينها وبين اذا التي هي ظرف وكتب اضربا بالالف

وهو امر للواحد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة ومنهم من يكتبه بالنون الخفيفة واضربن

امرا للجمع المذكر وكان قياس اضربن ان يكتب بواو والف لانك اذا وقفت

عليه سقطت نون التاكيد وقلت اضربوا وكان قياس اضربن للواحدة المخاطبة

ان يكتب بياء لانك اذا وقفت عليه قلت اضربي باسقاط النون ورد الياء وكان

قياس هل تضربن ان يكتب بواو ونون لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد

وصحت الواو والياء في المجذوفين وقلبت ياء النصر يقوون لكنهم كتبوها على لفظها العينة

بمعنى هذا الاصل وهو ان تريد الوقف بحذف نون التاكيد وغيرها ما حذف لاجل النون الثقيلة

فانه لا يعرف الخط وقد يؤتى بالعقل ذكاته لو كتبت على هذا الاصل لم يعرف حاذق هذا العلم

المراد ان القصد الى النون لان هذه الالفاظ بغير نون التاكيد لم يكون كذلك وفي

اضربن مجراه لانها نون خفيفة مثلها والاكثر على ان ما تقدم من كتابته بالالف نعوت

الامرين الذين كان المنع بهما وهما عسر تبيه هذا او عدم تبين قصده ولاجل ما ذكرنا كتب

باب قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء لان الافصح الوقف على قاض بغير ياء وعلى القاضي

بالياء ومن ثم كتب حروف الجر في نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه

لكونه على حرف واحد وكتب نحو منك ومنكم وضربك وضربكم متصلا لانه لا ابتداء به والنظر

اي والنظر بعد ذلك في شيئين الاول فيما لا صورة له تخصه والثاني فيما خولف فيه

الاصل اما الوصل او زيادة او نقص او بدل الاول المهموز اي ما فيه الهمزة وهمزة اما

في اوله او في وسطه او اخره فان كانت في اوله فيكتب الفا مطلقا اي سواء كانت

مفتوحة او مضمومة او مكسورة كاحد واحد وابل وسواء كانت همزة قطع كما ذكرنا او

همزة وصل كالنصر واجاء وسواء كانت اصلية كما في ابل او منقلبة كما في احد وذلك

لان الهمزة يشترك الالف في المخرج وهو اخف حروف اللين فابدلوها الفا في الخط

الاول المهموز

في الخط للتخفيف لان التخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الكتابة الا فهذه
الهمزة فان لم يكن تخفيفها مثل الماء لكن الممكن تخفيفها جعلا تخفيفها لئلا يفوت الغرض
حكمة وان كانت في وسط تكتب على نحو ما تخفيفها لكنه كانت او متحركة فان كانت ساكنة
تكتب بحرف حركة ما قبلها مثل ياكل ويؤمن ويبئس لان تخفيفها كذلك وان كانت متحركة فما
قبلها اما ساكن او متحرك فان كانت ساكنا فيكتب بحروف حركتها نحو يسال ويلوم ويسم
ومنهم من يحذفها لكان تخفيفها بالنقل مثلا وبالادغام كما في شئ ومنهم من يحذف المفتوحة
فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال ومنهم من يحذفها في الجميع وان
كان ما قبلها متحركا وهي متحركة فيكتب على نحو ما تخفيف فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو
ونحو فئة بالياء كما عرفت ان تخفيفها كذلك وكتب نحو سال ويلوم ويئس ومن يقرئك
وسئل بحرف حركة لما عرفت ان تخفيفها بان يجعل بين بين المشهور وجاز في نحو سئل
ويقرئك القولان فيهما ان يكتب اما بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لما عرفت
من الخلاف في ان تخفيفها بان يجعل بين بين المشهور او البعيد وان كانت الهمزة في اخره
فاما ان يكون بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصال غيرها بها او لا يكون كذلك فان لم يكن
كذلك فما قبلها ساكن او متحرك فان كان ساكنا حذفت نحو خبء دفء رايت جزءا
ومررت بجبء وليس الالف في رايت جزءا صورة الهمزة وانما هي الالف التي يوقف عليها

بمنزلة

عوضا عن التنوين مثالها في رأيت زيدا او الكان ما قبلها متحركا كتب بحرف حركة ما قبلها
كيف كانت الهمزة اي سواء كانت متحركة او ساكنة مثل لم يقرئ ورد وولم يقرأ
ولم يقرئ ولم يسؤ هذا اذا كان الهمزة متطرفة تحقيقا بوقف عليه الاتصال غيرها بها
ضمير متصل وتاء تانيث فهي كالهمزة المتوسط في كتبها ما لصورة كتبها ها هنا كك
استقلاله وكتب الامثلة في المتن واستثني نحو مقروءة وبريئة فانهم كتبوه بحذفها
حيث قالوا مقروة وبرية وهذا بخلاف الهمزة التي يكون في الاول واتصال بها غيرها
فانها لا يكون الا وسطا وكذلك يكتب بالالف كيف كانت نحو كاسه وباحد وكان
قياس همزة لئلا ان يكتب بالالف لكنها كتبت بالياء اما لكثرة استعماله فصارت الهمزة
فيه كالمتوسط فيكتب على نحو التسهيل او لانه لو كتبت بالالف مع حذف النون
لكان صورته لا ان فكرهوا ذلك وكتبوا بالياء وكان قياس لكن الهمزة ان يكتب بالالف لكن
بالياء لكثرة استعماله وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها يحذف فلذلك كتبوا نحو خطا في حال
النصب بالف واحدة وكتبوا مستهزءون بواو واحد ومستهزئين بياء واحدة وقد يكتب
الهمزة بياء في نحو مستهزئين فكتبت بيائين وما فعلوا في مستهزءون كذلك كانهم لما استثقلوا
ثقلها واستثقلوها حيث ولم البياء في استثقالها مثلما فات قبل
قياس ذلك ان يكتب خطاا في النصب بالفين واجيب بانهم كرهوا صورتها من

نحو مرآة لانه لو كتبت بالف واحدة التبس بمرآت للجمع المونث وبخلاف

مستهزئين في المثنى فانهم كتبوه بيائين ولم يكتبوا مستهزئين في الجمع بيائين فرقا بينهما

وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل وبخلاف نحو رداءي فانهم كتبوه بيائين لان الياء

الاولى مخالفة للياء الثانية في الصورة ولان اصلهم ان المفتوح فرع على ذلك فكانه لم يجتمع

الهمزة مع حرف مد اعتبارا بالاصل وبخلاف نحو كتائي للمغايرة بين صورة اليائين

وللتشديد الذي يذهب بالمد ولانهم قد حذفوا احد اليائين في المشددة فكرهوا حذف

الياء الاخرى بلوى فانه يكتب بياض للمغايرة المذكورة ولئلا يلتبس مصدر بمضارع مدى وكذا

109 الوصال فقد وصلوا واما الوصل فقد ذكرنا ان النظر بعد ذلك في شيئين فلما فرغ

الثاني ما خولف فيه الاصل

من الاول وهو ما لا صورة له تخصه شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الاصل التوافقي

الخط فيقول اقسامه اربعة الوصل والزيادة والنقص وبعض الابدال اما الوصل فانهم وصلوا

الحروف وشبهها بالحرفية نحو انما الهكم اله واحد وايما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك

بخلاف ما الاسمية نحو ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي فانهم لم يصلوها و

ذلك لانهم رأوا الحروف كالتتمة للاسم الذي قبله فوصلوها بخلاف الاسماء فانها

مستقلة في الدلالة فلذلك لم يصلوها وكذلك من وعن اذا وقع بعدها لفظ ما الحرفية

الحرفية وصلتا والا فصلتا وقد يكتب ما يسكن قبله من نحو مما وعما متصلة لوجوب الادغام

ولم يفصلوا التي في الحرفية وان كانت كسائر اخواتها لما يلزم من قلب الياء الفا فيقع اليوم فيها و

ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا

بينهما ولم يصلوا المخففة بها لان المخففة بالتحقيق اولى واما لا في الاصل هذه التشديد فكتب

ان يزيدوا خطا الا بالحذف ووصلوا ان الشرطية بلا نحو الا تفعلوه وانما حذفوا

حذف النون في جميع ما ذكر انه متصل بالسكون ما قبله وانما ذكر ذلك لان مطلق الوصل لا يقتضي

الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل في ذلك كله بحذف النون وعلله بتأكيد

الاتصال لان النون يحذف وجوبا لفظا فلما قصدوا الى الوصل حذفوها خطا ليوافق

الخط اللفظ ووصلوا يومئذ وحينئذ في مذهب البناء اليوم ولذلك كتب الهمزة ياء لانهم

جعلوها كالمتوسطة والا فالقياس ان يكتب الفا وقد يكتب ياء وان لم يجعل منها وكتبوا نحو الرجل

على المذهبين متصلا اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد فيجب اتصاله واما على مذهب الخليل

فكان قياسه ان يكتب منفصلا لان ال عنده كهل وبل لكن الهمزة لما حذفوها عند الوصل تخفيفا

صارت كالمعدوم ولانه يكثر في الكلام فاختير بالوصل واما الزيادة فانهم زادوا بعد واو

الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو كلوا واشربوا فرقا بينها وبين واو العطف فانه وان

لم يكن الالتباس في نحو كلوا اذا اشربوا الان واوه يكتب متصلة وواو العطف لا يكتب متصلة

لكن قد يحصل الالتباس في الافعال التي لا يتصل به الواو صورة نحو جاؤوا وساؤوا ويحصل الالتباس

حينئذ فجعلوا الباب كله واحدا بخلاف نحو يدعو ويغزو فانه لا يلتبس وان قدر الانفصال
لان المفرد لا يلتبس بالجمع ذلك غير ومن اجل انهم زادوا بعدوا والجمع المتطرفة الفا كتب
واهم بالالف اذا كان بعدهم تاكيد الواو والجمع اذا كان بعدهم مفعولا كتبت بغير الالف لان
المفعول كالجزء مما قبله فكتبت بغير الالف لانها لم تقع متطرفة ومنهم من يكتب الالف
في نحو شاربوا الماء وراشدوا زيد كما يكتب في الفعل ومنهم من يحذف الالف في
الجميع وان لزم الالتباس لندرته وزواله بالقرائن وزادوا في مائة الفا فرقا
١٩٠ بينها وبين منه واختص مائة بالزيادة لانها قد حذفت لامها فيزاد جبرا لما فات والحقوا
المثنى به لان صورة المفرد باقية في لفظ المثنى فعاملوا معاملته بخلاف الجمع لسقوط
تا مائة في مات وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر وانما يزاد اذا كان علما لشهرته
في اسمائهم وكثرة استعماله واستعمال ما خيف ان يلتبس به ولا يزاد في عمرو احد عمور الاسنان
وهو ما بينها من اللحم ولا في العمر الذي هو بمعنى العمر في قولك لعمر الله ولا في مثل قول الشاعر
يا هدام العرس الكبير ما جرايس الرواب على قصورها ولا في عمرو العلم اذا كان
قافية لان الموضع الذي تقع فيه عمرو في القافية لا يجوز ان تقع عمر فلا تفضي الى اللبس
ولا اذا كان مصغرا لان لفظهما حينئذ واحدة فلا يحتاج الى التفرقة ولا اذا كان
مضافا الى المضمر لان المضمر المجرور كالجزء مما قبله فلا انفصال بينها بالواو ولا اذا كان منصوبا

منونا لوجود الفرق بينها بالالف بعد عمرو حال النصب وعدمها بعد عمرو وانما خص عمرو
بالواو دون عمر لانه اخف وانه زيدت الواو دون الياء والالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء
لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك وحملوا اولاء
عليه واختص اولئك بالزيادة لانه اسم فهو اولى بالتصرف من الحرف في اليك وزادوا
اولى فرقا بينه وبين الى ولم يعكسوا الامر وحملوا اولو عليه واما الالى المقصور في قول الشاعر
هم الالى ان فاخروا قال العلى بفي امرئ فاخركم عفر البرى فلا يزاد فيها لان بعد فيها الالف
واللام فلا يلتبس واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر
واجري نحو قلت مجراه لشدة الاتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان
الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لان المفعول ليس في الاتصال كالفاعل وبخلاف
لام التعريف فانه لا يكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها نحو اللحم
والرجل لكون اللام كلمة والذي ادغم فيه كلمة اخرى ولانه لو كتب لام التعريف مع الذي
ادغم فيه حرفا واحدا نحو الحم والرجل لالتبس بما دخل عليه همزة الاستفهام بخلاف الذي والتي
والذين فانها يكتب بلام واحدة لان اللام فيها لا ينفصل فصار كالجزء وكتب نحو اللذين
في التثنية بلامين فرقا بينه وبين الجمع وحمل اللتين عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف لثقله والمحذوفة
هي اول الاسم لان حرف التعريف جاء لمعنى فحذفه يخل بالمقصود وكذا الكتب للاول واخواته

ونحوانه كاللاتي واللواتي بلامين لان من جملتها اللات فلو كتب بلام واحد التبس بالا

يريد انه اذا ادغم آخر كلمة في اول اخرى فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما جاء في كلمات

في الاصل مع ما دخلها من الادوات فيها لترطيبه ونقصوا الالف من لفظ بسم الله الرحمن الرحيم

وحده بخلاف بسم الله وباسم الملك ونحوه وكذا نقصوا الالف من لفظ الله والرحمن مطلقا

ونقصوا الالف من نحو للرجل وللدار سواء كان فيه لام للجر او للابتداء لئلا يلتبس بالنفي بخلاف

191 نحو بالرجل ونقصوا مع الالف واللام في نحو للحم وللبن مما اوله اللام اما الالف فلما مر واما نقص

لامات اللام فلئلا تجتمع ثلاث لامات الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة

ونقصوا الالف الوصل في الاستفهام نحو ابنك بار واصطفى البنات كراهة اجتماع

الالفين في اول الكلمة وجاء في مثل الرجل الحذف والاثبات اما الحذف فلما مر واما

الاثبات فلئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا

الالف من ابن اذا وقع صفة بين علمين مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان خبر المبتدا

نحو زيد ابن عمرو ولانهم ارادوا تخفيفه خطا كما خففوه لفظا بحذف التنوين وبخلاف المثنى

لانه لم يكثر كثرته ونقصوا الالف من ها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء

لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لانها لم يكثر كثرتها لما تقدم فان جاءت الكاف ردت

الالف نحو هاذاك وهاذلك لانه لما اتصل الكاف وصارت كالجزء منه كرهوا ان يطولوها

فيمن هو اثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك وما ولكن من الثلث والثلثين للاختصار

ونقصوا الالف من لكن للاختصار وللكثرة او للكراهة صورتها فيها ونقص كسر الواو من داود

كراهة اجتماع الواوين والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمان و

سليمان ومعوية لكثرة الاستعمال مع كونها اعلاما الرابع البدل فكتبوا كل الف رابعة

في اسم او فعل ياء نحو المعزى ويعزى تنبيها على انها تقلب ياء عند التثنية او على انها

مما يمال الا فيها فلهذا ياء نحو صده يا فانه يكتب الفا كراهة اجتماع الياءين الا في نحو يحيى وريّا

علمين فانه يكتب ياء فرقا بينها علمين وبينها فعلا وصفة ولم يعكسوا ياء نحو احيى كتب ياء والا

كتب الفا على القياس الاصلي ومنهم من يكتب الجميع بالالف لانه القياس ونفي الغلط على

الكاتب وعلى تقدير الكتابة بالياء فان كان منونا فالمختار انه يكتب بالياء الف وهو قياس

المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف وما سواه بياء ثم اشار الى

ما يعرف به الواوي عن اليائي فقال يعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان فعلم ان الف

فتى من الياء والف عصا من الواو وبالجمع نحو الفتيات والعصوات وبالمرة نحو

رمية وغزوة فعلم ان الف رمى من الياء والالف غزا من الواو وبالنوع نحو

رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو غزوت ورميت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو

وبعرف بكون الفاء واوا نحو وعى فانه اذا كان الفاء واوا واعلم ان اللام ياء

الرابع البدل

ولاستثقال الصفة والفعل وكون الالف رحف من الياء والا الكلمة ... فانكان علما

192

العين

واو ولأنه ليس في الكلام ما فاؤه ولامه الا واوا الواو على وجه وتصرف يكون به

واو نحو ... فان لامه حينئذ لا يكون واوا ولأنه ليس ما عينه ولامه واو الا ما شذ نحو

ى وصوى واذا جهل فان لم يكن فيه شيء مما ذكرنا فان قلبت فالياء نحو متى والا فالواو

يهما وهو المصدر وانما كتبوا نحو لدى بالياء لانقلابها ياء في نحو لديك وكلا يكتب

على وجهين لاحتمال ان يكون الف عن الواو وبدليل قلبها تاء في كلتا ولاحتمال كونها

عن الياء لامالتها فان الالف الثالثة عن الواو لا تمال للكسرة ولا يكتب شيء من الحروف

بالياء غير هذه هي بلى لامالتها وعلى والى لقولهم عليك واليك وحتى حملا عليها لانها بمعناه

في المغاية والانتهاء تمام نسخه جاربردی

بت[illegible] روز جمعه بتاریخ ١ [illegible] شعبان

١٢١٣

المعظم سنه دوازده صد و سیزده هجری نبوی

صلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا كثيرا